معلومات (٢١)
النظام الانتخابي في لبنان
ميادين الإصلاح وحجم الدوائر ومفاعيلها السياسية

رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

٢٠ صفحة
١٠٠٠ ليرة

بيروت - الحمراء
مبنى جريدة «السفير»
هاتف ٣/ ٣٥٠٠٨٠ - ٨٠٢٥٢٠ - ٨٠٢٤٤٤

الجمعة ٩ شباط ١٩٩٦ - الموافق ٢٠ رمضان ١٤١٦ هـ - العدد ٧٣٠٩ - السنة الثانية والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - February 9, 1996 - Nº 7309 - The 22nd year

زيارة الشرع: تطمينات أميركية لسوريا حول الانتخابات الإسرائيلية

بري يرفض الاستثناءات في قانون الانتخاب
الحريري: علينا إزالة المخاوف ليطمئن الجميع

خفت الضجة المطلبية التي بلغت ذروتها في لقاء الكارلتون في انتظار تنفيذ الدعوة الى الاضراب والتظاهر في التاسع والعشرين من الشهر الجاري، وعاد الاقتراح الرئاسي بتعديل قانون الانتخاب إلى التداول وفي صلبه موضوع يبدو انه اخذ يتحول الى «عقدة»، وربما إلى مصدر خلاف بين الرؤساء الثلاثة، هو موضوع بيروت والصيغة التي سترسو عليها في قانون الانتخاب العتيد.

لكن عنوان الحدث الأبرز، امس، كان عنوانا إقليميا، هو زيارة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع القصيرة الى لبنان التي اطلع خلالها كبار المسؤولين على ما آلت إليه المفاوضات السورية - الاسرائيلية ونتائج زيارة وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر الأخيرة الى دمشق.

وعلمت «السفير» من مصادر لبنانية رسمية أن كريستوفر نقل الى الجانب السوري تطمينات مفادها أن إجراء انتخابات مبكرة في إسرائيل لن ينعكس سلبا على مسار المفاوضات، بل ان هذه الانتخابات ستحرر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز من الضغوط الداخلية بما يمكنه من إكمال المفاوضات مع سوريا بزخم أكبر.

أضافت المصادر أن كريستوفر أكد للمسؤولين السوريين أن الحكومة الاسرائيلية ستواصل المفاوضات بالتوازي مع حملة الانتخابات، ولو أن الأولى ستوضع على نار خفيفة في المرحلة المقبلة.

وأكد كريستوفر، بحسب ما ذكرت المصادر إياها، ان واشنطن ستستمر في مواكبة المفاوضات تمهيدا لتزخيم حركتها بعد الانتخابات الاسرائيلية، حيث تصبح حكومة إسرائيل الجديدة قادرة على توقيع اتفاق سلام من دون قيود.

وقال وزير الخارجية السورية بعد انتهاء الاجتماع مع الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز، إن الموقفين السوري واللبناني موقف واحد، ووصف رد رئيس الوزراء على تصريح بيريز عن الانسحاب من الجنوب بأنه «الرد المناسب والصحيح» (راجع ص ٢).

لقاء ثلاثي

وبعد مغادرة الشرع بعبدا، عقد الرؤساء الثلاثة اجتماعا دام ثلاثة أرباع الساعة، أعلن رسميا أنه تم خلاله تقويم ما نقله الشرع عن زيارة كريستوفر.

لكن المراقبين توقفوا عند تصريح قصير للرئيس بري قال فيه، ردا على سؤال عن الاقتراح الرئاسي «عندما يسألني الاقتراح أبدي رأيي فيه، ولكن ما يهمني ان أؤكد ان قانون الانتخاب، كما وعدنا، يجب ان يكون متساويا لكل اللبنانيين، من دون استثناءات، ولا صيف وشتاء على سقف واحد. هذا ما استطيع ان أعديه».

وعلمت «السفير» من مصدر رئاسي ان قانون الانتخاب بحث في الاجتماع الثلاثي، وان بري اعترض على فكرة ابقاء بيروت دائرة واحدة في اطار القانون المقترح، وهي الفكرة التي يدافع عنها رئيس مجلس الوزراء.

وتفيد اوساط الرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري أنهما مصران على تطبيق معيار واحد في الاقتراح الرئاسي على جميع المناطق بما فيها بيروت، لجهة اعتماد الدوائر الصغرى في المرحلة الاولى للتأهيل على مستوى الدائرة الواحدة.

لكن اوساط الرئيس الحريري تقول انه ليس من الضروري تحويل بيروت الى «عقدة» او الى مادة خلافية بين الرؤساء وانه من الافضل الانتظار حتى تقرير الصيغة النهائية للاقتراح ووضعه مكتوبا للبحث. اذ ان المطلوب عدم الغوص في مثل هذا الشأن التفصيلي قبل إقرار التفاصيل الكاملة لاقتراح الهراوي.

وتؤكد الاوساط تعارض الموقفين في موضوع تقسيم بيروت. (راجع ص ٢).

وقد تناول الرئيس الحريري موضوع الانتخابات، في كلمة القاها في إفطار للهيئات الاقتصادية. فقال ان الاقتراح الرئاسي «مطروح للنقاش للوصول الى قانون يحدث قفزة نوعية في الحياة السياسية في البلد. من الواضح ان هناك مهتمين بالمبادرة، وهناك مؤيدين والبعض رافض، وهناك البعض لديه مخاوف والمفروض ان يشرح هذا الامر بإسهاب وبالتفاصيل وعلينا ان نسلك كل الطرق والوسائل لإزالة المخاوف ليطمئن الجميع. واعتقد اننا كحكومة سنعمل كل ما في وسعنا للخروج بقانون انتخاب توافق عليه اكثرية كبيرة، ويكون لديها اقتناع بانها تستطيع ان تتمثل من خلاله».

وتحدث الحريري مطولا في كلمته عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد (تفاصيل ص ٥).

٢٥ في المئة

ونقل زوار رئيس الجمهورية عنه قوله امس انه يفضل ان تكون نسبة الاصوات التي يحصل عليها المرشح للانتخابات على مستوى القضاء للتأهيل الى المرحلة الثانية ٢٥ في المئة من اصوات المقترعين فعليا.

واكد الرئيس الهراوي لزواره ان لا شيء جاهزا في الاقتراح بعد، لكن يفترض ان يتم وضعه في صيغته النهائية التفصيلية خلال اسبوعين او ثلاثة ويحال الى مجلس الوزراء لدرسه.

وقال: ان هدف اقتراحه بالانتقال الى الدائرة الواحدة هو «تجنيب البلاد الدخول في حرب اهلية مذهبية كل عشر سنوات او عشرين سنة، فنحن نريد ان نخرج من هذا القمقم الذي سجنّا فيه انفسنا سنوات طويلة».

وفي أبرز ردود الفعل على الاقتراح امس، ناشد النائب نسيب لحود رئيس الجمهورية سحب غطائه عن مشروعه الانتخابي «لكي يستطيع النواب مناقشته من دون المس بمقام الرئاسة».

واعتبر لحود ان السياسة الانتخابية الحالية الخطيرة التي بدأت تتكشف معالمها يمكن ان تؤدي الى عكس ما يبتغيه رئيس الجمهورية، مشيرا الى ان المشروع المتداول هو اخطر في نتائجه من قانون ١٩٩٢، اذ سيؤدي الى تشويه اعمق للتمثيل وتهديد اعمق للوحدة الوطنية (راجع ص ٣).

واكيم

على صعيد آخر، عقد النائب نجاح واكيم مؤتمرا صحافيا في مبنى المجلس النيابي اعلن فيه انه متمسك باستقالته، مبررا ذلك بالقول ان المساحة التي تتسع في المؤسسات الدستورية «لإرادة الشعب وللتعبير عن إرادته باتت ضيقة جدا».

وقال واكيم إن استقالته لا تعني السلبية او المقاطعة، مؤكدا انه سيرشح نفسه في الانتخابات المقبلة.

وحمل واكيم بعنف على الحكومة قائلا انها سيطرت على المؤسسات الدستورية الاخرى وشلّت دورها، محذرا من ان لبنان «يشهد المرحلة الاخيرة من تصفيته كدولة بعد إفلاسه وتدمير مؤسساته» (راجع ص ٣).

الهراوي والشرع يتوسطان بري والحريري وبويز (عباس سلمان)

كريستوفر يغادر بعد إنقاذ الشكليات
بيريز يدعو لانسحاب الجولان من المفاوضات

غادر وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر إسرائيل، أمس، منهيا جولته السابعة عشرة في المنطقة، تاركا وراءه أجواء ترجح أن ما نجح في «إنقاذه» على المسار السوري - الاسرائيلي من مضاعفات الانتخابات المبكرة، هو استمرار المفاوضات بـ«شكل» جولات مريلاند السابقة لكن من دون «جوهر».

قمع مغادرة كريستوفر سارعت إسرائيل الى الاعلان عن أوامر من رئيس الوزراء شمعون بيريز الى الوفد الاسرائيلي المفاوض بتجنب التطرق الى «المسائل الحساسة» مثل الانسحاب من الجولان لتلافي إحراج حزب العمل، الذي يتزعمه بيريز، في حملة الانتخابات المبكرة، خاصة مع استطلاعات للرأي تظهر ازدياد نسبة الاسرائيليين المعارضين لسلام مع سوريا مقابل انسحاب كامل من الجولان.

وقال أحد معاوني بيريز، مشترطا عدم ذكر اسمه، ان بيريز أعطى تعليمات الى المفاوضين تقضي بعدم التطرق الى احتمال انسحاب إسرائيل من مرتفعات الجولان، خلال الجولة المقبلة في «واي بلانتايشن» في مريلاند، التي ستبدأ في ٢٦ شباط الحالي.

وبعد أن بدا لوهلة أن كريستوفر، وهو يعلن في دمشق يوم الثلاثاء الماضي عن استئناف المفاوضات، قد نجح في تأمين الفصل بين المفاوضات والانتخابات سواء جرت في موعدها أم في وقت أبكر، فإن إسرائيل عادت أمس لتفرض «ظروف الانتخابات» على متطلبات التفاوض.

فقد أعرب عضو الوفد المفاوض، السفير لدى واشنطن، ايتمار رابينوفيتش في حديث للاذاعة الإسرائيلية امس عن امله بان تأخذ سوريا بالاعتبار الحملة الانتخابية.

وقال رابينوفيتش: «اعتقد ان الرئيس حافظ الاسد سيأمر بعدم التطرق الى مسائل من المؤكد ان اي اتفاق بشأنها لا يمكن التوصل اليه خلال الحملة الانتخابية».

اضاف ان هناك «العديد من المسائل التي يمكن مناقشتها من دون اثارة جدل في اسرائيل».

اما وزير البيئة الاسرائيلية يوسي ساريد فخالف الاعتقاد السائد بان المفاوضات تراوح في مكانها مشيراً الى عكس ذلك، اذ ان استعداد الاسد لاستئناف محادثات مريلاند «يدل على التزام سوريا بالمسيرة السلمية».

في المقابل سعت واشنطن الى ابقاء اجواء التفاؤل، وهي التي اعلنت اكثر من مرة ان اتفاق سلام سورياً - اسرائيلياً هو من ابرز اولوياتها للعام ١٩٩٦.

فقال مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى روبرت بيليترو، بعد لقائه بالرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة أمس: «سنكمل قوة الدفع وسنواصل المفاوضات، ونأمل بالتوصل الى اتفاق بحلول نهاية العام ١٩٩٦».

واوضح بيليترو انه جاء الى القاهرة لاطلاع مبارك على نتائج محادثات كريستوفر في اسرائيل وسوريا.

وفيما يتوقع اعلان بيريز عن تقريب موعد الانتخابات، المقررة اصلا في اواخر تشرين الاول المقبل، الى ٢٨ ايار المقبل، اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس، تراجع عدد الاسرائيليين المؤيدين للانسحاب من الجولان مقابل سلام مع سوريا.

وجاء في نتائج الاستطلاع الذي اعده في ٢٩ كانون الثاني الماضي «مركز الابحاث من اجل السلام» في جامعة تل ابيب ان ٤٠،٢ في المئة من الاسرائيليين ردوا بالايجاب على السؤال التالي: «هل تؤيدون التوقيع على اتفاق سلام بين اسرائيل وسوريا مقابل الانسحاب الكامل من الجولان» في حين رفض ٥٥ في المئة ذلك.

وكان استطلاع للراي اجراه المركز ذاته في كانون الاول الماضي قد اظهر ان ٣٢ في المئة من الاسرائيليين يؤيدون الانسحاب من الجولان ويرفضه ٤٥ في المئة.

وردا على السؤال التالي: «هل انتم مع انسحاب كامل او جزئي او لا تؤيدون الانسحاب بتاتاً» ايد ١٨ في المئة الانسحاب الكامل و٣٨ في المئة انسحابا جزئيا وعارض ٤٢ في المئة فكرة الانسحاب.

من جهة اخرى، ذكر مصدر اسرائيلي رسمي امس ان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك سيتوجه مساء غد السبت الى الولايات المتحدة للمشاركة في اجتماعات المنظمات اليهودية الاميركية الرئيسية المؤيدة لعملية السلام. وسيشارك في هذه الاجتماعات التي ستعقد في سانت لويس ممثلو ١١٧ منظمة يهودية محلية و١٣ منظمة يهودية فدرالية.

وفي لندن، قال بيريز ان المانيا تسعى الى اغراء الدول العربية بالجلوس الى طاولة المفاوضات مع اسرائيل مستخدمة لذلك عرض عضوية غير كاملة في الاتحاد الاوروبي.

ونقلت صحيفة «جويش كرونيكل» عن بيريز قوله ان المستشار الالماني اقترح الفكرة عليه وانها راقت له.

(أ.ف.ب، رويتر، أ.ب، أ.ش.أ)

السفير

في هذا العدد:
- الحرام والسياسة في خطاب فاطمة المرنيسي
- رحلة صوفية لسعاد الحكيم
- جولة على معارض باريس
- سيد درويش: الأصالة والمعاصرة

«النظرية المعكوسة»!

محمد مشموشي

لم تكن قد مرّت سوى ساعات قليلة على اعلان وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر الاتفاق على مواصلة المفاوضات السورية - الاسرائيلية في ميريلاند، برغم اجراء انتخابات اسرائيلية مبكرة ربما في أيار المقبل، حتى كان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز يسرع الى قلب نظريته المعلنة حول الانتخابات والمفاوضات رأساً على عقب.

ذلك انه بينما أعلن بيريز، قبل وصول كريستوفر الى المنطقة، انه لا يرى أي تأثير مباشر للانتخابات المبكرة على المفاوضات مع سوريا، فقد أعلن أمس وهو يودع كريستوفر المغادر ان عكس هذه النظرية هو الصحيح.. وان المفاوضات هي التي تؤثر عملياً على الانتخابات. وتحت هذه الذريعة، رددت انباء تل أبيب امس أيضاً أن بيريز طلب من وفده المفاوض في ميريلاند عدم الدخول في أي بحث جدي حول الانسحاب من الجولان، أو حول مدى هذا الانسحاب، قبل موعد الانتخابات.

لماذا؟! لأن موضوع الانسحاب من الجولان ما يزال حساساً بالنسبة للناخب الاسرائيلي، ومن شأنه أن يشكل «ورقة» في يد تكتل «ليكود - تسوميت» المندمج حديثاً يستخدمها ضد بيريز وحزبه «العمل» في الانتخابات.

وهذه النظرية المعكوسة تكتسب أهمية خاصة، في الواقع، اذا نظر اليها من زاوية الموقف الأميركي الذي قد يكون الأكثر حسماً في هذا السياق. اذ بينما تحفظت واشنطن، قبل جولة كريستوفر، على احتمال تبكير موعد الانتخابات الاسرائيلية، بدت بعد هذه الجولة وكأنها تدعم التبكير ان لم تكن تتبناه. وقد تكون حجتها في ذلك، أميركياً، تنبع من المنطلقات نفسها التي اعتمدت عليها حجة بيريز: التخلص من الهواجس واحداً بعد آخر بدلاً من التعامل معها كلها في وقت واحد.

ووفقاً للتسلسل الزمني المبرمج يمرّ هاجس الانتخابات الاسرائيلية - من دون توقف المفاوضات طبعاً - بفوز يتوقع أن يكون مريحاً لبيريز وحزبه، يتم بعده التعامل مع هاجس المفاوضات في مناخ من «الراحة» الاسرائيلية و«التركيز» الأميركي، لتشكل المحصلتان في النهاية حملة انتخابية ناجحة للرئيس الأميركي وليام كلينتون في تشرين الثاني المقبل.

لكن هذا الجدول الزمني، في حال صحته، يفترض اكثر من تصوّر - حتى لا نقول انه وهم - انتخابي اسرائيلي، وآخر أميركي. انه يفترض «تحالفاً» بين الاطراف الثلاثة، الاسرائيلي والأميركي والسوري، من أجل انجاح الخطة برمتها، مع أن ذلك يبدو غير وارد حالياً أن لم يكن مستحيلاً.

فالموقف السوري الصريح جداً، والواضح جداً، من المفاوضات في ميريلاند يعتبر الانتخابات في كل من اسرائيل والولايات المتحدة شأناً اسرائيلياً وأميركياً. الا أنه لا يرى أي ارتباط بينها وبين الحقوق السورية - وبالتالي اللبنانية - التي لا نقاش فيها ولا مساومة عليها.

وقبل «عام الانتخابات» الذي تحدث عنه كريستوفر بوجل في الأسابيع القليلة الماضية، ثم في اثنائه، كما قبل الحديث عن الانتخابات الاسرائيلية المبكرة ثم بعده، كما بعد هذه الانتخابات ثم سخونة الحملة في الانتخابات، لم يتغير الموقف السوري من موضوعي الانسحاب والسلام ولا ينتظر ان يحدث فيه أي تغيير.

واذن يصبح افتراض «التحالف» الثلاثي لتمرير الهواجس الاسرائيلية والأميركية من نوع الوهم الذي يرى كوابيس بأكثر مما يتعامل مع هواجس.

واذن، أيضاً، تصبح تعليمات بيريز الى وفده المفاوض من نوع التعليمات بنسف المفاوضات قبل استئنافها في ٢٦ شباط الجاري، ان لم تكن من نوع التراجع عن الاتفاق على استئنافها في الأصل.

وماذا يعني ذلك على أرض الواقع؟!

انه يعني أن بيريز، وبالتوافق مع واشنطن هذه المرة، يسعى الى جعل الشهور الثلاثة المقبلة اشبه بـ«الوقت الضائع» على صعيد المفاوضات، لكن من نوع «الوقت الأصلي» على صعيد حملته الانتخابية.. فضلاً عن حملة كلينتون أيضاً لانتخاباته الرئاسية.

لكن دمشق التي أبلغت كريستوفر أن أمر الانتخابات الاسرائيلية لا يعنيها لأنه شأن اسرائيلي، ستبلغه قريباً جداً - ان لم تكن قد ابلغته فعلاً - انه يعنيها تماماً ومباشرة اذا كان سيؤدي الى تعطيل المفاوضات أو سيبقيها في الحلقة المفرغة اياها.

واذا كان المفاوض الاسرائيلي سيتجنب فعلاً الحديث عن الجولان، فالمفاوض السوري لا بد سيثيره وربما بصراحة وحزم وعلانية اكثر من أي وقت آخر.

.. وليسقط، بعد ذلك، من يسقط في الانتخابات الاسرائيلية، وحتى في الانتخابات الرئاسية الأميركية، لأن ما يعني سوريا هو غير ذلك تماماً: المفاوضات وليس الانتخابات.

المنظمة تطلب تسهيل عودة أعضاء في المجلس الوطني
إسرائيل تصادر ٦٠٠ هكتار شهرياً

تواصل سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني استعداداتها لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، وقامت بتسليم السلطات الاسرائيلية لائحة بأسماء ١٩٣ عضوا في المجلس الوطني لتسهيل عودتهم الى مناطق الحكم الذاتي للمشاركة في التعديل الذي تطالب به اسرائيل بحلول نيسان المقبل. فيما اكد تقرير للجامعة العربية ان اسرائيل ما تزال تصادر شهريا ما متوسطه ٦٠٠ هكتار من الاراضي الفلسطينية منذ التوقيع على اتفاق أوسلو في ١٩٩٣.

وقال المتحدث باسم منسق انشطة الاحتلال في الاراضي الفلسطينية شلومو درور «ارسلت لنا السلطة الفلسطينية لائحة بأسماء ١٩٣ عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني كي نسمح لهم بالدخول الى مناطق الحكم الذاتي، ونتعامل مع هذه اللائحة بطريقة ايجابية».

أضاف «ما ان تتم المصادقة على هذه اللائحة سنبلغ رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات كي يدعو الى عقد اجتماع للمجلس الوطني».

وتنظر منظمة التحرير حاليا في ثلاثة اقتراحات: الغاء البنود التي تعترض عليها اسرائيل، او وضع ميثاق جديد، او استبداله بدستور للدولة الفلسطينية المستقبلية.

وقال المتحدث باسم عرفات نبيل ابو ردينة انه يتوقع ان يتمكن عرفات من الحصول على اغلبية ثلثي اعضاء المجلس الوطني اللازمة لتعديل الميثاق.

مصادرة الأراضي

جاء في تقرير للامانة العامة للجامعة العربية سيعرض على مجلس الجامعة في دورته المقبلة في آذار ان «السلطات الاسرائيلية المحتلة ماضية في ممارساتها التعسفية المتمثلة في اقتلاع السكان الفلسطينيين من أراضيهم ومصادرة الاراضي بشتى السبل بهدف جعل اي بحث مستقبلي حول الاراضي امرا في غاية التعقيد».

وقال مصدر في الجامعة ان التقرير الذي يتمحور حول «النشاط الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية المحتلة» يؤكد أن اسرائيل «توجه جل جهودها نحو بناء مستوطنات على نطاق واسع في القدس حيث اعطت اولوية لهذا الامر بغية ترجيح المنظور الاسرائيلي «بوجه خاص للشكل الذي ينبغي ان تكون عليه مدينة القدس ولمن يحق له دخولها والعيش فيها».

وقال التقرير ان سلطات الاحتلال تلجأ الى مختلف الوسائل لمصادرة الاراضي الفلسطينية. واشار الى خطة شاحل (نسبة الى وزير الأمن الداخلي موشي شاحل) التي يقدر خبراء انها ستبتلع ما نسبته ١١ الى ٢٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية.

● في عمان قالت نقابة المهندسين الاردنية انها ستدفع معاشا شهريا لعائلة القيادي في حماس يحيى عياش الذي اغتالته اسرائيل الشهر الماضي في غزة.

(رويتر، أ.ف.ب، أ.ب، ي.ب، أ.ش.أ)

السفير اليوم

جولة كريستوفر والثمن الأميركي الباهظ
[ص ٢]

هدام يعلن نيته العودة الى الجزائر
[ص ١٥]

يلماظ يسعى إلى ائتلاف مع اربكان
***
ملاديتش يعلن وقف الإتصالات مع الأطلسي
[ص ١٦]

كلينتون يدلي بشهادته في «وايتووتر»
[ص ١٧]

اندماج الليكود وتسوميت استعداداً للانتخابات
نتنياهو: تحوّل جذري في الساحة السياسية

ايتان (الى اليمين) ونتنياهو خلال مؤتمرهما الصحافي للاعلان عن اندماج حزبيهما امس (رويتر)

وقع حزبا الليكود وتسوميت اليمينيان بالأحرف الاولى اس اتفاق اندماج لخوض انتخابات الكنيست الرابع عشر التي يرجح تقديم موعدها الى أيار المقبل.

في غضون ذلك، قال رئيس لجنة رسمية تحقق في اختفاء مئات الاطفال اليهود من اصل يمني قبل اكثر من ٤٠ عاماً ان اللجنة تفكر في فتح مقابر لا تحمل أي شواهد قد تكون استخدمت كمقابر جماعية للاطفال المختفين.

وقالت المتحدثة باسم الليكود رونيت ايبشتاين «بموجب هذا الاتفاق اصبح زعيم تسوميت رفائيل ايتان نائباً لزعيم الليكود بنيامين نتنياهو، في حين ان سبعة أعضاء آخرين من حزبه سيكونون من المرشحين البارزين على لائحة الليكود للانتخابات التشريعية الرابعة عشرة».

ومن المرجح ان يتم تقديم موعد الانتخابات من ٢٩ تشرين الاول الى ٢٨ ايار.

وكان حزبا الليكود وتسوميت حصلا على ٣٢ مقعدا وثمانية مقاعد على التوالي في انتخابات العام ١٩٩٢ من اصل ١٢٠ مقعدا في الكنيست الاسرائيلي.

واعتبر نتنياهو عملية الاندماج هذه «تحولا جذرياً في الساحة السياسية الاسرائيلية (...) فاليمين لم يعد منقسماً بل انه يحشد قواه للفوز بالانتخابات».

وقال «ان الاسرائيليين اصبحوا من الآن وصاعداً امام خيارين واضحين الخيار الاول يعيد البلاد الى حدود ما قبل العام ١٩٦٧ ويؤدي الى تقسيم القدس واعادة الجولان واقامة دولة فلسطينية داخل بلادنا في حين يسمح الخيار الثاني بالمحافظة على الجولان واقامة حكم ذاتي في الاراضي (الفلسطينية) وليس دولة ويحافظ على وحدة القدس».

وقال «هذه اللائحة الجديدة ستشكل الحكومة المقبلة وتقيم السلام وتضمن امن الاسرائيليين كافة».

من جهة اخرى، قال القاضي يهودا كوهين الذي يحقق في ظروف اختفاء اطفال يهود من اصل يمني بعد ان زار مدفنين في وسط اسرائيل امس «بلا شك توفي ودفن عدد كبير لا نعرف حجمه وتم ذلك من دون علم الاباء ومن دون مدهم بتفاصيل».

ويتهم يهود يمنيون السلطات الإسرائيلية بتسليم المئات من الاطفال الذين كانوا في المستشفى ما بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥٠ الى أسر اوروبية لتبنيهم.

واخذت القضية منحى آخر اس بعد ان اذاع التلفزيون الاسرائيلي تقريرا جاء فيه ان الاطباء اجروا تجارب طبية على الاطفال اليمنيين اثناء وجودهم في المستشفى.

(أ ف ب، رويتر)

«إندبندنت» نقلاً عن مصادر في السعودية:
عبد الله يحاور أنصار المسعري

كشفت صحيفة «ذي اندبندنت» البريطانية، أمس، عن قيام ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز القائم حاليا بشؤون الدولة، بفتح حوار سري مع منشقين مرتبطين بمحمد المسعري الذي يتزعم «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية»، والذي نفى وجود حوار كهذا.

ونقلت الصحيفة عن «مصادر جيدة الإطلاع» في السعودية قولها ان «الحكومة السعودية فتحت حوارا سريا مع منشقين إسلاميين» على علاقة بالمسعري.

لكن المسعري نفى ما ورد في تقرير الصحيفة وقال ان «لا أساس له على الاطلاق».

ولاحظت «ذي اندبندنت» ان حملة المسعري على الحكم السعودي، التي تستهدف بعنف افرادا من العائلة المالكة، لم تتناول ولي العهد.

ووصف المسعري الأمير عبد الله بأنه «اقل سوءاً من بقية العائلة»، لكنه أضاف «اننا لسنا متفائلين بالتغيير ونعتقد انه غير فعال وسيبقى غير فعال» في الحكم.

وأشار الى «سننتظر لنرى» ما إذا كانت حكومة بقيادة عبد الله قادرة على إحداث أي تغيير.

يذكر أن المسعري يستأنف حاليا قرارا للحكومة البريطانية بترحيله من بريطانيا الى جزيرة الدومينيكا في الكاريبي.

من جهة أخرى، انتقل الملك السعودي فهد بن عبد العزيز، ليل الأربعاء - الخميس، من الرياض الى جدة في طريقه الى مكة، في أول رحلة يقوم بها منذ إصابته بجلطة ودخوله المستشفى في تشرين الثاني الماضي.

ويقضي فهد عادة العشر الأواخر من رمضان في مكة، حيث يستقبل بعض الزعماء المسلمين الذين يفدون لأداء مناسك العمرة.

ومن المقرر أن يستقبل فهد الملك الأردني حسين الأحد المقبل، في أول لقاء بينهما منذ العام ١٩٩٠.

(ي ب، و.أ.س)

فرنسا تسلم اليمن مشروع اتفاق مع أريتريا

عدن - أ ف ب - اكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ان فرنسا التي تقوم بوساطة بين اليمن واريتريا سلمت صنعاء مشروع اتفاق لحل النزاع القائم بين صنعاء واسمرة حول عدد من الجزر في البحر الاحمر.

وقال صالح في خطاب القاه في المكلا ان «الحكومة اليمنية تسلمت مؤخرا مذكرة من الحكومة الفرنسية تتضمن الاتفاقية التي يجب التوقيع عليها من قبل البلدين لحل مشكلة الحدود البحرية بينهما».

وقال صالح ان «السعي الدبلوماسي لحل المشكلة مع اريتريا بدأ يحقق تقدما».

كلينتون يوقع قانوناً للاتصال والاعلام يمنع أي احتكار

وقع الرئيس الاميركي بيل كلينتون قانوناً للاتصالات قائلاً ان التشريع الجديد سيدخل الولايات المتحدة في عصر المعلومات.

اضاف في اول حفل توقيع لقانون يجري في مكتبة الكونغرس «ان هذا القانون الثوري سيجعل المستقبل عند عتبة بابنا».

ووصف رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش المناسبة بأنها «يوم تاريخي» مشيداً بدعم الحزبين الجمهوري والديموقراطي للتشريع الجديد.

وقال كلينتون بعد التوقيع «اليوم تعاد صناعة عالمنا الذي تتغير فيه طرق عملنا وحياتنا... واليوم بجرة قلم، ستمسك قوانينا بالمستقبل».

ويتضمن القانون الجديد الذي سيحل مكان قانون سابق وضع في العام ١٩٣٤ نصاً يقضي بوضع رقاقات الكترونية في كل جهاز تلفزيون يباع وتسمح للأهل بالتحكم ببرامج التلفزيون التي يستقبلونها في منازلهم مما يتيح لهم منع وصول البرامج العنيفة او غيرها.

كما يمنع القانون مركزة ملكية المحطات التلفزيونية والاذاعية، ويمنع شركة واحدة من امتلاك محطتي تلفزة في سوق محلية او صحيفة وتلفزيون في سوق محلية في آن واحد.

وبحسب تقديرات عدة، سيسمح القانون الجديد بإيجاد ٣,٤ ملايين وظيفة جديدة.

(أ ب، ي ب)

جولة كريستوفر وإنقاذ المفاوضات رهان أميركي باهظ الثمن

كتب جورج علم:

عاد وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر الى بلاده بعدما نجح، بحسب ما اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز، «في انقاذ المفاوضات. وفي إقناع سوريا باستئنافها في السادس والعشرين من الشهر الجاري، وفقاً للصيغة السابقة لجولات ميريلاند، على الرغم من الاتجاه لإجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل»..

لكن هذا النجاح، بنظر مراقبين دبلوماسيين، يبقى ناقصاً، او هو بحاجة الى مصداقية لا يمكن ان توفرها له الا الولايات المتحدة الاميركية، عن طريق مد المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية بالأفكار العملية تجاوز كل العقبات التي تعترض طريقها.

اما الأسباب الموجبة لذلك فتعود الى الآتي:

اولاً: لقد تحدث كريستوفر عن «تواصل للمفاوضات بمعزل عن الانتخابات المبكرة».. وهذا يعني امراً من اثنين: إما ان الوزير الاميركي يضمن سلفاً نتائج الانتخابات المبكرة في اسرائيل وبالتالي استمرارية «حزب العمل» في الحكم، وشيمون بيريز في رئاسة الحكومة، الأمر الذي يؤكد ان المفاوضات التي «ستتواصل» هي هادفة، ومسبوكة جيداً وتسير في سياق «الخطة الموسومة» لها، او ان هذه المفاوضات التي «ستتواصل» طوال هذه الفترة الفاصلة عن تاريخ ٢٨ ايار الموعد التقريبي لإجراء الانتخابات العامة المبكرة في اسرائيل ستكون «مفاوضات تمرير الوقت» او الإبقاء على «صلة الوصل» بين قطبي المسار السوري ـ الاسرائيلي، لأن لا احد يفاوض بصورة جدية ويقدم التزامات، او تنازلات لحكومة لا يمكن التكهن بما اذا كانت ستفوز في الانتخابات العامة وتستمر في الحكم، ام انها ستفشل، فتستقيل لباقي الفريق المنتصر بحكومة جديدة لا علاقة لها بكل ما جرى البت به خلال المفاوضات التي جرت في فترة التمهيد والتحضير للانتخابات.

ثاني هذه الأسباب، او الملاحظات، ان كريستوفر هو الذي «انقذ» المفاوضات التي لم تنقذ نفسها بنفسها. وفي هذا ايضاً دلالة على امرين: الاول: ان المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية في «ميريلاند» لم تحقق ما يمكن وصفه «بإنجاز» او «بخطوة متقدمة» تستأهل التضحية في سبيل المحافظة عليها كـ«مكسب مهم» والعمل على تطويره عبر الإصرار على متابعة المفاوضات، ايا تكن الاعتبارات الاخرى، وحتى ولو كانت من «وزن» احتمال اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل.

والثاني: ان الوزير كرستوفر وظف رصيداً أميركياً ضخماً في كل من دمشق وتل ابيب ـ (وخصوصاً في دمشق) ـ لحمل الفريقين على استئناف المفاوضات في السادس والعشرين من الجاري، وعلى استمراريتها حتى خلال مرحلة الاعداد للانتخابات المبكرة في اسرائيل والمتوقعة مبدئياً في ٢٨ ايار المقبل.

والعبرة المطروحة في الوسط الدبلوماسي تقول ان الرصيد الذي وظفه كريستوفر ليس للنجاح في مهمته خلال جولته الاخيرة في المنطقة، أو لكي يقال عنه انه نجح وعاد من الشرق الاوسط ظافراً من خلال التأكيد ان المفاوضات ستتواصل، بل ان النجاح الذي حققه ينطوي على بعدين مهمين، الاول: ان الولايات المتحدة لم تعد بعد الآن في موقع الراعي المحايد في العملية السلمية، وتحديداً في المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، بل تحولت الى شريك اساسي وفعلي «تورط» في تجاذبات العملية التفاوضية، ولم يعد من مصلحته التسلل من ساحة المعركة، ولا من مصلحته ايضاً العودة بالمفاوضات على هذا المسار الى حلقة الجمود والمراوحة.

اما البعد الثاني، فهو ان المسار السوري ـ الاسرائيلي تحول الى رهان أميركي باهظ الثمن، والى ورقة انتخابية يراهن عليها الرئيس بيل كليتون وادارته وفريق عمله الانتخابي، ويريد ان يكسب الرهان على ابواب الانتخابات الرئاسية الاميركية في تشرين الثاني المقبل، لذلك تريد واشنطن من خلال رهانها، ومن خلال الرصيد الذي بدأ الوزير كريستوفر بتوظيفه على المسار السوري ـ الاسرائيلي، تمكين هذا المسار من تحقيق الاختراق الايجابي المطلوب على ابواب تشرين!.

اما الملاحظة الثالثة فتتعلق بالمسار اللبناني ـ الاسرائيلي وتحديداً بإصرار اسرائيل على إحداث شرخ بين المسارين اللبناني ـ والسوري، وبالتالي على محاولة «الاستفراد» بالمسار اللبناني بمعزل عن المسار السوري، وعن المواقع التي بلغتها على صعيد المفاوضات.

وحول هذه الملاحظة لابد من التذكير بما يلي:

● ان كلام كريستوفر عن ان «الوقت لم يحن بعد لتحريك المسار اللبناني» جاء في اسرائيل وقبل توجهه الى دمشق.

● كانت زيارة شيمون بيريز المفاجئة الى الشريط المحتل في جنوبي لبنان الثلاثاء الماضي، (أي في الوقت الذي كان قد وصل فيه كريستوفر الى دمشق)، وإدلائه ـ أي بيريز ـ بتصريح ابدى فيه استعداد حكومته «لسحب قواتها من لبنان قبل عقد اتفاق سلام مع سوريا».

● رد وزير الخارجية فارس بويز امس الأول على تصريحات بيريز بالقول: ان هذه التصريحات «مناورة جديدة، ومحاولة تفجير خلاف متعمد بين لبنان وسوريا».

ويستخلص من هذه النقاط الثلاث عبرتان، الاولى: وجود توافق لبناني ـ اميركي على حتمية التنسيق والتلازم بين المسارين اللبناني، والسوري.

والثانية: استمرار المناورات الاسرائيلية مع بيريز، (بعد رابين) ـ على السعي لإحداث شرخ بين المسارين اللبناني والسوري، وكأن هناك خلفية اسرائيلية بالتنصل من المفاوضات على المسارين معاً، او محاولة فرض آلية تفاوضية جديدة مختلفة عن تلك التي لا تزال متبعة حالياً؟!.

مسؤول حكومي: تنظيم الإعلام جزء من استكمال ترتيب الوضع الداخلي لمصلحة الصيغة السياسية القائمة

معارضون يتطلعون إلى حركة احتجاج واسعة تبلغ ذروتها خلال الانتخابات

برّر مسؤول حكومي اصرار مجلس الوزراء على تبني التقرير الفني ودفاتر الشروط النموذجية برغم المعارضة الواسعة، بأنه خطوة سياسية هدفها تنفيذ قانون طال انتظاره، وان الافكار التي جرى التداول بها للعودة عن صيغة الحكومة، كانت تخفي رغبة سياسية باستمرار «حالة الفلتان الإعلامي» التي تخدم فريقاً معارضاً للنظام.

وقال المسؤول الحكومي امام زواره، إن الذين اقترحوا اضافة مادة على قانون الإعلام يمنع بموجبها على رجال السلطة امتلاك محطات اذاعية وتلفزيونية، تجاهلوا واقعاً سياسياً واعلامياً تعيشه البلاد منذ ما يزيد عن عشر سنوات، وهو واقع لا يتناسب مع الصورة السياسية القائمة، لا لجهة طبيعة القوى المتحكمة بالسوق الاعلامية ولا لجهة استهدافات وسائل الاعلام.

وأوضح المسؤول الحكومي عينه، ان ابرز المحطات التلفزيونية والاذاعية المعارضة، او التي تبقى مملوكة اذا انسحب رجال السلطة، هي وسائل برزت في ظروف سياسية سبقت الوفاق الوطني، واستمرت في هذا الاتجاه برغم التبدلات الكبيرة التي طرأت على الوضع السياسي العام، وان القوى السياسية النافذة في هذه الوسائل هي بالإجمال قوى معارضة للنظام وللصيغة السياسية القائمة، حتى ولو اضطرت في وقت من الاوقات الى مراعاة بعض الظروف الخاصة التي نشأت خلال الأعوام الثلاثة الماضية.

ويضع المسؤول خطوة الحكومة هذه في السياق السياسي المكمل لفكرة تحصين النظام الحالي الحليف لسوريا، وفي اطار جهد خاص لسد كل الثغرات التي يمكن ان تبقى من الآن وحتى السنوات المقبلة، ويرفض المسؤول ربط هذا الموضوع بعملية السلام الجارية في المنطقة ويقول: «لو كان صحيحاً ان الحكم في لبنان يعمل بالتنسيق مع دمشق لضبط الوضع الاعلامي تحضيراً لمرحلة السلام، فلا تكون الخطوة الأولى بإعطاء ترخيص لتلفزيون «المنار» التابع لـ«حزب الله»، والذي له موقفه العلني والعملي الرافض للتسوية مع اسرائيل» ويضيف ساخراً: «إلا اذا كان البعض يعتقد ان السلام في الشرق الاوسط يمكن ان يتهدده الخطر من جراء محطة تلفزيونية لبنانية معارضة (!)».

ويحصر المسؤول الحكومي على الجانب الداخلي من الموضوع، ويشرح اكثر فكرة ارتباط القرار باستكمال تنظيم الوضع العام في البلاد وآلية العمل السياسي فيه وفقاً للمقتضيات العامة التي انتجها اتفاق الطائف وما تبعه من تطورات. ويتحدث من جهة ثانية عن «تشدد قل نظيره» سوف يتبع في عملية درس كل طلبات الترخيص التي ستقدم الى المراجع المعنية في وزارة الاعلام.

وحول موقف دمشق من هذه المسألة، يكتفي المسؤول الحكومي بالاشارة «الى الطريق المفتوحة» امام الحكومة في خطواتها العملية، بعكس ما نقله المعارضون وأعضاء في لجنة المتابعة لوسائل الاعلام الذين قالوا ان سوريا «محايدة» لا بل انها «ترفض حشرها في هذا الموضوع».

وفي هذا الاطار، يقول مقربون من رئيس الحكومة رفيق الحريري، انه «ما كان ليتورط في مشروع الاعلام هذا، لو لم يستكمل شخصياً جميع العناصر السياسية المتعلقة بهذا الأمر، محلية كانت أو اقليمية». ويضيف هؤلاء: «مهما يكن، فإن الرئيس الحريري ليس من النوع الذي يكرر خطأ كان قد ارتكبه سابقاً حين بادر الى قرار حظر البث الإخباري والسياسي ثم اكتشف انه يفتقد الى الغطاء الكافي».

ومع ذلك، فإن النتائج المباشرة لقرار الحكومة، يبدو انها ستتجاوز الاحتجاجات المتوقع ان تتصاعد من جانب اصحاب الوسائل الاعلامية والجهات السياسية المؤيدة لها ومن جانب العاملين خلال الاشهر الخمسة المقبلة، ولا يستبعد وصولها الى درجة تنفيذ اعتصامات تشكل نوعاً من «العصيان المدني الإعلامي» لمنع تنفيذ القانون إذا ما تقرر اقفال بعض المحطات.

وقد تكون الخطوة الابرز في هذا المجال، اندفاع القوى المعارضة، ولا سيما النقابية والعمالية والطالبية منها الى حدود اعتماد الشارع بديلاً منطقياً وطبيعياً للتعبير عن الافكار وسيلة لتحقيق بعض المطالب والاهداف. وبرأي مصادر حزبية معارضة فإن اللجوء الى الشارع بات امراً ملحاً لأسباب عدة ابرزها:

■ فقدان المنابر الرسمية من خلال غياب المعارضة عن الحكومة، تم من خلال استقالة احد ابرز رموز المعارضة النيابية نجاح واكيم من المجلس النيابي، وتلويح آخرين بالاقدام على الخطوة نفسها احتجاجاً على وضع المجلس النيابي الذي يراه هؤلاء منحازاً الى «التوافق السياسي العام» والذي ترجم في بعض المواقف إعفاء للنواب من دورهم في المراقبة والمحاسبة.

■ توقف المنابر الاعلامية المعارضة وتلك التي كانت تفتح ابوابها امام حركات الاعتراض، وعدم وجود مؤشرات تدل على ان الاعلام الرسمي سوف يكون حيادياً لجهة السماح لهؤلاء بالتعبير على رأيهم، وفي هذا الصدد تلاحظ المصادر الحزبية خطوة توقيف بث برنامج «برلمان ٩٦» الذي تبيّن ان الضغوط التي ادت الى قرار وقفه تمت عبر قنوات رسمية موجودة في الحكومة والمجلس النيابي على حد سواء.

■ اقتراب موعد الانتخابات النيابية المفترض حصولها في اواخر الصيف المقبل، وسعي الجميع من اهل الحكم او المعارضة الى خوض معارك يفترض ان تكون قاسية إذا ما اعتمد اقتراح الهراوي، وبالتالي، فإن فرص المعارضة بالتعبير عن برامجها ومواقفها سوف تختفي من الشارع بعكس الآخرين الذين سوف يشكلون «اللائحة المحظية» والذين سيجدون حشداً من وسائل الإعلام تروّج لهم.

عدا ذلك، تبدي المصادر الحزبية اهتماماً لافتاً بالتحرك الطلابي الذي بدا يعكس وضعاً قلقاً في الأوساط الشبابية التي تعاني حرماناً سياسياً بسبب غياب الاحزاب الفعالة والاطر الديموقراطية من جهة، وبسبب الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب الذي يجعل معظم الطلاب يتخرجون من جامعاتهم الى الشارع بسبب ضيق فرص العمل في كل المجالات.

وبحسب المصادر فإن من المتوقع ان تنشط الحركة الاعتراضية في اوساط الطلاب، على امل استعادة هذا الموقع المهم والذي كان له دور بارز في عقود سابقة، حتى ولو كان معظم هؤلاء يوالون قيادات وبرامج غير موجودة بصورة منظمة، الا انهم يبايعون كل من يخرج ويعلن انه معارض في اشارة الى حجم الهوة السياسية القائمة بين الحكم والناس.

إبراهيم الأمين

عيون

● قال معارضون لاقتراح الرئيس الياس الهراوي انه يهدف في مرحلته الاولى الى تأهيل الاضعف في القضاء، وفي المرحلة الثانية اسقاط الاقوى في القضاء نفسه.

● فسر مسؤول بارز كلام رئيس الجمهورية بأن لبنان قد جهز ملفاته الى المفاوضات بالقول: «لقد اشترينا الاقلام والاوراق»!

● يدرس رئيس الحكومة رفيق الحريري اقتراح بناء مجمعات سكنية لابناء بيروت في مناطق الوسط التجاري حيث تتم الان عمليات اجلاء ما تبقى من مهجرين.

الشرع يُطلع الرؤساء الثلاثة على نتائج زيارة كريستوفر:

الرد اللبناني على تصريح بيريز مناسب وصحيح وواضح أي محاولة لحرف عملية السلام عن طريقها لن تنجح

نقل وزير الخارجية السورية فاروق الشرع، امس، رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي تتعلق بعملية السلام في المنطقة وزيارة وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر الأخيرة الى دمشق.

وشدد الشرع، في تصريح له في قصر بعبدا، بعد انتهاء محادثاته مع الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري بحضور نظيره وزير الخارجية فارس بويز، على ان الموقفين اللبناني والسوري من عملية السلام هو واحد، مبدياً اعتقاده بأن الرد اللبناني على تصريح رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز حول الانسحاب من الجنوب، هو «رد مناسب وصحيح وواضح»، مشيراً أن اي محاولة لحرف عملية السلام لن يكتب لها النجاح»، ومؤكداً «ان السلام الشامل والعادل هو هدف لبناني سوري لن نتخلى عنه».

ونوّه الشرع «بالدور الاساسي» الذي تمارسه الولايات المتحدة في عملية السلام وخصوصاً على المسار السوري ـ الاسرائيلي، لافتاً النظر الى انه لكي تنجح الولايات المتحدة في تحقيق هذا الهدف لا بد من ان تكون على علاقات طبيعية مع كل الأطراف، لأن المطلوب اعطاء مصداقية لهذا الدور الوسيط والنزيه والفعال، عبر وجود علاقات مناسبة.

بعبدا

وكان الشرع قد وصل الى قصر بعبدا في الثانية عشرة والنصف من بعد الظهر يرافقه نظيره بويز الذي كان في استقباله عند نقطة الحدود اللبنانية ـ السورية في المصنع يرافقه السفير ملحم مستو ومستشاره الياس الحداد.

واستعرض الوزيران ثلة من قوى الأمن الداخلي ادت لهما التحية.

وقال الشرع للصحافيين عند الحدود: «اني احمل رسالة من الرئيس حافظ الأسد الى أخيه الرئيس الياس الهراوي تتعلق بعملية السلام ونتائج زيارة الوزير كريستوفر الاخيرة الى دمشق».

وفي بعبدا اجتمع الشرع فوراً الى الرئيس الهراوي والرئيس الحريري الذي كان قد وصل قبل خمس دقائق من وصول الوزير السوري.

وفي الأولى بعد الظهر انضم الى المجتمعين الرئيس بري.

٣ أسئلة

اثر انتهاء المحادثات قرابة الثانية بعد الظهر، ادلى الشرع بالتصريح الآتي: «كما جرت العادة، نقلت الى فخامة الرئيس الياس الهراوي رسالة من اخيه سيادة الرئيس حافظ الأسد بحضور دولة الرئيس نبيه بري ودولة الرئيس رفيق الحريري ومعالي الوزير فارس بويز، وتتعلق الرسالة بتطورات عملية السلام وخاصة نتائج جولة الوزير كريستوفر في المنطقة ومحادثاته مع السيد الرئيس حافظ الأسد في دمشق. وسأجيب عن عدد محدود من الاسئلة، سؤالين أو ثلاثة فقط».

سئل: كيف تنظر الى ما اقترحه بيريز عن انسحاب اسرائيلي من الجنوب؟

اجاب: «الموضوع بكل بساطة ووضوح هو ان الموقفين السوري واللبناني هما موقف واحد، والترابط بين المسارين معروف للجميع بمن فيهم الاسرائيليون».

اضاف: «تصريح رئيس الوزراء بيريز بالامس، رد عليه المسؤولون اللبنانيون بوضوح، وفي اعتقادنا ان الرد اللبناني كان هو الرد المناسب والصحيح، واي محاولات لحرف عملية السلام عن طريقها لن يكتب لها النجاح، والسلام الشامل هو هدف لبناني ـ سوري ولن نتخلى عنه، وسنعمل باستمرار من اجل تحقيقه».

سئل: هل حمل الوزير كريستوفر شيئاً جديداً في جولته الاخيرة؟

اجاب: «الولايات المتحدة تلعب دوراً اساسياً في عملية السلام باعتبارها احد الراعيين او الراعي الأساسي في هذه العملية، وخصوصاً على المسار السوري ـ الاسرائيلي، من الطبيعي ان الولايات المتحدة مهتمة وحريصة على تحقيق سلام شامل في المنطقة. وشمولية السلام من دون سوريا، مسألة مستحيلة، ومن هنا يأتي الاهتمام الاميركي الواضح. ولكي تنجح الولايات المتحدة في تحقيق هذا الهدف الذي هو هدف المنطقة بأسرها وهدف المجتمع الدولي، أي تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة على اساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبدأ الارض مقابل السلام، لا بد من ان تكون، اي الولايات المتحدة، على علاقات طيبة مع الاطراف، باعتبارها تقوم بدور الوسيط النزيه والشريك الفعال، فمطلوب منها ان تعطي المصداقية لهذا الدور، عبر وجود علاقات مناسبة مع الاطراف التي تجري بينها المفاوضات».

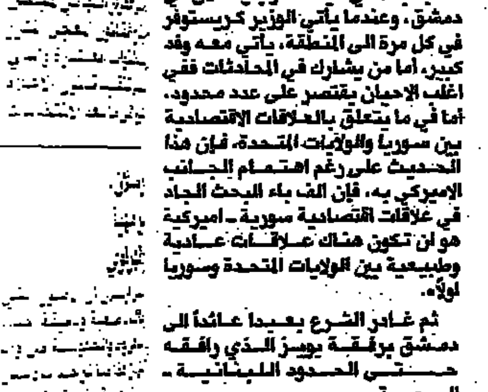
سئل: هناك حديث عن وجود مساعدة لوزير الخارجية الاميركية في دمشق للبحث في مشاريع اقتصادية ـ اميركية ـ سورية، هل تتناول هذه المشاريع الجولان، ام كل المناطق السورية، وما هي طبيعة المهمة؟

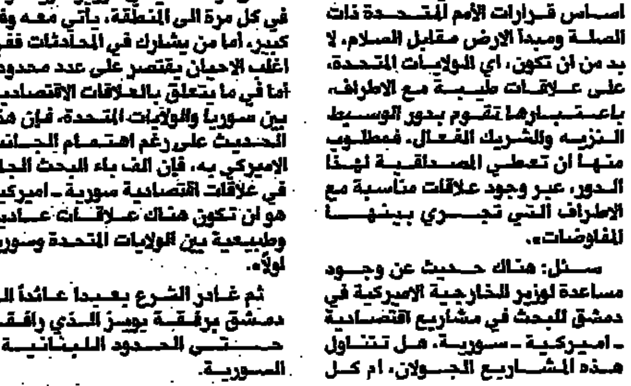
اجاب: «هي ليست موجودة الآن في دمشق، وعندما يأتي الوزير كريستوفر في كل مرة الى المنطقة، يأتي معه وفد كبير، اما من يشارك في المحادثات ففي اغلب الاحيان يقتصر على عدد محدود، أما في ما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية بين سوريا والولايات المتحدة، فإن هذا الحديث على رغم اهتمام الجانب الاميركي به، فإن الف باء البحث الجاد في علاقات اقتصادية سورية ـ اميركية هو ان تكون هناك علاقات عادية وطبيعية بين الولايات المتحدة وسوريا اولاً».

ثم غادر الشرع بعبدا عائداً الى دمشق برفقة بويز الذي رافقه حتى الحدود اللبنانية ـ السورية.



الهراوي والشرع (عباس سلمان)





الوزير السوري يخلع معطفه وبجانبه بويز اثناء المؤتمر الصحافي

«عقدة بيروت» في اقتراح الهراوي مؤجلة حتى بلورة التفصيلات

كتب غاصب المختار:

تحول اقتراح رئيس الجمهورية بإجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين، الى «كرة ثلج» على حد تشبيه بعض النواب، بدأت تكبر لتصبح واقعاً لا مفر منه في ظل توافق الرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري وموافقة العديد من الأقطاب والكتل النيابية والقوى الحزبية عليه، على رغم بعض الملاحظات والتحفظات في الشكل وليس في المبدأ، وفي التفصيل وليس في العام.

لكن يبدو ان العقدة الكاداء التي بدأت تعترض هذا الاقتراح، وهي عقدة وضع بيروت، قد تؤدي الى إشكالات بين الرئيسين الهراوي وبري من جهة، والرئيس رفيق الحريري من جهة ثانية، من الصعب الآن تحديد نتائجها على الاقتراح ذاته وعلى علاقة الرؤساء بعضهم ببعض، ما لم يحسم الأمر في تسوية سياسية ما.

وتفيد اوساط مطلعة على أجواء الرئيسين الهراوي وبري انهما مصران على تطبيق معيار واحد في الاقتراح على جميع المناطق، وهما لا يريان اي مبرر لإعطاء بيروت وضعاً خاصاً خلال تنفيذ المرحلة الاولى القاضية بإجراء الانتخابات على مستوى القضاء، بينما لا يزال الرئيس الحريري مصراً على عدم تجزئة بيروت الى دوائر صغرى، بعرف معارضو رأيه انها تضره انتخابياً وتؤثر على تحالفاته اولاً، وعلى مصداقيته تجاه اهالي بيروت ثانياً.

وتؤكد الأوساط ذاتها ان المعيار الواحد سيكون في أساس المشروع التفصيلي الذي سيوضع للاقتراح، وتشير في هذا السياق الى ان الرئيسين الهراوي وبري قد يعهدان الى لجنة من كبار الشخصيات الحقوقية والقانونية والدستورية لوضع مشروع يتضمن التفصيلات الكافية الوافية للاقتراح الرئاسي، والتي اثيرت الملاحظات حولها، على أساس ان يؤمن هذا المشروع في صياغته وأهدافه التمثيل الطائفي والمناطقي من جهة، والانصهار الوطني من جهة ثانية.

ولم تستبعد الأوساط إشراك عدد من النواب الحاليين والسابقين وأعضاء المجلس الدستوري في هذه اللجنة، على ان تنجز مشروعها في شهر آذار المقبل ليعرض على الرؤساء ويأخذ طريقه الدستوري الى التنفيذ عبر مجلس الوزراء ومجلس النواب، إذا تمت معالجة «عقدة بيروت».

لكن كيف ستُعالج هذه العقدة؟

تقول اوساط الرئيس الحريري ان التركيز على معالجة وضع بيروت فقط هو بمثابة «وضع العربة أمام الحصان»، اي انه يغرق البلاد والمسؤولين في بحث شأن تفصيلي بينما الموضوع العام وهو تفاصيل الاقتراح غير معلنة وغير محددة بعد، لذلك، قبل وضع مشروع تفصيلي لآلية الاقتراح لا يمكن الخوض في موضوع بيروت.

لكن الاوساط ذاتها تؤكد وجود وجهتي نظر متفاوتتين من الاقتراح بحد ذاته وليس من وضع بيروت فقط، وهذا الامر يستلزم المزيد من النقاش الهادئ، وتدعو الى عدم جعل موضوع بيروت مادة خلافية قبل ان تتضح التفاصيل الكاملة للاقتراح.

ويقول زوار الرئيس الهراوي انه لم يطرح حتى الآن هذه القضية على بساط البحث العلني مع النواب لاستمزاج رأيهم في الموضوع، وانه ما زال يستمع الى مختلف الآراء والملاحظات حول اقتراحه، قبل ان يتخذ القرار النهائي في آلية تنفيذه.

لكن بعض النواب ومنهم من يمثل بيروت، يرى ان من الافضل ان تبقى بيروت وحدة ادارية كما هي، اي ان تبقى دائرة انتخابية واحدة، نظراً لكونها العاصمة اولاً، ويفترض ان تبقى موحدة انتخابياً، ولأن اعادة تقسيمها الى ثلاث دوائر انتخابية يعيد تحكم القوى الطائفية والمتطرفة بوضعها الانتخابي، لأن مثل هذه القوى تنتعش في الدوائر الصغرى، بينما تضعف ويخف تأثيرها في الدائرة الواحدة.

ويقول النواب ان التأهيل للمرحلة الثانية إذا تم على مستوى الدوائر الصغرى سواء في بيروت او باقي اقضية المحافظات، من شأنه ان يقود الى الدائرة الكبرى المتطرفين والأصوليين والإقطاعيين، وهذا ينافي الهدف المعلن لاقتراح الرئيس الهراوي.

ويبدو من اجواء الرئيسين الهراوي والحريري ان «عقدة بيروت» مؤجلة حتى بلورة الأفكار النهائية للاقتراح الرئاسي، ووضع تفصيلاته العملية، لذلك قد يشهد هذا الموضوع تراجعاً في التداول، حرصاً على جو التوافق الرئاسي، وحرصاً على الاقتراح ذاته.

نواب عن الهراوي: ٣ أسابيع لصياغة الاقتراح ٢٥٪ للتأهيل من القضاء إلى الدائرة الواحدة

نقل نواب التقوا رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس، عنه انه يفضّل ان تكون نسبة الاصوات التي يحصل عليها المرشحون للانتخابات المقبلة، للتأهيل من المرحلة الاولى لاقتراحه الانتخابي الى المرحلة الثانية، ٢٥ في المئة من مجموع اصوات المقترعين.

وقال بعض النواب لـ«السفير» ان الرئيس الهراوي ما زال يستمع الى آراء النواب والقوى السياسية في البلاد حول اقتراحه إجراء الانتخابات على مرحلتين: القضاء ثم الدائرة الواحدة، وسيعمد الى جوجلتها قبل وضع الصياغة التفصيلية للاقتراح.

لكن النواب استخلصوا من جو اللقاء مع الرئيس ان هذه الصياغة النهائية ستوضع خلال اسبوعين او ثلاثة على ابعد تقدير، ثم تحال الى مجلس الوزراء لمناقشتها واقرارها.

ولمس النواب ان الاقتراح جدي للغاية ولديه حظوظ عالية جداً ليعتمد كمشروع قانون للانتخاب، على رغم الملاحظات والتحفظات عليه.

ونقلوا عن الهراوي قوله ان لا نصوص جاهزة كما تردد لآلية هذا الاقتراح وتفصيله، وان هدفه من الاقتراح هو الخروج من الدوائر الضيقة الى دائرة الوطن ككل. «فنحن نريد ان نخرج من هذا القمقم الذي سجنّا انفسنا فيه، ولا نريد ان يدخل البلد كل عشر سنوات او عشرين سنة في حرب اهلية جديدة. واعتماد الدائرة الواحدة سيدخلنا لاحقاً في اعتماد النظام الانتخابي الحزبي، او نظام التكتلات الانتخابية الكبيرة».

وكان الرئيس الهراوي قد التقى امس، في اطار استقبالات النواب اسبوعياً كلا من: وجيه البعريني، نبيل البستاني، غسان الاشقر، حسن علوية، محمود عواد، غسان مطر، اسمر اسمر، علاء الدين ترو، وطلال المرعبي.

وقد ابدى بعضهم تأييده للاقتراح، فيما فضّل آخرون الانتظار في ابداء رأي حتى تتضح تفاصيل المشروع، واستمهل البعض الآخر حتى العودة الى كتلته النيابية.

واستقبل الرئيس الهراوي ايضاً زوجة النائب فتحي يكن الموجود في الكويت، السيدة منى حداد يكن، التي جددت المطالبة بالترخيص لجامعة «الجنان» في طرابلس، ونقلت عن النائب يكن تأييده لاقتراح الرئيس الهراوي.

اجتماع للرؤساء الثلاثة

بري: اقتراح الهراوي لم يصلني

عقد الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، اجتماعاً في قصر بعبدا، في اعقاب زيارة وزير الخارجية السورية فاروق الشرع الى بيروت.

استمر الاجتماع ثلاثة ارباع الساعة.

وافادت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية انه تم خلاله تقييم ما نقله الشرع عن نتائج زيارة وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر الى دمشق، اضافة الى استعراض الاوضاع على الساحة اللبنانية.

وسئل الرئيس بري لدى مغادرته قصر بعبدا، عن رأيه باقتراح الرئيس الهراوي بإجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين؟

فقال: «لم يصلني الاقتراح بعده».

فقيل له: جاء الاقتراح على لسان النواب؟

فقال: «عندما يصلني الاقتراح ابدي رأيي فيه، ولكن ما يهمني ان اؤكد ان قانون الانتخاب كما وعدنا يجب ان يكون متساوياً لكل اللبنانيين، من دون استثناءات، ولا صيف وشتاء على سقف واحد، هذا ما استطيع ان اعد به».

رسالة شكر من شيراك الى الهراوي

تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، امس، رسالة شكر جوابية من الرئيس الفرنسي جاك شيراك شكره فيها على تعزيته بوفاة الرئيس السابق فرنسوا ميتران، وعلى مشاركته الشخصية في مراسم تكريم ذكرى الراحل في باريس.

واكد الرئيس شيراك في رسالته تمسك فرنسا المستمر والثابت بالدفاع عن مبادئ سيادة لبنان واستقلاله «التي لم يساوم عليها ابداً الرئيس الراحل».

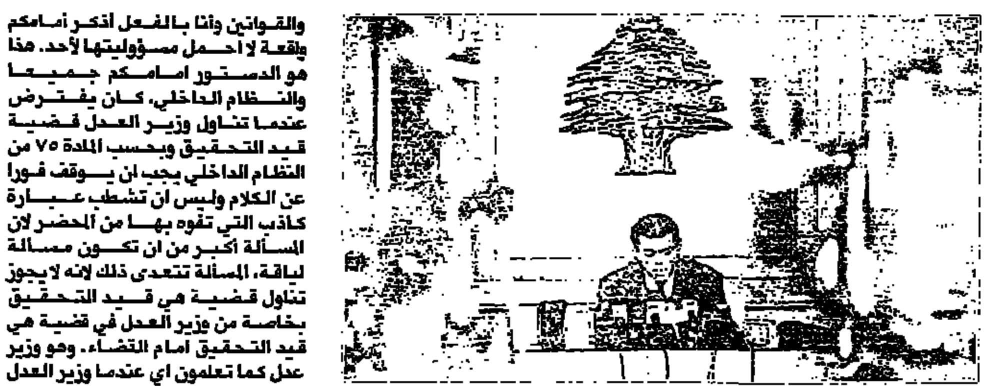
الحريري يزور الفاتيكان

اعلن رسمياً، امس، ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري سيقوم بزيارة الى الفاتيكان يوم السبت المقبل في السابع عشر من شباط الحالي، حيث سيقابل البابا يوحنا بولس الثاني ويجتمع مع كبار المسؤولين في الفاتيكان.

وعلم ان الزيارة ستستمر يوماً واحداً، ولن يرافقه احد من الوزراء.

واستقبل الرئيس الحريري في مكتبه امس رئيس المجلس التأديبي العام القاضي موريس خوام، ثم وفداً من جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى، وسفير النروج اود ويبك في زيارة بروتوكولية.

واكيم: استقالتي صرخة للنواب وماضٍ بها نشهد المرحلة الأخيرة لتقويض الدولة ومؤسساتها



واكيم خلال مؤتمره الصحافي (علي علوش)

اكد النائب نجاح واكيم مضيه في استقالته من المجلس النيابي، واصفاً اياها بأنها «صرخة للنواب تحديداً لادراك خطورة المرحلة التي وصلنا اليها».

قال النائب واكيم في مؤتمر صحافي عقده في المجلس النيابي في ساحة النجمة أمس: نشهد اليوم المرحلة الاخيرة او قبل الاخيرة لتقويض الدولة والمؤسسات الدستورية والادارية، لقد تحولت مؤسسة مجلس الوزراء وبشهادة الوزراء انفسهم الى ما هو اقل بكثير من مجلس ادارة شركة، وصارت المؤسسة مجرد مجلس مديرين في مؤسسة فردية، لا يقيدها دستور ولا يضبط عملها نظام ولا يسيرها الا هاجس الربح المتوحش لرئيس المؤسسة.

وحول موضوع القضاء ذكّر واكيم بالسؤال الذي تقدم به حول بعض الارتكابات، وبما أورده بعض النواب حول هذه القضية، وطالب بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في ما ذكره وفي ما ذكره النواب، حول التعدي على القضاء، وفرض السيطرة عليه، والعمل على افساده عن طريق الرشى. «واعتقد انه اذا بادر مجلس النواب الى هذا الامر، فإنه سوف يساعد العناصر القضائية الكفوءة والنظيفة والشريفة على استعادة القضاء الى حيث يجب ان يكون والى حيث يمكن للقضاء ان يؤدي دوره».

واعطى النائب واكيم امثلة عن انتهاك الحكومة الدستور، ومنها منع التظاهر، واصدار عقود الامتياز (B.O.T) بمراسيم، وبقرارات من وزراء.. وفرض الضرائب، والاقتراض من دون قانون يجيز ذلك.. وقال: «نحن في بداية مرحلة خطيرة جداً، اخطر من كل المراحل السابقة.. يحلو لأهل الحكم ان يتحدثوا عن تحدي السلام. وعن تحدي اسرائيل في مرحلة السلام، فكيف نتحدى اسرائيل بدولة تقوض المؤسسات، وبدولة تخرق الدستور والقانون، وبدولة تحول الاستثمارات الى سندات خزينة وسندات دين بفوائد عالية، وكيف نواجه اسرائيل بمجتمع يمزقونه بالفوارق الطبقية وبتدمير القوى الشابة فيه».

وعن الاستقالة قال: ان هذه الاستقالة، لا تهدف إلى الحاق اي اذى بمجلس النواب، ومن هنا، اني اناشد حتى الزملاء الذين لوحوا بالاستقالة لأقول لهم ربما كان الاجدى لكم ولمجلس النواب ولي ايضا ان اكون في خياري خارج مجلس النواب مع حرصي الشديد عليه وللخيار نفسه، وللهدف نفسه اتمنى عليهم ان يبقوا في مجلس النواب نعمل جميعا كل في موقعه من اجل دعم هذه المؤسسة واستعادة دورها.

اضاف: الامر الثاني ان المؤسسات الدستورية والعمل السياسي من ضمن هذه المؤسسات، هو الذي يؤدي في الاحوال الطبيعية الى حشد طاقات الشعب من اجل بناء الدولة. ولكن مع هذا التسلط على المؤسسات ومحاصرة هذه المؤسسات وخنقها اجد ان المساحة التي تتسع في هذه المؤسسات لارادة الشعب وللتعبير عن ارادة شعب باتت ضيقة جدا، لذلك ارى انه على الشعب من خلال مؤسسات المجتمع الاهلي ان ينبري لمساعدة المؤسسات الدستورية على استعادة نفسها ودورها وذلك عن طريق النضال الديموقراطي في كل مكان في النقابات في الجمعيات الاهلية في الجامعات من اجل حماية الدولة، ومن اجل اعادة بناء دولة تقوم على القانون وليس دولة تقوم على التشبيح.

وقال: اني اذ ادركت مدى الاذى الذي اصاب المؤسسات الدستورية، ومنها مؤسسة مجلس النواب، آثرت ان اكون مع شعبنا الذي سوف يعاني الكثير. وسوف يتعرض للكثير في نضاله من اجل ان يستعيد الدستور حرمته ودوره.

اضاف: «انا اعرف اننا امام مرحلة من الاضرابات السلمية من جانبنا ومن جانب الشعب، وأمام مرحلة من الاضرابات والتظاهرات والتجمعات السلمية، وانا ادرك ان هذه السلطة سوف تلجأ الى اساليب لا يقرها الدستور ولا تقرها الشرائع. لقد آثرت ان اكون مع شعبنا الاعزل اعزل مثله، اعمل معه ومثله، فما يصيب احدا من افراد هذا الشعب يصيبني انا.. اؤكد انني مع شعبنا سوف نعمل من اجل المؤسسات ومن اجل دولة المؤسسات والدستور والقانون، وانا مؤمن بان نضال شعبنا العظيم سوف يسفر عن قيام دولة منيعة تقوم على الضوابط والقيم وعلى القانون».

ورأى «ان العنوان الابرز لما يعانيه لبنان من انتقاص من سيادته وفي كرامته، هو وجود هذه الحفنة الرأسمالية المتوحشة في مواقع السلطة والقرار».

واوضح ردا على سؤال «ان استقالتي لا تعني اللجوء الى السلبية»، وقال: «انني في الانتخابات العامة المقبلة، سوف ارشح نفسي. وسوف اتضامن مع اصدقاء يؤمنون بهذا الخط الذي نؤمن به.. وطبعا في الانتخابات الفرعية لن ارشح نفسي، وهذا لا يعني انني سوف اتخذ موقفا سلبيا، وسوف يترشح اصدقاء اثق بهم وسوف اعمل الى جانبهم، والمهم ان استقالتي لا تعني المقاطعة، ولكنها صرخة للناس، للمواطنين، ولزملائي النواب تحديدا لادراك خطورة المرحلة، التي وصلنا اليها، والتي ربما تحتاج على اقل تقدير ان نرمي حجرا في هذا المستنقع فلعل من خلال هذا الحجر ان نتمكن من تغيير بعض الاشياء».

وقيل له: بعد تجردك من الحصانة النيابية، يمكن فتح بعض الملفات بحقك. فقال: «ان اجهزة بعض اهل الحكم الخاصة، وظفت الاجهزة العامة للتقصي في تاريخي.. وعندما لم يجدوا شيئا، لجأوا الى شيء مخالف للقانون لا يسري عليّ حتى ولو لم اكن نائبا.

فالدعوى القضائية التي اقاموها ضدي لن ادخل في تفاصيلها ولكن يمكن للشيء الذي حرمت من ان اقوله ردا على ما ادلى به الوزير طبارة في الجلسة. فأنا أسأل من الذي طلب من حضرة المدعي العام التمييزي يوم الاربعاء الواقع في ١٢ او ١٣ الشهر، لا اذكر في القصر الجمهوري في حضور الوزير طبارة، من الذي طلب من المدعي العام التمييزي اصدار مذكرة توقيف في حق نجاح واكيم ولماذا؟ انا أسأل ما هو سر الاتصال الهاتفي بعد ذلك اي الساعة الرابعة بالتحديد من القصر الجمهوري الى حضرة مدعي عام التمييز وفيه انه «قبل اتخاذ اي خطوة مر علينا». ما هو سر الاجتماع الذي حصل في القصر الجمهوري نهار الخميس الثامنة والنصف صباحا والذي على اثره حضر المدعي العام التمييزي فانعقد مجلس القضاء الاعلى الذي اصدر بيانه الشهير وانا احار كيف اصدر المجلس مثل ذلك البيان. والتفاصيل سوف ادلي بها بعدما ادليت بها امام لجنة العدل النيابية قبل شهرين او ثلاثة اشهر.

اضاف: واذا انعقدت جلسة لمجلس النواب او لهيئة مكتب المجلس للنظر في خطورة هذه القضية بما هي تعد صارخ من السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية سوف اذكر هذه الوقائع.

وتابع: قد يشير بعضكم الى قضية رفع دعوى ضدي من الذي صار وزيرا (ايلي حبيقة) وبمجرد ان هذا الرجل اصبح وزيرا فهذه دلالة على هوية الجمهورية الثانية والقصة انني ما كنت اتناوله فعلا، ويؤسفني ان اقول انني لا استطيع ان اضع نفسي امام سفاح وانا كنت اذكر واقعة تطال الدولة وهي ان هناك جريمة قتل مواطن. واسأل كيف ان السلطة تلجأ الى لفلفة القضية الواضحة. وعندما قصرت السلطة كثرت الشائعات والاخبار فبعضها قال ان ابن نائب رئيس الحكومة ميشال المر هو الذي ارتكب الجريمة واكثر الشائعات التي وصلت ان يخت الوزير حبيقة هو الذي ارتكب الجريمة وحبيقة يقول انه كان مسافرا فهل كان يخته معه.

انا نقلت ما تقوله الشائعات ولكن اقول للدولة عندما تقصر في اظهار الحقيقة تقل ثقة الناس بها وتنعدم وتحل الاخبار والشائعات محل الاخبار اليقين. وهذا ما يزيد ازمة عدم الثقة بين المواطن والدولة. وبدل دفع مبلغ لأهل القتيل من خزينة الدولة كان الافضل القاء القبض على القاتل وهذا حق عام للشعب اللبناني وحق اهل الفقيد ان يعوض عليهم بشيء يؤمن معيشة العائلة التي تزداد فقرا و«تعتيرا».

وعن نيته في طلب فتح ملف مجزرة صبرا وشاتيلا قال: «هذا الملف لا افتحه اذا كانت هناك دعوى او لم تكن. انا فتحت هذا الملف منذ اليوم الاول ولكن نحن في دولة ديموقراطية مبدأها «انت تتكلم على ذوقك ونحن نتصرف على ذوقنا» الآن بعد قصة الاعلام وفي بداية المرحلة الجديدة يتصرفون على ذوقهم وانت مجبر على التحدث على ذوقهم».

وتوجه واكيم بالشكر الى الرئيس عمر كرامي والمتضامنين معه وقال: اعرف انني مهما عشت، ومهما عملت لن ارد لهؤلاء المواطنين بعض جميلهم عليّ ولكن بصراحة اقول، صحيح النيابة وكالة من الشعب ولكن عندما يصل الانسان الذي اعطاه الشعب وكالته الى حد يدرك فيه انه بات عاجزا عن العمل من ضمن الاصول والاعراف والقوانين انا اقول ان الإطباق على الدولة ومؤسساتها كافة من قبل هذه الحفنة الرأسمالية المتوحشة والمشبوهة. هذا الإطباق بلغ حدا خطيرا لا يمكنني من العمل وفق الدستور والقوانين وانا بالفعل أذكر أمامكم واقعة لا احمل مسؤوليتها لأحد. هذا هو الدستور امامكم جميعا والنظام الداخلي، كان يفترض عندما تناول وزير العدل قضية قيد التحقيق وبحسب المادة ٧٥ من النظام الداخلي يجب ان يوقف فورا عن الكلام وليس ان تشطب عبارة كاذب التي تفوه بها من المحضر لان المسألة أكبر من ان تكون مسألة لياقة، المسألة تتعدى ذلك لانه لا يجوز تناول قضية هي قيد التحقيق بخاصة من وزير العدل في قضية هي قيد التحقيق امام القضاء. وهو وزير عدل كما تعلمون اي عندما وزير العدل قال ان ادعائي كاذب معناه انه اصدر حكما في القضية واثر على القضاء فكان يجب ان يوقف فورا وكانت بذلك انتهت المسألة. لانني عندما يوقف عن الكلام لا يعود عندي رد عليه، وقد انتهك الاصول وزير العدل انتهك النظام الداخلي الذي يسيّر اعمال المجلس وامام هذا الانتهاك اصبحت انا امام خيارين اما ان اخالف القانون واما ان انسحب من المؤسسة وهذا ما حصل.

وعن سبب عقده المؤتمر الصحافي في مجلس النواب قال: بصراحة، المكتب عندي لا يتسع، ومجلس النواب الذي حملني ٢٤ سنة يحملني هذا اليوم ايضا.

وسئل: هل تعتبر ان موضوع الاستقالة اصبح امرا نهائيا عندك لا رجوع عنه، مهما وضعت مخارج ومعالجات داخل المجلس؟

اجاب: يعني اذا قلت لي ماذا تظن اقول لك ربما يكون هذا الكلام صحيحا واذا قلت لي كسياسي مهما كانت المعالجات، لا. عندما تحدث المعالجات التي لا اراها... فعندئذ امر طبيعي لان موقفي ليس موقف حرد، او موقفا عبثيا، ولكن اشعر ان لا سبيل الى المعالجة. ولكن عندما اتحدث سياسة اقول لا.. عندما تعالج الامور اقول ما هو المبرر.

وفد من الهنشاك يلتقي خدام

زار دمشق أمس الاول وفد من حزب الهنشاك الاشتراكي الديموقراطي يضم رئيس اللجنة المركزية واهريج جرجيان ورئيس اللجنة التنفيذية في لبنان سيبوه قالباكيان والنائب يغيا جرجيان حيث التقى بنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، وجرى تداول في المستجدات السياسية على الساحة اللبنانية.

لحود يناشد رئيس الجمهورية سحب غطائه عن اقتراحه

ناشد النائب نسيب لحود رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان يسحب غطاءه المعنوي عن مشروعه الانتخابي، «كي نستطيع كرأي عام ونواب مناقشته من دون المس بمقام الرئاسة». وذلك «حفاظاً على الدور الذي اوكله اليه الدستور والتمثيل الصحيح والوحدة الوطنية».

واعتبر لحود في مؤتمر صحافي عقده امس في المجلس النيابي، ان السياسة الانتخابية الحالية الخطيرة التي بدأت تتكشف معالمها يمكن ان تؤدي الى عكس ما يبتغيه رئيس الجمهورية عبر الافكار الانتخابية التي تقدم بها، اي التمثيل الصحيح والوحدة الوطنية. مشيراً الى ان المشروع المتداول اليوم هو اخطر في نتائجه من قانون ١٩٩٢ المجحف، اذ سيؤدي الى تشويه اعمق للتمثيل وتهديد اعمق للوحدة الوطنية.

وحول تبني الحكومة لتقرير اللجنة الفنية للاعلام قال لحود: «لم يبق للحفاظ على الحرية والتعددية في الاعلام الا مناعة المجلس الوطني للاعلام وتوصيات الترخيص التي سيصدرها قبل القرار النهائي لمجلس الوزراء أو اقتراح القانون المعجل المكرر الذي تقدم به النواب العشرة والذي يطالب بتأجيل تنفيذ قانون الاعلام المرئي والمسموع الى ما بعد الانتخابات النيابية المقبلة».

ولاحظ ان السياسة الاعلامية اصبحت على شاكلة السياسة العامة لهذه الحكومة، السياسة الامنية والاقتصادية والسياسة الانتخابية، معتبراً انها سياسة واحدة متعددة الاوجه لا يريد اصحابها ان يحاسبهم احد، ولا تتحمل آذانهم الا الاعجاب والتهليل من السياسة الاقتصادية الى الانتخابات مروراً بالاعلام والحريات. انهم لا يريدون ان يسمعوا الصوت الآخر.

وتساءل: «ماذا يبقى من الديموقراطية اذا سكت الصوت الآخر؟»

ولاحظ ان السياسة الامنية تمنع التظاهر السلمي دفاعاً عن لقمة العيش غير مبالية بعذاب الناس، فيما تتساهل مع تظاهرات المسؤولين الابتهاجية تعبيراً عن افراحهم، وتخرق حقوق الانسان داخل السجون وخارجها، وتضيق على النوادي والمنابر الثقافية، تتدخل في انتخابات النقابات وتستنسب في اعطاء العلم والخبر للجمعيات قيد التأسيس.

ووصف السياسة الاقتصادية بانها «فالتة من عقالها تخدم المحظوظين وتهمل المواطنين، مشيراً الى انها تبتكر شكلا من «بي. أو. تي» يأكل من لحم الدولة ويزيد أعباءها بدلا من ان يوفر عليها. ثم تحمل الفاتورة للمواطنين الضعفاء من خلال الجعالات والضرائب غير المباشرة ومعدلات الفائدة المرهقة.

فيصل ارسلان: البلد غير مهيأ لاقتراح الهراوي

رأى فيصل ارسلان ان الأمور التي وصلت اليها البلاد صعبة ودقيقة جداً، لأن الشعب في واد والحكومة في واد آخر. وقال: ان هذا ما ترجم بالامس عندما كانت الحكومة منعقدة لإقرار تنظيم الإعلام، غير آبهة بما يجري من الاعتراضات القائمة من فئات الشعب كافة، نقابية وسياسية وطالبية.

ودعا الحكومة الى ان تأخذ بالإرادة الجامعة للشعب، «والا فلن يبقى لديها ما تحكمه».

ورأى ان ظروف البلاد غير مهيأة لتقبل اقتراح الرئيس الياس الهراوي حول الانتخابات. وقال: في نظرنا ان الحل الامثل للتخلص من اسباب الفتن الكامنة اغلبها في نظامنا السياسي هو التخلص من النظام الطائفي الذي يستند الى قانون الانتخاب الحالي. فنبدأ اولا بنصف محافظة لنصل الى نظام المحافظات ومن ثم الى لبنان الدائرة الواحدة بعد ان تكون الاحزاب السياسية اخذت حقها من الحضور واعادة التأهيل، عندها فقط يصبح في الإمكان اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة».

النائب الهراوي يفضّل التريث

رأى النائب خليل الهراوي ان ما طرحه رئيس الجمهورية هو افكار «بحاجة الى آلية» لكي تصبح مشروعاً.

وقال الهراوي اثر لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير: «نشهد الآن بعض الافكار التي تقدم بها رئيس الجمهورية في شأن قانون الانتخاب، ولكن هذه الافكار برأيي هي خلاصة لما سمعه واستمع اليه الرئيس من قبل جميع القوى السياسية، وفي شكل أو بآخر، فهي خلاصة لما سمعه من تعليقات على هذا الموضوع، ولكي تصبح هذه الافكار مشروعاً فهي بحاجة الى آلية، ان كان على مستوى القضاء او على مستوى لبنان، وعندما نجد آلية يمكننا عندئذ ان نؤيد او ننتقد هذا المشروع».

واضاف: «اما الآن فلا يمكننا ان ننتقد او نؤيد في المطلق، ونحن نعرف انه في التفاصيل يكمن الحل او عدمه، فلننتظر».

«التقدمي» و«القومي» يشكلان لجنتين لمتابعة تفاصيل «المبادرة المتقدمة»

شكل كل من الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) لجنة لدرس تفاصيل مبادرة رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

واعلن الحزب التقدمي الاشتراكي في بيان اصدره اثر اجتماع عقده مجلس قيادته استثنائيا برئاسة نائب رئيس الحزب دريد ياغي انه بحث «في الافكار المتداولة بخصوص تعديل قانون الانتخاب، ورأى ان فكرة اعتماد القضاء في المرحلة الاولى والدائرة الواحدة في المرحلة الثانية تعتبر خطوة مهمة وايجابية تستحق الدرس والمناقشة الجادة باتجاه تطوير اتفاقية الطائف وتعزيز الحياة الديموقراطية في لبنان».

واضاف البيان ان مجلس القيادة شكل لجنة لدرس التفاصيل «والبحث في آلية التنفيذ ومتابعة التطورات».

واعلن الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) عن تشكيل لجنة مكونة من الكتلة النيابية القومية والمكتب السياسي برئاسة رئيس المكتب السياسي النائب حسن عز الدين لدراسة مبادرة رئيس الجمهورية «وابداء الرأي النهائي فيها تفصيلياً».

واكد الحزب في بيان أصدره بقاءه على «موقفه المبدئي القاضي بضرورة اجراء الانتخابات النيابية على اساس نسبي، وفي لبنان كله كدائرة انتخابية واحدة، بعد إلغاء الطائفية. على ان يكون الترشيح على اساس حزبي وعلى اساس برنامج».

واضاف: «اذا لم يكن هذا ممكنا في الدورة الانتخابية المقبلة، وهو لن يكون، فإن الحزب يرى في المبادرة (التي قدمها الرئيس الهراوي) خطوة متقدمة على طريق الانتخابات النسبية».

بيضون: الحكومة تفصّل مشاريعها أما مصالح المواطن فمصيرها اللجان

رأى النائب محمد عبد الحميد بيضون ان الحكومة «جاهزة دائماً لتفصيل المشاريع لنفسها» مشيراً الى ان «المصالح العامة والوطنية متروكة للعناية الإلهية».

وقال بيضون في تصريح علق فيه على مقررات مجلس الوزراء الاخيرة: «نهنئ الحكومة الكريمة ورئيسها على السرعة القياسية التي تم فيها اقرار المرسوم المتعلق بدفاتر الشروط النموذجية، ورغم اعجابنا بهذه السرعة نتساءل مع الكثير غيرنا لماذا لا تطبق السرعة ذاتها على مواضيع اخرى حيوية للمواطن اللبناني، فمثلا لماذا لم يصدر حتى الآن المرسوم المتعلق بشمول الضمان الصحي لصيادي الأسماك ومزارعي التبغ، على رغم مرور اكثر من اربعة اشهر على رفع القرار من مجلس ادارة الضمان الاجتماعي الى الحكومة».

وتابع: «كان اللبنانيون جميعاً يتمنون لو أن الحكومة طبقت السرعة ذاتها في اصدار سلسلة الرتب والرواتب للموظفين والمستخدمين أو دفعت الزيادات المستحقة على الرواتب منذ أكثر من سنة».

وأضاف: ان ما يجري يؤكد مجدداً على ان المصالح التي تهم الحكومة تسير بسرعة خيالية. اما المصالح التي تهم المواطنين فمصيرها اللجان الوزارية والتأجيل والاستبعاد، والحكومة جاهزة دائماً لتفصيل المشاريع لنفسها اما المصالح العامة والوطنية فمتروكة للعناية الإلهية».

● وأكد الحزب «السوري القومي الاجتماعي» (الطوارئ) في بيان اصدره اثر الاجتماع الدوري لمجلس العمد موقفه الداعم للحرية «الا ان الحريات دون ضوابط القانون والنظام تنفلت لتصب في خانة البلبلة والتفكك والفوضى. ولا يجد الحزب بداً من تنظيم الاعلام، وبحصر المحطات التلفزيونية والاذاعية ضمن الحدود التي يحددها اصحاب الاختصاص الفني، والتي تتسع لها الاجواء اللبنانية، والملائمة مع المواصفات الفنية ودفتر الشروط».

ودعا البيان إلى «الأخذ بعين الاعتبار عند تطبيق النصوص الكفاءة والأهلية الكاملة، والحد من سلطة رأس المال عن طريق إنشاء شركات مساهمة، لا تتخطى فيها مساهمة الفرد اكثر من ١٠ بالمئة، وان يشارك فيها اصحاب الرأي والسياسة والفن من المقتدرين، وان تلزم كل محطة من المحطات باستيعاب عدد من العاملين في المحطات غير المرخصة، بحيث يستوعب كل العاملين في المحطات المرخصة».

«التجمع للجمهورية» يدعو الحكومة الى قبول اقتراح بيريز

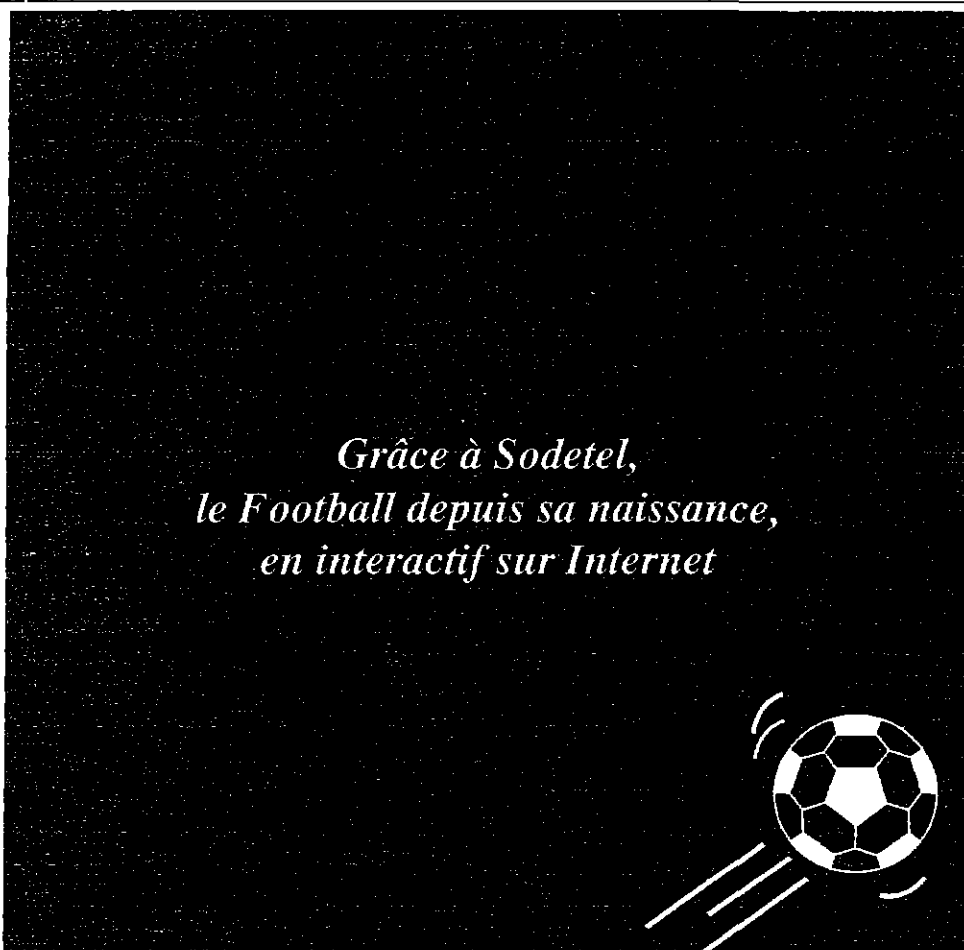
انتقد «التجمع للجمهورية» في بيان اصدره عقب اجتماعه الدوري امس اقتراح رئيس الجمهورية القاضي بإجراء انتخابات على مرحلتين. وأيد التصريح الذي أدلى به رئيسه الدكتور البير مخيبر واعتبر فيه «ان الاقتراح رجعي ومعقد ويؤدي الى فرض فريق الحكم الواحد».

وأعرب «التجمع» عن امله في ان تأخذ الحكومة بتصريح رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز حول «الاستعداد للانسحاب من لبنان قبل الاتفاق مع سوريا» على محمل الجد. فتقبل هذا العرض وتعمل على نشر الجيش اللبناني على ارض الجنوب والبقاع الغربي لحفظ الأمن والسيادة فيهما.

إقليم المتن: ترشيح أي كتائبي يعود للقاعدة

دعا رئيس اقليم المتن الكتائبي بول الجميل «الى احترام رأي القاعدة الحزبية الكتائبية في اي قرار او موقف للحزب من الانتخابات»، معتبرا ان ذلك «هو الوسيلة الفضلى لإبراز مرشح يمثل القاعدة الشعبية الكتائبية واللبنانية».

وقال الجميل في اجتماع لقيادة الاقليم: ان تأمين نجاح اي مرشح كتائبي يرتبط عضويا برأي القاعدة، وكل ما هو خلاف ذلك سوف يؤدي حتما الى تلكئها في دعم مرشح الحزب، لينعكس ذلك سلبيا على مستوى تمثيله للمناطق.







أحزاب وطنية وإسلامية تتابع التحضير للإضراب والتظاهر في ٢٩ شباط

تابع عدد من الاحزاب اللبنانية أمس موضوع لقاء الكارلتون الموسع. حيث صدرت بيانات اكدت الالتزام بمقررات المهرجان. وعقدت لقاءات لبحث سبل التنسيق والإعداد ليوم ٢٩ شباط الحالي.

فقد عقد في مركز الجماعة الاسلامية امس اجتماع شارك فيه ممثلون عن الجماعة، حزب الله، رابطة الشغيلة، حزب الاتحاد، الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الأعلى، التنظيم الناصري والحزب الديموقراطي الشعبي، وحركة الكفاح الشعبي. وخصص اللقاء لبحث ما صدر عن مجلس الوزراء. واصدر المجتمعون بياناً اكدوا فيه دعمهم وتأييدهم لمقررات لقاء الكارلتون، وعلى المشاركة والتنسيق لانجاح يوم ٢٩ شباط.

وادان البيان «ما صدر عن اجتماع مجلس الوزراء امس» (الاول)، واكدت الاحزاب على ضرورة اطلاق اوسع حملة تعبئة في المناطق اللبنانية. وجرى الاتفاق على عقد اجتماع لاحق الاربعاء المقبل لمتابعة التنسيق في ترتيبات يوم ٢٩ شباط.

ورحبت منطقة الاشرفية الكتائبية بنتائج اللقاء الوطني في «الكارلتون» وابدت خشيتها من توجه لاحتكار لقنوات التلفزيونية.

فقد عقدت منطقة الاشرفية الكتائبية اجتماعها الاسبوعي أمس على مستوى اللجنة التنفيذية واصدرت بياناً تضمن ترحيب المجتمعين «بمضامين المواقف التي شهدها المؤتمر ورحبوا بتشكيل لجنة متابعة تواصل رعاية المقررات التي صدرت وتتابع مراحل التنفيذ بالتنسيق مع كل القوى الحية المؤمنة بالحريات في لبنان ولا سيما الإعلامية منها».

وأصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني بياناً رأى فيه ان لقاء الكارلتون «هو الرد الطبيعي والضروري لسد الطريق على نهج التحدي والتصعيد الذي تمارسه الحكومة».

واعتبر البيان ان «الظروف مؤاتية وناضجة لاسهام قوى وكتل جماهيرية جديدة في النشاطات المقررة في نهاية الشهر الحالي الى جانب قوى اللقاء الوطني».

القصار يلتقي الوفد الاقتصادي الروماني بحث في فرص الاستثمار وتعزيز التعاون

شدد رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار على اهمية تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان ورومانيا. ودعا الى التعاون المثمر بين رجال الاعمال اللبنانيين والرومان. معتبراً ان زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى رومانيا في اواخر هذا الشهر على رأس وفد رسمي تندرج في اطار ايجاد افضل صيغ للتعاون.

وكان رئيس غرفة بيروت عدنان القصار استقبل وفداً رومانياً بحضور أركان الغرفة حيث جرى بحث لفرص الاستثمار اللبنانية في رومانيا التي بدأت تخصيص العديد من القطاعات الاقتصادية الرومانية.

ضم الوفد الروماني سفير رومانيا في لبنان كوستنتين توتسلنو والمستشار الاقتصادي فاسيل غوغا والمستشار بيتر ترانو والسكرتير الاول في السفارة كوستنتين آرون ومدير وزارة التجارة الرومانية بوترا ومدير الاستشارات والاصلاحات الاقتصادية ليفيوليفتر ومدير منشآت الدولة ف. بون والمستشار في وزارة التجارة دورين رفقا ومستشار وزارة الاشغال العامة بادور جوليان ومدير منطقة كونتانيزا الشمالية الحرة تيودور اسكوكوتان.

وحضر اللقاء نائب الرئيس روبير دباس والاعضاء روجيه خياط، نجيب ميقاتي، ريدان شميط، علي ضيا، سمير طويلة، سهيل بومطر، والمستشار اميل جبارة.

كما حضر الاجتماع رئيس جمعية المقاولين اللبنانيين فؤاد الخازن، رئيس غرفة زحلة ادمون جريصاتي، رئيس جمعية تجار بيروت نديم عاصي، رئيس لجنة الدراسات والاحصاءات في الجمعية الدكتور اندريه عور، رئيس تجمع رجال الاعمال روجيه نسناس، رئيس مجلس الاقتصاديين اللبنانيين هاني صفي الدين، نائب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين حسن علم الدين وأمين المال في الجمعية نظاريت صابونجيان وأمين العلاقات الخارجية احمد كبارة وماركو ايوب وعضو الندوة الاقتصادية وجيه البزري وغبريال بدارو وعدد من رجال الاعمال اللبنانيين والرومانيين.

استهل اللقاء القصار، فعرض للوضع الاقتصادي اللبناني والعلاقات الاقتصادية اللبنانية - الرومانية مؤكداً اهمية تعزيزها لما فيه مصلحة اقتصاد البلدين، داعياً الى تعاون مثمر بين رجال الاعمال اللبنانيين والرومان، معتبراً ان زيارة الرئيس رفيق الحريري الى رومانيا في اواخر هذا الشهر تندرج في اطار ايجاد افضل سبل التنسيق والتعاون بين البلدين.

واعتبر القصار ان العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان ورومانيا هي علاقات عريقة، وان رجال الاعمال اللبنانيين في رومانيا يلعبون دوراً هاماً على الصعيد الاقتصادي. ودعا القصار رجال الاعمال الرومان الى زيادة تعاونهم مع رجال الاعمال اللبنانيين في ظل القوانين والتشريعات التي تحفز كثيراً على العمل والاستثمار في المشاريع اللبنانية.

ثم تحدث السفير الروماني في لبنان فنوه بنشاط رئيس واعضاء غرفة بيروت معتبراً ان للغرفة دوراً اساسياً وهاماً في الاقتصاد اللبناني لما تضم من رجال اعمال مشهود لهم بالخبرة والثقة. معتبراً ان التعاون بين رومانيا ولبنان يجب ان يزدهر لما فيه مصلحة اقتصاد البلدين.

ثم عرض للوضع الاقتصادي الروماني، معتبراً ان المرحلة الثانية من الخصخصة تساعد كثيراً على التوظيفات في المشاريع الرومانية. وجولة الوفد الروماني في لبنان تهدف الى شرح الوضع الاقتصادي الروماني في المرحلة الجديدة الراهنة.

وطلب من اللبنانيين الافادة من ذلك، خاصة ان الدولة الرومانية اعطت معظم المشاريع للقطاع الخاص ويستطيع المستثمر الاجنبي ان يستفيد من ذلك، مؤكداً ان السلطات الرومانية تمنح حالياً التسهيلات المطلوبة لرجال الاعمال اللبنانيين نظراً لثقتها بهم، مشيراً الى نشاط الجالية اللبنانية في رومانيا ورجال الاعمال اللبنانيين ودورهم على الصعيد الاقتصادي.

ثم جرى تعريف لنشاطات واعمال الوفد الروماني.

اجتماع الوفد الروماني مع رئيس وأركان غرفة بيروت (عاصم شعيب)

قرار لجابر يمنع معارض البيع المباشر قبل ١٥ يوماً من الأعياد الأساسية

اصدر وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر قراراً حمل الرقم ٤٣/١/أت منع بموجبه إقامة معارض البيع المباشر للسلع الاستهلاكية من ١١ حتى ٣١ كانون الاول وقبل ١٥ يوماً من اعياد الفطر والأضحى والفصح المجيد.

كما حدد القرار شروطاً جديدة لإقامة المعارض اللبنانية في الخارج.

هنا القرار:

المادة الاولى: تعدل المادة الرابعة من القرار الرقم ٤٥/١/أت تاريخ ١٦/٨/١٩٩٥ بحيث تصبح كالآتي:

١- تتولى دائرة المعارض والاسواق في وزارة الاقتصاد والتجارة درس الطلبات وتصنيفها تمهيداً لوضع برنامج زمني للمعارض التي ستقام على الاراضي اللبنانية، وكذلك تحديد المعارض التي تقرر الوزارة الإشتراك فيها باجنحة لبنانية.

٢- تحظر اقامة معارض البيع المباشر للسلع الاستهلاكية على الاراضي اللبنانية في الفترات الآتية:

أ - من ١١-٣١ كانون الاول من كل عام.

ب - قبل ١٥ يوماً من اعياد الفطر والأضحى والفصح المجيد.

٣- في حال طلب الموافقة على اقامة معرض في الخارج يحمل اسم لبنان، يجب ان يرفق بالطلب مشروع مفصل حول هيكلية المعرض وجدواه بما يكفل اظهار الامكانيات الانتاجية والاستثمارية والسياحية والخدماتية والثقافية والحضارية للبنان.

تخضع المعارض اللبنانية التي تقام في الخارج لإشراف الوزارة التي تنتدب لهذه الغاية موظفاً مسؤولاً يؤمن الارتباط بين الاجهزة الرسمية اللبنانية في الخارج والشركة المنظمة طيلة فترة اقامة المعرض.

المادة الثانية: تعدل المادة الخامسة من القرار رقم ٤٥/١/أت تاريخ ١٦/٨/١٩٩٥ بحيث تصبح كما يلي:

١- على منظمي المعارض على الاراضي اللبنانية الحاصلين على تراخيص من وزارة الاقتصاد والتجارة ان يقدموا الى دائرة المعارض والاسواق في الوزارة قبل شهرين من بداية المعرض بياناً باصناف المعروضات، ونماذج من الاعلانات المنوي نشرها وتوزيعها.

٢- يجب على كل شركة منظمة لاي معرض ان تتقدم من وزارة الاقتصاد والتجارة قبل ٤٨ ساعة على الاقل من تاريخ افتتاح المعرض بلائحة باسماء الشركات المشاركة مرفقة بالمستندات التي تثبت:

أ - ان الشركة او المؤسسة مسجلة قانوناً وفق الاصول.

ب - ان تكون الشركات الاجنبية المشاركة في المعارض التي تقام خارج معرض رشيد كرامي الدولي ممثلة بممثل او وكيل في لبنان.

المادة الثالثة: ان مندوبي وزارة الاقتصاد والتجارة مكلفون بمراقبة المعارض للتأكد من التزامها بالقرارات التنظيمية النافذة، واتخاذ الاجراءات المناسبة في حق المخالفين.

المادة الرابعة: تبقى سائر المواد الاخرى في القرار الرقم ٤٥/١/أت تاريخ ١٦/٨/١٩٩٥ من دون تعديل.

المادة الخامسة: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويعمل به فور نشره.

لجنة الاتفاقات الخارجية

وكان الوزير جابر ترأس أمس اجتماع لجنة الاتفاقات التجارية الخارجية وتناول البحث التحضيرات لزيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى رومانيا المقررة في نهاية الشهر الحالي. كما درست مشاريع عدد من الاتفاقات مع كل من: تونس، فنزويلا، كوبا، تشيلي وباكستان.

حماية المستهلك

من جهة ثانية اوضحت مصلحة حماية المستهلك في بيان لفاعته أمس «ان دورياتها تجول في شكل مكثف على مختلف التعاونيات والمحال التجارية والسوبرماركت واسواق الخضار والفاكهة وسائر نقاط البيع للتأكد من استمرار العمل بقرار منع التلاعب بالاسعار او زيادتها على نحو غير مبرر».

واشار البيان الى «ان التقارير التي وردت الى الوزارة تشير الى انخفاض اسعار عدد من السلع الغذائية والخضار والفاكهة خلال النصف الأول من شهر رمضان المبارك».

وأورد البيان لائحة مقارنة باسعار عدد من اصناف الخضار والفاكهة بين اول شباط الحالي وبين ٨ الحالي على الشكل الآتي:

- كوسا بلدي انخفض من ٢٤٠٠ الى ١٥٠٠ ل.ل.
- بندورة بلدية من ٧٥٠ الى ٧٠٠ ل.ل.
- بندورة عمانية من ٧٥٠ الى ٦٥٠ ل.ل.
- بطاطا من ٨٥٠ الى ٨٠٠ ل.ل.
- لوبيا بادرية حافظت على اسعارها ٢٥٠٥ ل.ل.
- لوبيا طويلة حافظت على اسعارها ٢٥٠٠ ل.ل.
- الخس تراوح بين ٨٠٠ و٩٠٠ ل.ل.
- فول اخضر حافظ على سعره ٣٠٠٠ ل.ل.
- ملفوف ٦٠٠ ل.ل.
- قرنبيط انخفض من ٧٥٠ الى ٦٠٠ ل.ل.
- نعنع انخفض من ٦٠٠ الى ٥٠٠ ل.ل.
- حامض حافظ على سعره ٧٥٠ ل.ل.
- باذنجان مدعبل انخفض من ١٥٠٠ الى ١٢٥٠ ل.ل.
- باذنجان طويل حافظ على سعره ١٠٠٠ ل.ل.
- خيار بلدي انخفض من ١٤٠٠ الى ٨٠٠ ل.ل.
- ارضي شوكي حافظ على سعره ٣٠٠ ل.ل.
- بصل تركي احمر ٦٥٠ ل.ل.
- بصل ابيض ٦٠٠ ل.ل.
- قليفلة حلوة اكسترا ٢٠٠٠ ل.ل.
- موز ١٦٥٠ ل.ل.
- تفاح انخفض من ٢٥٠٠ الى ١٨٠٠ ل.ل.

وأورد البيان ان دوريات المصلحة جالت أمس على ٢١٩ محلاً تجارياً و١٠ افران و٢٥ مطعماً و٢٤ محطة محروقات وقامت بكيل خمسة صهاريج ووسم محطتي محروقات.

مجلس الإعمار والبرنامج الإنمائي يوقعان ثلاث اتفاقيات بيئية وإنمائية

وقع مجلس الإنماء والإعمار، بعد ظهر أمس، ثلاث اتفاقيات مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تناولت توقيع اتفاقيتين لإنشاء ثلاث محميات طبيعية وإقامة شبكة معلوماتية بيئية في لبنان، واتفاقية لدعم نشاطات القطاع النسائي المنتج في لبنان.

حضر التوقيع على الاتفاقات الثلاث الوزيران بيار فرعون واسطفان الدويهي، ورئيس مجلس الإنماء والاعمار المهندس نبيل الجسر، الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة في لبنان روس ماونتن، مدير عام وزارة البيئة الياس مطلي، المديرة العامة لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان، مستشار الشبكة المعلوماتية البيئية رفائيل راخوبنسكي، ومستشارة التنمية المستديمة لياء منصور، الامين العام لمجلس الانماء والاعمار الدكتور نهاد بارودي.

بعد التوقيع تحدث الوزير فرعون، فأشار الى ان الاتفاقية تمنح لبنان مساعدة مالية قدرها مليونان ونصف المليون دولار على خمس سنوات لثلاث محميات في حرج اهدن، وجزر النخل ومحمية ارز الباروك.

واشار الى اتفاقية هبة بقيمة ٢٦٠ الف دولار مقدمة من برنامج الامم المتحدة لإنشاء مركز معلوماتية لتسهيل الحصول على المعلومات المتعلقة بالتنمية الدائمة.

وتحدث ماونتن فقال ان المشروع هو الأول في المنطقة العربية لجهة العناية بالتنوع البيولوجي.

وتناول الجسر حيثيات الاتفاقيتين، وأشار الى انه سيكون للمجتمع الأهلي دور مع المؤسسات الرسمية في برنامج بيئي طويل الأمد.

وبعد توقيع اتفاقية دعم نشاطات القطاع النسائي المنتج في لبنان، تحدث الوزير الدويهي فقال «نأمل من خلال هذه المساعدات الدولية دعم المشاريع الانمائية والاجتماعية الضرورية للنهوض بلبنان، كما نقدم الشكر الى هيئة الأمم المتحدة للمساعدات التي تبذلها في مثل هذه المشاريع».

وأوضح ماونتن انه سيتم العمل من خلال دعم مراكز الخدمات الانمائية التابعة لوزارة الشؤون على توفير التدريب والمشورة والخدمات المالية التسويقية لربات الاسر والنساء. وستتركز نشاطات المشروع ايضاً على اعادة تأهيل قدرات مركز التدريب الاجتماعي في الوزارة وتأسيس جهاز خدمات وتدريب العاملين في الوكالات الإنمائية.

الزين للحكومة: أين كهرباء الجنوب؟ ما حُرمنا منه يذهب لبيروت

وجه النائب عبد اللطيف الزين سؤالا الى الحكومة يسأل فيه عن سبب انقطاع التيار الكهربائي في مناطق الجنوب، «في الوقت الذي ينعم فيه لبنان بالكهرباء». وأكد ان الكمية التي حرم منها قضاءا صور والنبطية «تذهب لتغذي مناطق اخرى، خصوصاً بيروت».

وقال النائب الزين في سؤاله: «بعد انتظار دام سنوات جرى ترميم خط الـ٦٦ من قبل مصلحة كهرباء لبنان ونتيجة ذلك خفضت ساعات التقنين في الجنوب الى حدود معقولة واصبحنا ننعم بالكهرباء مدة ١٢ ساعة مقابل ست ساعات تقنين وذلك في قضاءي النبطية وصور، ومنذ أول شهر رمضان المبارك وفجأة اصبحنا في ظلمة مستمرة تقريبا اذ ان نظام التقنين عاد من جديد الى سابق عهده في هذين القضاءين المذكورين اي مقابل كل ست ساعات إنارة نعيش اثنتي عشرة ساعة في الظلام وذلك على الرغم من ان لبنان بكامله ينعم بالكهرباء في شكل مستمر ومن دون اي تقنين وكذلك بقية الاقضية في الجنوب.

فحسب المعلومات الاكيدة والمتوافرة لدينا علمنا ان التيار الذي كان يغذي الجنوب بمعدل ٦٥٠ امبير على خط الـ٦٦ قد خفض الى ٤٥٠ امبير وذلك دون اي مبرر.

لذلك فاننا نسأل الحكومة:

اولا: لماذا اقدمت مصلحة كهرباء لبنان على حرمان الجنوب من التغذية بالتيار المطلوب اي ٦٥٠ امبير.

ثانيا: وهل يمكن ان تعامل مصلحة كهرباء لبنان المناطق اللبنانية بشكل كيفي ومميز هنا ابن الست وهناك ابن الجارية، هنا نور وهناك ظلمة؟

ثالثا: ولماذا تعيش غالبية المناطق اللبنانية نعمة الكهرباء ليل نهار وتحرم من ذلك بعض مناطق الجنوب، وخاصة منطقة النبطية ومنطقة صور؟

رابعا: من الثابت لدينا ان الكمية التي حرمنا منها في الجنوب وخصوصا في قضاءي النبطية وصور انما ذهبت لتغذي مناطق اخرى بخاصة بيروت، فهل ان ذلك مسموح به بعرف الضمير والقانون والدستور؟ راجيا الاجابة ضمن المهلة القانونية كي لا اضطر ان احول سؤالي هذا الى استجواب.

الضمان يرد على جمعية التجار: أشتراك نهاية الخدمة كما في الستينيات

صدر عن الادارة العامة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مذكرة (٩ صفحات فولسكاب) حول مضمون بيان هيئة مكتب جمعية تجار بيروت المنشور بتاريخ ٣ شباط الجاري. والمذكرة هي بمثابة رد جاء فيه: «طالعتنا هيئة مكتب جمعية تجار بيروت ببيان تناولت فيه أوضاع الصندوق، وتضمن هذا البيان حملة شعواء على الضمان الاجتماعي مؤسسة ونظاماً، مشيرة في ذلك الى دراسات قامت بها اللجنة العمالية للهيئات الاقتصادية ومراجعات وشكاوى اصحاب العمل. اذ تأسف ادارة الصندوق لهذا التجني من فئة او طبقة تشارك في ادارة النظام وتحويله، ترى نفسها مضطرة ان تضع الحقائق في متناول المواطن».

واضاف الرد: «ان جمعية تجار بيروت، لم تجر اي اتصال مع ادارة الصندوق - لتستوضح عن اي من الاوضاع او المعلومات، وذلك برغم خطورة ما تدعيه وما تطرحه وما قد ترمي اليه من بديل.

- ان التنويه بممثلي ارباب العمل في الصندوق كمصدر للمعلومات او الطروحات ليس من شأنه ان يخلع عليها طابع الجدية والحقيقة، اذ ان مجلس ادارة الصندوق لم يعرض فيه الممثلون المشار اليهم اوضاعا تشكو منها جمعية تجار بيروت، وهم على اي حال يمارسون العمل في اطار المجلس او اللجنة على اساس أحكام قانونية ونظامية، ومسؤولون كغيرهم عن السياسة التي يعتمدها الصندوق في تنفيذ القانون.

كما ان التنويه بدراسات منسوبة الى اللجنة العمالية للهيئات الاقتصادية، لا يشكل دليلا او بينة على ما يدعي، طالما ان هذه الدراسات لم تنشر ولم تبلغ الى الصندوق باعتباره الجهة المعنية بصورة مباشرة ورئيسية وربما موجهة، وبالتالي لم تناقش بصورة علمية اولم تعرض على سائر الفرقاء المعنيين من الفعاليات والنقابات».

ولذلك رأت ادارة الصندوق توضيح الآتي:

«١- لجهة الرقابة: يخضع الصندوق لوصاية مجلس الوزراء المسبقة عن طريق المراسيم، ولوصاية وزارة العمل بواسطة مفوض حكومة دائم ولرقابة ديوان المحاسبة المؤخرة».

«٢- لجهة التدقيق: عهد المشترع الى لجنة فنية داخلية تشكل جهازاً دائماً للتدقيق في عمليات وحسابات الصندوق».

«٣- لجهة تحديث القانون: ان تحديث القانون يشكل بحد ذاته غاية لدى ادارة الصندوق وبخاصة في مواضيع الشيخوخة، اعادة البناء الاداري، تسوية المخالفات وتسديد المستحقات القديمة».

«٤- لجهة دور الضمان في اعادة توزيع المداخيل: اشتراك فرع نهاية الخدمة ما زال كما حدد في الستينيات ٨.٥ في المئة من الأجر، ورفع معدل الاشتراك لفرع التعويضات العائلية لمواجهة ارتفاع قيمة تقديمات الفرع التي تشكل نسبة من الحد الادنى للأجور وترتفع حصيلتها بارتفاعه».

«٥- لجهة التوظيفات: ان توظيف الاموال لدى الصندوق ليس عملا ماليا بحتاً».

«٦- لجهة تعويض نهاية الخدمة وتقديمات ضمان المرض والامومة: الصندوق لا يستطيع ان يجمد اي وفر يظهر في حساب الفروع».

وختم بيان الادارة العامة للصندوق بالقول: «اذ تأسف ادارة الصندوق ان تدخل في سجال مع هيئة مكتب تجار بيروت، ترى انها قدمت في هذه المذكرة صورة واضحة عن الحقائق».

تفاعل أزمة نقابة المحاسبة

عقد نحو ٣٥٠ عضوا في نقابة خبراء المحاسبة لقاء تحدث فيه على التوالي الخبراء: أنطوان كرم، جورج صفير، حبيب حاتم، إيلي ماضي، انطوان ابو سليمان، وأسامة طبارة. تناولوا فيه المراحل التي رافقت عمل مجلس النقابة منذ انتخابه في ١٦ ايلول ١٩٩٥.

وجاء في بيان للمجتمعين: «لم يقم مجلس النقابة الا بعملين مخالفين لقانون تنظيم مهنة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان رقم ٣٦٤/٩٤. ويتمثل هذان العملان في: أولا، تشكيل لجان النقابة متجاوزين نص المادة ٤٢ من القانون التي اناطت بالجمعية العمومية تحديد اللجان ووصف مهامها. وثانيا، إقرار مشروع نظام داخلي ودعوة الجمعية العمومية وتحديد جدول أعمال تضمن بندين: الأول، إقرار مشروع الموازنة لعام ١٩٩٦، والثاني، إقرار مشروع النظام الداخلي المقترح».

وأضاف البيان: «تضمن مشروع النظام الداخلي الذي اقترحه مجلس النقابة العديد من الأمور التي فيها سحب صلاحيات من الجمعية العمومية، كما تجاوز المجلس في عرض مشروع الموازنة عند عرضها على جمعية استثنائية، اذ ان إقرار الموازنة يجب ان يعرض على جمعية عمومية في عقدها العادي اي في النصف الثاني من شهر ايار من كل عام.

وطالب البيان مجلس النقابة بتنفيذ مضمون النظام الداخلي الذي أقر في الجمعية العمومية التي انعقدت في ٣ شباط الجاري، والاسراع في إعداد الجدول العام لأعضاء النقابة وشطب من لا يحق له ان يبقى عليها.

وحمل المجتمعون النقيب وأعضاء المجلس المسؤولية عن كل عطل وضرر مادي ومعنوي يلحق بأعضاء القضاء ومؤسسة النقابة.

جمعية الصناعيين تدعو للسوق اللبنانية - السورية وتطالب بمعالجة علمية لقضية «شركة الأترنيت»

دراسة لتنمية القطاع الصناعي

تم أمس في وزارة الصناعة والنفط توقيع عقد يتضمن دراسة برنامج تنمية وتطوير القطاع الصناعي في لبنان برعاية الوزارة وبتمويل من المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان (ايدال) وبالاشتراك مع جمعية الصناعيين اللبنانيين وبواسطة شركة (آرثر دوليتل) وهي شركة عالمية تعمل في مجالات التنمية الصناعية في الشرق الأوسط ومناطق عدة حول العالم.

وقد وقع العقد كل من وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان ورئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات الدكتور يوسف شقير ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف.

وأوضح برصوميان اثر التوقيع «ان الدراسة تهدف الى تحديد المزايا والقوى التنافسية للبنان في مجال الصناعة واقتراح التحسينات المطلوبة في مناخ الاستثمار الصناعي وتحديد القطاعات الصناعية الأكثر مناسبة للاستثمار في لبنان واقتراح برنامج لتشجيع التنمية الصناعية واقتراح التنظيم الاداري المطلوب للتنفيذ وتوضيح دور الحكومة والقطاع الخاص في نشاطات التنمية الصناعية».

أكد مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين «ضرورة المضي قدماً في السوق اللبنانية - السورية المشتركة على قاعدة التكامل ومبدأ المعاملة بالمثل». ودعا الى «معالجة موضوع شركة الاترنيت اللبنانية في اطاره العلمي الصحيح» «لأن اقفال مصنع الشركة سيسهم في توقف ٨٠٠ عامل عن العمل والتأثير سلبا على الصادرات». واشار الى «ان حملة الشائعات ضد الشركة تزامنت مع تسجيلها في بورصة بيروت».

ودعا مجلس ادارة الجمعية الصناعيين الى «تقديم الطلبات الى مؤسسة كهرباء لبنان للحصول على العداد الصناعي الخاص بالتعرفة الثلاثية الاطوار».

كان مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين عقد اجتماعا برئاسة جاك صراف أذاع على اثره بيانا جاء فيه:

- التعرفة الكهربائية: تم البحث في التعرفة الثلاثية الاطوار التي وضعتها مؤسسة كهرباء لبنان والتي ستطبق على المشتركين بالتوتر المتوسط، ونوه المجلس بأهمية هذه التعرفة وتأثيرها الايجابي على القطاعات الانتاجية، واعرب عن شكره لهذه الخطوة الايجابية التي قام بها الوزير ايلي حبيقة، ووجه دعوة الى جميع الصناعيين لتقديم طلبات الى مؤسسة كهرباء لبنان للحصول على العداد الصناعي الخاص بالتعرفة الثلاثية الاطوار.

- شركة اترنيت لبنان: تناول مجلس الادارة حملات التشهير الاعلامية المتعلقة بشركة الاترنيت اللبنانية، ورأى انه لابد من وضع الموضوع في اطاره العلمي الصحيح وتقويم وقلنعه عبر دراسات متخصصة صادرة عن هيئات دولية تتعلق بهذه المادة، ويطالب بضرورة الافراج عن البيانات الجمركية للمواد الاولية لسحبها من مرفأ بيروت واعادة تشغيل المصنع لان اقفاله سيسهم في توقف ٨٠٠ عامل عن العمل وسيؤثر سلبا على الصادرات اللبنانية خصوصا الى سوريا مع الاشارة الى ان الحملة ضد الشركة المذكورة تزامنت مع تسجيلها في بورصة بيروت.

- أقر المجلس دعوة مجلس القطاعات للبحث في موضوع حملات اعلانية تصب في تنمية شراء المنتجات المحلية من قبل المستهلك.

- أقر المجلس دعوة مجلس المناطق للبحث في المشكلات التي يعاني منها الصناعيون في الاطار الجغرافي لكل تجمع مناطقي ووضع آلية تحرك من شأنها حل مشكلة الصناعي مع الاجهزة الادارية في كل محافظة ووضع الفاعليات السياسية في كل منطقة امام مسؤولياتها في لجم التحديات التي يتعرض لها الصناعيون ومعالجة اقفال بعض المصانع. وأقر المجلس تشكيل لجنة للمتابعة مع نقابتي المستشفيات والفنادق وذلك تكريساً للتعاون وخدمة الاقتصاد الوطني.

- تم الاتفاق على متابعة موضوع التمويل الصناعي مع مصرف لبنان وجمعية المصارف والتنويه بالعروض المقدمة من «فرنسبنك» ومصرف بيبلوس للتمويل الصناعي.

- اكد مجلس الادارة على ضرورة المضي قدما في السوق اللبنانية - السورية المشتركة وعلى قاعدة التعاون والتكامل ومبدأ المعاملة بالمثل.

- نوه مجلس الادارة بالتعاون الكامل مع وزارة الصناعة، وتوجه بالشكر الى وزير الصناعة شاهي برصوميان وضرورة متابعة وتنمية الجهود للتوصل الى سياسة صناعية موحدة.

- بحث المجلس في موضوع اللائحة المنتظرة لإعفاءات المواد الاولية من الرسوم الجمركية وبحث في موضوع الندوة المقرر القيام بها مع مجلس الجمارك الاعلى.

وفد شركة الطيران السورية في «الميدل ايست»

قام وفد من شركة الطيران العربية السورية قوامه رئيس مجلس الادارة اللواء عمر علي رضا، مديرة القسم التجاري صفاء الخير، ومدير التخطيط غالب المالكي، بزيارة رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط، خالد سلام، لتهنئته على تبوئه مركزه الجديد. وبحث الوفد كيفية تطوير العلاقات بين الشركتين على كافة الصعد. وزار الوفد منشآت الشركة وابدى اعجابه بما توصلت اليه شركة طيران الشرق الاوسط.

انتخابات تكميلية لنقابة عمال «لات»

دعت نقابة مستخدمي وعمال الشركة اللبنانية للنقل الجوي «لات» اعضاءها الى المشاركة في الانتخابات التكميلية لـ٦ اعضاء جدد لمجلس النقابة بدل الذين انتهت ولايتهم، وذلك يوم غد السبت في مطار بيروت الدولي.

نقطة في بحر

ما لم يفعله جهاز المراقبة

استمعنا هذا الاسبوع الى حلقة اذاعية من اذاعة دمشق بعنوان «مسؤول على الهواء» جرت فيها استضافة مسؤول من وزارة التموين وزميله المولج بمراقبة أسعار المواد الغذائية والحاجيات الاستهلاكية الاخرى كالثياب والاحذية التي لا تقل اقبالا عليها من الناس في شهر رمضان الذي ينتهي بعيد الفطر. وكلنا يعلم ماذا تعني كلمة «ملابس العيد» واية فرحة تسببها للاولاد واية كارثة اقتصادية تصيب ذوي الاولاد المعترين...

وبقدر ما اعجبنا بالاجوبة التي لجأ اليها هذان المسؤولان في ردهما على اسئلة المواطنين، انتابنا ضيق شديد لان هذا الشأن غائب كليا او جزئيا عن دنيا المواطنين اللبنانيين الذين هم بأشد الحاجة الى المراقبة الجدية للاسعار. لا سيما اننا علمنا من خلال الحوار بين هذين المسؤولين السوريين والمواطنين ان جهاز المراقبة في دمشق حرر اكثر من الف ضبط مخالفة في دمشق وحدها خلال عشرة ايام، في الايام الاولى من هذا الشهر المبارك، اضافة الى اغلاق ثمانية واربعين متجرا مخالفا التسعيرة القانونية او لاقتراف جرم الغش.

فأين نحن من هؤلاء الاشقاء، علما بان دمشق هي المدينة الاقرب الى بيروت وشبيهة لها من نواح عديدة وكأنها المدينة التوأم... فهل يعقل ان لا «نتعلم» من هذه المدينة الشقيقة المشابهة لعاصمتنا، ونحن في سياق وضع خطة اقتصادية موحدة للبلدين الشقيقين؟

عوض شعبان

«هاوليت باكارد» تعرض في مؤتمر صحافي حواسيب متطورة للسوق اللبنانية

تفتح الستارة على مشهد قد يكون عادياً في عالمنا اليوم.. بضعة مسعفين يعملون على انتشال مصابين وجمع عائلات بعد ان جمعت المعلومات بواسطة اجهزة اتصال وحواسيب تكاد تشبه تلك التي يستعملها سوبرمان او باتمن في قصص الرسوم المتحركة. الا ان الفارق بين هذه وواقعنا اليوم ان هذه الاجهزة قد طورت بالفعل من قبل شركات عملاقة. ومن هذه الشركات هاوليت باكارد (HEWLETT PACK-ARD) التي تسعى عبر ممثليها في لبنان كمبيوتر انفرميشون سيستمز (COMPUTER INFORMATION SYSTEMS) تسويق جملة من الحواسيب المتطورة في السوق اللبنانية. وقد تم عرض هذه الوسائل الحديثة في مؤتمر صحافي في فندق البريستول أمس حضره كبار مديري الشركة.

ويقول القائمون على شركة سي. اي. اس. ان دراسة جدوى للسوق اللبنانية قد تكون صعبة في الوقت الحاضر وان المنافسة قد تكون شديدة من قبل الحواسيب المصنعة في تايوان والصين والشرق الاقصى وتلك التي تستورد من السوق السوداء في الولايات المتحدة الاميركية.

وتسعى هاوليت باكارد إلى ادخال في العام ١٩٩٦ حواسيب متنقلة (NOTEBOOKS) الى السوق اللبنانية واثقة من ان هذه الحواسيب ستلقى تجاوبا من قبل المستهلكين، كما تسعى ايضا الى ادخال اجهزة تربط على الجهاز الخليوي المتنقل تسمح بالتقاط الفاكس والمعلومات المكتبية من خليوي الى حاسوب او العكس.

ومن الأدوات التي تسعى باكارد الى تطويرها ايضا هي التقنيات التي تتعلق بتحويل الصور الى ملفات في الحاسوب (SCANNING)، وتتوقع باكارد ان تسيطر على هذه السوق في المدى القريب المنظور وان تحتل المركز الثالث عالميا بعد شركة اي. بي. ام (IBM) وكومباك (COMPAQ).

هذا وقد عرض نائب رئيس المبيعات في الندوة الصحافية افق تطوير الحواسيب التي تستعمل في المنازل (SOHO) - ويقول ان هذه التقنية ستطغى على السوق العالمية وبالتالي السوق الشرق اوسطية في الفترة المقبلة. ويضيف ان هذه الحواسيب التي تستوعب الالعاب المختلفة وكل انواع البرامج التطبيقية التي يستعملها رجال الاعمال ستدخل بشكل اكبر الى السوق الشرق اوسطية وستكون ركيزة لتطور الشركات اللبنانية الصغيرة نظراً لضآلة كلفتها.

اشارة الى ان ارباح شركة هاوليت باكارد زادت ٤٢ في المئة في عام ١٩٩٥ كما زادت الطلبات على المبيعات بنسبة ٢٩ في المئة، ووصلت الارباح في ١٩٩٥ الى ٣١.٥ مليار دولار.

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت أمس ١٦ باخرة عاملة منها ٩ بواخر جديدة حملت ٦٩٨٤ طناً فيما غادرت ١٤ باخرة وينتظر وصول ٩ بواخر (الانسة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
زاهر - ١	٨	٢٥٠ (ماشية)	تملرا
تكساس	١١	١٣٦٨ (مختلفا)	انترناسيونال ترانسبورت
بيونير	٩	٢٠٠٠ (مختلفا)	اونيون شيبينغ
شيرينا	١٢	(الشحن)	ميتز شيبينغ
فيل ديجيه	٩	٨٠ (مختلفا)	كانشيب
صوفيا - ٢	١٠	٥٠٠ (خشبا)	يونيتد نافيغايشن
بدر المصطفى - ٢	٨	٢٠٠ (ماشية)	ي. برجاوي
ب.م. سبيريدون	٨	٣٠٠ (ماشية)	الميناء
لما	٦	(التموين)	ليعال

● البواخر التي غادرت: فيل ديجيه، لوكتيس مارميد، تيراكي هلاس، سلوبوزيا، دوما - ت، شيرين - م، فيكتوري - ١، توفيق، حاج سيد، نور السلام، السعادة، حاج عبدو، شروق - ١، ناصر السلام.

● البواخر المنتظرة:	آتية من		
ميتز ايطاليا	انفير	١٦٣٤ (مختلفا)	ميتز شيبينغ
جولي امارنتو	لاسبيزيا	٤١٤٥ (مختلفا)	أ. قرداحي
جاراما	انفير	٣٥٠ (سيارة)	أ. قرداحي
بريم ف	لارنكا	٧٥٠ (مختلفا)	غولف
بل ريدر	ليماسول	١٦٠٠ (مختلفا)	سيمن
كيليا	كوير	٤١٧ (مختلفا)	ر. فرعون واولاده
كيات	بور سعيد	٥٣٠ (مختلفا)	كانشيب
مثث روتير	طرطوس	٢٨٥٥ (حديدا)	غلوب
تيراكي هلاس	ليماسول	١٢٠٠ (مختلفا)	ر. سعاده

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من		
كريم (١)	اسبانيا	(زفتا)	شديلق
طوكيو باي	هولندا	(بذار البطاطا)	بطش
الحاج انور	رومانيا	(خشبا)	اسطفان
نورا (١)	رومانيا	(خشبا)	المتوسط
اكرم (٥)	روسيا	(خشبا)	بريلر
خالدام	رومانيا	(خشبا)	بريلر
فيصل فارمال	اسبانيا	(زيوتا)	شدياق
ماريتر (١)	اليونان	(غازا)	ليراج

● البواخر المغادرة: فؤاد (٢) - صوفيا (٢).

حركة المطار

السبت ١٠/٢/١٩٩٦

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٤.٠٠	روما	الايطاليا	٤.٥٥	روما	الايطاليا
٥.١٠	دمشق	اولمبيك	٥.٥٥	اثينا	اولمبيك
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية	٧.٣٠	لندن	MEA
٧.١٠	الجزائر - دمشق	الجزائرية	١٠.٠٠	ميلانو	MEA
٩.٠٥	عمان	الاردنية	٨.٠٠	الجزائر	الجزائرية
٩.٠٠	دبي	الامارات	٨.١٥	باريس	الفرنسية
٩.٥٥	عمان	MEA	٩.٥٠	عمان	الاردنية
١٠.٣٥	جده	MEA	١٠.٣٠	دبي	الامارات
١٤.٤٥	نيس	الفرنسية	١١.١٥	القاهرة	MEA
١٥.١٠	باريس	MEA	١١.٤٥	جنيف/نيس	MEA
١٥.٥٥	لارنكا	MEA	١٢.٠٠	اثينا	MEA
١٥.١٥	القاهرة	MEA	١٣.٤٥	لارنكا	MEA
١٨.٣٠	ميلانو	MEA	١٥.٢٥	القاهرة	الفرنسية
١٦.٤٥	اثينا	MEA	١٥.٣٠	ابو ظبي - مسقط	طيران الخليج
١٩.٥٠	القاهرة	المصرية	١٢.٥٥	باريس	MEA
٢٠.٠٠	اثينا	النمساوية	٢٠.٤٥	القاهرة	المصرية
٢٢.٥٠	امستردام	KLM	٢٠.٤٥	دمشق	النمساوية
١٤.٣٠	ابو ظبي - الدوحة	طيران الخليج	٢٣.٥٥	امستردام	KLM
١٢.٠٠	الظهران	MEA	٢٠.١٥	دبي	MEA
١٩.١٥	سلوبلولو/ابيدجان	MEA	١٤.١٥	ابو ظبي/كولبو	MEA
			٢٠.٠٠	الكويت	MEA

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

الدولار الأميركي ١٥٩٠ ليرة

اقفل الدولار الاميركي في بيروت امس على ١٥٩٠ ليرة بتراجع نصف ليرة عن متوسط اقفال امس الاول.

فتح الدولار الاميركي على ١٥٨٩.٥٠ ـ ١٥٩١.٥٠ ليرة وكانت السوق اميل الى العرض فسعر مصرف لبنان تدخله شاريا على ١٥٩٠ ليرة فاقفلت على ١٥٨٩.٥٠ ـ ١٥٩٠.٥٠ ليرة.

متوسطات اقفال العملات الرئيسية الاخرى حسب نشرة مصرف لبنان:

الكورون السويدي	٢٢٦.٣٧	الليرة القبرصية	٣٣٧٨.٢٣
الجنيه الاسترليني	٢٤٣٧.٩٥	الريال السعودي	٤٢٣.٩٣
الفرنك الفرنسي	٣١٢.٧٠	الدينار الكويتي	٥٣١٤.١٧
الفرنك السويسري	١٣١٣.١٨	درهم الامارات	٤٣٢.٩٠
المارك الالماني	١٠٧٤.١١	الريال القطري	٤٣٦.٧٢
الجيلدر الهولندي	٩٥٩.٢٨	الدينار الاردني	٢٢٤٢.٦٠
الين الياباني	١٤٨٨.٠٠	الدينار البحريني	٤٢١٧.٥١
الدولار الاوسترالي	١٢٠٥.٠٦	الجنيه المصري	٤٦٨.٤٧
الدولار الكندي	١١٦٣.٩٨	الليرة السورية	٣٧.٤١
الفرنك البلجيكي	٥٢.٢٤	أونصة الذهب	٤٠٧.٢٥ د.أ.
الالف لير ايطالي	١٠٠١.٠٠	أونصة الفضة	٥.٦٧ د.أ.

الأسواق الخارجية

تراجع سعر صرف الدولار الاميركي في الاسواق المالية الخارجية امس تراجعا طفيفا، لكنه تحسن على الين الياباني بعد ان اعلنت وزارة المالية اليابانية عن سلة اجراءات تستهدف تخفيف القيود عن الاستثمار الياباني في الخارج.

ولم يتمكن الدولار الاميركي من الافادة على المارك الالماني بالرغم من اعلان ارتفاع مؤشر البطالة في المانيا خلال كانون الثاني ١٩٩٦ الى ١٠.٨ مقابل ٩.٩ في المئة في كانون الاول ١٩٩٥، الامر الذي زاد عدد العاطلين عن العمل الى ٤.١٦ ملايين فرد للمرة الاولى منذ كانون الثاني ١٩٩٤.

واتجهت انظار الاسواق المالية مجددا الى البوندسبنك، وسط احتمالات اجراء خفض آخر في معدلات الفوائد الالمانية. بيد ان المارك الالماني لم يتاثر بالرقم، في ظل مبادلات اتسمت بالضيق والهدوء.

في طوكيو، انشغل الدولار الاميركي في المعاملات الاخيرة على ١٠٦.٨٠ ين ياباني، بعد ان كان تراجع خلال المبادلات الصباحية الى ١٠٦.٣٠ ين في اثر عروض بيع واسعة من جانب مصدرين يابانيين ومتعاملين مع الخارج. وما زال مستوى الدولار مقابل ١٠٦ ين ياباني صلبا ولا اشارات لكسره قريبا.

على صعيد المعادن النفيسة، تراجع سعر الذهب امس في الاسواق الاوروبية والاميركية بعد ان كان قد فتح قويا في آسيا بتأثير عمليات شراء مبكرة لتغطية مراكز مدينة كرد فعل على الانخفاض الحاد الذي شهدته نيويورك امس الاول. بيد ان الذهب تراجع لاحقا في كل من لندن وزوريخ ونيويورك وجر معه سعر الفضة.

إقفال الاسواق الاوروبية:

المارك الالماني ١.٤٧٦٥، الجنيه الاسترليني ١.٥٣٧٠، الفرنك السويسري ١.٢٠٤٥، الين الياباني ١٠٦.٨٥، الفرنك الفرنسي ٥.٠٧٢٠، الجيلدر الهولندي ١.٦٥٢٠، الليرا الايطالي ١٥٧٣، والدولار الكندي ١.٣٧٣٢.

اقفلت اونصة الذهب في لندن على ٤٠٥.٠٨ دولارات اميركية وفي زوريخ على ٤٠٧.٨٠ دولارات. واقفلت اونصة الفضة على ٥.٧١ دولارات.

سوق نيويورك الثامنة والنصف مساء (توقيت بيروت):

المارك الالماني ١.٤٧٧٥، الجنيه الاسترليني ١.٥٣٧٥، الفرنك السويسري ١.٢٠٥٥، الين الياباني ١٠٦.٩٥، الفرنك الفرنسي ٥.٠٧٧٥، اونصة الذهب ٤٠٨.٣٠ د.أ. واونصة الفضة ٥.٧٢ د.أ.

الفوائد على الدولار الاميركي:

من يوم ليوم ٨/٥١ ـ ٤/٥١، شهر ٥٣/١٦ ـ ٥٥/١٦، ثلاثة اشهر ٥١/٨ ـ ٥١/٤، ستة اشهر ٥١/٨ ـ ٥١/٤ و١٢ شهرا ٥٣/٨ ـ ٥١/٤.

السوق المالية والفوائد

ـ سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

ـ نتائج المناقصة:

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية
٣	٩٦/٢/٨	٩٦/٥/٩	١٤٠١	١٥.٢٥	١٥.٨٥	٩٦٢٠.٠٠
٦	٩٦/٢/٨	٩٦/٨/٨	١٤٠١	١٥.٨١	١٧.١٦	٩٢١٢.٠٠
١٢	٩٦/٢/٨	٩٧/٢/٦	١٤٠١	١٥.٣٧	١٨.١٤	٨٤٦٧.٠٠

ـ سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٦/٢/٨	٩٨/٢/٥	١٤٠١	٢٢.٠٤	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٦/٨/٨	١١٠٢
١٩٩٧/٢/٦	١١٠٢
١٩٩٧/٨/٧	١١٠٢
١٩٩٨/٢/٥	١١٠٢

ـ عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم	قيمة الحسم للسند الواحد
٣ اشهر (٩١ يوما)	١٨.٠١	٩٥٥١.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	١٨.١١	٩٤٠٥.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	١٨.٣٢	٩٠٨٧.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	١٨.٠٤	٨٨١٤.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	١٧.٤٧	٨٢٥٨.٠٠

ـ عمليات حسم سندات الخزينة ذات القسائم لدى مصرف لبنان تتم على فائدة ٢٦.٢٥٪ للمكتتبين على جميع الفوائد وذلك لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل. تكون قيمة الحسم للسند الواحد على كل من الفوائد المكتتب بها كالآتي:

الفائدة \ الايام المتبقية من عمر السند	٩١ يوما	١٨٣ يوما	٣٦٥ يوما	٥٤٧ يوما
٢١.٨٠	١٠٤٠٧.٠٣	١٠٨٨٥.٩٣	١٠٧١٢.١٨	١٠٥٥٨.٥٩
٢٠.٩٠	١٠٣٦٤.٨٠	١٠٨٠١.٢١	١٠٥٩٢.٣٢	١٠٤٠٧.٦٧
٢٠.٤٠	١٠٣٤١.٣٤	١٠٧٥٤.١٤	١٠٥٢٥.٧٣	١٠٣٢٣.٨٢
١٩.٩٠	١٠٣١٧.٨٨	١٠٧٠٧.٠٧	١٠٤٥٩.١٤	١٠٢٣٩.٩٩
١٩.٤٠	١٠٢٩٣	١٠٦٥٩	١٠٣٩١	١٠١٥٥
١٩.١٥	١٠٢٨١	١٠٦٣٦	١٠٣٥٩	١٠١١٣
١٨.٢٤	١٠٢٣٩	١٠٥٤٩	١٠٢٣٧	٩٩٦٠
١٧.٧٤	١٠٢١٦	١٠٥٠٣	١٠١٧١	٩٨٧٧
١٦.٠٠	١٠١٣٣	١٠٣٣٩	٩٩٣٩	٩٥٨٥
١٥.٧٠	١٠١٢٠	١٠٣١١	٩٨٩٩	٩٥٣٤
١٥.١٤	١٠٠٩٤	١٠٢٥٨	٩٨٢٤	٩٤٤٠
١٥.٣٦	١٠١٠٣	١٠٢٧٨	٩٨٥٣	٩٤٧٧
١٥.١٦	١٠٠٩٤	١٠٢٦٠	٩٨٢٧	٩٤٤٤
١٤.٨٦	١٠٠٨٠	١٠٢٣١	٩٧٨٧	٩٣٩٣
١٥.٠٠	١٠٠٨٦	١٠٢٤٤	٩٨٠٥	٩٤١٧
١٥.٢٠	١٠٠٩٦	١٠٢٦٣	٩٨٣٣	٩٤٥١

ـ ودائع لأجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	١١.٠٠
لثلاثة ايام	١١.١٧
لسبعة ايام	١١.٥٢
لثلاثين يوما	١٣.٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً	١٤.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	١٥.٠٠

ـ ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥.٢٨١٢٥
لشهر واحد	٥.٩٠٦٢٥
لثلاثة اشهر	٥.٨٤٣٧٥
لسنة واحدة	٥.٦٢٥٠٠
لسنة ونصف	
السنة	٥.٧٥٠٠٠
لسنتين	٥.٨٧٥٠٠

ـ هذه المعطيات هي للمعلومات فقط. فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

أسهم سوليدير

تراجع سعر سهم سوليدير (فئة أ) وثبت في نهاية عمليتي التثبيت الأولى والثانية في السوق في بيروت، أمس، على ١١١.٦/٨ و١١١.٥/٨ دولارا في مقابل ١١٣ و١١٣.٥/٨ دولارا لاقفال امس الأول واستقر سعر سهم (فئة ب) على ١١٥ و١١٧.٤/٨ دولارا.

وارتفع الحجم الاجمالي للأسهم المنفذة من ٤٠٠٢ سهما الى ٥٦٢٣ سهما.

ومع نهاية نشاط السوق الثانوية لهذا الأسبوع نظرا الى الاقفال الرسمي اليوم لمناسبة عيد مار مارون يكون سهما سوليدير تراجعا مقارنة مع الجمعة الفائت من ١١٤ دولارا الى ١١١.٦/٨ و١١١.٥/٨ دولارا في (فئة أ) ومن ١١٧.٢/٨ و١١٧.٦/٨ دولارا الى ١١٥ و١١٧.٤/٨ دولارا.

وافادت شركة لبنان المالية ان حركة السوق جاءت في عمليتي التثبيت على الشكل الآتي:

الجلسة الأولى

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ ـ سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	٢٣٩١	١٦١٩٦	٢٣٩١	١١١.٦/٨
الاوامر الخاصة	ـ	ـ	ـ	ـ
مجموع فئة (أ)	٢٣٩١	١٦١٩٦	٢٣٩١	١١١.٦/٨
٢ ـ سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٣٢٨١	٦١١٨	١٧٧	١١٥
الاوامر الخاصة	ـ	ـ	ـ	ـ
مجموع فئة (ب)	٣٢٨١	٦١١٨	١٧٧	١١٥
المجموع العام	٥٦٧٢	٢٢٣١٤	٢٥٦٨	

الجلسة الثانية

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ ـ سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	٢٧٠٥	١٦٤٦٩	٢٧٠٥	١١١.٥/٨
الاوامر الخاصة	ـ	ـ	ـ	ـ
مجموع فئة (أ)	٢٧٠٥	١٦٤٦٩	٢٧٠٥	١١١.٥/٨
٢ ـ سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٣١٤٢	٦٧٠٨	٣٥٠	١١٧.٤/٨
الاوامر الخاصة	ـ	ـ	ـ	ـ
مجموع فئة (ب)	٣١٤٢	٦٧٠٨	٣٥٠	١١٧.٤/٨
المجموع العام	٥٨٤٧	٢٣١٧٧	٣٠٥٥	

المصدر: شركة لبنان المالية

الحريري يحمّل الهيئات الاقتصادية مسؤولية بالمعالجة الاجتماعية

الدولة لا تستطيع وحدها القيام بالبناء والإعمار
الإضراب حق دستوري .. وليس لمصلحة أحد

قال رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان الدولة لا تستطيع لوحدها معالجة الشأن الاجتماعي وان على الهيئات الاقتصادية في القطاع الخاص الذي يستوعب القسم الاكبر من العمالة ان يقوم بواجباته نحو المجتمع ويؤمن حلاً للمشكلات الاجتماعية.

واشار الرئيس الحريري الى «ان الدولة عليها مسؤوليات تجاه موظفيها من الناحية الاجتماعية تقوم بتلبيتها، وعلى القطاع الخاص ان يلعب دوره على مستوى التقديمات الاجتماعية من الاستشفاء والنقل والتامينات الاخرى».

واشار الحريري الى ان محاولات تجري لاقناع الاطراف الداعية للاضراب بالعودة عن القرار «لان الاضراب ليس في مصلحة احد» مشيراً الى ان مشروع صندوق تعاضد الخاص باساتذة الجامعة، أعد لطرحه على مجلس الوزراء قبل قرار الاساتذة بالاضراب.

جاء كلام الرئيس الحريري خلال مأدبة الافطار التي اقامها للفاعليات الاقتصادية في قريطم حضرها الوزراء: فؤاد السنيورة، شاهي برصوميان، وياسين جابر وفريد مكاري، اضافة الى الوزراء السابقين: محمد غزيري، سمير مقبل، فيكتور قصير، نجيب ابو حيدر.

وحوالى ٤٠٠ شخص يمثلون الهيئات الاقتصادية من غرف التجارة وجمعيات الصناعيين والمصارف ورجال الاعمال والنقابات التجارية والصناعية، وعدد من مسؤولي المؤسسات المالية وبورصة بيروت ومجلس الانماء والاعمار.

بعد استهلال سياسي حول قضية المفاوضات والشأن الخارجي عرض الحريري للوضع الاجتماعي والاقتصادي ودور القطاع الخاص فقال:

«اصارحكم بأن الدولة وحدها في ظل نظام اقتصادي حر، الذي كفله الدستور، لا تستطيع ان تتحمل هذه المسؤولية منفردة اذا لم يقم القطاع الخاص بواجباته كاملة، وانتم الهيئات التي تمثل غالبية القطاع الخاص اذا لم تقوموا بواجباتكم كاملة تجاه التنمية في البلد. وتجاه الوضع الاقتصادي في البلد. الدولة وحدها لا تستطيع ان تقوم بإعمار وانماء البلد. على القطاع الخاص واجبات وكذلك على الدولة، ونحن نعمل على كل الجبهات بدءاً من اعادة بناء البنية التحتية وتشجيع الاستثمارات وتخفيض الضرائب لتشجيع مزيد من الاستثمارات ورفع رسوم الجمارك عن المواد الاولية. لقد اقررنا امس في مجلس الوزراء تحديد ١١ منطقة صناعية، وفي القريب العاجل سنقر مجموعة ثانية من المناطق الصناعية. ان توجه الدولة والحكومة هو تشجيع الانتاجية، لزيادة الانتاج في البلد وتخفيض التكلفة من جهة وتخفيض الاستيراد من جهة ثانية، واهم امر هو ايجاد عمل لآلاف الشباب الذين يتخرجون سنوياً.

نحاول بناء مدارس مهنية، وهذا العمل لا نستطيع لوحدنا القيام به. ولمصلحتكم من المفروض ان تساهموا مع الدولة التي هي مستعدة للتعاون معكم لإقامة مجموعة كبيرة من المدارس المهنية.

الوضع الإجتماعي:

حول الوضع الاجتماعي تابع الحريري: بالنسبة للموضوع الاجتماعي، تحاول الدولة القيام بواجباتها تجاه موظفيها. كما ان القطاع الخاص يستوعب القسم الاكبر من العمالة في البلد، والمفروض ان يقوم هذا القطاع الخاص بواجباته نحو المجتمع ويؤمن بواسطة ادواته الخاصة حل الجزء الاكبر من المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها البلاد على كل المستويات، على مستوى النقل والطبابة والمدارس والمستشفيات وتأمين الدواء. كل هذه الامور من الواجب على القطاع الخاص أن يلعب دوره الاساسي تجاه هذه الامور.

لا نستطيع ان نعتمد على الدولة وحدها كي تقوم بهذه الاعباء. والدول التي تقوم بكل هذه الاعباء لا تطبق النظام الاقتصادي الحر. هي تملك كل الانشطة الاقتصادية ومن خلالها تقوم بهذه الاعمال عندنا، الدستور يمنع هذا الامر. ومع ذلك تقوم الدولة بقسم اساسي لتأمين الطبابة والتعليم والجامعة والمدارس المهنية. وآمل ان تحاول القطاعات الاقتصادية وانتم الموجودون هنا ايجاد حل للانتاجية من جهة ولحل المشاكل الاجتماعية من جهة ثانية وذلك انطلاقاً من شعوركم بالمسؤولية وتحسسكم تجاه المجتمع والبلد الذي بدأ ينهض ويلاحظ ذلك جميع الناس. واذا حل السلام في المنطقة وبالتالي في لبنان، فان هذا الامر سيخلق عندنا تحديات. لكن عندنا قاعدة اقتصادية اساسية. واذا كانت اسرائيل تتقدم علينا في امور، فاننا نتقدم عليها بأمور كثيرة اخرى. والدولة منفتحة تماماً لكل الاقتراحات التي تزيد من فاعلية الاقتصاد في البلد ومن فاعلية الانتاجية في انحاء البلاد. ونحن نسعى لان يمتد الانماء في كل انحاء الجمهورية اللبنانية، ولا يجوز ان نركز الانماء في منطقة واحدة وكما تلاحظون، نحاول ان نبني بنى تحتية في كل انحاء الجمهورية، من كهرباء ومياه وطرقات وهاتف.

انما من المعروف ان اللبناني وخصوصا في الشأن الاقتصادي، يعمل على الربح السريع. هذا الامر، بصراحة، لا ينفع لبناء بلد ولا اقتصاد قوي. علينا جميعا ان نتعاون، الدولة وانتم، لبناء قاعدة اقتصادية على المدى الطويل. وهذا لمصلحتكم كما هو لمصلحة البلد. لا في الايام السابقة كان وضع لبنان الاقتصادي مزدهرا انما في بعض القطاعات وفي بعض الاماكن ويقتصر هذا الازدهار على بعض الناس. واحد اهم اسباب ازدهاره في السابق هو المصائب التي احاطت بالكثير من الدول المجاورة لسبب او لآخر. او لسبب هروب الاموال من بعض الدول المجاورة. الآن تغير الوضع. فاذا لم يكن عندنا شيء تابع من انفسنا وقوتنا ووجودنا، اعتقد ان وضعنا سيكون صعبا. وهذا الامر بحاجة لتغيير في عقليتنا، ونفسيتنا ونظرتنا للأمور وللاستثمار الاقتصادي على المدى الطويل ولا يجوز ان يستثمر الجميع بطريقة سريعة.

نحن شجعنا على قيام مصارف استثمارية وبدأت الآن بعض المصارف الاجنبية تأتي وتطلب الترخيص لاقامة مؤسسات مصرفية استثمارية. نحن نشجع كل المصارف القادرة على ان تطلب التراخيص لمصارف استثمارية، ومن غير الطبيعي ان يكون عدد هذه المصارف في هذا الوقت واثناء هذه الورشة الاقتصادية الضخمة قليلا جدا وغير فعال.

وقال: مصرف الاسكان حتى الآن لم يتفعّل ولم يشعر الناس بوجوده واهميته في حياتهم. ما زلنا ندرس الشروط والمواصفات واعطاء القروض ومجلس الادارة. هذا الامر للاسف، مسيء لكل الفاعليات الاقتصادية. لان هذه الفاعليات اذا لم تساهم في حل مشكلة اساسية في البلد التي هي مشكلة الاسكان، فان نظرة الناس لكل النظام الاقتصادي تبدأ بالتغير. وهذا ليس من مصلحتنا. لذلك ندعو مصرف الاسكان للقيام بواجباته وبسرعة ويتخذ القرارات بسرعة ويحاول الحصول على قروض ونحن مستعدون على المساعدة والمساهمة كدولة بدعم هذا التوجه. وقد خضنا الكثير من المناقشات لجعل المساهمين الاساسيين في مصرف الاسكان من القطاع الخاص. ومع ذلك لم يؤد الى الدور المنشود. واعتقد انه خطأ كبير ان لا يساهم مصرف الاسكان في حل المشكلة كما لا يمكننا ان نحمله لحل المشكلة. كل مؤسسة اقتصادية تستطيع تأمين السكن للعاملين لديها.

النقل العام

بالنسبة للنقل العام، لقد اشترينا مجموعة من الاوتوبيسات وما زلنا ننتظر ان يقوم القطاع الخاص بدوره في هذا المجال. وهو لم يتحرك حتى الآن بصفة جدية سوى القلائل الذين تحركوا ونحن مستعدون لدعمهم كي يساهموا بحل مشكلة النقل العام في البلد. وستأخذ الدولة على عاتقها مسألة النقل العام لكن مساهمة القطاع الخاص تبقى أساسية.

حوار

بعد ذلك دار حوار بين الحريري وبعض الحضور حول الشؤون المطروحة والاضراب فقال عن الدعوة الى الاضراب والتظاهر: ان الاضراب هو حق في التعبير وهذا أمر كفله الدستور اللبناني ولا نستطيع أن نتجاهله، وليست لدينا أصلاً النية لتجاهله..

وتابع: لقد دعت جهات الى الاضراب ونحن من جانبنا نحاول إقناعها وفي المنطق بأن الاضراب ليس لمصلحة أحد، وإنما هناك أنباء ومعلومات من أن أساتذة الجامعة والمعلمين سيشاركون في الاضراب، وأنا حسب معلوماتي لسنا على خلاف معهم ولا أعتقد ان هناك من سبب للاضراب.

ولفت رئيس الحكومة ان لدى أساتذة الجامعة مجموعة من المطالب وحتى الآن لم يرفعوا إلينا بعض المطالب بشكل جاهز حتى نأخذ القرار في شأنها.

أما بالنسبة الى صندوق التعاضد الخاص بأساتذة الجامعة فقال ان هذا الموضوع قد بحث وأصبح جاهزا وقد تأخر إصدار المرسوم الخاص به لانشغال الحكومة ووزارة المالية في إعداد الموازنة العامة.

وأكد الرئيس الحريري بانه تقرر عرض المرسوم الخاص بصندوق التعاضد على مجلس الوزراء قبل أن توجّه الدعوة الى الاضراب.

تثبيت الأساتذة

وفي خصوص تثبيت الأساتذة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية، نحن قلنا في السابق ولا نزال عند موقفنا من انه لا مانع لدينا ونحن نريد تثبيت كل أستاذ متعاقد شرط أن يكون ملفه كاملا وحتى اللحظة لم ترفع الملفات الى وزارة الثقافة والتعليم العالي..

وأشار الى انه من غير الجائز تثبيت الأساتذة المتعاقدين بالجملة. «فهذا أمر لن نقدم عليه لحرصنا الشديد على مستوى الجامعة وعلى مستقبل أولادنا».

أما في شأن المادة الرابعة المتعلقة بضم خدمات الأساتذة القادمين من ملاك الدولة، فهذا أمر بسيط تجري دراسته بإيجابية ولا يحتاج الى الاضراب.

وعن قضية المعلمين قال ان رئيسة لجنة التربية النيابية السيدة بهية الحريري تقوم بالاتصال بهم وأعتقد ان الأمر سيحل خلال أيام قليلة.

المكتب العمالي لـ«أمل» ينعى كامل حجازي

نعى رئيس المكتب العمالي المركزي لحركة «أمل» بسام طليس «بمزيد من الأسف والحزن النقابي الكبير المرحوم كامل أحمد حجازي، المنتقل الى رحمته تعالى بتاريخ ١٩٩٦/٢/٦ في لوس انجلوس، الذي قضى حياته في خدمة العمال والعمل النقابي».

ويعلن المكتب العمالي ان جثمان المرحوم حجازي سيصل مساء السبت الساعة ٩.٣٠ الى مطار بيروت الدولي وسيعلن لاحقا عن مراسم التشييع والدفن وتحديد مكان وأيام التعزية.

مسقاوي من مرفأ جونية: الاهتمام بالمرفق جدي



مسقاوي أمام مرفأ الصيادين مع فاعليات جونية (حسن عسل)

جونيه ـ «السفير»

اكد وزير النقل والمواصلات عمر مسقاوي ان الاهتمام بمرفأ جونيه جدي ضمن الاهتمام بكامل المرافئ اللبنانية. واعتبر «ان منطقة جونيه مثالية ويجب الاقتداء بها من حيث التقدم والرقي في كل النواحي».

حديث مسقاوي جاء بعد زيارة تفقدية قام بها الى مرفأ جونيه. وهي الزيارة الاولى التي يقوم بها بعد القرار الذي صدر العام ١٩٩٥ بحل اللجنة المشرفة على مرفأ جونيه وتوقيف العمل فيه.

وكان في استقبال مسقاوي النائبان الياس الخازن وكميل زيادة، قائمقام كسروان ريمون حتي، ورئيس بلدية جونيه حنا البستاني. واوضح مسقاوي: «لم توقف وزارة النقل العمل في مرفأ جونيه بل اوقفت حركة السفر منه واليه فقط. وكان هناك موقف من القاعدة العسكرية لاعتبارات هي التي تقررها ولا نتدخل بها. لكن الآن، فقد اتخذ مجلس الوزراء قرارا يقضي باستمرار تقديم المشاريع الخاصة بوزارة النقل، على ان يصار الى تشكيل لجنة تبحث في هذا الموضوع بالتنسيق مع وزارة الدفاع».

واضاف: «سوف نقوم بإنشاء رصيف جديد للمرفأ ينتهي العمل فيه في السنة القادمة، وقبل ذلك سوف نجد وسيلة لتشغيل المرفأ بصورة طبيعية خلال هذا الصيف».

اما في ما يتعلق بمطالب الصيادين فقد وعد مسقاوي بتلبيتها وخصوصا لجهة تنظيف الحوض الخاص بهم. اما قضية الحماية من الامواج فسوف يباشر العمل بها مع المرفأ التجاري بصورة مشتركة.

لجنة منظمتي العمل الدولية والعربية تبدأ اجتماعاتها غداً برعاية حردان

يبدأ قبل ظهر يوم غد السبت في فندق «الكورال بيتش» الاجتماع السابع للجنة المشتركة بين منظمتي العمل الدولية والعربية الذي يعقد برعاية وزير العمل اسعد حردان. ويستمر ٣ أيام.

وقد استقبل امس الوزير حردان المدير العام المساعد لمنظمة العمل الدولية شكري الدجاني وتناول البحث المواضيع المدرجة على جدول اعمال الاجتماع السابع للجنة المشتركة. ويستقبل في الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم مدير عام منظمة العمل العربية بكر محمود رسول للغاية عينها.

وكان رسول ادلى لدى وصوله امس الى مطار بيروت الدولي بتصريح قال فيه: «نحن هنا للمشاركة في الاجتماع السابع للجنة المشتركة بين منظمتي العمل الدولية والعربية. وكان من المفروض ان ينعقد هذا الاجتماع قبل ثلاثة اشهر لكن ارتأينا عدم عقده الا بعد عودة المركز الاقليمي لمنظمة العمل الدولية الى بيروت».

وعن ابرز ما سيبحث الاجتماع السابع للجنة المشتركة قال: «ان جدول اعمال الاجتماع يتضمن مواضيع كثيرة ومتعددة في ما يتعلق بتنمية القوى البشرية والاصلاح الاقتصادي وقضايا الصحة والسلام المهنية اضافة الى قضايا اخرى متفرقة ذات علاقة باختصاص المنظمتين. وقد سبق وعقدنا اتفاقية مع منظمة العمل الدولية لتكون الجهود على قدر الامكان مشتركة على الساحة العربية فلا نفرط بها خصوصاً بعد عودة المكتب الاقليمي الى بيروت وعودة الحياة الطبيعية اليها والمباشرة في مسيرة الانماء والاعمار، ولا بد ان يكون لمنظمة العمل العربية ولمنظمة العمل الدولية الدور الفعال بمقدار او بآخر في تقديم التعاون الفني والخدمات المطلوب تقديمها الى المنطقة العربية في شكل عام والى لبنان في شكل خاص.

التقرير الأسبوعي لبورصة بيروت

حجم التعامل ٢٢٧٢٢.٦٢٥ دولاراً
هوامش العرض والطلب تطغى على التثبيت

كتب معن برازي:

اهتم المتعاملون هذا الاسبوع بعدد من العوامل المالية والتشريعات الجديدة والانباء الواردة من عدد من الشركات المدرجة اسهمها في سوق الصكوك والأسهم المالية في بورصة بيروت.

ولعل أهم المؤشرات في الاسبوع الفائت هو ثبات اسعار الاسهم على المستوى والهامش الضيق للتثبيت بعد ان كان أهم عامل في تحديد هذه الاسعار هو الفوارق الكبيرة في العرض والطلب على اسهم الشركات.

وفي كلام آخر، وفي وجود شركة يتيمة تتحكم بمصير السوق تطرح التساؤلات حول هذه الهوامش بين العرض والطلب وبالتالي اتجاه تثبيت هذه الاسهم صعودا او نزولا عند اتساع هذه الفوارق.

وفي نظرة سريعة على حركة العرض والطلب في اسبوع نجد ان الكميات المعروضة فاقت الثلاثة او اربعة اضعاف الكمية المطلوبة. وفي تفاصيل هذه الهوامش:

ـ الترابة اللبنانية: عرض: ٤٧٤٩٠ مقابل ١٩٣٠٠ طلب، الكمية المنفذة ١٨٢٣.

ـ الاسمنت الابيض (لحامله): ٦٨٣٩ عرض مقابل ٢٠٠٠ طلب، الكمية المنفذة ١٥٧١.

ـ شركة اترنيت: الكمية المعروضة: ٤١٠٠ سهم مقابل ١٢٥٠ سهما مطلوبا نفذت بكاملها.

وفي مؤشرات الاسبوع الفائت ايضا بدأ صدور بعض التعاميم من مصرف لبنان تؤسس لعلاقة جديدة بين المستثمر والمصارف المتخصصة والمتعاملين في الاسهم والصكوك.

وفي هذا الاطار تعميم للمصارف (رقم ١٤٠٢) يلزم مصارف الاعمال ومصارف التسليف المتوسط والطويل الاجل بأن تودع لدى مصرف لبنان احتياطا ادنى خاصا بالليرة اللبنانية بنسبة عشرة في المئة من الفرق في مبالغ التسليفات بجميع العملات التي تكون قد منحتها. وبهذا التعميم تكون مصارف الاعمال خاضعة كغيرها من المصارف التجارية الى احتياط الزامي وبالتالي تخضع الى المعاملات احتياط الوقائي نفسها المطلوبة من العملاء في السوق اللبناني.

وعليه تكون مصارف الاعمال قد سويت بالمصارف التجارية في مبدأ الاحتياط وليس في نسبته. ويبقى السؤال ان كانت مصارف الاعمال سيكون لها دور تفضيلي في التعامل في سوق الصكوك والاسهم.

أما المؤشرات الجديدة في اسبوع فهو بدأ الاكتتاب في اسهم شركة سبلين بعد ان كانت هذه الاخيرة قد طرحت في السوق سندات دين قابلة للتحويل الى اسهم على ان تدرج هذه الاخيرة في سوق البورصة.

هذا ولم ينشأ حتى الساعة اي مستوى متوسطي لحجم التعامل ونسبة الاسهم المنفذة في ردهة البورصة يمكن ان يعتمد عليه المستثمر بشكل ايجابي لتقويم اداء حركة الاسهم في السوق. هذا وبلغ حجم التعامل في السوق في اسبوع ٢٢٧٢٢.٦٥ دولارا وتراجع حجم التعامل الاجمالي في سوق الاسهم والصكوك ٩٥٩٣.٧٥ يوم امس الاول اي بانخفاض قدره ٤١٩٣.٥ دولارا. وقد تراجع ايضا بالتالي حجم الاسهم المنفذة من ١٨٥٠ سهما الى ١١٥٠ سهما.

هذا وعادت شركة الترابة اللبنانية لاستقطاب الحجم الأوفر من طلبات العرض والطلب في السوق وبلغت الاسهم المنفذة لهذه الشركة ١٠٠٠ سهم ليوم امس وثبت سعر الترابة اللبنانية على ٤٣/٨ الا ان هذه الكمية المنفذة لم تسمح لهذا السهم المحافظة على مستوياته التفضيلية وعليه تراجع ٢.٧٨ في المئة في اسبوع بينما استفاد سهم الاسمنت الابيض (لحامله) من نسبة ١.٨٢ في المئة في اسبوع (١٥٧١ سهما منفذا في اسبوع).

هذا وحافظ سهم اترنيت على مستواه في اسبوع دلالة على قدرة هذه الشركة التكيف مع المتطلبات الجديدة التي وضعتها وزارة البيئة ومنع هذه الشركة بالتالي من استعمال مادة الاميانت في التصنيع. وعليه اعلنت الشركة انها ستستعمل مواردها لصناعات تحويلية اخرى وان حجم الانتاج سيتقير تفضيليا مع متطلبات السلامة العامة. هذا وحافظ سهم اترنيت على سعر ٣ دولارات (سقفه منذ اسبوعين) ونفذ ١٢٥٠ سهما في اسبوع.

ومقارنة مع الجلسة الاولى للتعامل يلاحظ ان شركة الترابة اللبنانية استفادت من ٦/١ دولارا في ٣ اسابيع (٥/٨ ـ ٤ ٣/٨ ـ ٤) فيما ربح الاسمنت الابيض (لحامله) ٨/١ دولارا (٦٧/٨ ـ ٧.٠٠) واستقر الاسمنت الابيض الاسمي على ٦٧/٨ وخسر سهم اترنيت ٣/٨ (٣٣/٨ ـ ٣.٠٠). وبالتالي تبقى الشركات العقارية ومواد البناء تستاثر بالنصيب الأكبر للسوق في الاسبوع الثالث ٣٣٩٤ سهما مقابل ١٢٥٠ سهما للشركات الصناعية.

وبانتظار دخول شركات جديدة لسوق الردهة وانفتاح الشركات اللبنانية على الجمهور وطرح اسهم جديدة لشركات عملاقة يبقى التعامل مرهونا بقلة المستثمرين الذين يملكون اغلبية الاسهم المعروضة والمطلوبة في السوق.

حجم التعامل في أسبوع

اسم الشركة	التثبيت السابق $	التثبيت السابق ل.ل*	آخر تثبيت $	آخر تثبيت ل.ل*	عدد الاسهم المتداولة	التغيير ٪
شركة الترابة اللبنانية	٤١/٢	٧١٦٠٠.٠٠	٤٣/٨	٦٩٥٦٠.٠٠	١٨٢٣	٢.٧٨ـ
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٧.٠٠	١١١٣٧.٠٠	٧.٠٠	١١١١٣.٠٠	١٥٧١	ـ
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦٧/٨	١٠٩٤٠.٠٠	ـ	ـ	ـ	ـ
شركة اترنيت	٣.٠٠	٤٧٧٣.٠٠	٣.٠٠	٤٧٧٠.٠٠	١٢٥٠	ـ

* وذلك حسب سعر الاقفال للدولار الاميركي بتاريخه.

جلسة بورصة بيروت تاريخ ٨ شباط ١٩٩٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل*	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل*	التغيير ٪
شركة الترابة اللبنانية	٤١/٢	٧١٥٥٠.٠٠	١٠٠٠	٤٣/٨	٦٩٥٦٠.٠٠	٢.٧٨ـ
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦٧/٨	١٠٩٣١.٠٠	٥٠	٧.٠٠	١١١١٣.٠٠	١.٨٢+
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦٧/٨	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
شركة اترنيت	٣.٠٠	٤٧٧٠.٠٠	١٠٠	٣.٠٠	٤٧٧٠.٠٠	ـ

* وذلك حسب سعر الاقفال للدولار الاميركي بتاريخه.

مراد عند حبيقة لمطالب لالا ولوسي

التقى وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة، وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد على رأس وفد من بلدتي لالا ولوسي في البقاع الغربي وبحث معه في احتياجات البلدتين لناحية تأمين المياه ومجاري الصرف الصحي.

مصرف لبنان يحدد شروط مصارف الأعمال
إعفاءات للمصارف التجارية بحجم قروضها الإنتاجية

صدر عن مصرف لبنان قرار يتعلق بتحديد أعمال مصارف الاعمال ومصارف التسليف المتوسط والطويل الأجل، لناحية وجوب ان تمارس تلك المصارف دورها المنوط بها في توفير التسليفات للقطاعات الاقتصادية بما يتلاءم مع اهدافها.

ويحدد القرار، وهو احد اهم القرارات التي صدرت عن المجلس المركزي لمصرف لبنان مؤخرا لمصارف الاعمال، وجوب ان تبلغ تسليفاتها للاقتصاد نسبا معينة تبلغ ٥٠ في المئة في ٣١ ـ ١٢ ـ ١٩٩٦ من مجموع تسليفاتها للقطاع العام، وان تتساوى تسليفاتها للقطاع الخاص مع تسليفاتها للقطاع العام في اقل تعديل في ٣١ ـ ٣ ـ ١٩٩٧. ويفترض ان المهل المعطاة كي تتمكن مصارف الاعمال من تسوية اوضاعها وتحرير توظيفاتها في القطاع العام.

والمقصود بالتسليفات للقطاع العام، اكتتابات مصارف الاعمال في سندات الخزينة، وهو الامر الذي اثار منذ سنوات حفيظة المصارف التجارية، كون مصارف الاعمال معفاة من الاحتياطي الالزامي على ودائعها بالليرة اللبنانية، بدعوى ان تسليفاتها موجهة نحو القروض المتوسطة والطويلة الاجل، لكن معظم تسليفات تلك المصارف ذهبت الى سندات الخزينة بفوائد مرتفعة وغالبا للسند من فئة ٢٤ شهرا الا على فائدة، يساعدها في ذلك ان طبيعة ودائعها هي لـ٦ اشهر على الاقل. بينما كانت المصارف التجارية مقيدة بالاحتياطي الالزامي (حاليا ٤٠٪ من الودائع بالليرة) مع ان هذه الاخيرة ركزت توظيفاتها الرئيسية على سندات الخزينة.

ويلاحظ ان القرار راعى ايضا امكان ان تقوم المصارف التجارية نفسها بتسليفات متوسطة وطويلة الاجل، لتستفيد من الاعفاءات والامتيازات عينها المتوافرة لمصارف الاعمال في حال وفت شروط تلك التسليفات. ويفهم من المادة التاسعة من القرار ان حجم التسهيلات والاعفاءات التي يمكن ان تحصل عليها المصارف التجارية مقابل قروضها المتوسطة والطويلة الاجل استثناء، هو في حجم القروض المذكورة نفسها.

ويتيح القرار بذلك للمصارف التجارية ان تمارس ما بات يعرف بالصيرفة الشاملة (GLOBAL BANK-ING)

يشار، الى ان المجلس المركزي لمصرف لبنان، وافق الاسبوع الماضي على تراخيص بمصارف اعمال ثلاثة، واحد للاعتماد اللبناني، والثاني للبحر المتوسط والثالث لمجموعة كويتية لبنانية ليرتفع عدد مصارف الاعمال في لبنان الى خمسة، اضافة الى مصرف انفي (عودة) ومصرف لبنان والمهجر للاعمال. اما مصرف التمويل، والوطني للانماء الصناعي والسياحي فهما مصرفان متخصصان بموجب قانون خاص لا يمارسان حاليا اعمالهم الاقراضية. فالاول المملوك من انترا يعمل على ترويج سندات الخزينة والثاني المختلط (٨٠٪ قطاع خاص و٢٠٪ قطاع عام) متوقف عن العمل.

قرار المجلس المركزي لمصرف لبنان حمل الرقم ٦١٠١ تاريخ ٧ ـ ٢ ـ ١٩٩٦ وعمم تحت الرقم ١٤٠٢ تاريخ ٨ ـ ٢ ـ ١٩٩٦.

نص القرار:

ان حاكم مصرف لبنان،

بناء على قانون النقد والتسليف لا سيما المواد ٧٦ و٧٩ و١٤٦ و١٧٤ و١٧٥ و١٧٧ منه،

وبناء على المرسوم الاشتراعي رقم ٥٠ تاريخ ١٩٨٣/٧/١٥ لا سيما المادة الرابعة والبندين (٤) و(٥) من المادة الخامسة منه،

وبناء على قرار المجلس المركزي المتخذ في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٦/٢/٧،

يقرر ما يأتي

المادة الاولى: ـ تعدل النسبة الواردة في البند (٤) من المادة الخامسة من المرسوم الاشتراعي رقم ٥٠ تاريخ ١٩٨٣/٧/١٥ بحيث تصبح ١٠٪ (عشرة في المئة) بدلا من ٥٠٪ (خمسين في المئة).

المادة الثانية: ـ تعدل النسبة المنصوص عليها في البند (٣) من المادة الخامسة من المرسوم الاشتراعي رقم ٨٣/٥٠ المتعلقة بالتسليفات الممكن منحها لشخص حقيقي او معنوي واحد والبالغة ٢٥٪ من أموال المصرف الخاصة بحيث تصبح ٢٠٪.

المادة الثالثة: ـ يمكن للمجلس المركزي لمصرف لبنان الموافقة لمصارف الاعمال ومصارف التسليف المتوسط والطويل الاجل الخاضعة لأحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٨٣/٥٠ وتعديلاته من اعتماد نسب وآجال مختلفة عن تلك المحددة في الفقرة الثانية من المادة الرابعة من المرسوم الاشتراعي المذكور اذا توافرت فيها او لديها شروط معينة.

المادة الرابعة: ـ يتوجب على مصارف الاعمال ومصارف التسليف المتوسط والطويل الاجل الخاضعة لأحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٨٣/٥٠ وتعديلاته ايداع قيمة كل فرق يقل عن النسبة المحددة في المادة الاولى من هذا القرار في حساب مجمد لدى مصرف لبنان لا ينتج فوائد.

المادة الخامسة: ـ لا يجوز ان يقل مجموع تسليفات «مصارف الاعمال ومصارف التسليف المتوسط والطويل الاجل» الخاضعة لأحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٥٠ تاريخ ١٩٨٣/٧/١٥ وتعديلاته والممنوحة بأي عملة كانت للقطاع الخاص وللشركات المختلطة اللبنانية عن مجموع تسليفاتها الممنوحة بأي عملة كانت للقطاع العام.

المادة السادسة: ـ تلزم «مصارف الاعمال ومصارف التسليف المتوسط والطويل الاجل» الخاضعة لأحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٨٣/٥٠ وتعديلاته، بأن تودع لدى مصرف لبنان «احتياطا ادنى خاصا» بالليرة اللبنانية بنسبة ١٠٪ (عشرة في المئة) من الفرق في مبالغ التسليفات بجميع العملات التي تكون قد منحتها خلافا لأحكام المادة الخامسة من هذا القرار.

المادة السابعة: ـ على «مصارف الاعمال ومصارف التسليف المتوسط والطويل الاجل» الخاضعة لأحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٨٣/٥٠ وتعديلاته، المسجلة على لائحة المصارف قبل تاريخ صدور هذا القرار، ان تلتزم:

١ ـ بنص المادة الاولى من هذا القرار خلال مهلة اقصاها ١٩٩٦/١٢/٣١.

٢ ـ بنص المادة الخامسة من هذا القرار وفقا لما يأتي:

أ ـ ان لا تقل، بتاريخ ١٩٩٦/٦/٣٠، تسليفاتها للقطاع الخاص وللشركات المختلطة اللبنانية عن نسبة ٢٥٪ (خمسة وعشرين في المئة) من مجموع تسليفاتها للقطاع العام.

ب ـ ان لا تقل، بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٣١، تسليفاتها للقطاع الخاص وللشركات المختلطة اللبنانية عن نسبة ٥٠٪ (خمسين في المئة) من مجموع تسليفاتها للقطاع العام.

ج ـ ان لا تقل، بتاريخ ١٩٩٧/٣/٣١، تسليفاتها للقطاع الخاص وللشركات المختلطة اللبنانية عن مجموع تسليفاتها للقطاع العام.

٣ ـ بعدم تخفيض النسب لديها، بتاريخ صدور هذا القرار، لما دون النسب المفروضة بموجب المادتين الاولى والخامسة من القرار المذكور.

المادة الثامنة: ـ يحسب مجموع التسليفات الممكن ان يمنحها اي «مصرف اعمال ومصرف متوسط وطويل الاجل» خاضع لأحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٨٣/٥٠ وتعديلاته لشخص حقيقي او معنوي واحد نسبة للاموال الخاصة المبينة في الميزانية الموحدة، عند وجودها، المنظمة بينه وبين المصرف الام وفقا للاحكام القانونية المرعية الاجراء.

المادة التاسعة: ـ يمكن للمجلس المركزي لمصرف لبنان الموافقة على افادة أي مصرف تجري من ذات التسهيلات والاعفاءات المطبقة على «مصارف الاعمال ومصارف التسليف المتوسط والطويل الاجل» الخاضعة لأحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٨٣/٥٠ وتعديلاته، والمتعلقة بأي عملية تسليف متوسط او طويل الاجل يمكن ان يمنحها.

المادة العاشرة: ـ ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويعمل به فور صدوره.

بيروت في ٨ شباط ١٩٩٦

حاكم مصرف لبنان

رياض توفيق سلامه

«السفير» تحاور رئيس مجلس إدارة «أليسار»

الحلو: وافقنا على فكرة «التوسع»... والقرار للحكومة نحن موظفون وللحريري الحق بإصدار مرسوم استملاك



البحر الابيض المتوسط
خلدة
الكوكودي
مطار بيروت
منطقة مطلوب وضعها قيد الدرس
اوتوستراد خلدة ـ الكوكودي
الضاحية الجنوبية ـ الشرقية

قال رئيس مجلس ادارة «اليسار» جوزف الحلو ان اعضاء المجلس وافقوا مبدئيا على فكرة توسيع حدود «اليسار» في اتجاه وطى المصيطبة، وشرقي طريق المطار. ولكنهم طلبوا فترة اضافية لدرسها. واشار الى ان البت بهذا الموضوع هو في النهاية من شأن الحكومة.

واوضح الحلو في حوار مع «السفير» انه تم انجاز المسح الاجتماعي ـ الاقتصادي للمنطقة الواقعة ضمن نطاق المؤسسة، ولكنه رفض الافصاح عن نتائجه تحسبا لاحتمال استغلالها «من قبل اناس يريدون التشويش علينا».

ورفض مقولة بعض اعضاء مجلس الادارة ان سلطة الوصاية ممثلة برئيس الحكومة تجاوزت صلاحيات المجلس في مسألة مرسوم استملاك العقار ١٩٠، مؤكداً ان بمستطاع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اصدار اي مرسوم من دون الرجوع الينا، وقال: نحن اساسا مجرد موظفين.

وفي ما يأتي نص الحوار:

■ يقال انك لم تزر بعد منطقة «اليسار» وانك تجهل تفاصيلها الميدانية؟

□ (مبتسما) لقد زرتها مدققا خمس مرات حتى الآن. غير ان الامر يبقى مجهولا لانني لا اعلنه ولانني لا انطلق بمواكب. ولكنني في الواقع زرت المنطقة مرتين لوحدي ومرتين برفقة بعض اعضاء مجلس الادارة. واما المرة الخامسة فكانت عندما اجرينا كشفا على الارض لتطبيق مرسوم الاستملاك الذي يقتضي زيارة ميدانية.

■ اين هو موقعك بين التيارات التي يتكون منها مجلس ادارة «اليسار»؟

□ اعود هنا الى اول اجتماع لمجلس الادارة حيث خاطبت الاعضاء بالقول: «انا من الاشخاص الذين عملوا في الهندسة ١٨ عاما ولم يعملوا في السياسة ابدا، واملنا ان نناقش داخل المجلس الامور التقنية والتنظيمية وان نترك الامور السياسية للفاعليات وهذا ما حصل بالفعل خلال ١٠ اجتماعات عقدها المجلس لغاية اليوم واتخذ اثناءها قراراته بالاجماع وليس بالتصويت. اما المسائل التي تكون موضع خلاف فنرجئ القرار بشأنها، ونفسح المجال امام اتصالات جانبية بين الفاعليات السياسية المعنية، لتسويتها والاتفاق عليها.

■ هل ان التوافق السياسي قائم فعلياً، ام انه معرض للاهتزاز باستمرار؟

□ ان التوافق السياسي حصل بمجرد قبول الاطراف دخول مجلس الادارة. قد يحدث خلاف في وجهات النظر بين الحين والآخر، انما لا احد لديه مصلحة في تأخير مشروع تنظيم المنطقة وترتيبها.

العلاقة بسلطة الوصاية

■ كيف تصف علاقة مؤسسة «اليسار» بسلطة الوصاية (رئيس الحكومة) وما هي حدود صلاحيات هذه السلطة؟

□ ان علاقة «اليسار» بسلطة الوصاية محددة بالمرسوم ٦٩١٨، اي مرسوم انشاء المؤسسة، وهو يحدد صلاحيات السلطة المذكورة والامور التي تحتاج الى موافقتها. وتلك الصلاحيات شبيهة بصلاحيات مجلس الادارة، بمعنى ان معظم المسائل تحتاج الى توقيع الاثنين.

وكون سلطة الوصاية محصورة برئيس مجلس الوزراء وليس بالمجلس ككل، فإن قراراتنا تتطلب فقط موافقة الرئيس الحريري، ولما ان هذا الاخير هو شخص عملي، نجد ان امورنا تسير بسهولة من دون تأجيل.

■ ولكن بعض اعضاء مجلس الادارة تحدثوا عن تجاوز سلطة الوصاية لصلاحية المجلس في بعض مراسيم الاستملاك، وبالاخص مرسوم استملاك العقار ١٩٠.

□ هذا رأي الحاج علي خليل، الا انه غير صحيح، وهو محام ويعلم ان كلامه غير دقيق قانونيا ولكنه يتعاطى مع الموضوع سياسيا انطلاقا من موقعه.

■ هذا هو ايضا موقف نايف كريم...

□ هو في الاساس موقف خليل، والحاج نايف سايره. تم سويت الامور على اساس عدم صدور اي مرسوم قبل ان يعرف به كل اعضاء مجلس الادارة.

■ قلت ان الحديث عن «تجاوز» ليس صحيحا، كيف تشرح ذلك؟

□ لقد انشئت مؤسسة «اليسار» بناء على قانون التنظيم المدني الذي يخول انه يمكن للدولة ان تنشئ مؤسسة عامة بغرض ترتيب منطقة من المناطق. وجاء في القانون انه «فور انشاء المؤسسة تخضع المنطقة التابعة لها لاحكام المنفعة العامة». وهذا يعني ان لا لزوم اساسا لاصدار مراسيم استملاك او ضم وفرز. ولدي تأكيد قانوني بهذا الصدد. انما وكون «اليسار» فريدة من نوعها، وتمارس صلاحياتها بخصوصية معينة، اتبعنا آلية مراسيم الاستملاك. وقد رأى البعض ضرورة التدرج في اي اجراء من مجلس الادارة صعودا نحو سلطة الوصاية وليس العكس. علما اننا كاعضاء في مجلس الادارة مجرد موظفين. وبمستطاع رئيس الحكومة، بصفته سلطة الوصاية، اصدار اي مرسوم من دون الرجوع الينا، والطلب منا التقيد به.

■ المعترضون يقولون ان ما جرى بالنسبة الى استملاك العقار ١٩٠ يشكل تجاهلا لهم كقوى سياسية.

□ هي مسألة تعاط فقط... ولماذا التجاهل علما بأن رئيس الحكومة لم يتجاهل احد. وهنا اريد ان الفت الانتباه الى ان المرسوم موضع الاعتراض، ضم ايضا اضافة الى العقار ١٩٠ ـ ١٨ عقاراً آخر، من بينها مشاعات البلديات واكثر من عقار خاص.

شروط تمدد «أليسار»

■ ننتقل الى شأن آخر طرح مؤخراً، ويتعلق باحتمال تمدد «اليسار» نحو وطى المصيطبة، الكولا، ونحو شرقي طريق المطار. متى تتوقع البت بهذا الاحتمال سلبا او ايجابا؟

□ وافق المجلس الاعلى للتنظيم المدني على فكرة وضع المنطقتين تحت الدرس، وينبغي الان صدور مرسوم بوضعها رسميا تحت الدرس وذلك بناء على اقتراح وزير الاشغال. ومن ثم تقرر الحكومة ما اذا كان سيجري ضم هاتين المنطقتين الى «اليسار» ام لا. وقد طرح الموضوع للمناقشة على مجلس الادارة، ووافق الاعضاء مبدئيا على هذه الفكرة، ولكنهم طلبوا فترة اضافية لدرسها قبل اعلان الموقف النهائي.

■ ما هي برأيك شروط السير بمشروع التوسعة؟

□ ان تتأمن مصادر التمويل وان نمنح ضمانات بأن يكون التعاطي مع المنطقتين المضافتين كما هو مع المناطق الواقعة حاليا تحت اشراف «اليسار».

■ لماذا طرحت فكرة «التمدد» في هذا الوقت بالذات؟

□ لأن منطقة وطى المصيطبة هي الوحيدة في بيروت التي لم تنظم بعد، وكلنا يعلم ان الدولة تسعى لاستكمال مخطط كورنيش المدينة الرياضية ـ الكوكودي ـ خلدة.

■ هل يمكن ان يتمدد نطاق «اليسار» نحو اماكن اخرى في المستقبل غير تلك التي اقترحت مؤخرا؟

□ انا شخصيا اتمنى ذلك، وقد طرحت الموضوع في مجلس الادارة، خصوصا وانه اصبحت لدينا خبرة في العمل.

المسح الاجتماعي... والمشوشون

■ ماذا تمخض عن المسح الاجتماعي لمناطق «اليسار» والذي كلفتم به احدى المؤسسات المختصة؟

□ توضيحا للامر، فإن دار الهندسة هي التي كُلفت بإجراء مسح اجتماعي ـ اقتصادي، وقد تعاونت في هذا الامر مع مكتب جورج تيودوري للاحصاءات والاستقصاءات.. وسوف يناقش مجلس الادارة خلال الاسبوع المقبل نتائج المسح الذي أنجز.

■ ما هي حصيلة المسح؟

□ لا مصلحة في الاعلان عن النتائج الآن، خصوصا وان هناك اناس ربما يستغلون التشويش علينا.. لذا افضل الحذر في هذا الشأن.

■ من يريد التشويش؟

□ هناك فئة التزمت باعطاء حصص معينة من المجمعات والمحترفات لجماعتها..

■ ما هي الاتجاهات العامة للمسح؟

□ في ضوء هذا المسح، جرى تحديد عدد الشقق ومساحتها وعدد المحترفات واماكنها، سواء تلك القائمة او التي ستبنى. والمسح عبارة عن تعداد شامل، مئة في المئة، للشقق والمحترفات مع وجهة استعمالها انما من دون تحديد اسماء اصحابها. كما اجرينا مسحا بالعينات مبني على ١٠ في المئة من التعداد لتكوين فكرة عن النسيج الاجتماعي في المنطقة. وذلك من خلال الاسئلة التي طرحناها كمثل: منذ متى تقيم هنا ـ كم يبلغ عدد افراد عائلتك ـ كم يبلغ مدخولك الشهري. وبالنسبة الى اصحاب المؤسسات: كم عامل لديك، هل ان مؤسستك مسجلة في الضمان... الخ.

■ متى سيبدأ بناء المجمعات السكنية؟

□ هناك ١٣٠٠ وحدة سكنية سيباشر ببنائها قريبا. الخرائط انجزت وسنسلمها الى وزارة الاسكان في اواخر شباط.

ملاحظات مقبولة ومرفوضة

■ كيف جرى التعاطي مع الملاحظات التي ابداها بعض اعضاء مجلس الادارة حول التصاميم الهندسية؟

□ الكثير منها اخذ بعين الاعتبار، وقسم منها تجري مناقشته معهم، وبعضها ليس واردا الاخذ بها...

■ ماذا عن طبيعة الملاحظات «المستبعدة»؟

□ هناك طرح بزيادة غرف النوم التي يتراوح عددها وفق التصاميم المنجزة بين ٢ و٣ و٤ ولكن هذا الطرح غير واقعي، علما بأنه يتبين لنا بعد المسح الذي اجريناه ان معدل افراد الاسرة في منطقة «اليسار» يبلغ ٥.٧ فرد للعائلة الواحدة.

■ بالنسبة الى البدائل... البعض من اصحاب الوحدات السكنية الواسعة، يتساءل عن طريقة التعامل مع حالته، في ظل المقاييس التي تقرر اعتمادها في بناء المجمعات...

□ القانون هو الذي يحكم في هذا المجال، فإذا كان منزل احدهم واسعا وقانونيا، قد يحظى بتعويضات على المساحة الاضافية، اما من كان منزله غير قانوني اصلا فكيف يطالب ببديل مماثل... والا نكون بصدد بناء ضاحية فوضوية.

■ ما هو سبب ايلاء امر الاخلاءات في بعض النقاط الى صندوق المهجرين؟

□ السبب يكمن في الامكانيات المتوافرة لدى الصندوق والتي لا تتوافر لدينا بعد. فالاخلاءات يجب ان تتم سريعا وبتعويضات مادية، مما يحتم الاستعانة بالصندوق الذي يملك فرق المسح وآلية اصدار الشيكات ودفع التعويضات. في حين ان «اليسار» لا تملك لغاية الآن سوى ٥ مليارات ليرة لبنانية، مصدرها سلفة أقرها لها مجلس الوزراء.

■ هل من ضوابط او اجراءات معينة تحول دون تكرار تجربة السمسرات والبازارات التي حصل في اماكن اخرى؟

□ إن القرار الذي تتخذه مؤسسة «اليسار» بخصوص الاخلاءات ينص على ان جدول التخمينات يجب ان يوقع من مندوب لصندوق المهجرين ومن مفوض عن «اليسار». وهذا المفوض لا يوقع الجدول قبل ان يكون واثقا من اندراجه ضمن الاطار المتفق عليه. واذا حصل تجاوز للسقف المحدد فعلى المفوض ان يعود الينا.

■ ذكرت ان بحوزة «اليسار» حاليا خمسة مليارات ليرة لبنانية فقط... ما هي مصادر التمويل التي ستستند اليها المؤسسة في المستقبل؟

□ هناك ثلاثة مصادر:

١ ـ المبالغ التي ترصد لها في الموازنة العامة.

٢ ـ العمليات العقارية التي يمكن ان تقوم بها مثل استملاك الارض وبيعها او رهنها، وهذا يعني ناتجا تجارياً.

٣ ـ الهبات والسلفات.

■ هل تأمّن التمويل للمشاريع الموضوعة على نار حامية؟

□ هذا الامر مدار بحث حاليا مع سلطة الوصاية، ومن بين الاقتراحات ان يتم التمويل بواسطة سندات الخزينة او بقرض تمنحه الدولة لمدة اربع سنوات.

حاوره: عماد مرمل

INTELLIGENT BUILDINGS

دمرجيان: الحكومة حيادية والانتخابات البلدية بعد النيابية

قال وزير الشؤون البلدية والقروية اغوب دمرجيان في حوار مع نقيب المحررين ملحم كرم، انه لا يمكن اتهام الحكومة بانها غير حيادية في ما يتعلق بقضية الاشراف على الانتخابات النيابية، لان تطبيق القانون بعدالة وللجميع، يعني ان لا مشكلة اطلاقا.

واضاف، اذا طلبوا منا ان نرحل، فسيتم ذلك من دون ان يكون هناك اي اشكال.

فإذا نحن قبلنا بأن لا نكون حياديين ولا نعمل الا لمصلحتنا، فهذا خطأ. لغاية الآن، لم افكر انني اعمل لمصلحتي واعتقد ان كل الوزراء مثلي. انني اعمل لمصلحة البلد، واعمل حسب القوانين. ولهذا فإن هذا الطرح: «عليك ان تذهب لأنك لست حياديا» لا اقبله. انا حيادي، ولكن اذا طلبوا مني وكان هناك اجماع على ذلك، فأترك بكل طيبة خاطر.

وعما اذا كانت الانتخابات النيابية ستحصل، اشار الى ان كل الناس وكل السياسيين يشتغلون لهذه الانتخابات، وينتظر ان تجري في حينها، كما قال الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري.

وحول فكرة اجراء الانتخابات على مرحلتين، قال دمرجيان ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي لديه معطيات، وقد درس الموضوع مع السياسيين، ولكن لا اعتقد انهم اتخذوا قراراً نهائيا.

وتوقع اجراء الانتخابات البلدية بعد الانتخابات النيابية، كما أبدى ارتياحه للوضع الاقتصادي، مشيرا الى حتمية البدء بالمشاريع الانمائية في البلد، وقال لدينا مشكلة ثقل الدولة على الاقتصاد، وهذا متات من الاصلاح الاداري، فإذا لم نحسن الوضع الاداري بالانتاجية فلا نستطيع ان نحسن الوضع الاقتصادي كذلك.

نواب عند دلول

استقبل وزير الدفاع الوطني محسن دلول قبل ظهر امس في مكتبه في وزارة الدفاع على التوالي النواب: سايد عقل، باسم السبع ومنصور البون، وعرض مع كل منهم الاوضاع الراهنة.

كما استقبل نقيب الاطباء السابق الدكتور منير رحمة، ثم المحامين صلاح مطر وفايز قزي، ثم عضو المجلس العسكري اللواء الركن ادوار منصور.

سفير الكويت عند وزير المغتربين

استقبل وزير المغتربين علي الخليل امس سفير الكويت في لبنان عبد الرزاق الكندري الذي قال بعد اللقاء ان الحديث تناول العلاقات بين البلدين في شكل عام وفي ما يخص تواجد اللبنانيين في الكويت في شكل خاص، وقد اوضحت الدور البناء الذي لعبه اللبنانيون دائما منذ بدء النهضة الحديثة في الكويت والى يومنا الحاضر.

من جهة ثانية، تلقت وزارة المغتربين رسالة من المغترب سمير برغشون في اوستراليا يفيد فيها بأن مجموعة من المغتربين برئاسته تحت اسم «المنظمة الاوسترالية لمساعدة لبنان»، قامت بالتنسيق مع منظمة «اليونيسيف» في اوستراليا بحملة تبرعات من اجل برنامج تلقيح الاطفال في لبنان الذي تنفذه منظمة اليونيسيف، وجمعت لهذه الغاية من ابناء الجالية في سيدني وملبورن مبلغ ٢١٨٦٣.٦٤ دولار اوسترالي وان الحكومة الاوسترالية تبرعت بمبلغ ٢٠٠ الف دولار اوسترالي لبرنامج التلقيح.

لقاءات يكن في الكويت

تابع النائب فتحي يكن زيارته الى الكويت، حيث التقى رئيس الديوان الأميري ناصر الاحمد آل الصباح وعرض معه لمجمل القضايا التي تهم البلدين.

ثم التقى يكن الامين العام للأوقاف الاسلامية في الكويت عبد المحسن العجمان الذي وضعه في صورة النشاطات المختلفة التي يقوم بها الوقف.

والقى يكن محاضرة في جامعة الكويت بعنوان «تحديات القرن الحادي والعشرين».

معوض تواصل زيارتها لأوستراليا

نقل مندوب «الوكالة الوطنية» في اوستراليا عن وزير الخارجية الاوسترالي الفدرالي غارث ايفانز تأكيده خلال استقباله، امس، النائبة نايلة معوض ان من حق لبنان ان يستعيد كامل حريته واستقلاله وسيادته من خلال عملية السلام في الشرق الاوسط، ومن حقه ان يعيش في امان وسلام، ونوه بدور الجالية اللبنانية في اوستراليا، مؤكداً انها اعطت الكثير من الخبرات والطاقات لأوستراليا.

وقد توجت معوض زيارتها الى ولاية فيكتوريا بلقاء ايفانز الذي اقام على شرفها مأدبة عشاء شاركت فيها شخصيات اوسترالية رسمية وفاعليات لبنانية مقيمة في اوستراليا.

والقى ايفانز كلمة نوه فيها بالدور الذي لعبه الرئيس الشهيد رينيه معوض من اجل لبنان».

وردت معوض بكلمة دعت فيها اوستراليا الى مساعدة لبنان اقتصادياً وعبر دعم حقوقه المشروعة في المحافل الدولية.

وكانت النائبة معوض التقت وزير العمل والخدمات الاجتماعية في ولاية «فكتوريا» مايكل جون والنائب ستيف براكس من اصل لبناني والنائب كادي ماكليف ومسؤولين في اتحادات المرأة والطفل في الولاية».

قائمقام وموظفون خالفوا فطالتهم العقوبات

عقدت هيئة التفتيش المركزي جلسة عادية امس واتخذت مجموعة من العقوبات التأديبية بحق موظفين مخالفين ومجموعة توصيات تنظيمية بلغت في مجموعها ٢٩ اجراء.

وابرز هذه الاجراءات توقيف قائمقام عن العمل بدون راتب لمدة ستة اشهر واحالته امام المجلس التأديبي العام والقضاء الجزائي وديوان المحاسبة لارتكابه افعالا متعددة مخالفة للقوانين والانظمة، منها تزويره مستندات رسمية وانتحال صفة رسمية واختلاس اموال عمومية وتنظيم فواتير بنفقات وهمية واصدار سند تحصيل بقيمة الاموال التي حصل عليها بطرق غير مشروعة واحالة كامل ملفه الى وزارة الشؤون البلدية والقروية لاستكمال التحقيق معه بصفته قائما بأعمال بعض المجالس البلدية.

كرم يتمنى بقاء «مدينة شمعون الرياضية»

ناشد رئيس الرابطة المارونية المحامي ارنست كرم رئيس الحكومة رفيق الحريري والمسؤولين عدم تغيير اسم «مدينة كميل شمعون الرياضية» «حرصاً على الحفاظ على المعالم والرموز الوطنية».

وقال: «الرئيس الراحل كميل شمعون كان هو صاحب الفكرة وفي عهده تم انجاز المدينة الرياضية، فمن الإنصاف والعرفان والأصالة ان تبقى في ذاكرة لبنان شواهد ومعالم للرجال الكبار، ولا سيما ان الرئيس شمعون فتى العروبة الأغر كما اطلق عليه ذات يوم، هو من الذين وضعوا افكارهم ومبادئهم واعمالهم في خدمة لبنان، كل لبنان».

يوسف حمود: السياسة فن واخلاق وتهذيب

اعتبر النائب السابق يوسف حمود ان العمل السياسي هو اولاً فن واخلاق وتهذيب «اما المهاترات الكلامية بمهاجمة هذا وذلك يوماً بعد يوم، فقد ادخلت الرفض عند الشعب بهذه المعارضة الرتانة التي لم توصل رغيف الخبز الى المواطن ولا تغني عن جوع».

وقال في تصريح ادلى به، امس: «حتى لا تمضي خراباً بالبلاد والعباد، علينا الرجوع الى ضمائرنا ولنعارض الحكومة بالطرق الديموقراطية، لا بتوجيه تهم بعيدة عن اللياقات الادبية لغاية في نفس يعقوب. وكل آت قريب وعند الامتحان يكرم المرء او يهان».

قصف على البقاع الغربي وغارات وهمية الاحتلال يفك الحصار جزئياً عن دبين

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي تصعيدها للاوضاع الامنية في الجنوب والبقاع الغربي وقصفت مناطق واسعة في القطاع الشرقي في ظل تحليق متواصل للطيران الحربي طوال ليل وفجر امس، حيث شن غارات وهمية والقى بالونات حرارية.

غارات وهمية

وافاد مراسل «السفير» في البقاع الغربي شوقي الحاج، ان الطيران الحربي الاسرائيلي لم يغب خلال ليل وفجر امس عن اجواء المنطقة وصولا حتى منطقة راشيا والسفوح الغربية لجبل الشيخ وشن عشرات الغارات الوهمية، ملقيا للبالونات الحرارية، فيما اطلقت مدفعية الجيش اللبناني المضادة للطائرات نيرانها باتجاهه.

وترافق هذا التحليق مع تصعيد القصف المدفعي الذي تركز على مدى ساعات ليل وفجر امس، على المرتفعات القريبة من المناطق السكنية في بلدتي مشغرة وعين التينة، وتوزعت القذائف على سلسلة المرتفعات الموازية للطريق الرئيسي بين مشغرة وعين التينة، والوهاد الفاصلة بين البلدتين.

كما تساقط اكثر من احدى عشرة قذيفة على بعد ٥٠٠ ـ ١٠٠ متر من مهنية مشغرة.

قذائف مسمارية

وأوضح الاهالي ان من بين القذائف التي استهدفت المنطقة قذائف مسمارية، تنفجر على بعد امتار من الارض، وتشكل شظاياها مظلة، تتطاير في كل الاتجاهات.

واشار مراسل «السفير» في القطاع الشرقي طارق ابو حمدان الى ان القصف الاسرائيلي المذكور طال مرتفعات جبل الضهر واطراف السريرة ولوسي، واستمر من الواحدة فجر امس حتى الرابعة. ثم عاودت مدفعية الاحتلال قصف الاماكن ذاتها عند الثانية عشرة ظهرا ليستمر حوالى ساعة.

واوضح المراسل ان الطيران الحربي الاسرائيلي نفذ غارات وهمية خلال ليل امس، طوال ساعات عدة فوق القطاع الشرقي، وتصدت له مدفعية الجيش اللبناني المضادة للطائرات.

كما افاد مراسل «السفير» في مدينة النبطية عدنان طباجة، ان قوات الاحتلال مشطت بنيران الاسلحة الرشاشة من موقعها في تلة السويداء قرابة السابعة صباح امس، تلة الجبل الرفيع ومجرى نبع الطاسة ونهر الزهراني والوادي الاخضر.

وكان ليل وفجر امس قد شهدا تحليقا مكثفا للطيران الحربي الإسرائيلي الذي شن عشرات الغارات الوهمية على ارتفاع منخفض في سماء منطقتي اقليم التفاح والنبطية واطلق خلالها عشرات القنابل المضيئة التي انارت سماء الجنوب.

حصار دبين

من جهة ثانية، نقل مراسل «السفير» في القطاع الشرقي عن قادمين من الشريط المحتل، ان قوات الاحتلال والمتعاملين معها فكوا الحصار المفروض على بلدة دبين، جزئيا وسمحوا لعدد من السكان بالخروج منها والتوجه نحو المناطق المحررة بعدما حرموا من ذلك لفترة اسبوعين.

واشار الاهالي الى ان مخابرات قوات الاحتلال اختطفت خلال الشهر الفائت المواطن محمد حسيكي (٧٥ عاما) ونقلته الى سجن الخيام واحتجزته اسبوعا اخضعته خلاله لعمليات استجواب وتعذيب، وذلك بعد ساعات من عودة حسيكي الى بلدته لحضور جنازة ولده الشهيد نعمة حسيكي الذي صدرت سابقا بيانات باسم الاهالي تتهم قوات الاحتلال باغتياله.

● عقدت قيادتا «حزب الله» وحركة «امل» في الجنوب اجتماعا جرى خلاله بحث عدد من القضايا المتعلقة بالوضع الداخلي.

ووزع بيان عن الاجتماع جاء فيه انه تم التأكيد على ضرورة السعي الدائم وبذل الجهود لتمكين اهلنا الصامدين وتوفير مستلزمات الصمود لهم في مواجهة العدوان والأزمة الاقتصادية الخانقة».

وذكر البيان ان الطرفين «شددا على الثبات في ساحة المواجهة مع العدو وتمتين الوحدة الداخلية والترفع عن المسائل الصغيرة لصالحة التصدي للتحديات الكبرى وتفويت الفرصة على العدو».

● دعا حزب الله الى حضور الاحتفال التكريمي الذي سيقيمه لمناسبة ذكرى مرور اربعين يوما على استشهاد سالم محمد عبود، وذلك عند الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم في حسينية بلدة عربصاليم.

● دعت حركة «امل» الى احتفال خطابي تقيمه في الذكرى السنوية الحادية عشرة لرائد العمليات الاستشهادية حسن قصير وذلك عند الثالثة بعد ظهر غد في النادي الحسيني لبلدة دير قانون ـ قضاء صور.

الملاحقات تطال معظم كوادر «الجنوبي»

الميليشيات تهدد بالفلتان من يد الدولة

القطاع الشرقي ـ طارق أبو حمدان

طالت المحاكمات والملاحقات التي قررها القضاء اللبناني العشرات من قيادات وكوادر الميليشيا المتعاملة مع العدو الاسرائيلي، التي يقودها اللواء المتقاعد أنطوان لحد وتسمى «جيش لبنان الجنوبي».

وارتفع عدد المطلوبين من كوادر هذه الميليشيا، بشكل كبير عقب صدور ادعاء مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية بحق ٨٩ عسكرياً متقاعداً من الجيش اللبناني بجرم التعامل مع العدو الإسرائيلي، لأن هؤلاء يشكلون عصب الميليشيا المذكورة، وحوالى ٩٠ في المئة من قياداتها.

وشملت الملاحقات كبار مساعدي لحد العسكريين والمدنيين ومعظم قادة الوحدات العسكرية والمسؤولين الأمنيين والمشرفين على بوابات العبور.

وإضافة الى لحد فإن الملاحقات طالت كرم الله شفيق سعيد الذي يتولى رئاسة هيئة أركان «الجيش الجنوبي» أي المسؤول الثاني الرسمي بعد لحد. كذلك طالت المحاكمات سمير يوسف الشوفي (مسؤول امني)، وطالب سليني (مسؤول امني)، عقل هاشم (قائد اللواء الغربي)، غازي إبراهيم شمعون (مسؤول في قطاع الخيام)، يحيى أبو سمر (مسؤول تحقيق في سجن الخيام). سيمون يوسف الشوفي (مسؤول في قطاع العيشية ـ جزين)، إبراهيم نورا (مسؤول في منطقة دبين ـ بلاط)، الياس نهرا (مسؤول في القليعة ـ رميش)، خير الله فهد سلامة (من جهاز الأمن)، روبين ابراهيم عبود (قائد فوج ومسؤول في كفركلا ـ عديسة ـ رب ثلاثين ـ حولا).

ومن الأسماء المطلوبة ٢٤ عنصراً يعملون في مقر القيادة في ثكنة مرجعيون، واثنا عشر عنصراً يعملون في سجن الخيام إضافة الى عناصر أخرى موزعة على جميع المراكز القيادية في الشريط المحتل.

كما تبيّن ان من بقي من قيادة ميليشيا لحد خارج المحاكمة لا يتجاوز الثلاثين عنصرا، وان دور هؤلاء آت قريبا جدا ـ كما تقول مصادر امنية ـ وبذلك تكون قيادة لحد بكاملها مع كبار كوادرها تحت سلطة القضاء، وان مصير هؤلاء حسم وبات معروفا. لكن يبقى مصير عناصر هذه الميليشيا البالغة حوالى ثلاثة آلاف عنصر.

في هذا السياق، ذكرت إذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيا لحد، ان اجراءات الدولة بحق قادة هذه الميليشيا وعناصرها ستكون على طاولة المفاوضات التي ستجري بين لبنان والعدو الاسرائيلي. وان هذا الأمر أبلغ من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الى قائد الميليشيا انطوان لحد خلال زيارة الأول الى الشريط المحتل منذ اربعة أيام.

أضافت الإذاعة: «من الآن وحتى تلك الفترة فإن أمورا سوف تتغير في لبنان. وان استمرار الحكومة اللبنانية في ملاحقة عناصر الجنوبي سيؤدي حتما الى فلتان المنطقة الحدودية من يد الدولة اللبنانية ليصبح البحث في مستقبل هذه المنطقة خارج الحكم والحكومة اللبنانية».

وتابعت الإذاعة في لهجة تهديدية: «على الدولة ان تعرف انه لا يمكن استفراد المنطقة الحدودية وتقديمها كبش محرقة، كما أن على الحكومة ان تعرف ان إسرائيل ليست مستعجلة على السلام مع لبنان وانها ليست مستعدة لدفع ثمن كبير له».

هيئة مقاومة التطبيع مع الحريات:

أتى بيريز الى الشريط المحتل ومجلس الوزراء لم يهتم للأمر

اكدت الهيئة الوطنية لمقاومة التطبيع على اهمية الدفاع عن الحريات وصيانة التوجهات الديموقراطية، وعلى رفضها كل تشريع او قانون يخالف تعميق وتوسيع مجالات التعبير والرأي، وخصوصا في مجال الحريات السياسية والاعلامية والنقابية.

وشدد المكتب التنفيذي للهيئة في بيان له في ختام جلسته الدورية بحضور الامين العام د. الياس سابا، على ان الدولة الحديثة التي يتطلع الشعب اللبناني الى قيامها، انما هي الدولة التي تصون الحريات السياسية وتكفل الممارسات الديموقراطية، وعلى قدر اتساع وحضور مفاهيم الحرية والديموقراطية وحماية حقوق الانسان الطبيعية واحترام الرأي المخالف في التشريعات والقوانين والممارسة، على قدر ما تتعزز مكانة لبنان في محيطه، ويتحقق الوفاق الوطني الداخلي.

وشددت الهيئة الوطنية على ان الدفاع عن الحريات وصيانة التوجهات الديموقراطية هي من المسلمات، وانها سبيل لبنان الى مقاومة خطر التطبيع والنظام الشرق اوسطي. وان هذه الحريات تكتسب اهمية خاصة في هذه الظروف المصيرية التي يمر بها لبنان، وهي ظروف احتلال العدو الصهيوني لجزء من ارضه، وهنا يفترض تعزيز مناخ الحرية واطلاقه لا خنقه.

وتناولت الهيئة مسالة زيارة شيمون بيريز الى الشريط المحتل، واعتبرتها تحديا سافرا للسيادة اللبنانية وانتهاكا متماديا لحرمة الاراضي اللبنانية الجنوبية المحتلة. وابدت الهيئة استغرابها ان لا تحظى زيارة بيريز بأي اهتمام من الحكومة اللبنانية او التنديد بهذا التصرف الاستفزازي، وان لا يعرض امر هذه الزيارة في جلسة مجلس الوزراء.

ونددت الهيئة بتسابق بعض الانظمة العربية وراء خطط التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وحضر الجلسة اضافة الى سابا، الامين العام المساعد توفيق مهنا، النائب زهير العبيدي، معن بشور، عمار الموسوي، ابو سعيد الخنسا، د. ياسين سويد، سايد فرنجية، صلاح صلاح، المحامية سونيا عطية، د. عصام الجوهري، د. ساسين عساف، منير الصياد، نزيه حمزة، علي الحسيني، عبد فاكهاني ورحاب مكحل.

لقاء تضامني في بيروت مع شعب البحرين

عقد في «دار بيروت» لقاء تضامني مع الشعب البحريني في حضور وفد من قادة المعارضة في البحرين ضم عبد الرحمن النعيمي والشيخ خليل سلطان وعبدالله راشد. كما شارك النائب عصام نعمان.

تحدث النعيمي فاكد ان المعارضة في البحرين ليست مذهبية ولا هي من نتاج الثورة الاسلامية في ايران، وانما هي حركة معارضة ديموقراطية تهدف الى مشاركة آل خليفة في ادارة البلاد.

وتحدث الشيخ سلطان احد قادة المعارضة الاسلامية، فركز على المطالب الشعبية وتناول تفعيل الدستور والمشاركة الشعبية في الحكم. ورأى النائب نعمان ان التضامن مع شعب البحرين يقتضي ابقاء قضية الحرية والديموقراطية حية. كما القيت مداخلات وصدرت اقتراحات ومنها تسطير مذكرة الى سفارة البحرين تطالب بالافراج عن المعتقلين السياسيين.

الدفعة الـ٢٩ من زوار سجن الخيام ٤٠ شخصاً يقابلون ١٣ أسيراً

النبطية ـ «السفير»:

قابل اربعون شخصا من خارج الشريط الحدودي المحتل بينهم ستة ارمنيين ثلاثة عشر اسيرا ومعتقلا من ابنائهم وذويهم في سجن الخيام قبل ظهر امس، وهم الدفعة التاسعة والعشرون وبينهم نساء واطفال.

دخل الاهالي الى الشريط بواسطة حافلة للصليب الاحمر الدولي عن طريق معبر باتر ـ جزين قرابة الثامنة والنصف صباح امس، وشملت هذه الدفعة المواطنين والأسرى التالية أسماؤهم:

ـ روحية موسى يعقوب وعلي سلمان سليم وفداء رضا مصطفى (من حولا) قابلوا الاسير رضا يوسف منصور مصطفى المعتقل من سنة واربعة اشهر.

ـ موسى محمود نصر الله وزينب حسين حيدر وكاظم موسى نصر الله ومريم موسى نصر الله (من ميس الجبل) قابلوا الأسير خضر موسى محمود نصر الله المعتقل منذ سنتين ونصف السنة.

ـ غادة علي خشيش وهادية وهادي وامين وعلي عبد الأمير خشيش (من الخيام) قابلوا عبد الأمير امين قاسم خشيش المعتقل منذ سنتين ونصف.

ـ سعاد حسين مرعي واحمد حسين مرعي وزهرة علي يحيى (من عديسة) قابلوا الأسير علي حسين علي مرعي والمعتقل منذ ١١ سنة.

ـ فوزية فايز قاعور وعلي حسين طاهر وسمية عبد الإمام مصطفى وفاطمة وصفي طاهر واشرف علي طاهر (من حولا) قابلوا الأسير وصفي علي حسين طاهر المعتقل منذ ٤ سنوات.

ـ حسين محمود حجازي وخيرية محمد علي حمد (من عيترون) قابلا الأسير عباس حسين محمود حجازي المعتقل منذ ٤ سنوات.

ـ أسعد ديب الحاج وصباح محمد علي ظاهر وليس علي قانصو (من عرمتى) قابلوا الأسير طارق علي محمد قانصو المعتقل منذ ٥ سنوات وثلاثة اشهر.

ـ اسمهان فرحان عزام واليسار كمال جودية وملكة سلمان جودية ورانيا كمال جودية (من عماطور) قابلوا الأسير كمال سلمان حسين جودية المعتقل منذ ٥ سنوات.

ـ طناصر عبد عز الدين (من بلاط) قابلت الأسير جعفر طعان أحمد ديب المعتقل منذ ٥ سنوات.

ـ سناء بهيج ترمس وحسين علي حجازي واحمد علي حجازي ومريم علي حجازي (من حيين) قابلوا الأسير علي ابراهيم احمد حجازي المعتقل منذ ٦ سنوات ونصف السنة.

ـ محمد نمر منذر ونعمة نمر منذر (من مركبا) قابلا الأسير أحمد نمر سليم منذر المعتقل منذ ٧ سنوات.

ـ اكرم مصطفى النواس وهاني اكرم النواس وهيام اكرم النواس (من الزرقاء في الاردن) قابلوا الأسير بدر الدين اكرم مصطفى النواس المعتقل منذ ٨ سنوات.

ـ مريم سعيد قطاوي ومعزوزة ومحمود سعيد قطاوي (من الزرقاء في الاردن) قابلوا الأسير محمد سعيد علي قطاوي المعتقل منذ ٧ سنوات واربعة اشهر.

«السبت الأخير»

غاب، كما كل كبير، مكللاً بالمجد، محصناً بالايمان والأمل في دنيا الخلود.

فخري علامة، الطبيب، حمل آلام الناس، عالج اوجاعنا، ومسحة يديه الطاهرتين شفت جروحنا العميقة.

لم يكترث للمادة الا بقدر الطموح لتطوير المهنة، ومستشفى الساحل هو الترجمة والتجسيد.

لم يهو المكابرة واستغلال الفرص وتوسلها لموقع نفوذ واغراء دنيوي.

آمن بالانسان واحبه، فكان المثال في البذل والعطاء، والعبرة في التآخي والترفع والسخاء.

شاءه الوداع الأخير، بل الموعد الأخير، كما كل يوم سبت، مع زملائه الاطباء. التزاماً منه بصدق اللقاء وقدسية الالتزام، ولكن هذه المرة، محمولاً على اكفهم حتى مثواه الاخير، وفاءً منهم للأب والمعلم والاخ والصديق.

أن ترحل، فذلك قدرك، لكنك لن تغيب يوماً عن بالنا وضمائرنا.

أن تموت، فذلك حق، لكن حقك علينا أن نبقى لتعاليمك أوفياء وعلى رسالتك مؤتمنين.

الدكتور نبيل ضاهر

رمضان كريم

لعلها واحدة من المؤسسات الأهلية القليلة التي تحقق مزيدا من التقدم والنجاح عاما بعد عام. ولعل السبب ان القيمين على دار الايتام الاسلامية يعطون من وقتهم ومن جهدهم الكثير ويجدون استجابة طيبة تتناسب مع الجهد المبذول... ويجيء رمضان من كل عام فرصة لإظهار مدى التقدم عن العام الذي سبقه.

... وفي الافطار الثالث لدار الايتام كان الجهد منصبا على تعريف الاجيال الشابة على «الحكماء» واصحاب الخبرة والتجربة من المخضرمين. وهكذا اجلس كل «متقدم» الى واحدة من الطاولات العديدة التي ازدحم من حولها جمهرة من الشباب الذين دخلوا ميدان العمل العام.

إفطار الامس في مركز بيروت للمعارض كان بعنوان «شباب المستقبل» وحضره الوزير عمر مسقاوي والنائب محمد يوسف بيضون والوزيران السابقان محمد الجارودي وفؤاد البزري ومدير عام الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان وعضو المجلس الدستوري خالد قباني ورئيس طيران الشرق الاوسط خالد سلام ونقيب الاطباء فايق يونس وحشد من الشخصيات. وبعد حديث لرئيس عمدة الدار فاروق جبر عن نشاطات الدار في تقديم الرعاية للايتام والمتخلفين عقليا والصم والبكم، ادى اطفال الدار رقصات من وحي المناسبة تحت الإشراف المباشر لجبر وبتوجيه من «ولادة» الافكار محمد بركات.

وكانت اكثر من الف سيدة قد شاركن في افطار دار الايتام الاسلامية ـ للسيدات الذي اقيم امس الاول في مركز بيروت للمعارض تحت شعار «لبنان وطن الخير والانسان». وقد حضرت السيدة منى الهراوي والسيدة نازك الحريري وحشد من زوجات الوزراء والفاعليات الاجتماعية.

● اقامت جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية افطارها الرمضاني السنوي في فندق البريستول ـ بيروت، وحضره الى جانب رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ حسام قراقيرة، ممثل رئيس مجلس النواب النائب آغوب جوخدريان، الرئيس سليم الحص، الرئيس رشيد الصلح، الوزراء: ميشال اده، انور الخليل، مروان حمادة، شاهي برصوميان، اسطفان الدويهي، فايز شكر، بهيج طبارة، علي حراجلي والنواب: عدنان طرابلسي، نبيل البستاني، نصري المعلوف، بشارة مرهج، سامي الخطيب، خاتشيك بابكيان، محمد قباني، اسمر اسمر، سايد عقل، سورين خان اميريان، محمد رعد، يغيا جرجيان، احمد عجمي، العقيد فريد حكيم ممثلا رئيس فريق المراقبين السوريين في بيروت العقيد رستم غزالي واللواء لطفي جابر على رأس وفد من قيادة الجيش اللبناني.

والقى قراقيرة كلمة دعا فيها الى عدم افساح المجال امام المتطرفين للجوء الى المؤسسات الاسلامية لا سيما اذا كانت ذات طابع رسمي «لأن في هذا تدميرا لوطننا الذي نريده وطن حضارة واعتدال»، وشدد على منع المتاجرين بالدين والمتسترين بالمطالب الطائفية من تحقيق اهدافهم الرامية الى زعزعة الامن والاستقرار وضرب التعايش.

ـ وتحدث النائب طرابلسي فأكد على خيار المقاومة والتنسيق اللبناني ـ السوري، ودعا الجميع للانخراط في المشروع الوطني.

● اعتبر رئيس جمعية المقاصد تمام سلام ان المجتمع في تغيير مستمر والتغيير البيئي والحياتي من حولنا يداهمنا يوميا في كثير من امورنا الحياتية.

جاء ذلك خلال حفل الافطار الذي اقامه رئيس واعضاء مجلس العمدة في الاتحاد العام لمجالس الاهل في مدارس جمعية المقاصد بحضور حشد مقاصدي.

وقال أننا في المقاصد لم ولن نوفر سبيلا للتعاون معكم في مواجهة هذه التحديات والرسالة المقاصدية هي جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية في مجتمعنا الاسلامي في لبنان.

وطالب رئيس مجلس العمدة الدكتور وجيه فانوس اهل المقاصد مزيدا من الدعم والتأييد في هذه المرحلة الاساسية والتأسيسية من تاريخ لبنان.

● اقامت «هيئة الإسعاف الشعبي» حفل افطارها السنوي في فندق السمرلند غروب امس الاول بحضور حوالى الالف مدعو تقدمهم الرئيسان حسين الحسيني وسليم الحص.

والقى عضو قيادة المؤتمر الشعبي اللبناني سمير الطرابلسي كلمة رئيس المؤتمر والمشرف العام على الاسعاف الشعبي كمال شاتيلا. واعلن ان «المؤتمر الشعبي يشارك في الانتخابات النيابية المقبلة اذا توافرت ضمانات كافية لحرية ونزاهة هذه الانتخابات والا فسوف يستخدم المؤتمر حقه في الدعوة للمقاطعة الشاملة».

وقام الوزير السابق الدكتور نزيه البزري بتقديم أوسمة العطاء لكل من الدكتور محمد رضوان، الدكتور محيي الدين دمياطي والمرحوم الدكتور فخري علامة تسلمه المحامي سعيد علامة.

وتحدث نقيب المهندسين عاصم سلام بالنيابة عن نقيبي الاطباء والمحامين، فأشاد بدور الاسعاف الشعبي على صعيد الإسعاف والإغاثة.

● اقامت جمعية «مسعفي الهلال الوطني اللبناني» في الشمال افطارا مساء امس الاول في منتجع التاعورة شارك فيه الرئيس عمر كرامي، النائبان محمد عبد اللطيف كبارة وعبد الرحمن عبد الرحمن، الدكتور شربل معوض ممثلا النائبة نائلة معوض، مفتي طرابلس والشمال طه الصابونجي وحشد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والصحية.

بعد الافطار وتلاوة آي من القرآن الكريم، القى عريف الاحتفال محمد صهيب الرفاعي كلمة ترحيبية، ثم القى المفتي الصابونجي كلمة تحدث فيها عن التقوى والصوم وعن وجوب عمل الخير.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس الجمعية نبيل السكري الذي عرض للنشاطات التي قامت بها الجمعية منذ ١٤ عاما وتطلعاتها.

● اقامت هيئة دعم المقاومة افطارا رمضانيا، امس، في حسينية الامام الخميني ـ بعلبك حضره النواب الدكتور منير الحجيري والدكتور ابراهيم بيان، محمد ياغي وحشد من ابناء المنطقة.

وكانت هيئة دعم المقاومة الإسلامية قد اقامت حفل افطار، غروب امس الاول، في بلدة النبي شيت حضرته فاعليات اسلامية ومسيحية من ابناء المنطقة. وتحدث رئيس حركة امل الإسلامية السيد حسين الموسوي في الحفل عن معاني شهر رمضان، داعيا الى رفض كل تنازل والاصرار على كامل الحقوق المقدسة وبناء مجتمع مقاوم.

● اقامت جمعية التضامن الاسلامي في جبل عامل ـ خربة سلم حفل افطارها السنوي وذلك في مطعم الشحرور. وقد حضر الحفل رئيس الجمعية عبد الصاحب فضل الله وحشد من اعضاء الجمعية وابناء بلدة خربة سلم وعائلاتها.

● اقامت جمعية «كشافة الجراح» في صور حفل افطارها السنوي في قاعة الثانوية الجعفرية في صور حضره قائمقام صور حسين قبلان والدكتور محمد بسمة وممثل وزير المغتربين الدكتور علي الخليل ابنه اياد الخليل ووجوه كشفية وتربوية.

● بدعوة من الدكتور يحيى الكعكي امين سر لجنة التعاون والتنسيق بين دار الفتوى ووزارة الاوقاف السورية، تقام امسية رمضانية تشارك في احيائها رابطة المنشدين السوريين، وذلك عند الثامنة والنصف من مساء يوم الاربعاء المقبل في قاعة مسجد عين المريسة ـ بيروت.

● دعت جمعية متخرجي ليسيه عبد القادر اعضاءها واصدقاءها الى المشاركة في حفل افطارها السنوي الذي تقيمه غروب يوم الاثنين المقبل في مطعم سقراط.

● دعت رابطة امهات طرابلس الى مشاركتها في مأدبة افطار «طبق الخير» غروب اليوم في قاعة «نورث مارينا ـ المنارة».

● أحيت حركة «امل» ذكرى معركة بدر الكبرى وانتفاضة السادس من شباط، وذلك باحتفال اقيم في مركز بلدية برج البراجنة بحضور نائب رئيس المجلس الشيعي الشيخ عبد الامير قبلان وحشد من الحركيين.

والقى كلمة حركة «امل» عضو مكتبها السياسي الشيخ حسن المصري فرأى ان الحكومة تسعى الى كم الافواه «ونحن مع تنظيم الاعلام الفوضوي».

وانتقد قبلان مشاريع الاوتوسترادات الدائرية و«اليسار»، وقال: نحن لسنا ضد التنظيم والتخطيط ولكن لا يجوز ان نشبع سبعا واحدا لنقضي على هذه المجموعة الكبرى، واضاف مخاطبا رئيس المجلس النيابي نبيه بري: «قف اليوم لحماية من تبقى في الضاحية لأنها امانة في اعناقنا». ودعا المسؤولين لزيارة الجنوب في هذا الشهر.

أطفال يقدمون عرضاً راقصاً في إفطار الأيتام الإسلامية أمس الأول (حسن عبد الله)

إده وطبارة وطرابلسي وقراقيرة وجو خدريان والصلح وحمادة وتاجي في إفطار «المشاريع» (محمد حيدر)

سلام يتحدث في إفطار المقاصد

فضل الله عن الثورة الإيرانية: ربان ماهر يقودها وسط الأمواج

رأى السيد محمد حسين فضل الله ان إيران تعمل على حماية واقعها وحماية المنطقة المحيطة بها. وهي تتحرك في ذلك على أساس فقهي وتسير بين الألغام والخطوط الحمراء بكفاءة سياسية عالية وتحسب حساب صراعها المرير مع اميركا ومشكلاتها مع أوروبا ومحيطها ولا تزال مع الحركات الاسلامية وحركات التحرر وتعمل لتكون ساحتها ساحة حرية. ووصف الوضع الحالي لإيران بأنه «كالسفينة التي تبحر وسط الأمواج المتلاطمة ولكن ربانها يعرف كيف يقودها نحو شاطئ الأمان».

في الذكرى السابعة عشرة لانتصار الثورة في إيران، وبدعوة من المستشارية الثقافية في بيروت، حاضر فضل الله في ثانوية البتول ـ طريق المطار عن «الجمهورية الاسلامية في إيران بين منطق الدولة ومنطق الثورة»، بحضور جمع من الشخصيات السياسية والاعلامية وجمهور من المهتمين.

وقال: ان الثورة كانت بالنسبة للإمام الخميني حركة موصلة لإقامة الدولة، ومن هنا أخذ من داخل قوانين الدولة الاسلامية قانون الثورة. فكان يجتهد للثورة كما كان يجتهد للدولة وكان يعتبر ان بداية الثورة تنطلق من حركة الدعوة الى الاسلام، ولما نضجت الدعوة حولها بجهوده المتلاقية مع مشيئة الله والظروف الموضوعية المهيأة الى ثورة لتنبثق عنها الدولة بعد ذلك. لقد أطلق الامام الخميني الكلمات الواسعة كشعار «لا شرقية ولا غربية» وحاول أن يصوغ إنسانا جديدا يمتلئ عقله وإحساسه وشعوره بالعالم الأعظم على أساس أن الله يتحول في عقل المؤمن وقلبه الى قوة لذلك لم تكن ثورته ثورة مزاجية او انفعالية بل كانت مدروسة قائمة على اتباع الأسلوب القرآني، محاولا طرد الاحتلال الفكري من العقول وإبعاد الخوف والسقوط من نفوس الناس، ولم تكن شعارات الموت لأميركا وإسرائيل عبثية.

وأكد فضل الله ان الثورية الاسلامية لا تعني أبدا الانعزال، ورأى ان القضية في إيران ليست قضية انحراف عن النهج القديم إنما هناك مرحلة تختلف عن سابقاتها فليست الثورية هي أن تقفز عن مرحلتك وأن إيران لا تزال أمام القضايا الأساسية تهز الدولة أمام استراتيجية الثورة.

أهالي العين واللبوة والنبي عثمان: نريد المياه للقاع كما لأنفسنا

بعلبك ـ «السفير»

أكد اهالي بلدات اللبوة، النبي عثمان والعين رفضهم تحمل مسؤولية انقطاع المياه عن القاع منذ عشرين عاماً، وحثوا الدولة على الإسراع في اتخاذ الإجراءات الضرورية التي تتيح اعطاء القاع وجميع بلدات البقاع الشمالي حصتها كاملة وغير منقوصة بشرط عدم المساس بحصص البلدات الاخرى.

وتلا الشيخ محمود نزهة بيانا بالنيابة عن الاهالي تعليقاً على الكتاب الذي وجهه اهالي بلدة القاع الى الرؤساء الثلاثة وإلى وزير الموارد المائية والكهربائية، وعلى التصريح الذي ادلى به عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ الطوارئ د. مروان فارس.

وفي البيان، ان الاهالي يرفضون تحميلهم مسؤولية انقطاع المياه عن القاع منذ عشرين عاماً. وقال، نذكر اخواننا اهالي تلك البلدة بمحاولتنا الحثيثة والجادة والمخلصة التي قمنا بها بالتعاون والتنسيق مع القوات العربية السورية الموجودة في المنطقة في اواسط الثمانينات من اجل اعادة جر المياه الى قريتهم، حيث توقف المزارعون في قرانا بصورة نهائية وشاملة عن استغلال حقهم الطبيعي المشروع في مياه القناة لمدة تجاوزت ثلاثة اسابيع بهدف ضخ اكبر كمية مياه ممكنة في القناة لإيصال المياه الى القاع بصورة طبيعية. فاتلفت مواسم البعض منا وتضررت مواسم البعض الآخر من دون ان نتمكن من تحقيق هدفنا المنشود بسبب تسرب المياه في باطن الأرض الناتج عن عاملي الجفاف وتصدع قاع القناة وجوانبها وما لحقها من اضرار خلفها القصف الجوي الصهيوني عام ١٩٨٢.

واضاف، إننا نرفض استمرار انقطاع المياه عن القاع ونناشد الدولة الاسراع في انصاف المزارعين في جميع بلدات البقاع الشمالي من دون استثناء، واتخاذ الاجراءات الضرورية اللازمة لحل مشكلاتهم واعطاء كل البلدات و«القاع» في طليعتها حصتها كاملة وغير منقوصة من المياه بشرط عدم المس بحصص البلدات الأخرى. فلا يجوز ان تستأثر بلدة معينة بمنافع خاصة على حساب بلدة اخرى. ولا نقبل ان تنظر الدولة او اية جهة فيها الى الموضوع بعين واحدة. فإما ان توزع المياه على جميع الفرقاء عند النبع مباشرة، في اطار مشروع واحد ومتكامل، يعطى فيه كل فريق حصته المقررة، تبعاً للمستندات والاتفاقات، والعوائد والاعراف القديمة المعمول بها،

وتجر اليه حصته بقسطل خاص به ودفعة واحدة، وفي آن واحد، دون تمييز، وإما ان تجر كل المياه من النبع في قناة واحدة الى المقسم السابق عند طاقة «الزرابة» ليتم توزيعها هناك مباشرة بالنسب والمعايير ذاتها. وعليه فإننا نرفض النوم على حرير وعود الوزير وتصريحات الدكتور مروان فارس الصحافية بوجود مشروع متكامل للبلدات الثلاث.

وتضمن البيان تساؤلاً عن جدوى تلزيم القناة من طاقة «الزرابة» وحتى النبع، وتلزيم هدمها في السنة اللاحقة بحجة تنفيذ جر المياه في اتجاه القاع في قساطل، حتى ولو ادى ذلك الى إلحاق اقدح الخسائر بفلاحي ومزارعي البلدات الثلاث.

وأشار الى ان المئات من اهالي المنطقة عمدوا الى تشييد منازلهم على ضفتي قناة اللبوة ـ النبي عثمان ـ العين ـ القاع، ولذا، فإن نقل المياه بواسطة قساطل يحرم سكان المنازل المشيدة من الاستفادة بمياه الشفة والري، خصوصاً ان الاعراف التي لا يزال معمولاً بها منذ العهد العثماني تسمح لأصحاب المنازل المشيدة على ضفتي القناة بالاستفادة من المياه، فهي تنص على ان: «الانهار المملوكة يعني المياه الداخلة في المجاري المملوكة، حق شربها لأصحابها. وللعامة فيها حق الشفة، ويسوغ لهم الشرب بسبب حق شفتهم، ولهم أيضاً ان يوردوا حيواناتهم من النهر والجدول والقناة المذكورة. وكذلك لهم اخذ الماء منها الى جنيناتهم وديرانهم بالجرة والبراميل».

معزون بالمطران إبراهيم الحلو

صيدا ـ «السفير»

أمت كاتدرائية مار الياس في صيدا امس شخصيات نيابية وسياسية ووفود سياسية وشعبية، للتعزية بوفاة رئيس اساقفة صيدا ودير القمر للطائفة المارونية المطران ابراهيم الحلو، حيث كان في استقبالها النائب الاسقفي العام المونسنيور يوحنا الحلو.

ومن المعزين النواب بهية الحريري، حبيب صادق، ميشال موسى، النائب السابق رفيق شاهين، وفد من قيادة منطقة الجنوب في الجيش ضم قائد المنطقة العميد سلامة سليمان ومدير فرع المخابرات العقيد ماهر ملفيلي، رئيس فريق المراقبين السوريين في الجنوب العقيد نصار فرج، قائمقام صور حسين قبلان، قنصل عام اسبانيا في الجنوب الدكتور ماجد عسيران، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني سعد الله مزرعاني على رأس وفد من الحزب، ووفود من الحركة الشعبية الديموقراطية، جمعية التضامن والتنمية، كشافة التربية، رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، وفد من الفصائل الفلسطينية ضم محمد ياسين وأبو علي سويدان، ووفد من جمعية التواصل الحضاري برئاسة بديع علوية.

ويتقبل كهنة منطقة جزين التعزية يوم الاحد في كنيسة السيدة في وادي جزين مسقط رأس الفقيد.

تسجيل ملكية منزل السفير في سيراليون

وافقت حكومة سيراليون على تسجيل ملكية العقار المخصص منزلاً للسفير اللبناني على اراضيها باسم الدولة اللبنانية، بناء على «مراجعات السفارة اللبنانية وتقديراً لجهود السفير اللبناني الحالي المعتمد لديها محمد الذيب في خدمة وتطوير العلاقات بين لبنان وسيراليون» على حد تعبير المسؤولين في سيراليون.

والجدير ذكره ان هذه المعاملة العقارية عالقة منذ ١٣ سنة، وتبلغ قيمة العقار مليون دولار.

اجتماع لتنظيم شؤون الطائفة العلوية

طرابلس ـ «السفير»:

ترأس النائبان علي عيد وعبد الرحمن عبد الرحمن اجتماعاً خصص لمعالجة شؤون الطائفة العلوية في لبنان. وقد تم الاتفاق على تشكيل اللجنة التوجيهية من الشيخ حسن الخطيب والشيخ حامد درويش والدكتور علي ماما والمحامي هيثم الخطيب والمختار غازي كنجو وعبد اللطيف سليمان ومحمد سليمان وكمال زاهر.

وستعمل هذه اللجنة وفق المادة الثامنة من القانون رقم ٤٤٩ لتنظيم جداول بأسماء الذين تتوفر فيهم شروط العضوية المنصوص عنها من المادة السادسة من القانون المذكور. وقد اعتمد مكتب المختار كنجو مقراً لاجتماع اللجنة واستقبال المراجعات بهذا الخصوص.

طواف الوداع في طرابلس


فريق الوداع أمام أحد الأبنية في طرابلس (غسان ريفي)

طرابلس ـ «السفير»

باشرت فرق «الوداع» عملها في مدينة طرابلس إيذاناً بانتهاء شهر رمضان المبارك وذلك بالطواف على المنازل لتوديع شهر رمضان وجمع ما تيسر من التبرعات من المواطنين.

ويعتبر الوداع احد اشهر العادات والتقاليد الرمضانية التي لا تزال مدينة طرابلس تحافظ عليها. ويعود تاريخه الى العهد العثماني عندما اصدر السلطان عبد الحميد فرماناً عهد فيه الى بعض المشايخ من آل القدوسي والزيني والبارودي والزعبي القيام بمهمة توديع شهر رمضان وتسحير المواطنين طيلة ليالي هذا الشهر. ويتألف فريق الوداع من نحو ستة اشخاص يحملون الطبول والصنوج والفانوس للاضاءة ويجولون على المنازل في المدينة. وقد كان الوداع في السابق ينطلق في الايام الثلاثة الاخيرة من رمضان، اما الآن وبعد ازدياد عدد السكان في طرابلس فيضطر للبدء بعمله من منتصف الشهر ليتمكن من زيارة جميع المواطنين.

عصابة لبيع الأطفال بينها من باع ابنه

تمكنت عناصر من مديرية أمن الدولة من إلقاء القبض على عصابة لبيع الاولاد وذلك في محلة بئر حسن. وتتشكل العصابة من: ن. عطية، ل. فريدان، ج. زنهور، س. زعيتر، س. الجوني، وع الجوني.

وقد احيل الموقوفون الى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان التي ادعت عليهم مع من يظهره التحقيق سنداً للمادة ٥٠٠ المعدلة بقانون ٢٤٢/٩٣، وطلبت توقيفهم.

وتبين ان هذه العصابة اقدمت مؤخراً على بيع طفل يناهز الثالثة من العمر الى المدعى عليها ماري ش.

ويعمد افراد العصابة الى تقاسم الاموال بينهم بعد بيع الاولاد، حتى ان فرداً من العصابة اقدم على بيع ابنه بعد ان حملت منه صديقته. وقد احيل الملف الى قاضي التحقيق مختار سعد لإجراء التحقيقات.

اعتداء على مهندس

عقد مجلس نقابة المهندسين في بيروت اجتماعا توقف فيه امام حادث الاعتداء والإهانة الذي تعرض له عضو مجلس النقابة المهندس عبد الأمير عسيلي على يد آمر مفرزة السير في مدينة صيدا وعناصرها نهار الاربعاء في ٧/٢/١٩٩٦.

واستنكر المجلس بشدة الحادث والكلمات النابية بحق المهندسين والنقابة، التي صدرت عن هؤلاء، وطالب المسؤولين باتخاذ التدابير الرادعة والعقوبات المناسبة بحق هؤلاء بما يحفظ كرامة المهندسين ونقابتهم.

المجلس التأديبي الخاص بالمساعدين القضائيين

صدر المرسوم الرقم ٧٨٩٩ عن رئيس الجمهورية الذي يتضمن تأليف المجلس التأديبي الخاص بالمساعدين القضائيين لمدة ثلاث سنوات على الوجه الآتي:

ـ القاضي سعيد ميرزا قاضي التحقيق الاول في بيروت رئيساً.

ـ ابراهيم وهيبي مدير شؤون القضاة والموظفين في وزارة العدل عضواً.

ـ الياس نصر رئيس قلم دائرة التنفيذ في بعبدا عضواً.

وعين بصورة رديف لكل من رئيس وعضوي المجلس المذكور اعلاه كل من:

ـ القاضي لبيب زوين رئيس غرفة لدى محكمة استئناف بيروت رئيساً.

ـ الآنسة ندى الكمستي رئيسة مصلحة الديوان في وزارة العدل عضواً.

ـ شكيب مرداس رئيس قلم محكمة الدرجة الاولى الجزائية في بيروت عضواً.

توضيح من مجلس النواب

صدر عن الدائرة الاعلامية في مجلس النواب بيان فيه انه «ورد في بعض الصحف خبر مفاده ان احد عناصر شرطة مجلس النواب ويدعى علي جابر قد شارك في عمل مخل بالأمن. يهمنا ان نوضح انه لا يوجد عنصر في شرطة مجلس النواب بهذا الاسم، لذا اقتضى التوضيح».

لحود يطلب الشاقة المؤبدة لبرجاوي بتهمة مقاومة قوى الأمن والتزوير

انجز مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود مطالعته بالاساس في قضية شاكر برجاوي وأحالها الى قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع طالبا اليه اتهام برجاوي بالجناية المنصوص عنها في الفقرة الاخيرة من المادة ٣٨٢ من قانون العقوبات التي تنص على انزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة.

وأوردت المطالعة الوقائع كالآتي:

إثر مقتل الشيخ نزار الحلبي، أوقفت دورية امنية المدعى عليه شاكر البرجاوي للتحقيق معه في هذه القضية، وأثناء سوقه في سيارة عسكرية للمرجع المختص وفي محلة ستديرة الصياد شهر في وجه الدورية مسدسا حربيا غير مرخص وهدد عناصرها باستعمال السلاح وإطلاق النار على كل من يحاول رفع السلاح بوجهه، وبالنظر لعنصر المباغتة تمكن المدعى عليه من الفرار من الدورية والتواري عن الانظار وبدا متخفيا بعدما غير ملامح وجهه وصبغ شعره واتصل بشقيقه المدعى عليه حسام البرجاوي في لندن وطلب منه مساعدته في السفر خارج البلاد فزوده بجواز سفر دانماركي باسم ليف نيلسون كما زوده بجواز سفر لبناني مزور عليه بدل صورته، وفيما كان المدعى عليه شاكر المذكور يحاول السفر بالجواز اللبناني المزور الى قبرص عن طريق ميناء طرابلس بواسطة المدعى عليه عبد الحميد المبروك لقاء مبلغ ثمانمئة دولار اميركي لنقله بمركبه البحري تمكنت دورية من مخابرات الجيش من القبض على شاكر البرجاوي فاعترف بما نسب اليه.

كما طلب لحود الظن بالمدعى عليه حسام شوكت البرجاوي بالجنحة المنصوص عنها في المادة ٤٦٣ المعدلة في قانون العقوبات وبالمدعى عليه عبد الحميد رباح المبروك الملقب بالمبروك بالجنحة المنصوص عنها في الفقرة ١ من المادة ٢٢٢ من قانون العقوبات وإصدار مذكرة توقيف غيابية بحقه.

حكم بالغرامة على «الحياة»

اصدرت محكمة المطبوعات في بيروت برئاسة القاضي عفيف شمس الدين حكماً قضى بتغريم كل من يوسف محمد عبدو عيساوي ووليد نديم شقير ويوسف بشارة ابو عقل مبلغ ٣٠٠ الف ليرة والحكم عليهم وعلى الشركة المركزية للطباعة والنشر والاعلام والتوزيع صاحبة جريدة «الحياة» بدفع مبلغ مليوني ليرة في دعوى مطيعة كامل ملحم ضدها بجرم القدح والذم لإقدام جوعقل صاحب محل تصوير على القيام بعملية تجميل لصورة المدعية وإقدام الصحافي يوسف عيساوي على كتابة مقال عن الرتوش والفرق الذي يحدثه بين الصورة الاصلية والصورة المروتشة واستخدام صورة المدعية قبل الرتوش وبعدها في المقال الذي نشر في جريدة الحياة في تاريخ ١٢ـ٧ـ١٩٩٢، مما ادى الى مضايقة المدعية من قبل عائلتها وخطيبها.

عمال هنود شربوا وتشاجروا والنتيجة قتيل ومحكوم بالأشغال الشاقة

طلب قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر انزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة بالمدعى عليه جوكندر جاكوب سينغ (هندي التبعية) لإقدامه قصداً بالاشتراك مع منجيد وطوني المجهولي باقي الهوية، على قتل المغدور عزنام داس بضربة بعصا في حزيران الماضي.

وفي الوقائع انه في غرفة زراعية في احد البساتين في محلة انطلياس ينام المدعى عليه جوكندر سينغ والمغدور عزنام داس ويتردد اليهما بعض الاشخاص الهنود الذين يعملون ويتواجدون في لبنان. وكالعادة وعندما يجتمع مثل هؤلاء، كانوا يشربون المسكرات حتى الثمالة. ويتبارزون بالكلام والقوة وكثيرا ما كانت اصواتهم ترتفع وتسمع في الخارج ويرمون بزجاجات الويسكي الفارغة بالقرب من الغرفة المذكورة. وليلة الثلاثاء ـ الاربعاء تاريخ ٢٧ـ٢٨ حزيران ١٩٩٥ حضر الهنديان منجيد وطوني اللذين لم يتوصل التحقيق لمعرفة هويتهما الى الغرفة المذكورة وبدءا بتناول الويسكي والمسكرات مع كل من جوكندر وعزنام وحصل خلاف بين عزنام من جهة وبين منجيد وطوني وجوكندر من جهة ثانية وقد قال عزنام «أنا هو الريس هنا» فلم يرق القول الى منجيد وطوني وجوكندر حيث تبادلوا الضرب مع عزنام بالايدي اولا ومن ثم تماسكوا وتشاجروا، فأقدم عندما منجيد على ضرب عزنام بخشبة كانت هناك على رأسه فاستلقى على السرير على اثرها حيث نام دون ان يستيقظ ابدا الامر الذي ادى الى وفاته بعد اصابته بجروح عدة في رأسه.

لذلك، قرر القاضي داغر خلافا للمطالعة، اعتبار فعل المدعى عليه جوكندر جاكوب سينغ من نوع الجناية المنصوص عنها بالمادة ٥٤٧/٢١٩ عقوبات وتسطير مذكرة تحر دائم لمعرفة كامل هوية كل من منجيد وطوني من الجنسية الهندية، واعادة الاوراق جانب النيابة العامة لإيداعها المرجع المختص.

العلاقة بين القضاء والمحامين

استقبل امس المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم نقيب المحامين في بيروت المحامي شكيب قرطباوي حيث تابعا البحث في تعاون السلطة القضائية مع نقابة المحامين. كما تركز البحث على موضوع طلبات القضاء التي توجه الى النقابة لإعطاء اذونات بملاحقة محامين يشتبه بضلوعهم بأعمال جرمية لا سيما منها الطلب الاخير الموجه من النيابة العامة الاستئنافية في السماح بأخذ الإذن لملاحقة محام مشتبه بضلوعه بعملية اتجار بالمخدرات.

كي يرجع الطلاب إلى «الجد»

كنا نتمنى ان نعود لنردد مع الفنان الراحل الشيخ إمام كلمات احمد فؤاد نجم التي تقول «رجعوا التلامذة. يا عم حمزه للجد ثاني». كنا نتمنى ذلك في مناسبة التحركات الطلبية المندلعة او تلك المرشحة في غضون المقبل من ايام هذا الشهر.

قد يكون مثل هذا الكلام مباغتاً. وقد كانت الملاحظة الابرز في اللقاء الوطني في الكارلتون امس الاول، الى جانب الحضور الموازن للنقابات الحرة. بما تمثله من نقابات المحررين. الاطباء والمهندسين والمحامين، هو تلك الكتلة الطالبية التي شهدت اللقاء والقت كلمتها واشاعت في القاعة باعلامها وشعاراتها وهتافاتها جواً طالما افتقدناه.

بين عودة التلامذة الى «الجد» ثانية وبين هذا الحضور مسافة ليست قصيرة. هذا ما تعلمنا اياه التجربة. من دون ان يدعي احد ان «التاريخ يتكرر» كما شهدناه. او شهده بعض منا. لكن يبقى هناك الكثير من الثوابت التي تمثل اسباباً تنتج على نتائج. وهنا بيت القصيد في الموضوع الطالبي. فمشاركة في لقاء وطني عام، او في مؤتمر نقابي لا يعني البتة ان الامور انتظمت. وباتت هذه الكتلة على سكة الفعل. خصوصاً وان الواضح انها تأتي لتشارك في تحرك عام له شعاراته وبرامجه. التي وان كانت لا تغيب عنها القضايا الشبابية. الا انها لا تختزلها بأي حال من الاحوال.

بالتأكيد هذه المشاركة في الموعد المنتظر في الشارع هي خطوة اولى، ولكنها خطوة اولى في مسيرة الالف ميل التي لا بد وان يتم اجتيازها للعودة الى «الجد». نقول خطوة اولى ونعني ما نقول تماماً. اذ من دون وجود لاتحاد وطني لطلاب الجامعة اللبنانية. واتحادات فعلية في الجامعات الخاصة وحركة للطلاب الثانويين في القطاعين الرسمي والخاص. من الصعب الحديث عن حركة طالبية تستطيع ان تقض مضاجع المسؤولين الذين يتجاهلون هذه الشريحة في مشاريعهم الاعمارية. كما يستبعدون سواها من فئات اجتماعية عن المساهمة في النقاش والتقرير والتنفيذ.

لا يستهدف مثل هذا الكلام «هدم الحيطان». ولا القول ان هذه المشاركة مجرد حدث عارض. ولا يمكن الاستنتاج ايضاً ان ٢٩ شباط سيعيد تكرار ١٩ تموز عندما انبرى عدد من القادة النقابيين والسياسيين والنواب الى الحضور الى ساحة بشارة الخوري «بدلاً من ضائعه» الحركة النقابية والشبابية والشعبية... لا نتقصد هذا الايهام، لكن ما نستهدف الوصول اليه، هو التأكيد على نقطة اساسية أن الحركة الطالبية تتكتل حول برامجها هي اولاً. لا شك ان هناك الكثير من القضايا الطالبية التي تحتاج الى بلورة نقاش بشأنها. تبدأ في الجامعات الخاصة من قضية الاقساط المتصاعدة باستمرار وتصل الى منتهاها في الاوضاع التي تعصف بسوق العمل المحلي والعربي.. اما في اللبنانية فحدث ولا حرج. واذا كانت المقدمة والمدخل هي انهاض واصلاح هذه المؤسسة وحمايتها من التخريب الطائفي والمالي والميليشياوي. فانها لا بد وان تمر على المنح وتوسيع مجالات الاختصاص والبناء الجامعي الموحد والحياة الاكاديمية و..

لا شك ان الحركة الطالبية في البلاد نشأت من ضمن مناخ نهوض عام. لكن هذا المناخ لم يكن بمثابة خارج سقط عليها من عل فأدى الى انطلاقها. اذ المعروف ان هذه الحركة قد تغذت من هذا المناخ بقدر ما غذته هي. وهكذا كانت العلاقة مزدوجة.. نحن نعرف أن هذا المقياس لا يصح اليوم والاحزاب على ما هي عليه اليوم، لكن تستطيع هذه الاولويات التي يطلقها طلاب لبنان. سواء من خلال المشاركة او حركة الاحتجاج على قانون الاعلام وضع هذه القوى امام واحد من احتمالين لا ثالث لهما:

اولهما: تجديد دمها وهذا يفترض اولا وقبل كل شيء نقد تجربتها بلسانها هي. وليس عبر اقلام الزملاء في هذه الزاوية او تلك، لانها الاقدر على رؤية ما ألم بها من تدهور واسبابه المتداخلة سواء ما تعلق منه بخطها او ممارساتها السياسية او غير السياسية. انتهاء بخطابها المتجدد.. وهو مدخل التصويب والتصحيح.

ثانيهما: السقوط. واذا كانت العديد من القوى قد مالت الى هذا الحد او ذاك. ولا يغير من هذا المصير كونها موجودة في مجلسي النواب والوزراء... باعتبار ان ما نتحدث عنه له علاقة بالقاعدة ولا يتناول تلك المعادلات التي احلتها في الواقع التي هي فيها.. ان حضور هذه الكتلة الشبابية ـ العمالية بمطالبها وثقلها وحضورها الاجتماعي، يعني في ظل انهماك هذه القوى في حساباتها السلطوية. إصدار شهادة وفاة رسمية وموثقة بتوقيع عشرات الالوف بحقها.

تبقى خاطرة لا بد من ايرادها. وهي التي تأتي في سياق التحرك الطالبي، وهي تقول ان «التمرين الاول» لهذه الحركة لن يكون في تحرك شعبي عام. بل في تحرك قطاعي هنا وهناك. واذا كانت هذه الحركة ما زالت عاجزة عن صياغة برنامج خاص لها تتوحد ضمنه، فليس على الاقل ان تتجمع في اطار تحركات تصب في اطار طرح مأزق النظام التعليمي.. اليس تحرك رابطة اساتذة الجامعة اللبنانية يستحق اضافة وزن الحركة الطالبية اليه. هذا فضلا عن مكتب المعلمين، وهذا يخص طلاب الجامعات عموما وليس طلاب اللبنانية فقط. فيما الثاني ينسحب على الطلاب الثانويين. وخصوصا ان الدفاع عن التعليم الرسمي بشقيه الجامعي وما دونه يستحق ويتطلب الانخراط فيه. طالما ان مشروع اعادة بناء الدولة هو المهدد بالمؤسسات الخاصة سواء كانت علمانية مقنعة او طائفية عارية..

كل هذا. والمطلوب اكثر في دفع النقاش خطوات الى الامام. من اجل ترداد الاغنية التي ذكرنا داخل الحرم وفي الشارع ايضا.

زهير هواري

غانم يعلن إطلاق مشروع الإحصاء التربوي: هناك أساتذة جديرون بالتميز.. لكن البعض ليس أهلاً

عقد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم مؤتمرا صحافيا في المركز التربوي للبحوث والانماء في الدكوانة امس اعلن خلاله عن انطلاق «مشروع الاحصاء الشامل في لبنان». وقد حولت مداخلات الصحافيين الجزء الثاني من المؤتمر الى رد على مطالب المعلمين من جانب غانم وخصوصا ما يتعلق منها بالرواتب والزيادات والمطالب موضوع الاضراب.

وحضره رئيس المركز البروفسور منير ابو عسلي، مدير مكتب الاونيسكو في بيروت السفير قاسم بن صلاح، رئيس البرامج التربوية في اليونيسيف ماريو لودا، المدير الاداري للمركز بدري نجم وعضوا مجلس الاختصاصيين الدكتوران مصطفى ياغي ويوسف صادر وعدد من المسؤولين عن المؤسسات التربوية المشاركة في الاحصاء.

استهل اللقاء الوزير غانم الذي ألقى كلمة اكد فيها «ان السياسة التربوية التي ننتهجها وان بناء الاوطان وتنميتها يمران عبر طريق واحد وهو بناء الانسان. والسبيل الى ذلك التربية ولكن ليس اي نوع كان من انواع التربية بل التربية المبنية على اسس علمية والقائمة على التعاون والمشاركة والحوار والبناء الهادف بأسلوب ديموقراطي سليم».

ووجه نداء الى افراد الهيئات الادارية والتعليمية في جميع مدارس لبنان: «لتكن اجاباتكم دقيقة مهما كلفكم ذلك من جهد ووقت لان مستقبل اولادنا جميعا وحقهم في تعليم متطور يتلاءم وقدراتهم ويستجيب لحاجات التنمية بشقيها الانساني والاقتصادي يستحقان منا البذل والعطاء».

وحدد ابو عسلي اهمية المشروع في انه يهدف الى الحصول على معطيات احصائية دقيقة تتناول جميع المؤسسات التعليمية في لبنان في جميع مراحل التعليم وفي القطاعين الرسمي والخاص بما تشمله من مبان وتجهيزات وهيئات ادارية وتعليمية وتلامذة. كل ذلك عبر دراسة المجتمع المدرسي باكمله وليس باخذ عينة منه.

ويهدف المشروع ـ يضيف ابو عسلي ـ الى توفير معلومات احصائية دقيقة حول اعداد التلاميذ والطلاب وتوزعهم وفقا لفئات الاعمار والجنس وقطاع التعليم ونوعه والموقع السكاني والمناطقي وبالتالي تحديد نسب التأخر الدراسي والتسرب. كما يهدف الى امكانية الحصول على معلومات دقيقة حول توزع افراد الهيئات الادارية والتعليمية وجعل السنة الحالية سنة مرجعية لأي عمل احصائي مقبل...

واشار الى ان مرحلة العمل الميداني تبدأ اليوم (امس) وتستمر لغاية نهاية آذار المقبل وتشمل ٢٧٠٠ مدرسة ويسهر على حسن سير العمل ٧٢ محققا و١٨ مدققا بإشراف التفتيش التربوي ورؤساء المناطق التربوية ومديري دور المعلمين.

إضراب المعلمين

ثم اجاب الوزير غانم على اسئلة الصحافيين، فقال ردا على سؤال عن اضراب الاساتذة: «عندما تسلمنا الوزارة كان هناك مشروع لتجزئة سلسلة رواتب المعلمين الى ثلاثة اجزاء وكان المعلمون مضربين بسببه بالاضافة الى الزيادات التي طالبوا بها على رواتبهم وتوصلنا بحسب اتفاق المبادئ الى ان تراجعت الحكومة عن المشروع وتمسكنا بالسلسلة الواحدة للهيئة التعليمية، وهذا يعني ان المعلم الابتدائي الذي يبدأ في اسفل السلم يصبح راتبه وتدرجه على شكل الاستاذ الثانوي وهذا لم يكن مطبقا سابقا. وعرضنا اتفاق المبادئ على مجلس الوزراء فأقره في ٢١/٦/٩٥. وأحلنا مشروع مرسوم يشمل دمج كل التعويضات التي كان يتقاضاها المعلم من علاوة التعليم ومن القانون ٩٠/٨ والى العشرين في المئة بالراتب الاساسي، وتشكيل لجنة لوضع ملاك خاص لأفراد الهيئة التعليمية وتخصيص مبالغ في موازنة ٩٦ للمباشرة في وضع صندوق المعلم موضع التنفيذ وتعديل قانون بيت المعلم.

وأرسلنا مشروع قانون بتعديل رسم بيت المعلم، واعيد التعديل الينا من وزارة المال في واخر آب بحجة ان مشروع القانون يجب ان يشمل القطاع المهني باعتبار ان وزارة المالية كانت سابقا تشمل القطاعين. وبالتالي اعددنا مشروع قانون جديد وأرسلناه الى مجلس الوزراء فأقره وارسله من جديد الى المجلس النيابي. كذلك فإن مشروع سلسلة الرتب والرواتب الجديدة التي اتفقنا عليها وافق عليها مجلس الوزراء في ١٧/٧/٩٥ وأحلتها بموجب مشروع قانون الى مجلس النواب عبر مقام رئاسة مجلس الوزراء بتاريخ ٢٠/٧/٩٥، وسجل في مجلس الوزراء تحت رقم ١١/٥٥٢٦. كما انه في خلال الاشهر التالية ارسلنا الى مجلس الوزراء مشروعي قانونين يقضيان بوضع اللجنة التي ستشرف على وضع المراسيم التنظيمية لصندوق المعلم ولبيت المعلم. واود التذكير ان مجلس النواب كان في اجازة من تموز الى ايلول ثم من ايلول وما بعد كان بصدد درس الموازنة ولم يكن هناك وقت ولا يحق له درس اي مشروع آخر. ومشروع قانون الاقساط المدرسية لم يصدر حتى الآن للاسباب نفسها. فالوزارة لم تقصر في هذا السياق وانا دائما في حالة حوار مع كل من يطلب مني معلومات او يرغب بالاجتماع بي.

وهناك ايضا الملاك الخاص الموحد جاهز. وقد أودع مكتب المعلمين للاطلاع عليه. وما زلت بانتظار الرد من المكتب لنعود فنرسله الى مجلس النواب بعد موافقة مجلس الوزراء.

في سلسلة الرتب والرواتب المقترحة، سيصبح راتبه ٦٩٧,٥٠٠ ليرة. اما الثانوي، الذي كان في الـ ٩٣ ـ ٤٠٨ آلاف ليرة، اصبح في العام ٩٤ ـ ٧٥٣ الفا، وفي الـ ٩٥ ـ ٨٣٣ الفا. والراتب المقترح هو مليون ليرة لبنانية.

وانا لا اقول ان هذا يحقق طموح المعلمين، ولكن هناك تطورا مهما يجب الا نمحوه بكلام غير دقيق وغير مسؤول من جانب البعض.

وهناك مشكلة اليوم يقوم تحرك المعلمين على اساسها. وهي التمايز ما بين المعلم والاداري. وهذا امر انا مؤمن به ولم اتنكر له اطلاقا. لكن هناك بعض الامور المتعلقة بسياسة مجلس الوزراء ككل وتتعلق بسياسة وزارة التربية. وانا بصورة خاصة غير مستعد ان اؤمن بشكل عشوائي كل المطالب والتمايزات التي يطالبون بها. فهناك اساتذة جديرون بالتمييز، لكن هناك البعض ليس اهلا ولدينا هدر كبير من جراء وجود الفي استاذ في الادارات العامة. وثلاثة آلاف لا يعلمون لأنهم فائض وهناك حاجة الى نوعية اكثر منها الى العدد.

لذلك انا متمسك بالتمايز، ولكن بعد تنقية الهيئة التعليمية. ونترك فيه اصحاب الرسالة. فأنا اكرمهم، والحكومة تكرمهم بالشكل الذي يليق بهم وبالمناهج الجديدة التي نعدها. ولا يمكننا تنفيذها من دون المعلم».

من جهة ثانية، استقبل غانم سفير الكويت في لبنان عبد الرؤوف الكندري والنائبين ايلي سكاف وعصمان طرابلسي ووفدا من نقابة اصحاب المدارس الخاصة برئاسة النقيب كميل ابو مارون.

كما أصدر تعميما وجهه الى المسؤولين عن المدارس والثانويات الرسمية والخاصة وافراد الهيئة التعليمية فيها حول دعم المقاومة.



غانم يتحدث في المؤتمر الصحافي في المركز التربوي محاطاً بكل من ابو عسلي، بن صلاح ويونس (بلال قبلان)

مؤتمر حول الإضراب التربوي
أبو رزق يعلن تأييده الكامل




الراسي يتلو البيان محاطاً بكل من: صعب، ابو رزق، يمين ونجده الى اليمين (عزيز طاهر)

دعا مكتب المعلمين الى المشاركة الواسعة في الجمعيات العمومية المشتركة للمعلمين في القطاعين الرسمي والخاص والتي ستعقد قبل ظهر الثالث عشر من شباط وفي جميع المناطق اللبنانية.

واكد رئيس الاتحاد العمالي الياس ابو رزق دعم الاتحاد للمعلمين لتحركهم، وابدى استعداده لمواجهة الاحتمالات كافة محملا السلطة مسؤولية اية مواجهة ستحصل في التاسع والعشرين من شباط الحالي يوم الاضراب والتظاهر.

عقد مكتب المعلمين في لبنان مؤتمرا صحافيا بعد ظهر امس في مقره ـ بدارو في حضور رئيس الاتحاد العمالي العام، نقيب معلمي المدارس الخاصة محسن يمين وممثلين عن رابطة الاساتذة في الجامعة اللبنانية وحشد من المعلمين. وتلا رئيس رابطة المعلمين الرسميين ابراهيم الراسي بيانا تناول فيه الخروقات التي قامت بها الحكومة في اتفاق المبادئ وسياسة التسويف والمماطلة والتراجع الكامل عن تنفيذ الاتفاق والاستمرار بضرب الحقوق المكتسبة للمعلمين.

ودعا الى التحرك والمشاركة في حضور الجمعيات العمومية والتصويت على الاضراب التحذيري ليوم واحد في ١٣ الشهر الحالي في جميع المدارس الرسمية والخاصة وعلى الاضراب في ٢٧ و٢٨ منه، ضمن خطة تحرك متكاملة تتمثل بالآتي: الخروقات التي قامت بها الحكومة في اتفاق المبادئ الذي وقعته مع مكتب المعلمين بتاريخ ١٠/١/٩٥، سياسة المماطلة والتسويف والتراجع الكامل عن تنفيذ هذا الاتفاق، استمرار الحكومة في سياسة الانقضاض وضرب ما تبقى من حقوق مكتسبة للمعلمين، وذلك تحضيراً للاضراب والتظاهر في ٢٩ الشهر الحالي، بدعوة من اللقاء الوطني العام الذي عقد امس الاول في فندق الكارلتون.

وحدد المكتب موعد الجمعيات العمومية في العاشرة صباح ١٣ شباط الحالي في جميع المناطق اللبنانية وفق المراكز الآتية:

ثانوية الحرج الرسمية ـ بيروت، في الجنوب ثانوية صيدا للبنات، ثانوية صور للصبيان، ثانوية الصباح الرسمية (النبطية)، في الجبل ثانوية بعقلين الرسمية، ثانوية عاليه الرسمية، مقر نقابة المعلمين (جونية)، في الشمال مقر فرع نقابة المعلمين في المدارس الخاصة (طرابلس)، في البقاع ثانوية بعلبك للبنات، ثانوية زحلة للبنات، ثانوية جب جنين الرسمية.

دعوات ونشاطات

□ يلقي رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب محمد رعد محاضرة لمناسبة استشهاد الامام علي بن أبي طالب الذي يترافق مع أسبوع المقاومة الإسلامية بعنوان «الإمام علي وليد الكعبة وشهيد المحراب»، وذلك في الثالثة من بعد ظهر يوم غد السبت في حسينية النساء ـ صريفا قضاء صور.

□ يحاضر القاضي الدكتور غسان رباح في العاشرة من قبل ظهر غد في قاعة قصر العدل في طرابلس حول: «أوضاع السجون، الحاضر والمرتجى» بدعوة من نقابة المحامين في الشمال في إطار محاضرات التدرج التي تقيمها النقابة.

□ يحاضر الشيخ فيصل مولوي عن «الجوامع المشتركة بين الحركات الإسلامية» بدعوة من «الجماعة الإسلامية» ـ طرابلس، في الثانية عشرة والنصف ظهر الأحد المقبل، في مسرح الايمان الاسلامي ـ أبي سمرا.

□ تكريما للمطران بولس منجد الهاشم، ولمناسبة سيامته مطرانا على أبرشية بعلبك المارونية، اقام العميد بطرس نخلة وعقيلته حفل عشاء في مطعم «المرجان» حضره النائب سعود روفايل والوزير السابق جوزف الهاشم، وقائمقام جبيل خليل ناصر الدين، ورئيس الجامعة الهاشمية حبيب الهاشم وعدد من ابناء العائلة والجامعة الهاشمية وأصدقاء المحتفى به.

جبيل والنبطية تستعدان لاستقبال أسبوع الطفل

أعلنت رئيسة الجمعية اللبنانية لحماية الطفولة في جبيل سوزان عويس في اجتماع لمديري المدارس الرسمية والخاصة في القضاء في «نادي بيبلوس» بدعوة من قائمقام جبيل خليل نصر الدين، عن برنامج اسبوع الطفل في جبيل.

ويتضمن مباراة في الرسم لمواليد ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ ومسابقة في التاريخ والجغرافيا لطلاب الصف الخامس الابتدائي، مسابقة في التربية المدنية لطلاب الصف المتوسط الاول، واخرى في الانشاء لطلاب الصف المتوسط الثاني ومسابقة في المعلومات العامة لطلاب الصف المتوسط الثالث وكتابة نص لطلاب الصف المتوسط الرابع.

تقام هذه المسابقات في ١٦ آذار المقبل في مدرسة جبيل الرسمية الرابعة ابتداء من الثامنة والنصف صباحاً.

وفي الثلاثين من الشهر نفسه تقيم الجمعية احتفالاً توزع خلاله الجوائز على الفائزين وهي مبالغ مالية قدمها «بنك بيبلوس» ـ فرع جبيل.

وخلال هذا الاسبوع يزور اعضاء الجمعية تجمعات المدارس ويقدمون هدايا لكل طفل. كما يقومون بزيارة مستشفيات المنطقة ويقدمون الهدايا الى الاطفال المرضى.

وللمناسبة نفسها تنظم الهيئة الوطنية للطفل اللبناني في النبطية سلسلة نشاطات عرض لها وفد من الهيئة خلال زيارته لمحافظ النبطية المحامي غازي زعيتر.

وتشمل هذه النشاطات مباراة بين طلاب المدارس في الانشاء والالقاء العربي والرسم في مدرسة النبطية الرسمية في حي السلام في الاول من آذار المقبل.

كما تقام مباراة في الالقاء في ثانوية الراهبات في النبطية في ٨ آذار. هذا بالاضافة الى ندوات ثقافية حول البيئة والطفل. ومهرجانات فنية، وغرس عدد من الاشجار برعاية وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر والمحافظ زعيتر وذلك في مواعيد تحدد لاحقاً.

ندوة ملتقى الثلاثاء «اختيار الحاكم عند الإمام علي»

كانت «نظرية اختيار الحاكم عند الامام علي» عنوان ندوة «ملتقى الثلاثاء الثقافي» التي قدم لها وادارها الدكتور طراد حمادة وحاضر فيها الدكتور محمد علي وتضمنت مداخلات عدة من ابرزها مداخلة السيد محمد حسن الامين.

أشار طي الى ان الامام علي كان يرى ان الخلافة تقوم على الوصية وليس على القرابة ولا على الصحبة وان على الامة ان تأتي الوصي وتبايعه فإذا لم يتحقق ذلك فإنه يمكن اختيار الخليفة بطريقة مختلفة.

وتطرق ايضا لمواصفات الحاكم كما حددها الإمام علي. وشرح طي قولا للامام علي حول اهل الحل والعقد.

واشار الامين الى انه لا توجد في القرآن الكريم آيات واضحة ومحددة تصوغ نظام الحكم. كذلك لم نجد آيات تحدثت عن الميراث بشكل واضح.

وأضاف الامين «ما يستنتجه الناظر انه لا توجد نظرية ثابتة ونهائية لتشكل السلطة بل يوجد ما يؤكد على وجوب وجود الحاكم».

جلسة للجنة التربية

تعقد لجنة التربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني جلسة في الحادية عشرة قبل ظهر يوم الاثنين المقبل لمتابعة درس اقتراح القانون الرقم ٣٤ تاريخ ١١/٢/١٩٩١ الرامي الى تثبيت المدرسين المتعاقدين للتدريس في معاهد ومدارس التعليم المهني والتقني الرسمية في الملاك التعليمي في وزارة التعليم المهني والتقني ـ المديرية العامة للتعليم المهني والتقني.

إضراب للأساتذة الثانويين المتابعين لدورة الإعداد

بدأ امس اساتذة التعليم الثانوي الذين يتابعون دورة اعداد في كلية التربية للعام الدراسي ٩٥ ـ ١٩٩٦ اضراباً عاماً عن متابعة الدروس في الكلية وعن التعليم في الثانويات الرسمية.

وكانت لجنة المتابعة قد عقدت جمعية عمومية أصدرت في ختامه بياناً اشارت فيه الى «المماطلة في تنفيذ الوعود المتعلقة بدفع الرواتب والتعويضات المالية المستحقة». وأكدت الاستمرار في الإضراب حتى تحقيق المطلب الوحيد المتعلق بدفع المترتبات المالية من رواتب وتعويضات مستحقة للاساتذة الذين لم يعد باستطاعتهم تحمل الاعباء الناجمة عن تأخير دفع الرواتب والمستحقات من ٢٧ ـ ١١ ـ ٩٥ وحتى تاريخه.

المجلس الثقافي للبقاع الغربي والوزير اده

التقى وفد من المجلس الثقافي الاجتماعي للبقاع الغربي وراشيا وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده في وكتبه بستتر صوفيل. وبحث معه موضوع دعم العمل الثقافي في المناطق النائية، وضرورة تعزيزه لما له من آثار تنموية.

الخلوة السنوية لرابطة خريجي الحقوق

تعقد رابطة خريجي كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية الفرع الثاني خلوتها السنوية لعام ١٩٩٦ نهار الاحد الواقع في ١١/٢/١٩٩٦ في دير راهبات الوردية ـ قرنة الحمراء من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الساعة الرابعة بعد الظهر، بحضور فعاليات رسمية وأكاديمية.

لوائح الاونيسكو حول الكتب المترجمة

اصدرت اللجنة الوطنية اللبنانية «للاونيسكو» في بيروت بياناً اعلنت فيه، الآتي: «تصدر منظمة الاونيسكو سنوياً كتاباً يتضمن لوائح الكتب المترجمة، وذلك لتستعين بها المكتبات والافراد في العالم لاقتناء هذه الكتب. فعلى دور النشر في لبنان التي يهمها ان ترد كتبها في الكتاب المرجعي الذي تصدره «الاونيسكو» عن الترجمات، ان ترسل بلوائح الكتب المترجمة الصادرة عن دور النشر اللبنانية لكي تتولى اللجنة الوطنية ارسالها الى الجهة المختصة في الاونيسكو.

«أجيالنا» توزع كتباً ومنحاً للطلاب

اعلنت جمعية «اجيالنا» عن سلسلة نشاطات قامت بها، منها توزيع مجموعة الكتب الكاملة للصف الثاني المتوسط، بالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية، للعام الدراسي الحالي، في معظم ثانويات بيروت، ويبلغ عدد الكتب الموزعة حوالى ٧٠٠٠ كتاب شملت ٥٨٦ تلميذاً.

واكدت الجمعية انها ستستمر في مشروع دعم الكتاب المدرسي في السنوات المقبلة لتغطية باقي المرحلة التكميلية.

كما قدمت الجمعية ١٤٥ منحة دراسية كاملة لبعض طالبي العلم المحتاجين.

كذلك، بدأت الجمعية مع بداية العام الدراسي الحالي بالتعاقد مع قسم طب العائلة في الجامعة الاميركية، وبالتنسيق مع قسم الوحدة الصحية في وزارة التربية من اجل تبني ١٣٢٠ تلميذاً صحياً.

سعادة يقدم رسالة البابا في اليوم العالمي للمريض

قدم رئيس اللجنة الاسقفية للقضايا الصحية المطران بولس اميل سعادة في مؤتمر صحافي عقده في المركز الكاثوليكي للاعلام رسالة البابا يوحنا بولس الثاني في مناسبة اليوم العالمي الرابع للمريض.

استهل المؤتمر المسؤول عن فرع الصحافة والسينما في المركز الكاثوليكي الاب يوسف مونس، ثم تحدث مدير المركز الاب انطوان الجميل وتلاه المطران سعادة عن رسالة البابا وما تضمنته من ان الكنيسة لا يمكن ان تصم آذانها عن سماع تأوهات الجماهير التي تعاني العذاب، حيث هناك شعوب تمزقها شراسة الحرب وضحايا انهكهم الجوع والمرض.

ودعا جميع العاملين في الحقل الصحي من اطباء وممرضات واصحاب مستشفيات ومؤسسات صحية واجتماعية الى المشاركة في القداس الالهي الذي يقام على نية المرضى والمتألمين وجميع العاملين في الحقل الصحي في لبنان الاحد الحادي عشر من شباط في العاشرة والنصف في كنيسة قلب يسوع الاقدس ـ منطقة بدارو شارع سامي الصلح.

المشروع النهضوي العربي

يقدم المحامي الياس مطران ورقة عمل بعنوان «المشروع النهضوي العربي» في الحوار الشهري الذي تقيمه لجنة الانشطة الشبابية في المنتدى القومي العربي، وذلك في الثالثة من بعد ظهر السبت المقبل (١٧ الجاري) في دار الندوة ـ الحمراء.

مقابلات «السفير» غداً

تتابع «السفير» غدا نشر المقابلات التي اجرتها مع النقابيين في القطاع التربوي، في اطار تحقيقها عن اضراب ١٣ شباط وعودة المعلمين الى التحرك في حلقته الخامسة، لذلك اقتضى التنويه.

اعتصام احتجاجي على القرار ٣٠٨: منظومة من المخالفات الأكاديمية

صيدا ـ «السفير»:

نفذ طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الخامس، اعتصاما لمدة ساعة، في باحة الجامعة ـ صيدا، احتجاجا على الشروط التي الزمها القرار ٣٠٨ لطلاب الدراسات العليا في الكلية، بدعوة من لجنة المتابعة لإلغاء القرار ٣٠٨».

تحدث خلال الاعتصام رئيس لجنة المتابعة حسين زين الدين معددا ثغرات القرار ووصفه بانه يؤدي الى اغلاق الدراسات العليا في كلية الآداب، مؤكدا عدم رفض اللغة الاجنبية.

ووزع خلال الاعتصام نص مطالعة نقدية للقرار، تضمن البند الاول منه مطالعة حول تقدير «حسن» في سنوات الاجازة، فأشار الى نظام العلامات الفرنسي الذي يجعل هذا التقدير متعذرا الا للقليلين، وعرض لنظام الارصدة المعتمدة مؤكدا ان التأخير قد يمكن من الحصول على معدلات عالية من دون ان يعني ذلك الكفاءة، واوردت المطالعة عينة عن خريجي الكلية عامي ٩٤ ـ ٩٩٥ ويتبين منها ان الذين حصلوا على تقدير حسن هم: طالب في قسم اللغة الفرنسية، ٦ طلاب في قسم اللغة الانكليزية، ١٣ طالبا في اللغة العربية، طالبان في الفلسفة، طالب في التاريخ، اربعة في قسم الفنون والآثار، ثلاثة في قسم علم النفس وثلاثة في قسم الجغرافيا، واكدت ان القرار يؤدي الى اغلاق الدراسات العليا لانه من غير المعقول ان تخصص مجموعة من الاساتذة لطالب او لثلاثة عشر طالبا. وحذرت من ان هذا الوضع سيقود ايضا الى اقفال قسم الدكتوراه، الا اذا كان المقصود حصر الانتساب بطلاب الجامعات الخاصة او غير اللبنانيين. وحول مادة اختصاص باللغة الاجنبية اكدت انه لا تنسجم مع مستوى الطلاب، داعيا الى الاعداد العلمي التمهيدي بحيث تدرس في الدراسات العليا، او حتى في سنوات الاجازة او ما قبل الجامعة، اما حول اشتراط تقدير جيد في الديلوم لتقديم اطروحة الدكتوراه، فرأت انه من الصعب الحصول على معدل ٧٠ في المئة فما فوق، اضافة الى امتزاج الترجمة والتعريب قبل تقديم الاطروحة مما يعني مزيدا من التصفية للطلاب الناجحين في الديلوم، هذا اذا نجحوا.

وختمت المذكرة ان القرار ٣٠٨ يشكل منظومة من المخالفات القانونية والاكاديمية مما يدفع الى التأكيد على رفض القرار ٣٠٨ برمته. واصفا الادعاء برفض الطلاب اللغة الاجنبية بانه محض افتراء على الموقف الحقيقي لهم.

الدويهي يشكل اللجنة الوطنية للسكان: تحديد مهامها والمشاركين فيها

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي قرارا قضى بتشكيل اللجنة الوطنية الدائمة للسكان التي قرر مجلس الوزراء استحداثها في لبنان.

وحددت مهام اللجنة بالآتي:

ـ التنبيه الدائم لانعكاسات القضايا السكانية على البنى الاقتصادية والاجتماعية والتربوية واقتراح الحلول بها.

ـ اثارة اهتمام الرأي العام بالقضايا السكانية.

ـ اقتراح المشاركة في المؤتمرات الوطنية والاقليمية المتصلة بالسكان.

ـ متابعة التوصيات التي توافق الحكومة اللبنانية عليها والصادرة عن مؤتمرات دولية واقليمية.

ـ تنسيق العلاقة مع وكالات الامم المتحدة المتخصصة.

ـ متابعة القضايا المتصلة بموضوع السكان والاشراف على تنفيذها في لبنان.

ـ اقتراح السياسات السكانية والتي تنسجم مع السياسة الوطنية العامة بما فيها جمع البيانات وتحليلها ومتابعة نتائجها.

ـ تنسيق العلاقة مع الوزارات المعنية من اجل متابعة الحكومة في هذا المجال.

ـ جمع الدراسات والبحوث المتعلقة بموضوع السكان والعمل على نشر الملائم فيها.

ـ تنسيق وتنظيم العلاقة مع صندوق الامم المتحدة للسكان ووكالاتها المتخصصة ومتابعة التوصيات والقرارات الصادرة عنها والتي توافق الحكومة اللبنانية عليها.

يترأس اللجنة الوزير الدويهي، وتضم مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان (نائبا للرئيس)، و١٥ ممثلا لوزارات ذات علاقة مباشرة بموضوع السكان، كوزارات الخارجية، التربية، الصحة، البيئة، العمل، التعليم المهني، المغتربين، المهجرين، المالية، الاعلام وبعض الادارات المتخصصة، والمديرية العامة للاحصاء المركزي ومجلس الانماء والاعمار والمركز التربوي للبحوث والانماء، التنظيم المدني وسواها، ممثل واحد لكل من «الاتحاد العمالي العام» ومؤسسة «الحريري»، والمجلس الوطني للرعاية الاجتماعية، وجمعية «تنظيم الاسرة» في لبنان وتسعة خبراء هم الدكاترة: ماري ديب، علي فاعور، عمر حلبلب، شوقي دويهي، حلا نوفل، مروان حوري، طانيوس نعوم، انور خطار، والآنسة نادين بلطجي وسمي امين السر العام «لجمعية تنظيم الاسرة» عضوا مقرراً للجنة.

طلاب جامعيون يناشدون الهراوي

وجّه طلاب فروع الهندسة والزراعة والصيدلة في الجامعات اللبنانية ـ الاميركية، سيدة اللويزة، البلمند، الكسليك كتابا مفتوحا للرئيس الياس الهراوي يناشدونه الاهتمام بموضوع اعتراف الدولة بشهاداتهم. وقال الطلاب: اننا نعيش منذ سنوات مأساة، وتم تسجيلنا على اساس ان الدولة ستعترف بشهاداتنا، وعلى هذا واظبنا على دفع ألوف الدولارات كأقساط.. وبرغم مراجعاتنا المتكررة والوعود، وبدأ الكثيرون منا يتخرجون ولم تبت الدولة بموضوع الاعتراف بشهاداتهم.. واكد الطلاب انهم لا يجدون سوى طريق الهجرة مفتوحا او البطالة علما ان العمل في لبنان بشهادات غير معترف بها هو امر مستحيل، علما ان مستوى الجامعات المذكورة هو من اعلى المستويات في العالم. وتمنى الطلاب على الرئيس الهراوي الاهتمام بقضيتهم حتى لا يصبحوا عاطلين عن العمل عالة على المجتمع والوطن.

الشباب التقدمي: بناء الوطن بالعلم

استغربت الامانة العامة لمنظمة الشباب التقدمي عقب اجتماعها الدوري استخفاف الدولة وسطحيتها في تعاطيها مع الملف التربوي الذي تتراكم اوراقه، وقال البيان ان ساسة الوطن يغرقون في مناوراتهم السياسية والبهلوانيات الانتخابية، ان بناء الوطن لا يكون فقط في بناء الطرق والاوتوستradات بل بتأمين تكافؤ الفرص والعلم والعمل والخبز للجميع. وتوقفت الامانة عند الجامعة الوطنية التي يحرم اساتذتها من حقوقهم وتترك برامجها من دون تحديث او تطوير وتقلص ميزانياتها بحجج واهية. وبعد ان اكدت على تأييد المطالب المحقة للعاملين في هذا القطاع، دعت الى التحرك السريع لكشف النقاب عما يثار حول انتهاكات لحقوق الانسان وتحسين اوضاع السجون التي تفتقر الى ادنى المقومات، ودعت الى الاسراع في اجراء الانتخابات الطالبية على اسس ديموقراطية وطنية.

السفير الثقافي

ملحق اسبوعي

الجمعة ٩/٢/١٩٩٦ ـ الملحق الثقافي ـ العدد التاسع

الحرام والسياسة: قراءة في الخطاب النسوي عند فاطمة المرنيسي

تركي علي الربيعو

في رأيي أن خطاب نوال السعداوي هو خطاب لا تاريخي، إنه يبحث عما يبرره في حقل البيولوجيا وطب الجنسانية. وهو في النهاية خطاب ايديولوجي يمارس مروباً الى الأمام عندما يتجاهل الإرث التراثي الكبير ليبحث عن الحل في مكان آخر. من هنا تأكيدنا ان خطاب المرنيسي يمثل قطيعة ابستمولوجية مع خطاب السعداوي، إن الموضوع واحد عند الاثنين فالمرنيسي والسعداوي

قضية

ماجسهما الوحيد هو تحرير المرأة كمقدمة لتحرير المجتمع العربي من أوزاره. لكن ما يميز المرنيسي هو تأويلها للمقروء التراثي، التأويل الذي يجعله معاصراً لنفسه ومعاصراً لنا في آن، وخاصة انها تتقدم في هذا المجال الوعر خطوات كبيرة إن لم نقل مفاوز.

المرنيسي على وعي تام بأن الجنس في حالة تبعية تاريخية للجنسانية (الصياغة العلموية للجنس وما يكتنفها من جاهزيات المعرفة والسلطة كما يعرفها فوكو) ولذلك فهي تتجه مباشرة الى حقل السلطة / المعرفة لعلها تقرأ ما لم يقرأ بعد وهذا ما تفعله. وفي تعاملها مع النص التراثي كشبكة من علاقات معرفية وسلطوية بأن تقوم بإخضاع النص التراثي لعملية تشريحية دقيقة وعميقة تحوله بالفعل الى موضوع للذات، الى مادة للقراءة. إنها تستخلص معنى النص من ذات النص نفسه أي من خلال العلاقات القائمة بين أجزائه. وهي توظف في هذا المجال من دون أن تصرح بذلك المكتسبات المنهجية التي وفرتها الثورة في مجال العلوم الانسانية، فهي تمزج بين المعالجة البنيوية والتحليل التاريخي للنص التراثي من دون أن تغفل عما يسميه محمد عابد الجابري بالطرح الايديولوجي الذي بدونه يظل التحليل التاريخي ناقصاً وصورياً مجرداً. إذ ان الكشف عن المضمون الايديولوجي لفكر ما هو الوسيلة الوحيدة لجعله فعلاً معاصراً لنفسه، مرتبطاً بعالمه (الجابري، نحن والتراث، ص ٢٤).

مع بداية عقد الثمانينات من هذا القرن، صدرت الترجمة العربية عن دار الحداثة في بيروت لكتابها الموسوم بـ«السلوك الجنسي في مجتمع رأسمالي تبعي». في هذا الكتاب كانت المرنيسي مشغولة تماماً بالدور التخريبي الذي يؤديه النظام الرأسمالي في الأطراف لنقل في مجتمعات رأسمالية تابعة كحالة المغرب العربي. كان الكتاب بمقدار ما يبحث في قضية المرأة واستغلالها في الأطراف إلا انه كان بمثابة بيان عن التخلف التاريخي والانحطاط لبورجوازيات الأطراف الذي هو بمثابة نتيجة. وسرعان ما اكتشفت المرنيسي أن وضع المرأة العربية مشدود الى ربقة السلف التراثي وانها مربوطة بعجلة المقدس. وكان الأمر يقتضي البحث لسنين عديدة في حقل مسيج بالألغام كما صرحت بذلك، ويقتضي في آن الصبر والاعداد المنهجي، وقبلت المرنيسي التحدي ومع نهاية عقد الثمانينات صدرت النسخة الأولى من «الحريم السياسي» وتتابعت الكتب، فصدر في عام ١٩٩٤ كتابها الموسوم بـ«السلطانات المنسيات: نساء رئيسات دولة في الإسلام» وكذلك كتابها «الخوف من الحداثة: الاسلام والديموقراطية ـ ١٩٩٢».

في هذه المقالة سوف أقف عند كتابها «الحريم السياسي» الذي يحمل عنواناً فرعياً دالاً «النبي والنساء» ثم انتقل بعد ذلك جيئة وذهابا في مجموع نتاجاتها اللاحقة. وقد جاء اختياري لهذا الكتاب لعدة أسباب: الأول انه يسير في الحقل المسيج من الألغام، والثاني كونه يؤسس لمنهج جديد في التعامل مع التراث، وثالثها لأن موضوعه يقتضي الحذر والدقة واستقلالاً للموضوع عن الذات. لنقل عن ذات محكومة بهاجس البحث عن الحقيقة في ركام ورفوف الكتب الصفراء.

عنوان الكتاب يشي بالجمع بين المتضادات، بين الحرام والسياسة، لنقل بين المقدس والسياسي. ففي جميع الأدبيات الإناسية (الأنتربولوجية) نجد أن ما هو حرام (تابو) بمثابة إحالة على ما هو مقدس. لا بل ان الكتاب يعلن صراحة أن إشكالية تحرير المرأة هي في النهاية اشكالية سياسية. اذ ان دونية المرأة لا تمت إلى حقيقة الاسلام كنص بل الى الاسلام السياسي التاريخي الذي هو عبارة عن تراكمات لمعارف وخيرات إسلامية وغير إسلامية تمتد الى العصر الجاهلي وصولاً الى عصرنا الحاضر.

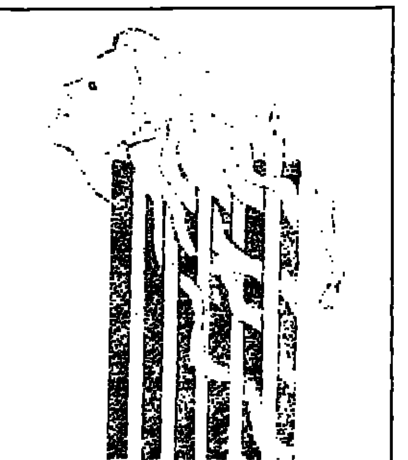
مقدمة الكتاب تفصح عن الأسئلة المنهجية التي توجه مسار البحث والمضمرة في ثنايا الدراسة. فما هو الأثر الذي يجب اقتفاؤه من أجل فهم أفضل للنصوص الدينية التي يعرفها الجميع، والتي لم يسبر أغوارها أحد باستثناء سلطات هذا المجال: الملا والإمام؟ والى أي مدى يمكن أن نعتسف ونتعسف في تأويل النصوص المقدسة؟ والى أي مدى نستطيع ان نقرأ بكل بساطة «نصاً يلتقي فيه السياسي بالمقدس فيذوبان ويختلطان الى درجة يصعب معها تمييزهما؟ وأخيراً هل البحث في المؤلفات الدينية بمجلداتها العديدة الذي يصل الى حد الإرباك أمر يسير؟

التساؤلات السابقة التي توجه مسار البحث تفضي من جهة أخرى الى الكيفية التي تتعامل فيها المرنيسي مع النص المقدس.

الثابت البنيوي في خطاب المرنيسي هو ان الاسلام مثل ثورة شاملة بالنسبة للتقاليد الدينية اليهودية ـ المسيحية وعلاقتها بالمرأة. وانه مثل ثورة في العلاقات النسوية (الحريم السياسي، ص ٩٩). لا بل ان المرنيسي على طول صفحات كتابها الموجه أصلاً الى قراء فرنسيين لا تمل من الثناء على أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى تعامله الانساني والنادر في التاريخ مع المرأة. ان المرنيسي تقبل التحدي وتسافر في الزمن، ليس لأن الحج الى مكة فرض على حد تعبيرها وإنما لأن تحليل الماضي من منظور لا يراه أسطورة أو ملاذاً، يصبح أمراً ضرورياً وحيوياً. وفي سفرها عبر الزمن تقف عند محطات هامة. عند أحاديث معادية للمرأة رواها بعض صحبة رسول الله. وعند الحجاب حيث تمارس تحليلاً لغوياً وتاريخياً لهذه الظاهرة الدينية، وعند مصالح الرجال وأهوائهم ونزعاتهم التي مسها الاسلام عندما طالب بمساواة المرأة بالرجل، وكان هذا يعني مساً بامتيازات الرجال تجاه النساء لما جسده التنظيم الجديد للإرث الذي جاء به الاسلام. فمنطق المصلحة أو لنقل مع الجابري منطق الغنيمة كان يتطلب من الرجال أن يعملوا على خنق البعد الاسلامي في المساواة.

لمزيد من التوضيح فإن المرنيسي في بحثها عن أحاديث معادية للنساء تقف عند الحديث الذي رواه الصحابي الجليل أبو بكرة والذي جاء فيه أن رسول الله (ص) قال «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة». والحديث من الأحاديث الصحيحة التي اعتمدها البخاري، البخاري صاحب الأرضية العلمية في تسجيل الأحاديث الصحيحة والذي لم يكن ليسجل حديثاً قبل أن يتحقق بدقة من سلسلة الإسناد وقبل أن يصلي ركعتين والذي يمثل في نظر المرنيسي منهجاً أين منه منهج الأنتربولوجيين المعاصرين؟

تقول المرنيسي: بما انني امرأة مسلمة، فلا شيء إذاً يمنعني من القيام ببحث مزدوج، تاريخي ومنهجي حول الحديث ومن رواه، ولا سيما حول الظروف التي



استعمل فيها لأول مرة. فمن روى هذا الحديث؟ وأين ومتى، ولمن، ولماذا؟ (الحريم السياسي، ص ٦٥).

وفي إطار بحثها المزدوج هذا تعتمد المرنيسي منهج البحث من داخل الغاية. المنهج الذي أسسه الجابري منذ سنوات في تحليله لأزمة الخطاب العربي المعاصر والذي يحظى باحترام المرنيسي. أقول في هذا الاطار تقوم المرنيسي بقراءة صحيح البخاري وفتح الباري في شرح صحيح الإمام البخاري لابن حجر العسقلاني وتاريخ الطبري، بهدف التعرف على شخصية راوي الحديث أي الصحابي أبو بكرة ومجموعة أخرى من أهم الكتب. وفي إطار هذه القراءة تتساءل المرنيسي لماذا استجز الصحابي أبو بكرة رضي الله عنه ليستدعي ذكرياته ويبذل جهداً عجيباً كي يتذكر كلمات كان النبي (ص) قد نطقها قبلاً منذ ٢٥ سنة خلت؟ والتحليل الأول من وجهة نظر المرنيسي بعد قيامها باستقصاءات عديدة هو أن الصحابي الذي جلده الخليفة العادل عمر بن الخطاب على قذفه المغيرة بن شعبة كان قد تذكر هذا الحديث أو حديثه وعلى حد تعبير المرنيسي (ص ٧١) بعد موقعة الجمل. الموقعة التي أعدمت فيها أم المؤمنين عائشة سياسياً بعد أن صرع ثلاثة عشر ألف رجل من أنصارها في ساحة المعركة. هكذا يرتبط المقدس بالسياسي ويكون شاهداً على تاريخ نحن بأمس الحاجة إلى إعادة قراءته على طريقة المرنيسي ومن جديد.

لا يخفى على القارئ أن خطابي هذا مضمر بالاعجاب بما تكتبه المرنيسي على الرغم من أن هذا يمثل تجاوزاً للنظرة الموضوعية والأكاديمية الباردة في آن. لا بل اني أشاركها خوفها المبثوث في ثنايا كتابها الموسوم بـ«الخوف من الحداثة» فالعناوين الرئيسية لفصوله تثير حالة من الرعب. إنه الخوف من المجهول على الرغم من نبرة التفاؤل التي تقع في متن أعمالها، الخوف من الغرب حيث تغرب الشمس هناك ويجن الليل ويمتلئ جناً ورعباً. والخوف من الحاكم والإمام ومن حرية التفكير والحرية والماضي والحاضر. فمن بين عشرة فصول تشكل متن الكتاب نجد سبعة منها تبدأ عنوانها بالخوف. أعود للقول إن إعجابي بما تكتبه المرنيسي متنوع وعديد، إلا أنه يمكن اختصاره بالقول إنه يتمحور حول تلك الارادة من المعرفة التي تحكم أعمالها في البحث عن الحقيقة، لنقل في البحث عن تاريخ آخر، عن تاريخ منسي ومقفل عليه بالرتاج، وفي البحث في المناطق الموحلة والهامشية والذي يشكل الآن منهجاً حديثاً في خطاب العلوم الانسانية الحديثة يندرج في إطار ما يصطلح على تسميته باللامفكر فيه.

إن البحث في اللامفكر فيه، هو بحث في تاريخ لما يزل مموهاً ومحجوباً في آن. وهو بحث من شأنه أن يكشف لنا كيف يمكن اغتيال التاريخ على يد مؤمنين لاحقين ومؤدلجين وتسكنهم هواجس الخوف من النسوية، ويستعيرون في آن بواعث التعبير عن عداتهم للمرأة من مكونات جاهلية ظلت محايثة للاسلام الروحي ووجدت طريقها الى الاسلام السياسي، وأين هم بالقياس مع المؤرخين الأوائل كالطبري وغيره الذين كانوا يعتبرون كتابة التاريخ بمثابة مهمة دينية بحسب تعبير المرنيسي. تقول المرنيسي في صدد بحثها عن التاريخ الآخر، عن تاريخ سلطانات منسيات مارسن السياسة وتجاوزن عتبة الحريم وكسرن الحلقة المفرغة التي تربط بين الجنس والسياسة تقول: لفهم تاريخ النساء في الاسلام، وعلى الأخص في الاسلام، فإنه محكوم عليه كتاريخ الفلاحين أو الفقراء بألا يعبر عنه مطلقاً في الخطاب العربي. لقد آن الأوان للبدء في عمل تاريخ للمسلمين، بالذهاب الى ما وراء إسلام الإمام/ الخليفة / رئيس الجمهورية، تاريخ القصر وعلمائه، وبتجاوز إسلام الأسياد. وبالدخول ـ من أجل هذا العمل ـ الى مناطق موحلة وقاتمة من الهامشية والاستثنائية، أي تاريخ التوترات الدينامية، تاريخ النظام المتعارض، تاريخ الرفض والمقاومة.

تلك هي القراءة التاريخية الوحيدة الجديرة بأن تعطي المسلم من جديد عظمته الانسانية، بإظهاره لنا، ليس كمطيع آلي وإنما ككائن مسؤول، قادر على رفض الطاعة عندما يؤمر بأن يشوه نفسه، وأن يتخلى عن أهليته في التفكير بحياته» (السلطانات المنسيات، ص ١٤٣).

إن فعل القراءة هذا التي تقترحه المرنيسي وتمارسه، ليس محايداً، إنه رد فعل واع على عملية التجهيل المستمرة من جهة وعلى الجهل بالماضي من جهة ثانية والذي يستخدم باستمرار سلاحاً ضدهن، حيث انه هذه تعود ليس على النسوة فحسب بل على الجميع ممن يشعرون بأنهم خارج التاريخ الرسمي وضحية له في وقت واحد. وفي إطار فعل القراءة هذا لا تنسى المرنيسي ان تؤكد حقيقتين: الأولى لن قراءتها للتاريخ الهامشي هذا إن جاز التعبير تتجاوز كونها باحثة وأستاذة جامعية بل تصدر في آن عن التزامها كامرأة مسلمة ملتزمة (ص ١٣). والثانية أنها في بحثها في التاريخ تقوم بالتمييز ما بين الاسلام الروحي والاسلام السياسي التاريخي، وهذا ما تؤكده باستمرار وعلى طول مسيرتها الفكرية. تقول المرنيسي «تحاشياً لكل سوء فهم وكل تشويش، فإن من الطبيعي، في كل مرة أتكلم فيها عن الإسلام بدون أي وصف في هذا الكتاب، فإني أقصد فيه الإسلام السياسي، الاسلام كممارسة للسلطة، وأعمال الرجال المدفوعين بمصالحهم، والمشبعين بالأهواء. وهو ما يختلف عن الاسلام ـ الرسالة، الرسالة الإلهية، الإسلام المثالي المدون في القرآن الكريم. وعندما أتكلم عن هذا الأخير فإنني أعبر عنه بالاسلام كرسالة، أو الاسلام الروحي» (ص ١٨). الحقيقتان الأولى والثانية تشيان بالحضور الكبير لتيار سلفي يرى في التاريخ الرسمي على انه التاريخ وأن كل محاولة في البحث عما أسمته المرنيسي بالتاريخ الهامشي تتضمن محاولة للنيل من الاسلام.

بين الجنس والسياسة لغز. لا تدعي المرنيسي انها قادرة على حل لغز هذا المشهد المزدوج، ولا المعالجة بالتفصيل للالتباس الذي يخيم على الحقوق السياسية للنساء المسلمات (ص ١٣). وبالمقابل فهي تؤكد انها في بحثها في كتابها هذا ـ عن السلطانات المنسيات وعن الحقوق السياسية للنساء ـ لا يكمن هدفها في وصف الجدات العظيمات بدون أخطاء، المتمتعات بكل المزايا وبخاصة منهن اللواتي لا يمكن مجاراتهن في ألاعيب السلطة، سواء أكان ذلك بعامل السياسة أم الحب. إن المرنيسي سرعان ما تخيب أمل النساء الباحثات اللاتي أضناهن البحث عن المرحلة الأمومة وعن سيادة المرأة في بدء فجر الإنسانية. واللواتي كن ضحية لنزعة إيديولوجية تسادت وتحكمت في رقاب علم الإناسة (الأنتربولوجيا) وكذلك في حقل الاركيولوجيا (علم الآثار). فالمرنيسي التي تحكمها إرادة معرفة في البحث عن الحقيقة، أو لنقل عن تاريخ حقيقي حكم من النساء المسلمات، لا تمنعها ـ أي هذه الارادة ـ من رؤية الوجه الآخر ـ وهذا هو نتاج إرادة المعرفة ـ الوجه الذي يؤكد انه في كل مرة حصلت فيها النساء على السلطة مارسن الفضائح التي لم يأت الرجال مثلها ومارسن الاغتيال السياسي (ص ٧٦).

هل يعني هذا ان قراءة المرنيسي هذه تمثل خيانة لطموح نسوي يريد أن يجعل من الفترة التي حكمت فيها النساء فترة مزدهرة حرة كما تصف لنا الأسطوريات القديمة التي تتحدث عن عهود مزدهرة حكمت فيها النساء.

والجواب لا. تقول المرنيسي: وسواء أكانت الملكات اللواتي ندرسهن الآن ذوات شخصيات مبتذلة، طموحة، أو ماكرة أو ارتكبن أعمالاً خرقاء، فإن ذلك لا ينبغي أن يزعجنا، فواقع المحاولة بأن نجعل من التفاهة أو النقص ورقة رابحة، وتحدي المصير والتراتبيات التي تسنده، هو الذي يشكل عظمة الكائنات البشرية. فالعادي والانساني هما اللذان يتحركان عندما تراقب حياة هؤلاء الملكات. كذلك الأمر في تأمل حياتنا. لقد كانت هؤلاء الملكات قتاليات دائماً، ولكنهن نادراً ما كان الانتصار حليفاً لهن» (السلطانات، ص ١٤٧).

إن عمل المرنيسي، على طول المساحة الفكرية لها، يفيض بهاجس الأسئلة المضمرة أحياناً والصريحة في أحيان كثيرة. ومن هذه الأسئلة التي تشكل غيضاً من فيض والتي تطال الماضي والحاضر:

ـ من أين تأتي هذا النزاع بين النسوية والسياسية؟

ـ إذا كان الاسلام الروحي كما جاء في القرآن الكريم وعلى لسان رسول الله قد ساوى بين المؤمنين والمؤمنات فكيف تمكن الاسلام السياسي التاريخي من تجاوز هذا العمل بالمكبوت التاريخي؟

ـ لماذا نجد انفسنا حالياً إزاء ذاكرة إسلامية مبغضة للنساء وبنمط واحد؟

ـ هل القرار السياسي كان ولايزال امتيازاً ذكورياً على مدى خمسة عشر قرناً؟

ـ هل يمثل إخفاء تاريخ النسوة اللواتي تولين السلطة في الماضي مظهراً من مظاهر الاغتيال التاريخي؟

ـ كيف ترتبت الأمور لأخذ السلطة في دول تعرف السياسة فيها على مستوى المبادئ بأنها محصورة بالذكورة؟

ـ وأخيراً ـ كيف نجحت نساء الأزمنة القديمة من المسلمات في الوصول الى السلطة واللواتي يفترض انهن أقل تأهيلاً منا ـ والقول للمرنيسي ـ في حين فشلنا نحن العصريات بشكل مثير للشفقة..؟ وما هو سر الملكات اللواتي حكمن، وكيف نجحن في الوصول الى السلطة بدون خوف من الرجال، وما يتضمنه هذا الوصول من تجاوز للعتبة التي تفصل عالم الحريم عن عالم السياسة الذكوري؟

في قراءتها للتاريخ المنسي، تتوقف عند عصر الجواري أو ما تسميه بثورة الحريم، والتي كانت عميقة ومستمرة لأنها عزفت على وتر الحب وما تسميه بالفن الشبقي الذي أتقنته مدارس بغداد في ذلك العصر. الحب الذي أصبح جسراً للمرور الى السياسة كما هي حال حبابة مع الخليفة الأموي التاسع يزيد الذي مات كمداً على معشوقته التي قتلتها حبة من الرمان، وكما هي حال المهدي العباسي مع الخيزران التي صالت وجالت في عالم السياسة. إن المرنيسي تقرأ حالة السلطانات الخمس عشرة اللواتي حكمن البلاد ومارسن السياسة. سلطانات المماليك (رضية وشجرة الدر) والملكات المنغوليات (الخواتين) وملكات الجزر والملكات العربية في اليمن وملكات سبأ الصغيرات وسيدة القاهرة المدعوة بـ ست الملك. وفي قراءتها أو لنقل في تأويلها للمقروء الذي يمثل سفراً في الزمان، تعثر على التاريخ المنسي المضحى به على مذبح التاريخ الرسمي والذي يتوس بين حدي الاغتيال السياسي والاغتيال التاريخي، ومن هنا تكمن أهمية قراءتها لأكثر من مرة.

الغناء بين سندان التراث ومطرقة الابتذال

كسور

لو حاولنا، من دون جهد يذكر، استعراض ما يقدم من أغان، في إذاعاتنا وخصوصاً الخاصة، وكذلك في تلفزيوناتنا عموماً.

وفي الحفلات سواء ما يقدم منها في المطاعم والملاهي والمواخير، أو في المسارح والساحات. أو ما يضخ في الفيديو كليب، والكاسيتات، نكتشف ان ظاهرتين طاغيتين تسودان الأغنية عندنا (ولا أقول لا الأغنية اللبنانية ولا العربية). الأولى ظاهرة الأغاني التراثية المستعادة أو المستعارة، وهنا نذكر الطرب الأصيل بشيوخه وشيخاته، بكباره وصغاره: والثانية ظاهرة «أغاني» المطاعم وصحون الفول والرقص والفقش، ومطربي تفقيس الماكنات، والأذواق المشوهة والهابطة، حيث لا أصوات ولا موسيقى ولا شعر ولا كلمات ولا من يحزنون.

عال! التراث واستعادته وتطويره لم تغب يوماً عن الساحة الغنائية. والأغاني الهابطة والتجارية بمطربيها وطقاطيقها لم تغب كذلك. ولكن هاتين الظاهرتين كانتا على هوامش التجارب الموسيقية والغنائية ذات الهواجس التجديدية، وحتى التجريبية. أو على الأقل الجدية... كانتا من خلفيات الحركة الفنية، أو من توابلها.

بمعنى آخر، كان ثمة عمود فقري موسيقي غنائي متين وغني وموصول يجمع التجارب المهمة ويراكمها، وعلى هامشه تنويعات من مختلف ما هب ودب...

أي كان عندنا محمد عبد الوهاب والرحبانيان والسنباطي، وفريد الأطرش، وبليغ حمدي، وكمال الطويل ومحمد الموجي، وزكي ناصيف، ومن المطربين فيروز وأم كلثوم ونجاة، وفايزة أحمد ووديع الصافي وعبد الحليم حافظ وعبد المطلب وكارم محمود ونصري شمس الدين... الخ..

كان هؤلاء وسواهم يشكلون الجوهر، أو الأساس، وكان في جوارهم فهد بلان وسميرة توفيق، وحتى شكوكو، وكذلك تطل من وقت الى آخر، تنويعات موشحات وتراثيات وشيوخ ومشيخات وشيخات وتشييخات... وكان ذلك ضرورياً. إذ من غير الطبيعي أن يكون كل الغناء في بلد ما أو في منطقة ما «جدياً»، أو «تجريبياً» أو تجديدياً... وانما الحركة الموسيقية ـ الغنائية توازنها من تنويعاتها ابتداءً بالطقطوقة وانتهاءً بالسمفونية (طبعاً ليس كسمفونياتنا) ومروراً بالمواويل والأغاني والتراثيات والوشحات والمقامات. ونظن ان توازناً ما في هذه العناصر هو الذي يمتن حضور هذه «الأنواع» الفنية... وان الخلل الأساسي إنما يقوم على تسييد عناصر دون أخرى. خصوصاً ما نشهده اليوم في ساحاتنا الفضائية والأرضية من طغيان الأغاني الهابطة. التافهة من جهة، والتراثيات من جهة، على روح التجديد، وروح الابداع. فمن جهة تأتينا هذه التراثيات (ونحن نحبها ومن عشاقها) بقضها وقضيضها من دون أي هاجس تطويري، ومن جهة أخرى تجتاحنا تلك النفايات «الفنية» التي تلوث بيئاتنا وتاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا...

كأننا أمام هاويتين: الحاضر السقه والتراث المقولب، ويكاد لا يكون شيء بينهما. ونظن اننا نعيش من خلال هذه الظواهر أخطر أزمة فنية منذ مئة عام...

ولولا صمود بعض القامات الموسيقية والغنائية كزياد رحباني ومارسيل خليفة ومنصور رحباني وزكي ناصيف... وسواهم، لبلغ اليأس والسواد مبلغاً أعمق وأحلك... لكن الى أي مدى يمكن لهؤلاء ولسواهم في مختلف البلدان العربية أن يعاندوا، وأن يقفوا في وجه هذه الطغيانية المزدوجة، بل هذا الانحطاط الذي يكاد يكون عميماً...!

بول شاوول

مناظرات السلطة والمثقف

كأنما قدرٌ قضى بلعبة أبدية

محمود حيدر

«الإنسان كائن يسعى للوصول الى نوع من التوازن: لذلك نراه يوازن ثقل السوء الذي يرمق كاهله، بوزن الحقد الذي يحمله».
(ميلان كونديرا «المزحة»)

فكر

ما السلطة؟ ما المثقف؟ وهل ثمة سياق ينظم التوتر بينهما ليجعل سر العلاقة محمولاً على الإدراك والاكتشاف؟..

ستبدو مهمة الإجابة مثقلة بأعباء يصعب حصرها، ولا سيما أن كلاً من السلطة والمثقف يظهران ككائنين غير مستقلين تماما عن رباطهما المشترك. إنهما يتموضعان في أرض واحدة، لكن ملتبسة. غامضة، ومملوءة بسحب ضباب كثيف. يتبادلان المناوشة وعمليات التوتر والعنف، مثلما ينزعان الى المصالحة والمسالمة والتهادن. هكذا وفق سيرورة لا منتهى لها من تحولات الكراهية والعشق. كأنما قدر قضى برحلة ضاجة بالحيوية، فيكون من نتيجتها دفع سأم السلطة، وقتل ضجر المثقف. فإذا كان مستحيلاً على السيد أن يكون حراً ما دام يحكم بشروط بقائه وسيادته. كذلك سيكون تواضع المحكومين ضرورياً من أجل الإبقاء على الانتظام الاجتماعي كما تقول مدام دي سافلنيي. وربما بسبب هذه الضرورة من «التوازن الإيجابي» ذهب جان جينيه في «الشرفة» الى هذه المعادلة: «يتوجب عليك أن تكون لصاً نموذجياً إذا كان علي أن أكون قاضياً مثالياً. في حين لو كنت لصاً مزيفاً فإنني أصبح قاضياً مزيفاً»...

علة الوجود

إن الدائرة التي تحتوي هذه الجدالية من الرغبات الاستجابية المتبادلة، ضرورية لنشوء اللعبة وترفيها. سوف تجد السلطة بالمثقف علة وجودها الفعال. كذلك سيجد المثقف بالسلطة جدوى حضوره على الخط الآخر الموازي لها. على الثنائي أولاً، أن يرتضي مبدأ قبول الآخر لكي يتسنى لكل من قطبي الثنائية نفي خصمه وإقصائه. عندما ترغب السلطة في غزو المثقف، عبر تفكيك أبنيته، لأجل إنتاجه من جديد، وفقاً لمصالحها، يبدأ الوجه الأول للعبة. وفي موازاة رغبة السلطة تتشكل ملامح رغبة مضادة من جانب المثقف ليكون الوجه الآخر قد اكتمل فتكتمل شروط اللعبة وعناصرها الدرامية.

لنقل إن اكتمال وحدة النقيضين (السلطة ـ المثقف) يتوقف على انوجاد قوة كل منهما في ساحة اعتراك. بهذا سيكون للسلطة قوة نسميها سلطان السلطة. وللمثقف (المثقف هنا كضمير للجماعة) أيضا سلطته التي ستنشأ منذ اللحظة الأولى التي يبتدئ فيها نقده السلطة. إن هذه الصيرورة المنطقية حتمية على أي وجه وحال. فمن الواضح ـ كما يلاحظ عالم الاجتماع الأميركي جيمس سكوت ـ ان أي فريق حاكم ينتهي به الأمر الى جعل نفسه ضعيفاً أمام أي خط خاص من خطوط النقد. فيما هو يحاول أن يبرر مبادئ التفاوت الاجتماعي التي يؤسس عليها مزاعم حقه في السلطة، وبمقدار ما تأتي مبادئ التفاوت هذه لكي تزعم بشكل لا مفر منه. أن الشريحة الحاكمة تقوم بمهمة اجتماعية ذات قيمة، يعرض أفراد هذه الشرعية أنفسهم للهجوم بسبب إخفاقهم في أداء تلك الوظائف بشكل كاف أو نزيه. إن الأسس التي ينبغي عليها الزعم بالحق في الامتيازات أو السلطة هي التي تخلق الأرضية التي ستقوم عليها الانتقادات الموجهة ناحية فعل السيطرة، وذلك بناءً على القواعد التي كانت النخبة هي التي سبق لها أن حددتها...

النقد إذاً، هو الملمح البدئي لتأليف سلطة مضارعة للسلطة. إنه على التعيين، سلاح النخبة المثقفة بإزاء سلطة المجتمع السياسي الحاكم. إن سلاح النقد، بما هو مشروع سلطة ضاغطة سيكون له الأثر الحاسم في تشكيل النزاع اللاحق بين المثقف والسلطة. وبحسب دولوز متمثلاً فيلسوفه فوكو ـ إن القوى السفلى أي القوى المحكومة ـ لا تكف عندما تمارس طاعة السلطة الحاكمة، عن أن تكون قوى متميزة عن تلك التي تأمرها. الطاعة ـ بهذا المعنى ـ هي ميزة القوة بما هي قوة. وهي متعلقة بمقدار ما يتعلق فعل الأمر بها: «لا قوة تستسلم لقدرتها الخاصة. وكما أن وجود الإمرة يفترض وجود تنازل. فإن القوة المطلقة لدى الخصم يفترض ألا تكون مقهورة، مذوبة، محلولة. الأمر والطاعة هما شكلا المباراة الاثنان». ضمن هذه الحلبة بالذات تدور دوائر اللعبة، وغالبا ما تتنوع النتائج بتنوع أشكال التصادم وطبائعه وشروطه وقواه المحركة. تارة يرث المثقف السلطة بعدما يقصي سلطانها ويشل فاعلياتها فيتحول إذ ذاك هو نفسه الى سلطات ذات مواصفات وأحوال مختلفة. وطوراً تبتلعه السلطة بعد أن تحتويه بترهيبها وترغيبها فينضوي تحت لوائها. عاملاً لأهوائها. أو منظراً ايديولوجياً لقواها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمالية. وثالثا قد تأخذه نوازعه الى الاحتجاج همساً، على يوماً يأتي فيعتلي المثقف نواصي الشوارع والساحات رافعاً صوته للملأ: الآن، الآن قيامتنا. فلتسقط السلطة...

في الفلسفة السياسية الحديثة، الأوروبية على التخصيص، منحت الاجتهادات مقولة المثقف والسلطة أبعاداً أعمق. مع فوكو مثلاً، بدأت مغامرة جديدة. مغامرة لن تقتصر على التساؤل حول وضعية المثقف بل بداية الاعلان عن وفاته. يميز فوكو بين المثقف «الكوني» والمثقف «المتخصص». فالمثقف الكوني يعتبر نفسه مالك الحقيقة والعدالة: «ان يكون المرء مثقفاً، معناه أن يكون ضمير الجميع وممثل الكل». أما اليوم فالمثقف المتخصص مثقف في حدود معينة، في نقاط دقيقة ومجالات محدودة. إنه لا يكون مثقفاً إلا في مجالات اختصاصه. في ظروف عمله وشروط حياته.

تراجيديا القطع والوصل

رغم كل المقولات النظرية الحديثة التي اجتهدت لتعيين سياقات معرفية في ثنائية المثقف والسلطة تبقى هذه الثنائية مفتوحة على الاجتهادات نظرا لخصوصيتها الشديدة الحساسية.

وغالبا ما تظهر صورة العلاقة الاشكالية بطريقة في غاية المرونة والتبدل الدائم. وعلى نار خفيفة، يقوم الوصل بين المثقف والسلطة. حتى إذا احتد الغليان، انفك الوصل لتنفجر الثنائية. في إطار عملية لولبية تراكمية تتدخل فيها مجمل بناءات المجتمع، حيث يمتزج السياسي بالثقافي، الاجتماعي بالاقتصادي، مع ما تزخر به تلك البناءات من مؤثرات في الوجدان العام، في الوعي وفي اللاوعي...

محمود حيدر

غير أن الثنائية لا تلبث بعد انفجارها، أن تستعيد رتقها على خط آخر، يختلف عن الذي سبقه. ثم ينهض سياق تبنى عليه ثنائية جديدة محكومة، هي الأخرى، «بقوانين» الوصل والقطع والانفجار. حيث ان ما يربط ثنائية (المثقف / السلطة) القانون هو هو وفي كل الأحيان. إن ثمة منطقاً داخلياً يقوم على ما يشبه التناقض في إطار الوحدة. أي وحدة قسرية تنظم العلاقة وتحافظ على ذلك الزواج الدهري بينهما. انها ثنائية الولاء والاعتراض، التماهي والاختلاف، الانتماء واللاانتماء، التصالح والكراهية. يتجلى الأمر في السياسة والاجتماع مثلما يتجلى في الأدب والفن وكل صنوف الابداع.

كما لو أن الحالين (حال المثقف وحال السلطة) محكومتان بنسبة علاقة. تعيشان تناقضاً دائرياً يتجدد باستمرار من دون أن يؤدي الطلاق الجزئي الى انفصال نهائي. على نحو يبقي العلاقة ضمن دائرة إلزامية من التعايش.

إنه تعايش على أرض الوجوب والضرورة. فالسلطة تستولد المثقف. والمثقف يستولد السلطة. وفق آليات التحول الاجتماعي والصراع المستديم.

إن هذا يستحيل تصوره على أساس من سياق واضح آلي، وانما وفق سيرورة عمياء يجتاحها الضباب من كل جانب بحيث لا يفقه المثقف مآل السلطة ولا السلطة مآل المثقف، إلا إذا انكشف بعد حين، الحصاد الأليم المكسو بالمفاجأة.

وسيتبين أن المفاجأة طور آخر من التوتر والهدوء واللايقين، يظل المثقف على طوره: إما ولائيا للسلطة أو عدائيا حيالها، وتظل السلطة إما نافية للمثقف أو حاوية له، علاقة لا نهاية لها تتراوح بين الحميمية والاختصام. ما دام المجتمع على درجة معينة من الحيوية والتوتر. ويدوم المشهد على شكل لعبة درامية بانورامية: الأعين شاخصة حيناً، وحينا جاحظة. تتناوب الجزر والمد، الدفاع والهجوم، الاكتفاء والتحفز. عين المثقف على السلطة وعين السلطة على المثقف. اجتماع حذر، اضطراري. بين الدمع، والضد، ويتبدى المشهد كما لو انه شريعة محتومة لتاريخ ينبغي أن يستكمل لحظاته وأحقابه. يشعر المثقفون معه، كما السلطة، كأنهم يقتلون الضجر وهم يمارسون لعبة المناوشة، التي عادة ما تراوح بين السخرية والمأساة.

وحالئذ يتبين أن لا جدوى من كل المساءلات الرومانسية التي تريد أن ترفع الوئام بين المثقف والسلطة الى مقام التقديس. بينما المشهد يتواصل بعناد لتكتمل لعبة الشقاء الممتع، وحتى لا يحل السأم مطارح الأشقياء.

لا مجال إذاً لإبطال مفاهيم اللعبة. فالمسألة تكف عن كونها مسألة أخلاقية تنهض على حسن النيات. ذلك أن الانطواء على الأخلاق، لتأويل مسألية المثقف والسلطة، هو في خلاصته، كما يرى المفكر اليوناني كاستورياديس. ليس إلا حلاً زائفاً مستنسخاً من تجربة التوتاليتارية. ليست هناك أخلاق تقف عند حدود الحياة الفردية. فبمجرد أن توضع المسألة الاجتماعية والسياسية، فإن الأخلاق تصبح متصلة بالسياسة.

سوف تبدو العلاقة بهذا المعنى، مأزقية. ولا سيما بالنسبة للمثقف الخارج من دوائر السلطة وعليها. غير انه يجب على المثقف في حال كهذه، أن يتعود قبول مأزقه. كما يصرح برنارد هنري ليفي. أن يقبل المأزق كما لو انه قدر لا مناص من تحديه ومواجهته. كأن يكون التحدي والمواجهة قناعة ذهنية في الابتداء قبل أن يتحول الى فاعلية ضمن سيرورة تدريجية من النقد الى الممانعة، فالانفجار.

وربما على المثقف أيضا، كشرط أساس للتحدي. أن يوافق ادغار موران حين صرح سنة ١٩٦٢: «ان دور المثقف اليوم هو أن يعلن انه لا يوجد نبأ سعيد». ويضيف: «لا يتوقع (المثقف) من السلطة، حتى لو أنعمت عليه بما لديها من الديموقراطية. مستقبلاً مضيئاً. ولسوف يبدو التشاؤم نقطة الابتداء في سبيل النبأ السعيد، على الأخص بالنسبة لأولئك الذين ابتلوا بمحنة نقد الظواهر وتفكيكها. ذلك ان الوجود «السعيد» كما يقول سارتر ينبت على الضفة الأخرى من اليأس.

ان المثقف، وهو يقف أمام الجدار المخيف الذي ترفعه السلطة في وجه المستقبل، لا يسعه إلا إطلاق أشرعة الشك نحو مداها الأخير. والشك هو عين التشاؤم. وبهما يحرز المثقف واحدا من أخطر ابعاده التي يفتقدها أثناء علاقته المأزقية بالسلطة.

فقه الذات

لكن أن يبتدئ المثقف بيقين: إن معرفته ستبقى حتماً أسيرة هوى السلطة واستلابيتها، ومقيدة بايديولوجيتها، ما لم تتعد هذين الهوى والاستلاب وذلك القيد.

فقه الذات الثقافية هو في أصل فقه سلطة السلطة. من هذا المقام ينبغي أن يستهل المثقف حل إشكالية الصلة المعقدة بالسلطة التي تجتاحه وتحتويه. المثقف في ما هو ناقد اجتماعي، صارم في شكه. والسلطة في ما هي مالكة الزمن السياسي الاجتماعي والثقافي. في ما هي قابضة على مجتمع قهر وقمع حتى إذا شاء المثقف تعيين ماهيته وهويته كأساس في الإشكالية مع السلطة. فالبديهي أن يعرف ماذا يريد ومن أين يبدأ. ثم أن يفقه مبدأ السلطة ووظيفتها الأصلية.

تتعدد الأحوال التي تمارس فيها السلطة سلطانها على المثقف داخل المجتمع، وهذا التعدد سيولد الحيرة التي هي في أصل الإشكالية بين الطرفين. فقد تتمدد السلطة وتتوسع وتنتشر لتخترق نسيج الحياة التي يعيشها المثقف. الأمر الذي يحول المجتمع برمته الى سلطة قامعة قابضة ومتوغلة في هذا النسيج. يصبح المجتمع هو السلطة الكلية بعينه. وسياسة المجتمع المأخوذة من السلطة السياسية السائدة هي مجرد سياسة استلاب واستبداد. وبهذا المعنى فالمجتمع هو دائما قهر وقمع. إنه دائما أعمى. فهو ينتج بصفة دائمة ومستمرة الحرب والعبودية والشعوذة بطبيعته الخاصة. إن الانسانية تجد نفسها دائما في الفرد. في حين تجد البربرية نفسها في المجتمع كما تقول سياسة «ألان» الاسم المستعار للفيلسوف الفرنسي اميل شارتييه، التي تضيف «ان على الفرد ان يفكر دائما ضد المجتمع».. الفرد الذي يفكر ضد المجتمع الذي ينام، ذلك هو التاريخ الأبدي، والربيع دائما الشتاء نفسه ليهزمه».

إن السلطة في رأي «ألان» هي في المقابل السياسي لحكم العسكر. فلا فرق إذاً بين «الاستبداد السياسي» و«الاستبداد العسكري». بل إن كل استبداد سياسي هو عسكري بطبعه، وبالتالي فإن كل سلطة هي في حرب على المواطن، على الفرد وعلى الفكر الحر. ذلك أن كل سلطة هي مطلقة بطبعها. الحرب هي التي جعلتنا نعرف هذه الأشياء.

مصدر حيرة المثقف، سواء بصفته شخصية جماعية أو فردية، يعود الى أنه يواجه سلطة ذات شخصية رمادية. متعددة الجنسيات والأشكال والأطوال. فعلاقات السلطة عموماً. بطبعها الانتشار والمحلية. وفي الوقت نفسه عدم الاستقرار. إنها لا تصدر عن نقطة مركزية أو عن بؤرة مستقطبة تكون بؤرة سيادة. بل تنتقل بين عدة نقط. تذهب من نقطة الى أخرى. لا يقتصر على الانطلاق من نقطة للوصول الى نقطة ثانية في الفراغ في اتجاه خط مستقيم، بل هي علاقات ترسم انحناءات والتواءات وانعطافات وتهويمات مغيرة دوما اتجاهها. كما تبدي باستمرار مقاومة. إنها علاقة شبكية تتوجد وتتزامن بين قوى لا حصر لها. وأمكنة لا حد لعددها. لذا من المتعذر «تحديد المكان» لها في هذه اللحظة أو تلك. هي بمثابة استراتيجية أو ممارسة لما هو خارج الأبنية. والاستراتيجيات المجهولة الهوية، هي استراتيجيات صماء وشبه بكماء وشبه عمياء ما دامت تفلت من الأشكال القادرة لما يرى ويعبر عنه.

والسلطة تتصف بطبيعة زئبقية، فهي لزجة متحركة في الظلام والعتمة، وغالبا في المناطق الرمادية. وهنا مبعث إضافي من مباعث الحيرة لالتقاط صورة محددة واضحة لها. وبحسب فوكو. (فالسلطة لا ترى ولا تتكلم، فهي قارة لا ترى بوضوح إلا في متاهات الممرات الأرضية وداخل حجرها المتعدد النوافذ: إنها تمارس نفسها كسلطة، انطلاقا من نقط لا حصر لها، تمارس نفسها في خفاء. ولكونها بالذات لا تتكلم ولا ترى نفسها. فإنها تسمح بالرؤية وتبعث على الكلام).

ولأنها كذلك فهي تمنح المثقف العارف بأمرها من دون أن تدرك، «فسحة» لكي يدرك ماهيته وهويته ويصوغ بيان العلاقة بها. إن العارف والمعروف ـ كما يريد هايدغر ـ لا يوجد أحدهما منفصلاً عن الآخر. بل إنهما في وحدة. والعلم هو هذا النهر نفسه الذي يحفره سريره بشكل ضفتيه ويجمعهما الواحدة الى الأخرى بأصالة أكثر مما يفعل الجسر...

وإذا كان المعروف يدخل تحت سلطة العارف دخولاً ما ـ كما يقول الغزالي ـ فإن ما يعرفه المثقف عما وراء قناع التنكر الخادع للسلطة السياسية هو مبتدأ المثقف التي سيقبض عليها لتصير بعد منيهة مادة قابلة للاشتعال...

كتب

«عودة الواصل» لسعاد الحكيم
رحلة صوفية بين النار والنور

الكتاب: عودة الواصل
المؤلف: د. سعاد الحكيم
الناشر: مؤسسة دندرة للدراسات، بيروت.

كمال البكاري(*)

يختلف النص الصوفي عن النص الفلسفي لغة ورموزاً ومصطلحات، وهو وإن قارب النص الأدبي فإنه يبقى مختلفاً كذلك عنه. إذ انه أكثر استعمالاً للاستعارة وأكثر تكثيفاً للرمز.

ولذلك تراه يلجأ، في أغلب الأحيان، الى الاشارة أو ينقطع الى الصمت بمجرد أن يصل الناس الى حدود فضاء ممتنع. غير قابل للتخلي. إذ انه لا رمزوي. في هذه الحال، وعند تلك العتبة يستحيل التنصيص فيغدو النص لا ممكناً. ولأنه «لو وصل ما عاد» لذلك لا نصوص لعائد... وهنا تكمن أهمية «عودة الواصل» الذي يوحي بأنه نص جديد مختلف. عمل جاهداً على وعي «لا وعيه» وكتب قصدية «لا قصديته» من أجل عودة أكثر توازناً واتساقاً... حاولت قراءته. وكتبت على هامشه...

لكم هو صعب اجتراح شعاع اليقين من غسق الضياع الذي يفتح الاستفهام بابه على مصراعيه.. ولكم هو مرهق ومذهل معاً. الركون إلى ثلج يقين باهت. ولكم هو مقلق ومفزع أن يصبح سراباً أو شبيهاً بالسراب ما ينتجه فعل البدء حين تصهره نار الحيرة المنبعثة من لهب السؤال.. فيذوب ويتبخر. ولكي يتكثف لا بد له من الصعود مسافة ما، في اتجاهات بعينها ولا بعينها حتى يلفحه البرد.. حينها يعود إلى حيث انطلق حباً هو القطن بياضاً أو ماءً زلالاً يروي عطش الأرض.

الرحلة هروب مفروض الى غاية معلومة / مجهولة موقعاً وماهية، مطلوبة لذاتها. والهروب من نار السؤال تلوين لمناطق الاحتراق. واختراق جدران اللهب يتطلب عتبة من عتبات ثلج اليقين المحرق كذلك!

والسؤال يظهر في قلب الحوادث، إذ في الحوادث تتخلخل المسلمات وتتصدع البديهيات لتفتح شقوقها على حلك المجهول. ثم تكبر مشكلة بوابات تستوعب العابرين، بكل اتجاه، نحو غاية لا يحملون من هويتها سوى اسمها: «الحق» أو الحقيقة.

... السؤال يظهر فجأة، فيدك حصون الراحة والاطمئنان ويأتي على مساحة البراءة الخضراء ليلحقها ذرة في صحراء الوجود المترامية الأطراف.

... السؤال مدخل الى الهاوية.. فحين تعصف رياح الشك بالإنسان، وخوف أن يتطاير أشلاء، يحاول أن يصمد. ولذلك، تراه يتمسك بخيط عنكبوت ظناً منه أن فيه حبل نجاته من الغرق في بحر متلاطمة أمواجه.

وحين يتيه، تختلط عليه السبل والاتجاهات. بل ربما تضيع فلا يبقى منها سوى «فوق» و«تحت».. ويلاعبه السراب، فيتبدى له ماء جارياً من نبع بقلب الصحراء أو من عين السماء.. يركض نحوه لكنه لا يصل. بل لا يقترب أصلاً. يلتفت وراءه لعله يرى أثر أقدامه، ولا أثر. فيخيل إليه أنه ثابت في مكانه... وأي مكان!

أهو أمام وهم أم حقيقة؟ حقيقة الوهم أم وهم الحقيقة؟ يمد بصره الى الأمام ثانية. فتتراءى له المياه جارية من كل اتجاه.. فيركض من جديد صوبها لكن بسرعة أقوى، أو هكذا يخيل إليه. ويكاد إليه يسبقه فؤاده لكنه لا يصل. بل لا يقترب.. يلتفت.. ولا أثر لخطاه! أهو الوهم أم الوهم فيه استقر؟

كذا ابتدأت وكانت رحلة الغزالي: لا إرادة له في خوضها ولا دخل له في الانتهاء. أتراه أدرك «الحق» حقاً أم خذله التعب فنام على البساط المزق الذي ينسجه فعل البدء من جديد وكلما لزم الأمر؟ *لقد انتهت به الرحلة الى «نور قذفه الله في صدره».*

رحلة ديكارت

كذلك والى حد كبير كانت رحلة ديكارت. برغم الاختلاف من حيث الأرضية لا من حيث رحابة الفضاء. فحين أحتم شكاً وخشي التيه مطلقاً. تمسك «بإنيته» فسحة مضيئة، ومنارة يهتدي بها الى طريق العَوْد. أو هكذا أعتقد.

غير أن مثله كمثل من غرز إبرة في عمق الصحراء، وارتحل مخمناً أنه يهديها سيعود الى نقطة البدء. أو كمثل من يضع قطعة من الفلين في البحر، ويرحل وبه يقين بأنه سيجدها في المكان الذي منه انطلق. ويكاد يطير فرحاً حين يجدها فعلاً... ولكن ماذا لو يعلم أنه يصادفها في الضفة الأخرى للمحيط؟.. وإذا كانت نهاية رحلة الغزالي غير مبررة. اذ انتهت «بالهكذا» فإن السؤال عن كيفية وصوله أو اتصاله أو تلقيه النور، يبقى في حال «التعليق». فمتعلق التجربة في لا منطقيتها. بل قل في منطقها الخاص بها جداً جداً.. إذ يبقى منهجها العرفاني خاصاً بها، واضحاً بالنسبة لأصحابه وإن بقي هلامياً بالنسبة الى غير أهله. المهم، وبرغم لاأدريته «بالكيف»، فقد وصل الغزالي. أو هكذا تصور.

أما نهاية الرحلة الديكارتية وبرغم سقوط صاحبها في «الدور» فإن «الأنا فكر» مثلت القشة / الحبل الذي تمسك به للخروج من بحر مهتاج. مصطخبة أمواجه. هذه «الأنا» هي التي تقرر. تحكم بإرادتها في الفصل بين الحقيقة والوهم. فإرادتها هي «قدرتها اللامتناهية على الإثبات والنفي».

بين تجربة الغزالي وتجربة ديكارت مسافة زمنية موغلة في ركام القرون. وبين التجربتين السالفتين وتجربة صاحبة «عودة الواصل» مسافة أكثر إيغالاً في الزمن والشوق والتعب. أما الغاية فواحدة بعينها «الحق» أو «الحقيقة» وإن تعددت المناهج والطرق الموصلة إليها. إذ إن «الحق» الذي ينشده الصوفي هو «الحقيقة» التي يلهث وراءها الفيلسوف. وإذا كانت الفلسفة «كطائر النيرفانا» لا يأتي إلا في آخر الغسق «فإن» الحكمة تكون دوماً خلف التجارب. بل قل: لا تولد الحكمة إلا من رحم التجارب ولا تطال إلا بعد جهد جهيد.

لقد حضرتني وجوه عديدة بهيئات مختلفة وأنا أقرأ كتاب «عودة الواصل» (د. سعاد الحكيم) قراءة أولية عجلى. منها الغزالي وديكارت وابن عربي وهسرل وهيدغر وهم يجتهدون في اختراق حجب «المايا» التي تغلف الحقيقة. وكم من مرة خيل إليّ انني اقتفي خطى «أبو هريرة» المسعدي. ذلك الذي حين أتعبه تطواح المسافات الملتوية ود «لو كان على جبل طلقته الأرض واحتضنته السماء». كم من مرة أقبض على بصماته وهو يمر بمراحل تجربته من اليقين الحسي (تجربة اللذة) الى اليقين العقلي (تجربة الجماعة) الى اليقين الديني (تجربة الروح) والتي ينتهي عندها «للوصول»، بشكل أو بآخر، لكن دون عودة.

«عودة الواصل» عنوان يؤكد اكتمال التجربة أو الرحلة التي اختلفت عن غيرها بأن تمكنت صاحبتها من العودة بوعي آخر للتأسيس. قبل العودة تم الوصول. وقبل الوصول قطع مسافات البين / الغاء بل إعدام للفصل. وإعدام الفصل هو الوصل بعينه. هو إعادة الربط والى حد صهر حدود محدودة في حدود لا محدودة... من أجل «التحقق مطلقاً».

فكتاب «عودة الواصل» يختزل الرحلة ويرسم خطيتها بوضوح:

من المصب الى المنبع ومن المنبع الى المصب، *بتفاصيلها وحيثياتها.*

ولقد حاولت أن أستعيد التجربة بأن أعيشها ولو تمثلاً وذلك لاستحالة استعادتها بغير ذلك. وإن كان ذلك يبدو أيضاً مستحيلاً. ولئن كنت قد شعرت ببعض الرضى وأنا الأمس أرضيتها في هنيهات تكاد لا ترى بالقياس الى زمن التجربة الممتد كتيار وعي يمر معه / به روح متيقظ ومستعد للتيقظ أبداً. وإن شعرت بذلك فإني تمنيت لو لم تقف اللغة دون كماله، حجباً كثيفة وطبقات سميكة صلدة. ومع ذلك فإنني أدركت أنه حين ينشب الشك سهامه في البديهيات والمسلمات واليقينيات المسطحة، يتيقظ الوعي على قرقعات الاستفهام الحادة فيهرع إنسانه «كالمستعد الى الرحيل... لا ينتفض عنه الرحيل» تتوزعه السبل والمشارب. وتتقاسم متاعبه الشعاب والوديان: تشرب تربة الأودية بعض عرقه حين يتنزلها. وتتزين الصخور بتقطرات من دمه المتخثر كلما تصعدها. وكلما أشاح بوجهه عن درب يخشى أن يطول، تبتلع خطاه دروب قد تنتهي وقد لا تنتهي... ذلك هو الانسان في صحراء الوجود المترامية الأطراف.

الرحلة تجربة قاسية. قد تستعصي على الدخول بواحديتها في اللغة حروفاً وكسوراً. وهل تتجاوز محاولة صياغة التجربة في جسد اللغة أن تكون محاولة «تأريخ» لها تبقى دون ذلك؟

ففي كتابها «عودة الواصل»، تروي الدكتورة سعادة الحكيم رحلتها كما عاشتها أو على الأقل كما تصورت، في ما بعد، أنها عاشتها. موضحة كيف ابتدأت وكيف انتهت، مؤكدة أن نهاياتها ليست سوى نقطة انطلاق جديدة في الرحلة التي لا تنتهي أبداً.

ويذهب ظني الى أنها بدأت ديكارتية برغم الاختلاف الواضح بينهما. إذ رفضت خوض التجربة من دون دليل «وبدأت رحلتي نحو الحق والحقيقة (...) شعرت كأنني أقف في فلاة من الأرض، وأمام إرادتي تمتد شعاب من الطرق، وقفت حائرة: أي الشعب أختار، أي طريق أسلك، مع أي فريق أتحرك؟ وامتنعت عن ركوب همتي في سفر نهائي من دون دليل يقيني، خوف عشوائية الحركة».

وما أقسى أن يقف الانسان على نقطة تتقاطع فيها طرق لا تعرف نهاياتها. وما أقسى أن يكون مجبراً على الاختيار بينها! وهل يكون حراً في اختياره حين يجبر على ممارسة حريته؟

وحتى لا يكون عشوائياً، ولكي يمضي قدماً بأي اتجاه، في مثل هذه الحال، لا بد له من دليل يرشده، يبدد أمامه حلك المسافة، يؤنسه من وحشة الطريق... ولكن! ماذا لو وسوس له شيطان ديكارت من جديد؟ وماذا لو داخله شك الغزالي المطلق بدليله وكل دليل؟ لكأن «الحقيقة» لكي تكون، لا بد لها من الوهم أرضية. بل لكأن الحقيقة دوماً هي الوهم وقد تحقق!

الوقوف الحائر

لقد وقفت د. سعاد «موزعة القلب» بين طرق شتى، كل يرى الحق أو الحقيقة من منظاره الخاص به وانطلاقاً من الزاوية التي يقف فيها.. وقفت كذلك بين طرق كل من الفلاسفة والمتكلمين والفقهاء والصوفية. وقفت وهي مأخوذة بكل الطرق، شاعرة بالتمزق بينها. فأناها موجودة في كل منها إذ «في كل طريق نداء تستجيب له أعماقها». وتبدأ في رحلتها وقد استحالت هذه «الأنا» الى أناوات بعد أن أصابها التشظي في أعماقها. فانطلقت تبحث عن شيء كالماء، كأرض فلحتها الشقوق من شدة العطش. وهل تطلب بعد التشظي والتفتت حتى التذري شيئاً آخر سوى الالتحام والتوحد والواحدية.

كان ذلك الوقوف الحائر نتيجة خلخلة في الوجدان وامتزاز الروح متوثبة باتجاه «يقين»، يفرض عليها أن تحزم أمرها وتبحر... والإبحار في أعماق الذات هو دخولها. ودخولها هو ملاحقتها في الخارج، في جموع ذوات تلتقي في التنافر حتى التصادم أحياناً... وهذا الإبحار يتطلب قوة إرادة تحسم القبول به. والقبول به يعني الصبر على شرب العلقم دون العسل، وقطع شواطئ الملح دون عذب المياه.

تتسلل د. سعاد تاركة كهف الانزواء والسكون الميت، باتجاه التراث الصوفي لتبعث فيه الروح أو لتنبعث منه من جديد... قلبت قلوباً، وتصفحت عقولاً، وهي تفتش عن بعضها أو عن كلها متنقلة بين الغزالي وابن عربي وابن رشد وبين الحسن البصري والجنيد والنفري.

كانت تعبر هذه المسافات متوقفة عند كل محطة، متفرسة في وجوه المارة لتصل الى «خريطة الوسط الجامع» والوسط الجامع هو الأصل، عين النبع لكل الجداول أو الفروع من فقه وتصوف واجتماع وسياسة. وأهمية «الوصول» هنا تكمن في كونه تحققاً للهوية. تحققاً للذات التي استعادت كونها في الواحدية بعد أن كانت تعيش حال التمزق والتفتت، بل التشظي. لقد *تخلصت المرأة من انكساراتها واستعادت فاعليتها* في عكس الصور سليمة بعيدة عن كل شائبة. فاستعادت الصورة كلها بأن استعادت جميع بعضها. إنها استعادة الواحد المتشظي لوحدته «ككتلة». إنه تحقيق الوجود بالانوجاد مجدداً.

في هذا الوصول، انعتاق للروح من سجن الاستفهام المفتوح على الضياع وفي التقاء الذات بذاتها اختفاء للحيرة وحصول اليقين وتحقيق التوازن بالوصول. «اختفى من وجداني السؤال القديم الملح (...) وأنا أي دم يسري في عروقي. دم الفقه أم التصوف أم علم الكلام أم الفلسفة... وفارقت تمزقي بين المجتمعات النوعية لأدخل متوازنة في مجتمع الأمة الجامع».

... من المصب الى المنبع ومن المنبع الى المصب من جديد. هكذا كانت الرحلة. وفي الرجوع أو العودة، عادت د. سعاد الحكيم قابضة على نور من الحكمة بعد أن افرغت من قبضتها ما كانت تحمل من نار. طوال النصف الأول من الرحلة. عادت «وبين يديها» معرفة كاشفة. وعي كوني. وعي نبوي محمدي، معرفة ووعي ضروريان لكل من أراد المشاركة بمسيرة الخروج من قاع الظلمات الى مساحة النور...».

شرنقة الحصار

لقد صافحت في طريقها أشخاصاً استرشدتهم للوصول واستنطقتهم أو استنطقوها... فقالت وجاء الكلام... هكذا. غير انها حين صافحت رابعة العدوية تكسرت خلية الزمن فصمتت أمامها...

كأني بها وعدت أن تتكلم في لحظة أخرى. ولكأن اللغة استجوفت. أو كأن التجربة في بعض هنيهاتها، بقيت حية. فامتنعت عن التبري واستعصت على الدخول في جسد اللغة... واكتفت بأن تبلغ بعض العبارة بكل إشارة، صامتة عن البعض الآخر... هكذا فهمت أو خيل إليّ. فرغم وضوح مفاصل الرحلة، ووضوح شبكة علائقية مسالكها، التي تظهر الذات من خلالها متحققة انطلاقاً من تطابق الهوية مع الموقع بما يحدد بوضوح معالم الدور المناط بعهدتها. وبذلك تكون الإجابة عن سؤالين: «من أنا؟ أين أنا؟» وعندما اتحدت الذات بالذات ظهر الدور «الذي يحدد جدلية العلاقة بين «الأنا» و«النحن»، بين واحدية إنسانية الفرد وبين وحدة إنسانية الانسانية...

وبرغم ذلك أراني وكأنني ما فكرت بها فيها بل اكتفيت بالتفكير عليها... وكأنني وقفت أمام باب الكتاب دون الدخول. وحين مللت الوقوف توقفت عنه ومنيت نفسي بأن أستوقد فكرة نار الشك في مسبقاتي التي منها: أن التصوف تجربة تأبى الدخول في موج الحروف برغم بلاغة الكلمات...

في النهاية، لا بد من الاشارة الى ان كمشة من الأسئلة قد ازدادت لمعاناً ذهني منها: متى يغادر النص الصوفي شرنقة الحصار المضروب عليه من «المدارس العلمية» العربية، بدعوى أن القطاع العرفاني قطاع لا معقول. لا واع وتجربة خاصة جداً يجب أن تقصى؟ ومتى تلتفت المدرسة العربية في علم النفس وخاصة قطاع التحليل النفسي والإناسي للذات العربية وعلم النفس التربوي الى النص الصوفي، وخاصة المعاصر، للإفادة منه كحقل خصب من جهة وكداعم لخصوصيتها المعرقية المجتمعية.

(*) باحث تونسي.

«ادفنوني هناك» لمطر عبد الرحيم
ذاكرة حية على حد السكين

الكتاب: ادفنوني هناك
المؤلف: مطر عبد الرحيم
الناشر: نشر خاص ـ دمشق

علي بدوان

(سيرة فلسطيني يحلم بالوطن)

«ادفنوني هناك» سيرة فلسطيني يحلم بالوطن. كتاب مطر عبد الرحيم، صاحب الذاكرة الخصبة. حكاية وشهادة لرحلة ماضية تم ربطها بمرحلة حاضرة، ومحاولة لاكتشاف آفاق المرحلة المقبلة، ووضع تجربة شخصية في خدمة جيل فلسطيني وعربي يعيش ويسير في طريق التحرر والانعتاق والنهوض لمواجهة أعباء المرحلة.

سيرة ذاتية ـ مادة صحافية تاريخية ـ كتاب يقف على حافة الشفرة في تناوله سيرة الإنسان العربي الفلسطيني والحلم الفلسطيني في أرض الوطن المغتصب. حيث بدا للبعض في الوهلة الأولى أن بداية تحقيق الحكم الذاتي المحدود في غزة ـ أريحا يمكن أن تكون مدخلاً لتجسيد هذا الحلم على أرض فلسطين. ولكن قدرة صاحب السيرة في تدوين وتأريخ مرحلة سابقة من عمر الكفاح الوطني العربي والفلسطيني وربطها بالمرحلة الحالية، جعلته يقدم هذا العمل كتجربة داخلاً الى عمق الانسان، ليؤكد حقيقة أبدية وهي ضرورة استمرار الحلم الفلسطيني واستحالة موته وضرورة العمل على تحقيقه وإزالة حالة الاغتراب القسري للفلسطيني خارج فلسطين، التي فرضتها قوى الاستعمار والصهيونية وتغذيها الآن قوى الأمبريالية العالمية.

زمن التهاوي

كتاب جاء بلغة مختلفة عن اللغة السائدة عند الكثيرين من أصحاب المرحلة في زمن التهاوي والتراجع عند أصحاب اتفاق أوسلو. كتاب جاء بحياكة بسيطة ـ حياكة القارئ الشعبي ـ لغة ابن الحي والقرية والبلدة. لغة مفهومة دون تعقيدات أو استعارة لمصطلحات تحتاج للقاموس السياسي والايديولوجي.

«ادفنوني هناك» شريط من الذكريات غني وممتع ـ لوحة من الحياة كما هي ـ عن العلاقات الانسانية ـ المعاناة اليومية. كتاب تتداخل فيه سيرة الإنسان الذاتية في سيرة الوطن المغتصب والشعب المشرد ـ كتاب الإحساس بالانتماء. تطغى عليه روح النقد والنقد الذاتي والصراحة والمواجهة مع الآخرين. لذلك احتاج للجرأة.

الناحية الوصفية ثرية وغنية، بدءاً من وصف القرية الفلسطينية «نحف» بلدة كاتب السيرة، وهي القرية الفلسطينية الوادعة الى الشرق من مدينة عكا، ووصف الحياة الفلاحية والعادات والتقاليد والأصالة عند الفلاح العربي الفلسطيني، بدءاً من صوت المهباج في جرن القهوة إلى الحاكورة إلى الحقل الى قيم الشهامة والكرامة وحب الأرض والعمل بها والتضحية من أجلها، الى وصف الحالة الوطنية العامة التي تأججت مع تدفق الغزاة الصهاينة الى أرض فلسطين العربية، مروراً بكل المحطات المفصلية التي مرت بفلسطين والتي عاشها صاحب السيرة منذ ثورة عام ١٩٣٦ ودور أهل قريته بها.

١٩٤٨

وصف معارك عام ١٩٤٨ تطغى عليه العفوية وصدق التعبير والانتماء لكفاح الشعب، بخبرة مصقولة بفعل الكد اليومي والتجربة المريرة. وعرض بأسلوب ميسر لبدء الجولة الكبرى في المعركة مع القوى والعصابات الصهيونية التي كانت قد هيأت لنفسها بمساعدة سلطات الانتداب البريطاني كل السبل لطرد الآلاف من أبناء الشعب العربي الفلسطيني والاستيلاء على الأرض واستيطانها، واستخدمت في ذلك أبشع الأساليب الهمجية وعمليات القتل الجماعي.

كاتب السيرة يرصد التحولات بعمق، ويقدم شهادة للمرحلة القصيرة التي سبقت النكبة عام ١٩٤٨، حيث يصفها بكونها مرحلة نصف مشوهة متأرجحة بين الوضوح والغموض، وضوح الحق والإيمان بالأرض والوطن ـ والغموض بالنسبة للمستقبل في ضوء التفتت والانقسام العربي والخروج الحديث لأكثر البلدان العربية من قبضة الاستعمار، إضافة الى إدراك دور سلطات الانتداب وما يمكن أن تقدمه الى العصابات الصهيونية من دعم وإسناد.

وصف المرحلة بأنها نصف مشوهة، وصف صحيح ودقيق، وله دلالة في التعبير بشكل صارخ وبلغة واضحة، تعني إدراك الواقع الموضوعي والذاتي ومعرفة العلاقة المتبادلة بين الأشياء بعفوية المواطن العادي.

ومع هذا، فالسيرة الذاتية توضح أنه على الرغم من الصعاب والظروف القاسية المحيطة إلا أن الشعب بمجموعه عبر فوق الحطام وهبّ كل من كان قادراً على حمل السلاح إمتشاق البندقية وكل من يملك الذهب والأساور لزوجته باعها واشترى بندقية، كل ذلك في مواجهة أكثر من ٦٠ ألف مقاتل حشدتهم الصهيونية العالمية في عصابات مسلحة تسليحاً متفوقاً في ذاك الوقت.

المأساة ـ مأساة كل الفلسطينيين ـ وجرح الأمة العربية ـ كانت مع بدء سقوط مدن فلسطين الكبرى بيد العصابات الصهيونية ـ صاحب السيرة يرصد سقوط حيفا وكيف كانت عصابات الهاغانا تعمل على ترحيل أهالي حيفا بواسطة القوارب والسفن الى صيدا وصور والى عكا ومن ثم الى سوريا ولبنان.

عكا ـ المدينة الملحمة التي تحطت الصليبيين سنوات طويلة وهزمت نابليون وأذاقت جيوشه طعم الهزيمة، اختنقت بروائح الحرب واستقبلت مراكب اللاجئين من حيفا وقراها بعد سقوطها.

عكا ـ ومن قبلها حيفا عروس البحر المتوسط ـ تسقط بيد الأعداء بعد أن تم تطويقها من كل الجهات بدءاً من قرى الزيب ـ البصة ـ السامرية. إنما كان سقوطها بعد أن خاض أهلها معركتهم بكل شرف وكرامة وكبرياء واستشهد المئات منهم.

عرض مشهد سقوط حيفا وعكا ـ تسجيل وثيقة في الكتاب لشاهد من أصحاب البيت ـ لمأساة الانسان الفلسطيني ووصف لمضمون الغزوة الصهيونية القابعة في كينونتها روح الهمجية ومعاداة الشعوب والقيم الانسانية المعذبة.

حيفا وعكا ـ صغيرتان على المتوسط ـ حضارة وحياة شعب بأكمله ـ مدن كبرى قائمة شقيقات صيدا وصور ودمشق وحمص تسقط بيد الغاصب ويتشرد أهلها، والأمل يحدوهم حتى هذه اللحظات بالعودة.

الصمود

كاتب السيرة يدون صمود القرى الفلسطينية، حيث قرية الكاتب «نحف» الى الشرق من عكا، مثال على المقاومة والجهد وروح المبادرة عند الفلاح الفلسطيني، ونسيج التعاون مع جيش الإنقاذ القادم من أبناء جلدة الشعب الفلسطيني.

أيام حروب ١٩٤٨ ـ أيام الألم الحاد الذي لا ينسى ـ أيام ولادة الرجولة القوية في مواجهة الغزو الصهيوني، تلتي في لحظات قاسية مع ضياع الوطن الفلسطيني ـ الجزء المركزي من بلاد العرب وبوابة الشام والمشرق الكبير ـ لحظات مأساوية يشفع لكاتب السيرة أن يصفها كما يشاء بالتعابير التي يريدها. إنها فعلاً هكذا كانت ـ مأساة أطبقت على مئات الآلاف وجرت الويلات والكوارث حتى هذه اللحظات، عندما تم زرع أخطبوط سام في قلب بلاد الشام والمشرق العربي.

مشهد الرحيل بعد الهزيمة موجع ـ وجسد فلسطين ينقطع ـ الفلسطيني يبتعد، وجبال فلسطين تنظر إليه من بعيد ـ يبدع مطر عبد الرحيم في الولوج بالذاكرة الحية. ويتمنى أن يقف الزمن، وبوده أن يطلق النار على كل شيء ليوقف ابتعاد الوطن ـ وصوت الفلسطيني المكافح ابن القرية والمدينة والبادية يقول «الله يخرب بيت اللي كان السبب» ـ فلسطين سقطت ونحن هنا أصبحنا لاجئين في ديار الإخوة العرب الواسعة.

كقارئ ـ عندما وصلت في قراءة الكتاب إلى مرحلة الخروج من فلسطين ـ وفي السرد الذي قدمه كاتب السيرة ـ تطابقت الصورة عندي مع ما حدثني به الكثيرون ممن عاشوا مرحلة الهجرة والتشرد (ومنهم والدي ووالدتي)، وكم أدهشني التصوير الدقيق الذي تطابق مع سيرة الفنان الفلسطيني الشهيد ناجي العلي عند الخروج من بلدة الشجرة قضاء الناصرة الى جنوب لبنان كما جاءت في الفيلم الشهير (ناجي العلي).

التشتت والضياع دفعا الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني ومنهم مطر عبد الرحيم للبحث عن فلسطين عبر الوحدة العربية، من هنا ينخرط في إطار الحركة القومية، ومن دمشق التاريخ وعبر أزقتها سار على درب فلسطين وطريق الكفاح المسلح.

السيرة الذاتية ـ خميرة وعصارة تجربة يعيشها المواطن العادي والمواطن في قمة الهرم الاجتماعي والسياسي، والأهمية منها هي لنا نحن الجيل الذي يتابع الخطى ـ الجيل الذي يمسك الراية ـ كي يتابع الطريق الى ما ناضل من أجله وسقط في سبيله مئات الآلاف من أجل تجسيد قيم الانسانية في التحرر والديموقراطية والانعتاق.

الكتاب وثيقة من مواطن عادي، تصل بين مرحلة وأخرى.

نص

وديع الصافي ـ بديعة مصابني
مأساة في... الوطن!

إبراهيم سلامة

الوطن حلم أم تراكم ذكريات طفولية. أم هو التراب الذي جُبل منه آدم في «الجنة» التي أخرجته منها حواء مع رائحة... التفاحة؟

الوطن سؤال كبير لم يجد له لا الشعراء ولا الفلاسفة جواباً شافياً مقنعاً حتى الآن. (قد يكون وطن الفنان في داخله ومن داخله «والأرض كلها» مسرحاً له).

مشهدان في مأساة واحدة: الأولى هروب بديعة مصابني، أشهر فنانة لبنانية في العشرينيات. من الزمن المصري. وعلى الرغم من كل القرارات «الثورية» والتأميمات الاعتباطية. استمر المصريون يزفرون ويرددون اسمها على أكبر جسر في القاهرة (كوبري بديعة). رسمياً = كوبري الجلاء!

المشهد الثاني: منظر وديع الصافي «أبو كلثوم العرب» مصافحاً رئيس مصر الذي استقبله «هارباً» من لبنان التسعينيات مانحاً إياه الجنسية المصرية!

حزينة كان *المنظر* لكل لبناني ولكل فنان في بلاد «بر الشام» الواسعة الخصبة ـ الخصيبة. ليس لأن مصر استضافت وديع الصافي ـ فهي أم الدنيا وأم الفنون ـ وقد استضافت من قبله الكثير الكثير من عمالقة الفن والأدب والمسرح والغناء (زيدان ـ تقلا ـ صروف ـ آسيا داغر ـ أنور وجدي ـ نجيب الريحاني ـ فريد الأطرش وفريد غصن وغيرهم وغيرهم...).

كان ذلك في الهزيع الأخير من القرن التاسع عشر والثلث الأول من القرن العشرين. حيث كان لبنان «ولاية عثمانية» يحكمها «الانكشاريون» والأغراب.

لما هربت أو «هُرِّبت» (بضم الهاء وكسر الراء المشددة) السيدة وديعة مصابني التي أفنت شبابها في شارع «عماد الدين» وركع تحت أقدامها الباشوات وكبار القوم ـ قيل الكثير وكُتب القليل.

قيل: إنها أفلست. وقيل إنها «لعبت» مع وعلى الدول الكبرى في عز الحرب العالمية الثانية ـ وحتى لا تلاقي مصير أسمهان ـ هربت عائدة الى لبنان لتبيع الجبنة واللبن في «شتورا» في وهدة جميلة ساحرة من سهل البقاع.

رأيتها مرة واحدة: يوم طلبت من أحد وجهاء مدينة زحلة أن يرافقها الى بيروت لتشاهد الممثل العبقري الراحل «شوشو».

(تاريخ زيارتها إلى بيروت يحمل الرقم سبعين من عمرها ـ وكانت الزيارة في السبعينات). اصطف الممثلون الشباب ـ وفي مقدمهم «شوشو» لاستقبال أميرة الرقص الاستعراضي بدون منازع.

ما إن نزلت الدرج وشافت الممثلين ودندن في أذنيها هتاف الجماهير حتى «فرطت» بالبكاء والشهيق.

وديع الصافي ما حكايته بالضبط؟

لا هو مفلس (لا سمح الله) ولا تعاون مع الحلفاء ولا مع خصومهم في «المحور» أو «المِدوَر»! غنى لبنان وللبنان حتى تعب الصخر وبكى الشجر شجناً مع صوته. وبكى وديع لبنان في غربته (البرازيلية ـ ثم الفرنسية) أكثر مما بكت هاجر على ابنها إسماعيل في صحراء النقب...

مع ذلك. ضاق. ذرعاً بوطن أعطاه كل ما عنده من مواهب وأحاسيس ومشاعر وأوتار وأنغام. وسافر زاهداً كافراً... طالباً على طريقة المتنبي اللجوء إلى مصر!

أهي «نتعة» السبعين، أم أن «متنبي الطرب» اصطدم بكافور الإخشيدي بائع الفول المدمس بالجملة والمفرق.. وراح يبحث عن سيف.. سيف دولة على ضفاف النيل؟

قصائد

ضوء صغير لا يعني شيئاً لأحد

كثيرون
يعرفون الطريق إلى
حجرتي النائية
لكن لا أحد يقترب
شارع ضيق
أهوال تختفي في كل
انحناءة

لا أحد يقترب
لا أحد يعرف كيف ينظر إليّ من ثقب الباب
ولا كيف ينادي اسمي
.. لا أحد إذاً
هنا
أو هناك
أو في الركن المظلم الذي تنمو فيه أعشاب
غير مألوفة
في هذا الركن،
تركت آثار كل أحلامي،
التي لم تكتمل
والتي اكتملت
في هذا الركن، صور كل أصدقائي القدامى
أحذيتهم
تذكارات أودعوها أحد أسرارهم
واعترافات السيدة النحيلة.
التي تقبلني في فمي كلما تلقاني
وأمسك طيفها
.. وترحل..

أهو الذي تعرفونه جيداً؟

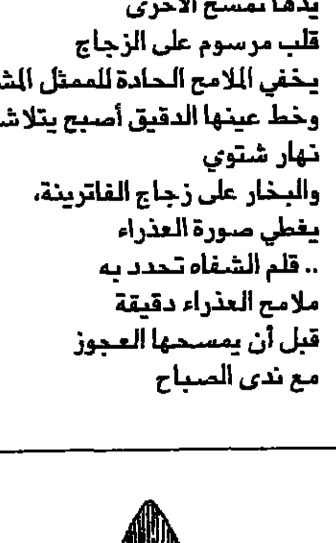
الجسد الصغير يمر من فتحة نافذة
وهو
لا يعرف الصمت حين يجد متعلقات غريبة
على ملابسي
يلوح لي باتجاه امرأة
يقول: ارسمها في خيالك
ستعبر إليك ذات يوم.
لا يجب أن أغادر صورة قديمة
ويراني من ثقب باب حجرتي
على سرير لا يهتز حتى من القلق.
يبحث عن أحلامي في الكراسة الأنيقة
وعن أحلامي
في مساحة بيضاء من أفكاري.
هذا يحدث
بعد سنوات من سيره وحيداً
بجوار الحديقة المهجورة.
ـ هل تعرف سوى أن تكون أنت..؟
تتبعثر في نهاية الجملة أكياس منفوخة
بالطريقة نفسها
ويتهامسون عن الذي هزه حسن الصبية
وتغيرت ملامحه
تجرحه الكلمات الكبيرة
ويجرحني صمته.
الصورة الفخمة
على باب قصر متواضع على
حافة البلدة
التي لم أعرفها جيداً.
وأراني صورتها في ألبوم.
اكتشفت أنه لا يعرف مكانه
.. بعد ذلك بسنوات..

بروفة

نهار شتوي
وقلبها يرتجف بشحة
حقيبتها تبدو فارغة
وقلم الشفاه لا يفارق جيب بنطلونها.
عليه حاولت مرة رسم صديقها
اكتشفت أنها لا تتذكر ملامحه
في مرة أخرى
اختارت حجر البيت القديم.
في كل مرة، تنسى
وفي كل مرة
تحفر، لكن تختفي الملامح نهائياً..
نهار شتوي
يد واحدة دافئة
والشفاه تركت نقطة قهوة
أثارت الولد الصغير
الذي يقضي ليله في آخر الكافيتريا

وائل عبد الفتاح

نهار شتوي
وعين واحدة مرسومة بدقة.
يدها تمسح الأخرى
قلب مرسوم على الزجاج
يخفي الملامح الحادة للممثل المشهور
وخط عينها الدقيق أصبح يتلاشى الآن..
نهار شتوي
والبخار على زجاج الفاترينة،
يغطي صورة العذراء
.. قلم الشفاه تحدد به
ملامح العذراء دقيقة
قبل أن يمسحها العجوز
مع ندى الصباح



اليوم الأخير من العام

لا شيء..
ستأتي
وتجلس بجانبك
أصابعها المرتجفة لن توحي لك بشيء
ربما سترتبك وأنت تراجع ما تعلمته
والتمرد على قوانين العائلة
وقطرات البيرة الهاربة على فخذها نصف
العاري
تصلح لحكايات عن العلاقة الجديدة.
ها هي تتحرك للأمام
ضوء التصوير تلمح منه بهدوء الاستدارة
والمساحة بين الأسود
(عادة أسود)
والبرونزي
.. كل من حولك سيبتسم
يتصيدون ذبذبات بينكما
وأنت لم تتحرك بعد
لم تتحرك..
وصلت الى الامتلاء الذي يسبق منطقة
الدهشة
ستقتحم
تنشط ذاكرتك عن خرائط انتصار مؤجل
وتفرح لأنك فعلتها قبل كل أصدقائك
وهربت الى خبراتك الحياتية.
تعبير (أورجازم)
الذي تستبدله في أحاديث السياسة
بتعبير آخر: اللقاء مع الجماهير
كلاهما نشوة تقرأ عنها
وتحلم الآن بأنك في أقرب نقطة إليها
.. «هذه؟!»
.. وهذا الجسد المرتجف.. الصغير جداً؟
ستقول لنفسك
.. يوم يصلح لنهاية عام كئيب
....
...
وستنظر إليها لآخر مرة
تتركها
قبل أن تبتسم

(القاهرة)

السفير الثقافي

تشكيل

ثلاثة معارض تشكيلية في باريس:
سحر اللمسة العفوية وحنان الجنس

باريس ـ موسى طيبا

تقام في باريس حالياً ثلاثة معارض مهمة. اثنان منها للرسامين سام فرنسيس وفرنسواز فرجييه وواحد للنحات طوني غراك.

الفنان موسى طيبا شاهد المعارض الثلاثة وكتب هذه الملاحظات والانطباعات:

سام فرانسيس: سحر اللمسة

«كل ما اتمناه ان أذهب إلى باريس، ولا أدري ما ساعمل هناك. ساذهب مصحوباً بالقدر، ساجد نفسي خارج أميركا. أشعر بانني داخل سجن. أريد مشاهدة الفن في أوروبا... احب أعمال بيارو دي اللافرنشيسكا وأعمال ماتيس، ومونيه، وهم الذين أعتبرهم الفنانين الحقيقيين».

في هذا الاطار تعرض مجموعة من أعمال سام فرنسيس حالياً لفترة السنوات الباريسية ١٩٥٠ ـ ١٩٦١ داخل قاعات الغاليري الوطنية Veu de Paume للمرة الأولى وقد توفي مع نهاية ١٩٩٤ في موطنه الولايات المتحدة.

عندما جاء الى باريس لقضاء شهور ومضى الوقت بسرعة واقام أكثر من سبع سنوات فيها وخلال هذا الوقت الذي جعلت أعماله بما تشكلت فلا شك بأنها ثروة واكتشاف لحالة من الفنون الأوروبية.

فأعماله تتناغم بسحر اللمسة العفوية المباشرة والملوّنة بألوان الشوق العارم على مساحات غير معهودة. فبعد فترة من وصوله، تحول الى اللون الواحد، وهو الأبيض، وكأنه يتوافق مع التباعد الجغرافي الذي أعطى نماذج مختلفة من هذا التفسير.. فوطأة سماء باريس الرمادية وتأثره بأعمال بونارد وبول سيزان. فلا شك بأن هذا التبسيط الطارئ الارادي جعل الرغبة معه بالانفصال والتطهر..! وكأنه يريد العودة الى ينابيع التصوير أو هو الذي يمثل تجربة متطرفة حيث يقول: «كما انني أرسم بكامل جسدي فهذه اللوحات أرسمها عندما أتذكر الأبيض. فهو لا شك المادة التي تلوّن الضوء». «وحتى لو كان في كل مرة مختلفاً فهو الأبيض الآخر، أو هو علامة اللانهاية، أو مزيج من طيف كل الألوان».

وتثير عناوين الأعمال ذاتها بتنوع الألوان وحتى التآليف التي تفرضها أو توحيها. ومثالاً على ذلك فأسماء اللوحات هي: أسود وأحمر، وتضاد، وأخضر خافت، رمادي أزرق، رمادي أصفر، أبيض آخر، الأحمر الكبير، الأسود العميق، الأسود الأزرق، البرتقالي الكبير، والأزرق على الأحمر، وعلى الأصفر، وكرات زرقاء، ودعابة الزرقة وهي بحجم ٣ × ٧م.

تتشكل الأعمال بتنوع لحركة دائرية أو هي مركزية أو بمحاذاة أطراف اللوحة وهي تضيء بشكل متفاوت لمركزية فارغة. وتبرز الأشكال الكبيرة جداً فيها بلون أزرق على سطح واسع من القماشة الأبيض المشغول... وسبب هذا التغيير في التطور وحجم اللوحة يعود الى انتقاله الى محترف أكثر اتساعاً في الضاحية الباريسية. ولعل اهتمامه المتزايد بمساحات بقع الأزرق على الأبيض بتأثير من بعيد الشرق حيث كانت إقامته في اليابان.

وعندما تتشكل اللوحة بألوان فاتحة يطفى شعور بضرورة المعاناة، بعدها تكون الجزئيات الملونة والمشكلة على خلفية بيضاء حيوية وعميقة بشكل أقل أو أكثر حسب التآليف وبالتالي يصبح هذا البياض بياضاً متدرجاً بذاته. وهذا يعني معادلة اللون الذي يبدأ فيه الحوار اللوني الحقيقي. وان عناصر هذا البياض والأحاسيس التي تضمنته هي تآليف غير متواز بين الأبعاد المبنية ومن عمومية الأشكال الملونة للخطوط واللطشات والحركة.. وحتى تصبح شبه أشكال ملموسة حية... فعظيم السر يكمن هنا بدعوة الرغبة في الاكتشاف.

ولد سام فرنسيس عام ١٩٢٣ ودرس الطب وعلم النفس والفن وتنقل من سان فرانسيسكو الى باريس واليابان وسويسرا ونفذ أعمالاً مسلسلة لموضوع الإبحار والمندلة والجدولة وعمل في فن الطباعة والديكور المسرحي والسيراميك والوجود.

انني أرسم وجوه الناس أي (الصور الذاتية) من خلال الذكريات لوعي الذاكرة مع والدي وبعض أساتذتي وأصدقاء عرفتهم مع فترات حياتي. ومهما جاءت الخطوط الملونة فالإحساس في هذا المجال صادق التعبير وبكامل الحرية والحب غير المفروض. وهو مشغوف بهاجس الألوان التي تحاور وتجاذب اللقاء والذكريات المحمولة على أجنحة الخيال إليّ. وهذا برأيي الصدق بالتعبير وهو الأفضل والأنقى من صورة مقلدة ينسخ الفوتوغراف أو طبعه.

فرانسواز فرجييه: الذكورة والأنوثة

يسيطر بعض الفن الحقيقي المعاصر على فكر الانسان مع معروضات بعض المتاحف ومجموعاتها الخاصة حاليا في باريس، وكأن روائع هذه الأعمال المعلقة كطيف مشرق عبر نوافذ مختلفة داعية الى توحيد مواطنية فن العالم. ففي متحف مدينة باريس للفن الحديث تعرض اثنتان وتسعون مجموعة خاصة وعددها ألف ومئة عمل تتوزع على ثلاثة طوابق وباتساع أجنحة كل منها.

هذه الأعمال تعود الى فترة ١٨٩٠ وحتى القرن العشرين وكأن القصد منها مراجعة مختارة ودقيقة لصفحة هامة من التاريخ لزمن حداثة الفن ومدارسه المعاصرة وأشهرهم فان غوغ، دوفاي، فان دونجن، بونارد، غري، بكابيا، ماكس أرنست، دوفيه، هارتنغ، موليناني، كلين، يورن، شرمان، جاكومي، رختر، كومباس، سيرا، بيكون وعشرات آخرون.. وجدير بالذكر انه قد أقيم بالمتحف المذكور عشرات المعارض الخاصة لبعض فناني هذه المجموعات المعروضة.

وفي مركز جورج بمبيدو تعرض للمرة الأولى أعمال فرنسواز فيرجييه في غاليري الجنوب بالمركز في أجواء المعرض الكبير لهذا العام «الذكورة والأنوثة في الحب» والمستمر باقبال كثيف.

وفرنسواز فيرجيه من مواليد ١٩٥٢ تعيش وتعمل في فرنسا ـ وإن الاعتراف الذي أعطى عنواناً لمعرضها هذا قولها: «نعم، قلت نعم وأريدها نعم، حتى العمق». يدل على وضع خاص بفنانة تعمل بانزواء تام حامية عملها من ضغوط الأحداث اليومية. وقولها نعم وكل ما تعنيه هذه الكلمة علامة تتعلق بالإرادة... والعزم حتى لمساهمة الأشياء، وخاصة على التي تتعلق بالحياة العادية والخاصة، وعلى كل ما هو مقدس في واقع الوجود...

أعمالها تبتعد عن كل الضغوط المتعارف عليه، رسم، تصوير، نحت، جمع الأشياء والمواد لمعنى واحد وهي تشكلها بحذر ودقة ولمسة ناعمة حنونة كثيراً ما تفرضها صلابة المادة التي تشكلها.

أعمالها المعروضة أشبه بلمسة أو أغنية امرأة خبية بشعور الأمومة الفنانة المشحونة بالجنس الدائم وفي الوقت نفسه حالة هدوء لشذوذ ونشاز وخوف مع بداية زرع مغلف بالموت.

أعمالها المعلقة مستوحاة من رحم الطبيعة التي ترى فيها صورة وجهها المليء بتضاريس الأرض المعطاء وعقدة الحياة للجسد الأنثوي بالحلم وتشكيل عطاء دائم خارج كل إغراء زمني يحرص على التناسق للأشكال والمواد.

والكلمات المأخوذة هنا من الفنانة سواء ما قالته أو ما كتبته تشكل خيطا متداخلا في مجموعة من الأعمال التي تمثل أوقاتا مميزة من عشر سنوات من عملها، من المنظر الى المنحوتة. فعملها يرسم خطا منفردا لا يخشى الدخول في الحميمية، وتساهم الكلمات فيها بالعناوين التي تشير غالبا الى المراجع الثقافية أو الى ميادين الرمزية، ولها دور مميز لتوضيح الفكرة وموازية للعمل المشكل.

«واقعيا، هناك دائما مسألة القواعد الحياتية المتناقضة: الحياة، الموت، الذكورة، الأنوثة. النقطة التي تؤثر في جو ما يحدث من لقاء الاثنين. كل أعمالي تفتش عن شيء واحد يشبه ما يكشف عن الحب: وعن كل ما ينتج عنه إيجابيا، بعيدا عن رؤية سوداوية، مع انها شائعة جدا في الوقت الحاضر ـ عن الجسد وعن الحب وعن الجنس. ان الممارسة الفنية هي بالتالي أيضا على درجة من الافصاح. فالفن والحب هنا متعادلان في الانقلاب على الذات. عندي إحساس بأن واحداً مع واحد يعطي ثلاثة. ما نبدعه هنا هو الثلاثة ليس بعد الواحد ولكن يقع في ما بينهما أي جمع يمز عبر الازدواج».

فالابداع الفني والولادة ـ لا شيء بينهما، فهما غير متناقضين وغير متعادين. وعندما نكون نساء علينا أن نتعلم كثيرا عن أشياء يجب أن نتخلص منها. فالابداع يجعل مني فضولية حول نفسي، هو التغلب على الذات. أرغب في الابداع ولكن من دون أن أكون فنانة. أن أعمل الفنان. أحاول أن أجعل من نفسي مشاهدة حتى على ما أعمل.. وان انفصل، وان أقاوم كل أنواع الضغوط الاجتماعية».

ونعود لنقول أخيراً إن أعمالها لمسات سحر المرأة، وهي مثقلة بهاجس أمومة وأنوثة تنمو وتتطور بحنان الجنس الدائم.

طوني غراك: الدمج والتشويه

منذ أيام، تتربع مجسمات النحات طوني غراك مع بداية شهرته، وعددها أربعة وعشرون عملاً بمختلف التركيب والحجم والتقنية على أقسام ثماني قاعات في غاليري الجنوب داخل مركز بومبيدو.

وموادها الكلس المجبصن والمعدن ومواد الرمل الزجاجي والحديد والفولاذ والخشب والبرونز وفيبر الكاربون وبقايا البلاستيك والقرميد والكرتون وغيرها.

ويذكر أن والده مهندس في صناعة الميكانيك والطيران، وقد ورث طوني غراك منه العلوم والتكنولوجيا، فهو أشبه بمثل (فرخ البط عوام) ونشأ على حب جمع المجموعات منذ السابعة وخاصة الأدوات والمتحجرات، ثم درس بعدها علوم التكنولوجيا والبيولوكيميا وصب المعادن وتحضيرها بصورة ممتازة. كما أنه درس الفن



سام فرانسيس أمام عمله بحجم غير معهود

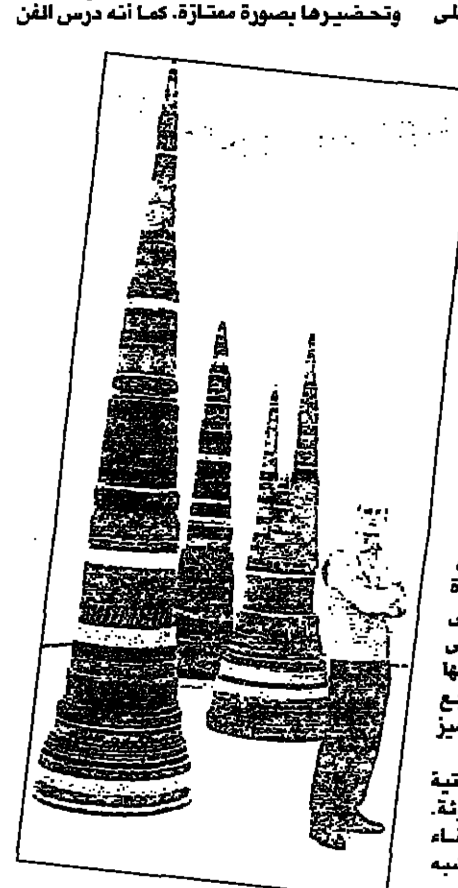
على درجة عالية من الاطلاع في حقلي الرسم والنحت.

وحدث أن التقيته وشاهدت أعماله المعروضة لأول مرة خلال فوزه بجائزة وليم تورنر عام ١٩٨٨ في قاعة التيت غاليري بلندن وقد شعرت بإحساس جميل وغريب من خلال مفاجأة غرابة مجسماته البرونزية.. يوم ذاك. وبقيت هذه المشاهدة وما زالت تتفاعل في ذاكرتي حتى مشاهدة معرضه وتتطور مجسماته خلال الأسبوع الماضي..

في منتصف الثمانينات وسع طوني غراك مراجعه كما وسع أنواع مواده المجسدة لأشكاله التي أصبحت أكثر عضوية وخاصة الأعمال الأكثر تقليدا كالزجاجية والحجرية والخشبية ومن ثم البرونز. بادئا بالبحث عن غلاف العمل أو قشرته والعلاقة بين المساحة الداخلية والخارجية والتي تبين طرق الترميل والتنقيب والغرس والصف على المنحوتة بطرق صناعية ونظام عفوي.

تبين هذه الأعمال غالباً عالم العلوم وأوعية مختبر الكيمياء، والمركبات الذرية والمتحجرات وهي نتائج حديثة مصنوعة من المواد العديدة المنوعة.

وحتى المناظر الطبيعية المشكلة أخذت تعبيرا جديدا، حيث تبرز وتتعزز بمهارة النحات تحت وطأة استخدامه الأشكال والمواد التي تحقق المواضيع المشكلة، وهي سلسلة أعمال من البرونز بأحجام كبيرة، مستعيدا طريقة الدمج، وقد اعتمد طريقة التشويه أو تحوير الأشكال، وبذلك قد استخدم طريقة ناعمة أو هي التحام منسجم للشكلين معا وبحركة الالتواء والجذب.. بذلك تتم ولادة وحدات جديدة محصورة في محاولة متطورة لهذه الأعمال ونراها بسلسلة (Forminifera) المنفذة من الجبصين الكلسي، وقد استعمل غراك طريقة تطويل المادة ليحقق عملا متجددا في النحت (الصومعة Minster) ومنا لتكون علاقة الشيء بمظهره الابداعي.



وطوني غراك هو من جيل الذين لم تدهشهم الصورة العلمية للأرض، بل أوجدت عندهم نوعا من الاضطراب بما تضمنت من مؤلفات حولها، وعندما زال الوهم بقي عالمنا لعبة الأشكال الملونة المنظمة نوعا: عمل الفسيفساء أو جدرانية أو تحفة نتعرف الى تاريخها من دون جهد على قاراتنا وبلادنا، بينما مسحت كل الآثار التي تتعلق بالانسان..! ولكن ما اختبره الجيل الذي ينتمي إليه الفنان هو أن العالم يتغير بتغير الصورة، وغراك لاحق هذا التغيير بأن احتال على هذه الصور العامة التافهة وزبط الواقع وهو الأشياء العادية الشائعة كالدائرة والمربع واللولب والحصى والصحون والزجاج والكرسي والطاولة والصندوق وقطع الخشب والبلاستيك، وبذلك شرع في جمع كل ما هو لا قيمة له في الوجود.. وفي ذلك استفاد من التقاط هذه الأشياء العامة بكل أجزائها وتفاصيلها لتصبح في ما بعد منحوتة أو مجسمة غنية وساخرة وجميلة.. وكان ذلك هو النقد اللاذع أشبه بصورة فكر برنارد شو بالكلمة وجمال الشكل.


من أعمال طوني غراك

السلاطين يقتعدون الكلمات فبمَ نكتب؟

طلال سلمان

في حالات أخرى يكون «الحكم» أقسى: هذا الحاكم، أو ذاك، أرقى من شعبه. إنه عظيم بأكثر مما تستحق رعيته!

الجمهور، الفكر، اللغة: كلهم متهمون.

و«الكتاب» يحاولون عبثاً تلفيق صيغة للتعايش مع هذا البحر الأجاج من الخطايا وجرائم التزوير، وغالباً ما يتم ذلك بالتدليس، أو بالهرب الى الرمزية والايحاءات والتوريات والتعابير حمالة الأوجه والتي قد تفيد هذا المعنى أو نقيضه.

والكلمات أصناف:

بعضها مبيع سلفاً، والبراعة تقتصر على رصفها بما ينفي أو يخفف من وطأة الغرض الذي أملاها، وبعضها يستدرج عروض الشراء، وبعضها الأخير للتقية نفاقاً أو يهرب إلى العبثية جبناً وإراحة للضمير من أن صاحبها لم يرتكب خطيئة التزوير ولا هو سقط في غيهب الصمت ولا تمكن إدانته كشاهد زور: فهو قد رأى وسمع وعرف ولكنه لم يزور الحقيقة وإن كان امتنع عن الإدلاء بشهادته القاتلة.

ليس الخوف وحده هو الذي يفرغ الكلمات من معانيها.

إنه العجز عن مواجهة المخيف ومصادر الخوف ذاتها.

هل هذا يفسر ليل الصمت الطويل الذي يكاد ينعدم فيه أي إبداع، في الثقافة كما في الفن، في الفكر السياسي كما في الابداع الأدبي، في طراز البناء كما في معالجة المشكلات البيئية الحادة (الصحراء، تريبف المدن)؟..

هل هذا يفسر انزواء الشعر داخل النقاط المبعثرة والمساحات البيضاء، وتيه الرواية في سراب العالمية وانطفاء القصة القصيرة، وهذا الازدحام المخيف في مجال الفن التشكيلي الذي يكاد يجعل من كل مواطن رساماً، أو في مجال الرقص التطريبي الذي يكاد يجعل من كل فتى تحت السن نجماً لامعاً في سماء الغناء الموسوق آلياً، والذي تحار في تحديد أيهما الأكثر جفافاً، الصوت أم الآلة المبرمجة بالكومبيوتر على «ترقيص» الكلمة التافهة ليسمعها الهاربون من الخواء بخصورهم فيحركون أقدامهم فوق جثث المعنى حتى «الوصول» الى ذروة النشوة المخضبة بالعرق؟!

لقد تقعرت الكلمات أو هي انبعجت فاتخذت أشكال السلاطين وباتت مثلهم: لا تدل على معناها، أو تقول غير ما تضمر.

اقتعد الملوك في الأحرف وحولوها الى أملاك خاصة.

صارت الحروف ثقيلة لا تملك أن تعبر عن معناها. صارت لغتنا أسرة حاكمة... أما المحكومون فقد خسروا أيضا، بعد الشارع والحقوق، لغتهم. صاروا يهمهمون همهمة لا يفهمها حتى مطلقها ولا تدل على معنى محدد.

من يسقط جدار الصمت؟!

هوامش

I

لأن السياسة العربية مزيج من اليأس والتآمر والتذاكي واستنقاذ الذات ولو على حساب البلاد.

ولأن الشخص أهم من الموضوع أو حتى القضية.

ولأن الشكل أهم من المضمون.

ولأن التحليل ثرثرة، والتعليق خطاب أجوف، والتوجيه أمر عسكري بنبذ التفكير والاجتهاد.

ولأن الكذب مباح، إما بذريعة ان الضرورات تبيح المحظورات، وإما بحجة ان الشعب قاصر وضعيف ولا تجوز القسوة عليه بإبلاغه الحقيقة وإشراكه في القرار مع أنه يحمل النتائج مهما ثقلت وبغير رحمة.

لهذا كله تتيبس لغة الكاتب أو الصحافي وتتخشب.

إنه مجبر على استخدام الكلمات في غير مواضعها، ولغير معانيها الأصلية.

ثم ان الحركة المحدودة بالأشخاص والأزمنة والأمكنة تسقط من الذاكرة أدوات التعبير عما عدا هذا الركام من التفاهة الذي يسمى «السياسة».

يوماً بعد يوم، وشهراً بعد شهر، وسنة بعد سنة، لا تستخدم إلا كلمات محدودة، في توصيف أوضاع مرفوضة مهما اجتهد كتبة السلطان في تزيينها وتمويه حقيقتها الجارحة.

تصبح للغة وظيفة التخدير والتنويم المغناطيسي، بعد إنجاز مهمة الخداع وتزييف الوقائع والترويج للخاطئ والضلل من «الأخبار» ومن ثم «النتائج» التي تبنى عليها لزرع مزيد من الأوهام في خواطر الجمهور المتعب، الذي تنحصر مطالبه من ثم في أن يترك لشأنه، يبحث عن توفير القوت لعياله مناشداً الله سبحانه وتعالى اللطف في القضاء إذا هو لم يرحمه برده عنه.

تتكسر اللغة وتتهاوى مندحرة، ويصاب الوجدان بالشلل بعد أن تظلل غمامة التزوير العيون فتعميها أو تجعلها ترى ما ليس واقعاً وتعجز عن رؤية المسؤول عن الواقع الكريه.

تتبعثر اللغة كلمات وحروفاً ومقاطع وجملاً مفككة.

يهاجر المعنى بعيداً عن الكلمات فلا تبقى إلا أصوات متقطعة تتردد أصداؤها كالدوي أو الطنين.

ويقع ذلك الانفصال المطلق بين القائل والقول وبين السامع والمسموع، ويلتبس الأمر على الجميع فلا يعود أحد يعرف من الضحية ومن الجاني. هل العيب في الفكر القاصر أم في اللغة العاقر؟! في الواقع أم في الخيال؟!

وفي خضم الاتهامات والجبن عن إدانة «القوة القاهرة» التي تفرض الخرس أو التأتأة على الجميع، يدان الضحايا مرة ثانية: كما تكونون يولى عليكم!

II

شوقي بزيع بين ذئب يوسف وقميصه..

كل عاملي شاعر حتى يثبت العكس.

وليس مبالغة أن يصنف جبل عامل أرض الشعر ومنبت الشعراء في لبنان.

لعلها الطبيعة، لعله المخزون الثقافي، لعله الحرمان وإدمان القهر، لعله ذلك المزيج من الظلم والشقاء وفقر الأرض مع رهافة الحس والعجز عن المشافهة في المواجهة، لعله التراث النجفي والسبق الى تلقي العلم، ولو في الحوزات، لعله الصراع من أجل إثبات الذات وتوكيد الهوية، لعلها فلسطين بنضالاتها الطويلة، ثم بمآسيها العميقة وقد تلقفها أولئك الذين يستوطنون «عاشوراء» ويحملون كربلاء في وجدانهم ولا يرتضون الانفصال عنهما.

لعله عطر زهر الليمون وشميم الصعتر والحبق والمردكوش والروائح النفاذة لعرق الجبين في الوجود التي تتخذ ملامحها من لون الأرض، لعل كل ذلك معاً يتفاعل فينتج كل هذا الشعر وكل هؤلاء الشعراء الذين يحفظ لهم «العامة» قصائدهم ولا سيما تلك التي تمس شغاف قلوبهم برقتها، أو تثأر لهم من المتحكمين والمتسلطين بمنحاها النقدي الذي يداني الكاريكاتور وقد يتخطاه.

شوقي بزيع واحد من هؤلاء الشعراء العامليين الذين كادوا يشكلون حزباً أو تياراً، ذات يوم، وصنفهم البعض بجهويتهم (شعراء الجنوب) وكان في هذا التمييز إساءة أكثر مما كان فيه من التقدير.

وفي شوقي بزيع، وربما في كل شاعر، شخصيتان لا تكفان عن الصراع الشاعر فيه يريد دائماً تجاوز الانسان فيه، والتجاح صعب أو في منزلة المستحيل.

شوقي بزيع في ديوانه الأخير «قمصان يوسف» يغلب الرجل فيه، على الاثنين، ويدفع «كفارة» عاملية النكهة هي الأخرى، في قصيدة مهداة الى الشاعر ـ القاضي ـ السيد محمد حسن الأمين.

لكن البراءة تظل معلنة بالقميص.

وكل مجد شوقي بزيع انه يحاول إثبات أنه غير بريء...

وانه في البئر أو في الطريق اليها

«واقف كالألف العمياء في بوابة الحيرة،

مرتاب، وما في قبضتي إلا عصا

ينخرها الشك الذي يقطعني.

....

«أصرخ في برية مغلقة كالبئر من حولي

وما من أحد يسمعني»

وليس صحيحاً أن شوقي، مثل يوسف النبي، قد عاد من لجة البئر حتى لا يعود الى البئر ثانية. إنه يتوغل مصراً على اكتشاف قعر البئر وأصل المياه، انه يريد أن يعرف الأجوبة على الأسئلة جميعاً، يريد أن تحبه النساء جميعاً وأن يحبهن جميعاً، الى جهنم القمصان مقابل الرعشة الأولى، ومقابل أن «تمزق البراكين الحمراء أقفالها وتهرول تحت ثيابك، فسرك أن تكون جديراً بسحرك...

المنطلق يستند الى بيت لأبي العلاء المعري

«جسدي خرقة تخاط إلى الأرض

فيا خائط الخلائق خطني».

لكن رحلة شوقي بزيع مع «قمصان يوسف»، وقد حددها بثلاثة قميص التجربة وقميص الشهوة وقميص الرؤية، تمتد بعيداً لتشمل اليوسفات في كل عصر... وهو يحاول أن يخيط نفسه الى جنبات الأرض قبل أن يخيطها بوحل الأرض ذاتها:

«دع قميصك للذئب

كي تنتهي عارياً كما كنت

واهبط الى آخر البئر

كي تستحق جمالك...»

لكن الزمان اختلف، ولم يعد بالإمكان في هذا الزمان الآخر أن يبرأ الذئب من شبهة الدم فوق قميصك... ربما لهذا تدوي «نصيحة» شوقي بزيع:

«لم أبح بعد بأسراري

وقد كثرني اني عديد بين قتلاي

دمي أغزر ما تزهو به

جوهرة الخلق

ولم أظهر لمن يحصونني

إلا أقلي»

لكل يوسف زليخته، ولكن شوقي يرى زليخة في كل امرأة يتشهاها خصوصاً «وقلبي فاتش عني، وعيناي جحيمي»؟!

لكن حظ شوقي عاثر، بعكس يوسف، فهو لا يجمعه جمع فيلتف حول جذعه، ولا يتسسه حظ لكي ينفذ من ثقب السماوات الى مجراه.

ومثل يوسف، ليس بين شوقي وكل زليخة أحب إلا «قميصان من عفة وتشه»...

كل النساء زليخة، وكل قمصان شوقي بزيع مشقوقة من دُبر، ومع ذلك فهو يندفع نحو الغوص في وحل الحقيقة كيما يجدد ما قوّض الطين فيه، مؤمناً بأن «لن يرث العشب عشب سواه».

كل النساء زليخة، ويوسف ـ شوقي واحد، وهو يستهلكهن واحدة اثر الأخرى، لكنهن يتوالدن باستمرار، بل ان كل واحدة منهن تولد من نفسها مرة ثانية، وكلما سقطت شمسها في الكسوف ضمدتها بيديها...

كل النساء زليخة، لكن زليخة شوقي تلاعبه وتلعب به، وتتركه في قميصه السليم يغني لوعته لغيابها

«لم تدق الباب من عشرين شهراً،

غير أني كلما حالفت الريح

خطى في الليل

أو دق غريب جرساً في مدن أخرى

تدافعت الى الباب

كما لو أن في صدري عشرين حصاناً».

لكلمات شوقي بزيع في ديوانه الجديد رائحة الحريق.

وزليخة يوسف هي «س» شوقي مضاعفة بظلالها الكثيرة.

وشوقي يتشهى أن يهبط الى آخر البئر، تماماً كما يتشهى أن يسمع جميع الأجراس التي تقرعها أسماء «السينات»:

لاسمها جرس لا يسمى،

والغيوم كنائسها العابرة

.. والقمح أكثر أيتامها سمرة

وتدافع عن صدرها بالسيوف

وعن ثغرها بالقبل...»

والطريق الى آخر البئر طويلة، وشوقي بزيع يفرد ابتسامته على مدى وجهه كله، ويعبئ في قلبه كل الزليخات ثم يمضي تدماً، قاصداً آخر البئر فيجيء بيوسف وقميصه والذئب!

III

«تقاسيم» التونسية: الوجدان سليم!

جئن من تونس بضع عشرة زهرة تتوددن مديرة ومديرة، أولاهما في الموسيقى والثانية في كل شؤون الحياة، وقد شهد «مسرح المدينة» في وجود هذه الفرقة الفنية تظاهرتين الأولى فنية جاء إليها المهتمون بالتعرف إلى الأمزجة الفنية المتنوعة عربياً، أما الثانية فقد استقدمتها تلك الصبايا المجتهدات واللواتي أجهدهن الرد على ثناء المعجبين الكثير بالمجاملة التونسية المحببة «يعيشك، شكراً يا سيدي، يعيشك»!

العازفات ـ المنشدات جميعهن من متخرجات المعاهد الموسيقية التونسية، وبينهن فتيات ما زلن على مقاعد الدراسة، وبعضهن يتهيأن لامتحانات البكالوريا.

لا الأصوات خارقة الطلاوة، ولا العزف متفوق في مستواه، لكن المبادرة بذاتها طيبة أن تهتم صبايا في عمر الورود بالتراث الفني لبلادهن، وأن يعملن ضمن جهد مميز لنشر هذا التراث وتعميمه.

المهم ألا تحدث القطيعة بين الجيل الجديد وموروثه الوجداني.

المهم أن يحترم إنساننا ذاته، أرضه، أهله، تاريخه، فلا يهرب من ذلك كله الى الهجانة والتغرب، تارة بذريعة الخواء الثقافي، وطوراً بذريعة عجز الموروث عن تطوير ذاته أو عن مجاراة موجة التطور، تحت تواتج الدنيا.

والمهم أن يتأكد اليقين من وحدة الوجدان العربي، حتى لا يذهب ـ مع الآخر ـ مع الأرض، والمفاهيم الوطنية والقومية التي يتم تقطيعها وتفتيتها كل يوم وترمى كالمهملات في الماضي الخجل أو في الحاضر المهين.

المسألة بسيطة كما تجلت في حفلة الفرقة التونسية «تقاسيم»، ومن قبل مع الشيخ «الحلبي» حسن الحفار، ومع عناية جابر في حفلة تكريم المبدعة «المصرية» الراحلة ليلى مراد: ان الوجدان العربي معافى لم تدمره موجة الزيف والتقليد والرخص والميوعة السائدة.

ما زالت مصر في الطليعة، بكل تراثها الفني وبكل الإبداع الفني المتراكم، وبسبقها الى التأصيل، ثم بغنائها الفني الذي امتزجت فيه وتداخلت الألوان «الوافدة» من الأقاليم الأخرى، «الشامي» و«المغاربي» و«الافريقي» و«الخليجي»، ثم أعيدت صياغتها وأطلقت لتعم الأرض العربية جميعاً.

ولقد بات للبنان حضوره الطيب، ليس فقط بفيروز وماجدة الرومي، إضافة الى وديع الصافي ونصري شمس الدين وصباح، بل أيضاً بزياد رحباني ومعه جوزف صقر.

النغم يكسر حاجز اللهجة، فاللحن الممتاز يدخل إلى وجدانك كلمات لم تكن تعرفها أو تفهمها لو انك سمعتها في الشارع.

حتى تبلغ السياسة أدنى درجات الفن؟ وإذا لم تكن قادرة على الارتقاء الى منزلته فهل من الضروري أن تشده الى دركها فتفسده حتى لا يفضحها؟!

قصائد
غواية

أنا الفارسُ المدججُ بالنخلِ والهيام

أدامُ قبلاتك

وهي تحاولُ مكابدةَ العشق

أضرمُ وجدي في كلِّ الأمكنة

فأكيدك خساراتٌ أنثوية

ثم أتهزمُ في غوايتي.

ترامواي

(إلى أحمد ع)

أنزع عنك عتم المجرّات،

بين «التوكيه» و«التريبونال»(*)..

هو النهرُ لن ينسى

فنجانَ قهوة وعاشقة

وقد احتوتنا ظلالٌ كثيرة،

وازالت مشغولاً بصديق يبست أسرارها

متصل لغة أخرى

ثم أقمنا في ظنون الغيم

وأعدنا الأناشيد في الغرف الضيقة

فهمنا خلف الوصايا والمواسم

وعُدنا إلى تراتيل النبيذ،

إلى صراخنا المكتوم

حين أرهقَنا السمع في المدنِ البعيدة

(*) اسما مقهيين في فرنسا.

وهم

يمتدُ العمرُ من جذور الوهم

يوغلُ العمرُ في أبد الوهم

فتمتلُ الحقيقة

مطار

ثم بدأ برجُ المراقبة بمراقبتي

فاختفيتُ خلف ظلال

حين موت الطائرات

على المدرج الإلهي

حب

حين أسافرُ إلى أعماقك الزرقاء،

إلى حدود السواد

وهناك لا أجدك.

امرأة

تتعشقُ،

تُقلّمُ الأجساد كأظافرها

وتنتشي

كنشوة طاغية

ثم تبكي،

ويأتي شتاءٌ

فتتدثرُ في صمتها

كي يرقبها الصباح.

رغبة

معطفٌ للبحر،

كي أرتدي هذي الشواطئ

وأوصدَ البابَ على رغبتي بالانتحار

إهداء (ل)

إلى التي اقترفتُ حُباً لا يُغتفر

فنجان

هكذا أذكرُ أنني ارتشفتُ باريس

كأيّ فنجان قهوة.

أيمن الأمين

السفير

غياب الشاعر الروسي يوسف برودسكي:
رفض ممارسة دور المنشق التقليدي و«نبي» الشعب

غيّب الموت أواخر الشهر الماضي الشاعر الروسي يوسف برودسكي اثر أزمة قلبية.

برودسكي، أحد أهم الشعراء الروس في النصف الثاني من القرن العشرين، بحسب أخماتوفا، هو شاعر الوحدة المسكون بهاجس الفضاء والزمن.

هنا مقاربة لحياته وأعماله:

اسكندر حبش

رحيل

ذات يوم، سأل أحد الصحافيين، الشاعر الروسي الكبير بوريس باسترناك عن أفضل شعراء جيله الشباب، فرد كاتب رواية «الدكتور زيفاغو» - بذكاء - على هذا السؤال، حيث قام بمقارنة، بين هؤلاء الشعراء وأرقام اليانصيب، إذ انهم يشتركون جميعاً بهذه الحركة التي تجعلهم يدورون سوية قبل السحب النهائي. فقال باسترناك: «الفائز هو ماياكوفسكي». كان باسترناك يعتمد في إجابته على حركة التجديد الشعري التي شهدتها حقبته. ربما، كنا اليوم، نستطيع أن نقول الشيء ذاته عن الشاعر الروسي يوسف الكسندروفيتش برودسكي (حائز جائزة نوبل للآداب العام ١٩٨٧) الذي غيبه الموت ليل الأحد - الاثنين في ٢٨ - ٢٩ كانون الثاني الماضي، في منزله الصغير في بروكلين، إثر نوبة قلبية، عن عمر يناهز ٥٥ عاماً.

نقول الشيء ذاته، لأننا لو حاولنا اليوم أن ننظر الى حركة التجديد الشعري الروسي التي شهدتها سنوات ما بعد الستالينية، لوجدنا أن ذلك الجيل - الذي كان في العشرينيات من سنيه، والذي كان يضم أسماء لامعة، كمثل يفغيني يفتوشنكو واندريه فوزنيسنسكي وبيلا أخمادولينا وبولات أكودجافا - استطاع أن يجعل الحشود تموج في روسيا كما في خارجها. فأسماء هؤلاء الشعراء، كانت الرمز لإصلاح الجوهر الوجداني واللغة الشعرية، مثلما أكدوا حق ذاتية الشاعر وحقه في استخدام العبارة الشخصية. أما خارج روسيا، فكانت هذه الأسماء رمزاً لـ «ذوبان الجليد» الستاليني. وخاصة أن شعرهم حمل بذور الرفض والتمرد، لكل ما كان يرتكب من تزوير بحق الكائن والأدب.

> شاعر يأتي من مكان بعيد كأنه ظاهرة غريبة

لو أطلنا لائحة هذه الأسماء يومها، لما كنا وجدنا اسم برودسكي، فشهرته جاءت متأخرة نسبياً (بدأت مع الستينيات، أي حين بلغ العشرين من عمره) إذ كانت شهرته، يومها، محلية، وتقتصر على الوسط الثقافي والأدبي في لينينغراد فقط، وهي كانت شبه مجهولة في باقي جمهوريات الاتحاد السوفياتي، إذ لغاية تلك الفترة، لم ينشر سوى أربع قصائد.

المقارنة اليوم، تجعل «أرقام اليانصيب» تميل الى مصلحة برودسكي، فهو كان أكثر هؤلاء الشعراء تجديداً وأكثرهم امتلاكاً لفنه، وبعداً عن الخطاب السياسي المباشر. فالقصيدة ليست لديه بياناً. من هذا المنطلق، تبدو شهرته المتأخرة لمصلحته. أو لنقل إن ولادته المتأخرة (كان في الثانية عشرة حين مات ستالين)، جاءت في مصلحته: فسنوات مراهقته الحاسمة تبلورت في روسيا التي كانت قد نجت لتوها من الرعب الستاليني. تلك الروسيا الفاقدة براءتها. اذ ان الشيوعية - يومها - أصبحت أقل يقيناً، مثلما أصبحت اصطلاحاً لغوياً بسيطاً. ولم تعد سوى لغة السلطة والدعاية. من هنا، تبدو «لا امتثالية» برودسكي أقل نضالاً، ولكنها أكثر تجذراً وجذرية.

مقاعد المتهمين

هذه «اللا - امتثالية»، جعلته يغادر المدرسة وهو في الخامسة عشرة (عند نشره أولى قصائده). وخلافاً لمشيئة والديه. «لأن رأسه مليء بما يقوله الأساتذة». ليعمل في أحد المصانع. كما قادته بعد ٩ سنوات، إلى مقاعد المتهمين في قضية غريبة بعض الشيء، وإن دلت على شيء، فعلى جمود «الدوغما» السوفياتية. وتعود القصة إلى العام ١٩٦٤، حيث حكمت محكمة لينينغراد في الاتحاد السوفياتي على شاب يبلغ الرابعة والعشرين من العمر بتهمة أنه «طفيلي» اجتماعي، لا يجيد القيام بأي عمل. وفي تفاصيل تلك القصة، نجد التالي:

- القاضي: ما هي مهنتك؟

- الشاب: شاعر.

وكأنما شعر القاضي بخطئه في طرحه السؤال على هذا الشكل، فأعاد قوله:

- ما هو عملك الدائم؟

- اعتقدت أن الشعر هو عمل دائم.

هكذا أجاب الشاب الذي حكم عليه بالنفي خمس سنوات الى شمال روسيا، لأنه أحب أن يمارس، بجلاء ووضوح، مهنته كشاعر «من دون أن يكون مالكاً الصفات المناسبة لذلك» (بحسب تعبير المحكمة). وبعد حملة الاعتراضات الدولية والعالمية لإطلاق سراحه، عاد برودسكي إلى مدينته بعد أن أمضى في الصقيع ١٨ شهراً.

صحيح أنه حكم على برودسكي بصفته «طفيلياً اجتماعياً»، إلا أن السبب الحقيقي في الحكم عليه، هو قصائده بالطبع - التي مارسها الى آخر أيام حياته بكل شغف، وعلى الرغم من أنه لم يكن «يملك الصفات المناسبة».

الى الطرف الآخر

قصائده هذه بدأت بالتداول بشكل سري، بين مختلف طبقات الشعب (عن طريق النشر «الساميزدات»)، برغم أنها لم تكن قصائد «مخربة» أو «مدمرة» (مثلما جرت العادة على وصفها)، فهي لم تحمل أبداً أية رسالة سياسية أو أية ايديولوجية. ببساطة شديدة، كانت قصائد برودسكي مختلفة عن السائد. هذا الاختلاف الذي لم يفرد له «المصطلح» الرسمي أي مكان. كما لم تعطه اللغة الرسمية أي اسم. ولا الفكر الرسمي أي تصنيف مناسب. لذلك كان على برودسكي - في ما بعد - أن ينفي نفسه طوعياً إلى الولايات المتحدة ليستحق «لقب شاعر». هذا الشاعر الذي فيه، هو من دافع عنه برودسكي. لأن مشكلته الأساسية مع النظام أتت من رؤيته الأساسية بكون الشاعر يطالب لنفسه بالحرية المطلقة. أي بمعنى آخر، هذه الرؤية، كانت تمثل بطريقة ما، الجوهر الأساسي للانشقاق، لأنه لم يكن منشقاً من خلال أفكاره وقصائده. حتى وعندما غادر الاتحاد السوفياتي، كان يرفض دائماً أن يصبح - وهو في منفاه - شهيداً لمنطق الدولة أو النظام. وحتى عداؤه اللينيني شرحه بمنطق جمالي، فحين سأله أحد الصحافيين لماذا لا تحب لينين، أجاب: «لأن صوره تملأ شوارع بيتر (هكذا كان يسمي مدينة بطرسبورغ) وتخفي جمال عمرانها». كذلك رفض أن تنشر وقائع محاكمته في منشورات «الساميزدات» التي لو نشرت لشكلت «أروع القصص». أي كان برودسكي يرفض أن يمارس دور المنشق ودور «نبي» الشعب، انه بهذا المعنى رجل مضاد لسولجنتسين الذي ذهب الى أقصى لعبته.

برودسكي

قلت، ان شعراء مرحلة ما بعد الستالينية، عرفوا باسم شعراء «ذوبان الجليد»، وتكمن أهمية هؤلاء الشعراء في أنهم تواصلوا مجدداً مع شعراء الطليعة الروس الذين عاشوا في العشرينيات والذين استلهموا شعر ماياكوفسكي وأحياناً شعر باسترناك. أما برودسكي فقد استدار الى الطرف الآخر، من هذا الأفق، الذي أعيد اكتشافه مجدداً في تلك الفترة. لقد أدار نظرته صوب ماندلشتام (الذي توفي قبل مولده بسنتين، خلال التعذيب الذي تعرض له خلال اعتقاله) كما استدار بشكل خاص، الى آنا أخماتوفا التي كانت لا تزال على قيد الحياة (وهي بالمناسبة أول من لفت الأنظار إليه، واصفة شعره بالمميز، كما أطلقت على كوكبة الشعراء هؤلاء لقب «السكورس السحري»). كان لوجود أخماتوفا الجسدي، ما يبعث في لينينغراد، شذا بطرسبورغ الثاقب كما كان في عصرها الذهبي: حيث الذوق والحس بالتقليد الثقافي، والأشكال الهندسية والمنحوتات التي تمثلها، كذلك العصور الإغريقية - اللاتينية وانعكاساتها على الفن الأوروبي، وبخاصة على الفن الروسي خلال القرن الثامن عشر، حيث إن قصور بطرسبورغ ومتاحفها لا تزال تحتفظ بذكرى ذلك كله.

> شاعر الوحدة المسكون بهاجس الفضاء والزمن

باختصار، كان هناك ثمة كلاسيكية جديدة تظهر عند برودسكي، هذا الموروث الحضاري العظيم، هذا الموروث تجلى في الشعر من خلال تيار أطلق عليه اسم «الأكميزمية»، وهو تيار ظهر في العام ١٩١٣، ومثلما يعرفه «أيمن أبو شعر»، «ان إرهاصاته قد بدأت قبل ذلك في النتاجات الشعرية منذ العام ١٩٠٩» (...) وقد أعلن هذا التيار نفسه «بديلاً من الرمزية مجدداً ومطوراً لها بعد أن تعفنت وماتت» (...) و«الأكميزمية» هي أحد الاتجاهات الموديرنية (الحداثية) في الشعر الروسي»(١).

هذه «الأكميزمية» ظاهرة عند برودسكي في المراثي التي كتبها، في شكلها ونبرتها، أو في بعض القصائد ذات الموضوعات التي تستلهم العصور القديمة وذات الوزن الكلاسيكي، وذات اللغة المتقشفة والثقافة، والتي لا تنجو من غموض ما، أحياناً، بفضل جرأة الشاعر على استعمال صور غير متوقعة.

صحيح أن برودسكي، استدار صوب أخماتوفا، لكن قراءة شعره، تجعلنا في كثير من الأحيان، نتذكر بأخماتوفا أخرى، أي بشاعرة أحدث، وخاصة مثلما يتبدى ذلك من خلال شخصية «الساحرة وقارئة الورق» في قصيدته «قصيدة بلا أبطال»، حيث يخفي كاتبه المرّة تحت قريحة كلام هذه المشعوذة. لكن برودسكي، لم يقع أسير هذا التيار، إذ نجد أنفسنا بعيدين عن هذه «الأكميزمية» في قصائده «انطولوجيا مدرسية»، أو في قصيدة «مهداة الى باليطا» حيث يقول أحد النقاد(٢) «انه شيد في قصائده هذه «غاليري» من الصور الساخرة لأصدقاء طفولته».

يتبدى لنا في قصائد برودسكي هذه، تيار واقعي معاصر جداً، مليء بالسخرية، حتى أنه يزعزع مفهوم الواقعية ذاته، يعالج الشاعر، هنا، العصور القديمة ذاتها، لكن بشكل أوقح وبطريقة مغلوطة تاريخياً، كأنه يقوم بلعبة ما، لكن من خلال تنكر شفاف. لذلك، لا نستطيع إلا القول، إن مدرسة العبث التي ازدهرت في بطرسبورغ في نهاية العشرينيات، والتي خلفت آثاراً كبيرة وراءها، قد مرت من هنا، على قصائد برودسكي.

هذا المزيج من التيارات المختلفة، الذي نلحظه في قصائد برودسكي، يجعلنا نقول - في واقع الأمر - أن لا امتثاليته لأي شكل متجز، جعلته يبحث عن نماذجه الأولى في أبعد مكان ممكن، ليس فقط بعيداً عن «الواقعية الاشتراكية» (التي ازدهرت على أيدي أبطالها)، وانما بعيداً عن الشعر الروسي بشكل عام. تعلم برودسكي البولندية باكراً جداً، ليقرأ ميوش ويترجمه، كما تعلم الانكليزية كي يقرأ ويترجم إليوت وأودن. وبفضلهما اكتشف الشعراء الميتافيزيقيين في القرن السابع عشر وبشكل خاص جون دون، الذي يشترك معه في نقاط كثيرة وعميقة. فما من شيء كان أغرب على التقليد الشعري الروسي، سوى هذا الشعر الذي هو في الوقت عينه، شعر هائم مشوب بالعاطفة، وعقلاني. شعر لا يخشى أن يضعف الشاعر بكلمات الروح المثيرة للعواطف، ولا الشطحات الروحية من خلال الحب الجسدي الشهواني.

من دون شك كان برودسكي أول من فتح للشعر الروسي - المولود من الكلاسيكية الأوروبية والذي نشأ مع الرومنطيقية - هذه المقاطعة المجهولة التي كانت بالنسبة إليه تمثل فن «الباروك». لذلك لم يكن من المستغرب أن يظهر لبعض قرائه الروس الأوائل، وكأنه شاعر يأتي من مكان بعيد أو كأنه ظاهرة غريبة، اكزوتيكية، وبلا جذور وطنية. ألم يجد في لغة إليوت وأودن وجون دون، بلداً شعرياً ثانياً، وحتى نبعاً روحياً؟ يحيلنا برودسكي نفسه، في قول له بعيد وصوله الى الولايات المتحدة العام ١٩٧٢، على ذلك، يقول: «أنا في وضع مثالي، لأنني شاعر روسي وباحث انكليزي ومواطن أميركي». فبرودسكي، بدأ كتابة أبحاثه بالانكليزية مباشرة، أما شعره فكان يكتبه باللغة الروسية، وكان يحدث أن يعيد كتابة قصائده بالانكليزية عوضاً عن ترجمتها. (وهنا لا بد من الاشارة الى ان هذه السهولة في استعمال اللغتين، ليست غريبة عن عالم الأدب، فهناك البولندي كونراد الذي ترك لغته الأم وكتب بالانكليزية، وهناك أيضاً ريلكه الذي كتب بالفرنسية إلى الألمانية.. أما حالة برودسكي فهي بدون شك تستدعي ظلال الكاتب الروسي الكبير فلاديمير نابوكوف، الذي يمثل بدوره الابداع الحداثي لمدينة بطرسبورغ، وهو بدوره هاجر الى الولايات المتحدة).

وبرغم اعتبار النقاد برودسكي، أحد أضلاع المثلث الشعري الكبير الذي يكتب بالانكليزية (في أواخر هذا القرن) ويتألف من شيماس هايني (نوبل ٩٥) وديريك والكوت (نوبل ١٩٩٢) وبرودسكي بالطبع، إلا أن اللغة الروسية، المشغولة بالثقافة الشعرية الروسية للقرن العشرين، تبقى خميرة إبداعه الكبرى، يمتلك برودسكي مهارة فائقة، أو مثلما يقول بعض النقاد، «حركات بهلوانية كبيرة»، أو أنه يمتلك كل ترسانة الأشكال الشعرية والأساليب التي تمخضت عن ثلاثة عقود من الشعر الروسي، فهو يجيد قولبة واستعمال الأوزان الكلاسيكية التي كانت موجودة في القرن السابع عشر، وبسهولة كبيرة - هذه الأوزان التي أضحت في القرن العشرين، متحررة من القواعد الجامدة لنظام المقاطع الصوتية، انه يغنيها ويجعلها أنعم، من خلال إبعاده لحركاتها القسرية.

ابن مهنة

يوسف برودسكي، هو ابن مهنة، وهو أيضاً معلم من معلمي المعارضة (= أثر أدبي أو فني يحاكي فيه صاحبه أسلوب أثر سابق) والتحريف والأسلبة، انه يلعب بمصطلحات الوزن والقافية محيلاً إياها - أحياناً - على مظاهر، حيث إن الزينة الكلامية لا تظهر بسهولة، كذلك هو ماهر في المعاظلة (= ارتباط معنى القافية في بيت بمعنى البيت الذي يليه) وقد وجد مثاله في ذلك عند شاعرة روسية كبيرة هي مارينا تسفيتاييفا.

ان هذا اللعب ليس سوى الشروط القاطعة التي لا يزال برودسكي يعالجها في قصائده، فهو لا يرفضها، بل على العكس، يتسلى بوجودها، لأنها تساعد على إيجاد أشكال «فونيتيكية» مميزة، وتفرض عليه مشاركات معقدة في القوافي الصعبة، انها شروط ضرورية بالنسبة إليه، لذلك قد يكون من المفيد سماع برودسكي وهو يلقي قصائده ليفهم المرء كم أنه يلعب بهذه اللغة، ثم ان الموسيقى حاضرة في قصائده، تلك الموسيقى الداخلية التي توقع الشكل والمقطع واللفظ الشعري، لكن لعبته الشعرية لا تقتصر على ذلك، لأنها مرتبطة بشكل وثيق بالمخيلة، فالقصيدة عنده، تشبه، بأحد أشكالها، قصائد ماياكوفسكي أو سان جون برس، أقصد محاولتها الاقتراب نحو الخطاب الوجداني الشامل، حيث يضع الشاعر ذاته كلها في القصيدة: هذا الخطاب الذي يتعلق بصور العالم الخارجي، والذي يبدو أحياناً كأنه يضيع في خضم الصور غير المتوقعة، لكنه يعود لينسج نفسه على نفسه، كأنه يحاول أن يجلب العالم الى داخله، بعد أن يكون قد زار العالم.

> أعرف أني سأعود، فالشعراء يعودون دوماً..

هذا الكلام يحيلنا على أمر عزيز على قلب برودسكي وهو زيارة الأمكنة. عديدة هي المدن التي كتب عنها برودسكي في أبحاثه وشعره: هناك لندن وباريس ونيويورك وفلورنسا وفينيسيا وروما وغيرها الكثير. هذه الكتابة عن الأمكنة، وفيها، لا ترتجي كتابة سياحية، بل على العكس، فنحن نجد أن الشاعر مسكون بهاجسين، هما هاجس الفضاء وهاجس الزمن. فتلك النفحة الصادرة من أبياته، تبدو وكأنها توسع أفق نظرته، لكن لتقربه منه. انه أفق يبدو وكأنه أحياناً نتيجة وهم شعري - كما عند بول كلوديل - أي انه أفق مدهوش بغنى العالم وبتنوعه. لكن ذلك ليس في النتيجة سوى وهم، لأن الماضي يتداخل بالحاضر، والعكس أيضاً، فبيزنطة ليست في النهاية سوى بطرسبورغ، والمدينتان ليستا سوى هذه اللحظة الحاضرة الشبيهة ببابل حيث تتضارب فيها الحضارات واللغات. والسبب؟ لأن هذا الأفق ليس سوى أفق المنفى الوجداني، أفق الفراق والوحدة الممتد في أبعاد الأرض والوجود برمته.

في مقدمته لمجموعة مختارة من قصائد برودسكي صدرت بالفرنسية عام ١٩٦٦، عن دار لوسوي، كتب الشاعر الفرنسي بيار ايمانويل، ان شعر برودسكي «شعر ديني متطرف بطريقة متقشفة: لأنه يوقظ دائماً - ومن خلال الصورات المتجانسة، الحقيقية - سؤال الواقع، الذي يخونه، وخارجه، كل شيء يصبح عدماً»(٣).

ثمة قصائد مسيحية عند برودسكي، مستوحاة من الإنجيل أو من صورة المسيح، لكننا نشعر من خلال ثقل نبرتها، بهذا التراجع الجمالي الأسلوبي، لأنها قصائد تؤكد جمال الإيمان وليس وجود الله. فعالم برودسكي - حيث الأشياء ليست سوى غبار وحيث الفضاء والزمن ليس الأشكال العدم الخادع - هو عالم بلا إله. يتراءى الشعر أو الفن بشكل عام - أحياناً - وكأنه الخيط الوحيد الذي نستطيع أن نهرب من خلاله كي لا نسقط في هذه الهوة التي يدفعنا إليها هروب الزمن. فمن دون شك، نجد أن الشعر نفسه مصاب بهذا العدم الذي يحاول في الأساس الهروب منه، لكن في محاولته مواجهة ذلك، ينتصر الشعر في كل مرة.

ألم ينتصر الشعر في حالة برودسكي؟ حين فاز بجائزة نوبل للآداب العام ١٩٨٧ (وكان يومها أصغر حائز لها بعد ألبير كامو بالطبع) علق بالقول إن أهم أمر «بالنسبة إلي، خلال حياتي الأدبية، هو المقدمة التي كتبها أودن لمجموعتي الصادرة بالانكليزية في مطلع حياتي». لم يكن يبحث عن المجد، لأن القصيدة بالنسبة إليه هي الأساس. ألم يقل في رسالته الشهيرة الى بريجنيف، الذي اعترض فيها على ترحيله، «صحيح انني لم أعد مواطناً سوفياتياً، لكنني لن أتوقف عن كوني شاعراً روسياً. أعرف أنني سأعود. فالشعراء يعودون دوماً، إما بأجسادهم وإما على الورق». رفض أن يعود، جسدياً، كي لا يتحول إلى نجم، ولأنه لم يرغب في أن يشعر بأنه سائح في المدينة التي كانت مدينته والتي رحلت معه، حين غادرها في العام ١٩٧٢.

وحتى بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ودخوله عصر «الغلاسنوست»، رفض العودة، لذلك نفدت الطبعة الروسية من قصائده والبالغة ٢٠٠ ألف نسخة، خلال أيام معدودة.

فضل شعره، عن نفسه، أي فضل نقاء القصيدة الى آخر رمق من حياته، هذه القصيدة المختلفة التي جعلت منه - بحسب مواطنيه - أفضل شاعر روسي حي.. وبرغم غيابه، فإنه سيبقى أحد أهم شعراء روسيا في المنتصف الثاني من القرن العشرين.

هوامش

(١) الدكتور أيمن أبو شعر: الشعر السوفياتي (الروسي) ١٩٠٠ - ١٩٨٠، دراسة تحليلية بيوغرافية وترجمات مختارة، الطبعة الأولى، مطبعة كرم - دمشق ١٩٨٦، ص ٢٧ - ٢٨.

(٢) ميشال أكوتورييه: مجلة «كريتيك» (نقد) منشورات «ميتوي» عدد كانون الثاني ١٩٨٧.

(٣) يوسف برودسكي: «منحاب وقصائد أخرى» قصائد بالفرنسية، ترجمها عن الروسية، ج - ج ماري، قدم لها بيار إيمانويل، باريس، منشورات «لوسوي»، العام ١٩٦٦، ص ١٩.

(*) اعتمدنا أيضاً في كتابة هذا المقال:

- Brodsky ou le procès d'un poète (biblio - essais) le livre de poche (1988).
- Joseph Brodsky. Poèmes 1961 - 1987 Gallimard (1987).
- Joseph Brodsky. Vertumme et autre poèmes - Gallimard - (1993).
- Joseph Brodsky - Loin de Byzance Fayard - (1988).
- Joseph Brodsky - Acqua Alto Gallimard - (1993).

ليلة أطلق فرلين النار على رامبو في بروكسل

سيرة

سيرة فرلين صدرت حديثاً في كتاب لآلان بويزين بعنوان «بول فرلين، حكاية جسده» عن دار تالانديه في باريس.

الكتاب يتابع حياة فرلين منذ طفولته الى وفاته، راصداً تفاصيل كثيرة، ومصوغاً بلغة روائية.

من الكتاب فصل يروي وقائع تلك الليلة «الرصيبة» التي أطلق فيها فرلين النار على رامبو فأصابه بمعصمه.

وهنا ترجمة لهذا الفصل:

آلان بويزين

رامبو

فرلين

«بول فرلين، حكاية جسده» دراسة وضعها آلان بويزين وصدرت في العاصمة الفرنسية، منذ شهرين، المحطة الأبرز في حياة فرلين المرتبطة مباشرة بعلاقته بالشاعر رامبو، جعلها النقاد تفصيلاً إضافياً يفسر القصائد ويشير الى أبعادها ورموزها. غير أن بويزين قد تناول انفصال الشاعرين أحدهما عن الآخر، وكأنه حدث تخريبي وضع النقطة النهائية، ليس على مسيرة رامبو وحسب، وانما على عالم شعري هائل انطفأ مع انحسار هاتين الشرارتين في سماء العاصمة الفرنسية.

بروكسل، ١٨٧٣. في غرفة من أحد فنادق المدينة العتيقة، شاعران يلتقيان من أجل مصالحة. لكن فرلين قد تناول كمية هائلة من الكحول، كما جرت العادة. فوقعت المأساة. ها هو يطلق النار على رامبو ويجرحه في معصمه.

إنها بداية السقوط والانهيار في حياة فرلين. وقعت المشاحنة بعد حادثة ساذجة. لم يكن من سبب للشجار والفراق، إنما التفاصيل أشارت الى عصبية خفية والى نيات وبوادر انفصال ضروري.

آلان بويزين يسرد الحادثة مع تفاصيل دقيقة. وقد نشرت مجلة «ايستوريا» في عددها رقم ٥٨٩، فصلاً من الكتاب حيث يشير المؤلف الى الوقائع في لغة تقع على حافة المفردات القانونية وتستوحي من عالم البوليسية أجواءها وتفاصيلها.

فرلين يطلق النار على رامبو

إنه الثالث من شهر تموز، العام ١٨٧٣. بعد جولة على السوق في أحياء مدينة لندن، عاد فرلين الى بيته الذي تقاسمه مع رامبو، لفترة من الوقت، وهو يحمل سمكة كبيرة. كان اختيارد سيئاً، وبعد مشاحنة كلامية، غادر رامبو الى بروكسل، وسكن في فندق مطل على محطة القطار الشمالية.

رسائل كثيرة وصلت اليه من فرلين، وجميعها تحمل تهديدات بالانتحار: «اقتل نفسي إذا لم تعد في خلال ثلاثة أيام... لا أريد أن أبقى وحيداً». كل المقربين من فرلين وصفوا الحالة التي انتابته والقرار الذي اتخذه، في تلك المرحلة: الانتحار أو الانخراط في صفوف المتطوعين الجمهوريين في إسبانيا.

في الثامن من تموز، وصلت رسالة مستعجلة الى رامبو: «المتطوع الاسباني يصل الفندق، مع المخطوطات، إذا أمكن». ورامبو، الذي لم تؤثر فيه كل الرسائل السابقة، استجاب لهذا الطلب الأخير وطمأن فرلين الى ان جميع الكتب والمخطوطات في أمان، وأكد له ان الظروف تتجه نحو الأفضل. لدى وصول رامبو الى الفندق ليل الثامن من تموز، طلب من صديقه تغيير مكان إقامتهما كي لا يلتقيا. من جديد، في ارتباك سبق أن أصابهما. لدى وصول زوجة فرلين المفاجئ، في إحدى المرات السابقة. إلا أن الأمر قد تكرر، ولكن مع السيدة فرلين، والدة الشاعر. وصلت المدينة، ونزلت في فندق مجاور. لاحظت الوالدة تلك العلاقة الشاذة، ولم ييأس فرلين للأمر، بل حاول أن يبرز علاقته برامبو، وكأنها رغبة منه بتشريعها وإظهارها الى العلن.

علاقة مستحيلة

مساء الأربعاء ٩ تموز، احتسى فرلين كمية هائلة من الكحول. في صباح اليوم التالي، قصد محلاً لبيع الأسلحة واشترى مسدساً من عيار ٧ ميللمتر بثلاثة وعشرين فرنكاً، وعلبة خرطوش. ابتاع المسدس من السيد لورواء في محلة «بيت مونتيني» الواقعة في غاليري سان - هوبير. استفسر حول كيفية استعماله وساعده في ذلك بعض الأصدقاء. ذاك الصباح، دخل مقاهي كثيرة وكان في حاجة ملحة الى أكثر من كأس للتركيز والتخطيط.

كان تصرفه يدعو إلى القلق، إذ كانت تبدو ملامحه صارمة، وفي نفسه إصرار على القتل. ولكن كيف التأكد مما إذا كان ينوي القتل أو الانتحار؟ هل كان ينوي تهديد رامبو، ام انه حاول أن يجسد فكرة انتحاره بتحضير أداة التنفيذ؟

قبيل الظهر، عاد الى الفندق، سكران وحانقاً الى أقصى الدرجات. أخبر رامبو انه اشترى مسدساً، ولدى سؤال هذا الأخير حول وجهة استعماله والهدف من ذلك، أجابه: «انه لي، انه لك وكل العالم»! بعد ذلك، خرجا معاً الى مقهى في الساحة العامة حيث أكلا وشربا. بعد الظهر، عادا الى الفندق، ويبدو انهما كانا قد ناقشا معاً وبحدة موضوع علاقتهما. اذ ان نيات فرلين بإطلاق النار على رامبو كانت قد تصاعدت قبل أن يصلا الفندق. «كان فرلين أشبه بمجنون، فقد السيطرة على أعصابه». هذا ما ردده رامبو، بعد حين، حين سألته الشرطة عن الموضوع. ساهم وجود السيدة رامبو في تصعيد الموقف إذ أزعجت ولدها بحضورها وجرحته في الصميم. حاول فرلين إقناع رامبو بالعدول عن الرحيل، لكن هذا الأخير لم ييأس للأمر. وإذا أخذنا بشهادة رامبو التي أدلى بها أمام قاضي التحقيق، نكمل القصة على الشكل التالي: «أقفل فرلين باب الغرفة بإحكام، وجلس على كرسي وضعه أمام الباب. من دون شك، فقد حاول أن يسيطر على الموقف بقوة جسده ليجبرني على التراجع. كنت واقفاً، اتكأت على الجدار المقابل. قال لي: «إذاً هو لك، بما انك قررت الرحيل!». صوّب مسدسه باتجاهي وضغط على الزناد. انطلقت رصاصة منه وأصابت معصمي. أطلق رصاصة ثانية، لكنه كان قد أخفض المسدس ناحية الأرض، أمام إصابتي ومع تصاعد أصوات الطلقات، انهار فرلين، وبدل أن يستمر في لعبته، تبدلت الأدوار وصار هو الضحية الضعيفة التي تطلب من جلادها العدل والرحمة. اتجه ناحية غرفة والدته المجاورة، وألقى بنفسه فوق السرير. كان يبدو مجنوناً. أعطاني المسدس وطلب مني أن أفرغ الرصاصات المتبقية في صدغه. لست في تصرفه إشارة الى ندم عميق».

القتل في سبيل الاحتفاظ به

حسب الأقوال التي سجلتها المحكمة، واجه رامبو فرلين وحده، في تلك اللحظة. لكن يبدو أن السيدة رامبو كانت حاضرة أيضاً، حسب اعترافات أمام صديق لفرلين يُدعى أدولف ريتي. وقد زاره هذا الأخير في مستشفى بروسيه. بالطبع، لعبت الخمرة دورها حينذاك، ولهذا ضاعت تفاصيل الحادثة لديه بين الحقيقي منها والمتخيل.

في رواية أخرى، لحقت به الوالدة لتهدئ من روعه حين غادر رامبو ونزل درجات المبنى مسرعاً. حاول الإفلات منها وأزاحها عنه بقوة، فارتطم جبينها بإطار الباب... «أعترف بأني تصرفت معها بوحشية، لكني أعتقد بأنني كنت مستعداً لارتكاب كل أنواع الحماقات من أجل الاحتفاظ برامبو... بعدها نزلت وأمسكت به على قارعة الطريق... وأطلقت عليه رصاصتين». ويبدو أن فرلين قد بدّل، في وصفه الأخير، مكان الحادثة، أمام تغييره لأقواله. هل يمكن اعتبار قصة والدته غير صحيحة؟ لكنها بالتأكيد قد تدخلت بعد الحادثة لتصليح ما خرّبه ابنها: نقلت رامبو الى المستشفى وتأكدت من سلامته. عاد الثلاثة الى الفندق، وبعد أن هدأت عاصفة الغضب، أعلن رامبو انه قرر الرحيل نهائياً. شجعت السيدة فرلين رامبو على السفر وأمدته بما يحتاج إليه من مال. رافقه الاثنان الى المحطة، وفي طريقهم الى هناك، عاود فرلين الإلحاح، لكن رامبو لم يحرك ساكناً، بل إنه أخبره بقراره تبليغ الشرطة بتفاصيل الحادثة، وأمام مفوضية الشرطة، وضع فرلين يده على المسدس، وكأنه يحاول تهديد رامبو، من جديد. وحسب شهادة هذا الأخير: «عدلت عن الفكرة وغيرت طريقي». وفي اعترافات لفرلين: «لم أكن أنوي التهديد بل التأثير عليه». بعد أن تمكن رامبو من الهرب، سرد الحكاية أمام شرطة بروكسل، وأعرب عن تخوفه من محاولة ثانية لقتله: «كانت يده موضوعة دائماً داخل سترته، فوق زناد المسدس، ولو أعطيت له الفرصة، لحاول قتلي ثانية».

فرلين في مواجهة السجن

جرت الأمور في قسوة هائلة، اندثرت كل الأحلام انها الثامنة مساء. وصل مفوض الشرطة البلجيكي جوزف ديلهال، وألقى القبض على فرلين، وضع يده على المسدس وسجل أقوال الوالدة، أشارت السيدة فرلين الى فترة سيئة يمر بها ابنها، وكل ذلك بسبب ذاك الشاب المتهور والشرير الذي يدعى رامبو: «عاش على نفقته منذ مدة وحرضه على القتل».

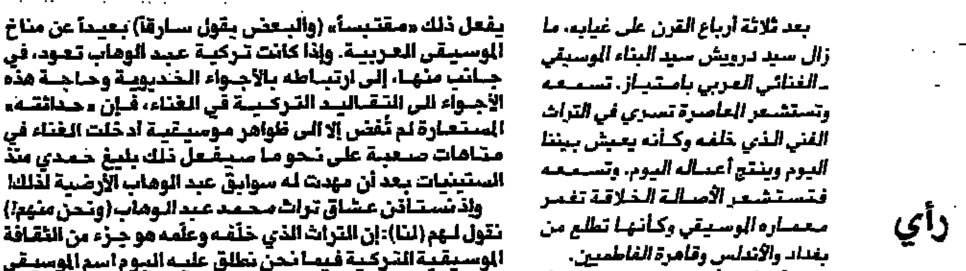
بعد سنين على الحادثة، كتب فرلين، ووصف ليلته الأولى في السجن: «كنت أملك مبلغاً من المال - وهو كل ما تركوه معي - أدخلوني غرفة خاصة في السجن، مخصصة بالمعتقلين الذين يخدمون على حسابهم الخاص. لم تكن الغرفة سيئة مع ما تحويه، لكنني لم أترك بسلام إذ إن سجيناً آخر وصل ليشاركني إياها. برغم ذلك شعرت بالدفء عند حلول المساء وسمعت في الخارج أصواتاً تغني وتنشد أغنيات محلية معروفة، فملأت أذني حتى آخر الليل».

حتى تلك اللحظة، لم يكن الشاعر فرلين مدركاً أن مصيره القريب قد ارتسم من وراء القضبان، وأن السجن كان بانتظاره..

ترجمة: كوليت مرشليان

سيد درويش: الأصالة المعاصرة

عبد الإله بلقزيز



رأي

بعد ثلاثة أرباع القرن على غيابه، ما زال سيد درويش سيد البناء الموسيقي - الغنائي العربي بامتياز. تسمعه وتستشعر المعاصرة تسري في التراث الفني الذي خلفه وكأنه يعيش بيننا اليوم وينتج أعماله اليوم. وتسمعه فتستشعر الأصالة الخلاقة تغمر معماره الموسيقي وكأنها تطلع من بغداد والأندلس وقاهرة الفاطميين.

يكفي المرء أن يستعيد معه ذلك المناخ الجمالي الحاد الذي صنّت فيه أعمال غنائية خالدة من جنس «الصنايعية»، و«زوروني كل سنة مرة»، و«طلعت يا محلا نورها»، و«أنا هويت» وسواها، حتى يقف شاهداً على ثراء هذا الصرح الموسيقي الكبير الذي أرساه الشيخ سيد درويش وهو في مطلع شبابه قبل أن يخطفه الموت ولم يتجاوز من الثلاثين من العمر إلا قليلاً، كما خطف قبله - في السن ذاته - الموسيقي الألماني العظيم موزارت.

قد يكون الجزء الأكبر من مكانة سيد درويش في نفوس الناس، و- بالذات - لدى نقاد الموسيقى والغناء، هو إقدامه على تحطيم وظيفة الغناء التقليدي كترتيل لآهات العذاب الوجودي مع الحب ومع الحبيب، على نحو ما ساد عليه أمره لفترة طويلة. واختياره شحن الأغنية بمحتوى جديد: محتوى وطني يستنهض مشاعر الايمان بالوطن ومقاومة التسلط الأجنبي، ومحتوى اجتماعي من خلال التعبير عن معاناة الشعب وآلامه. وهم في هذا محقون على نحو لا غبار عليه. لكن الذي لم يترسخ بما يكفي - لدى جمهور سيد درويش وجمهور الغناء عموماً - هو أن ثورة سيد درويش الحقيقية كانت في الموسيقى في المقام الأول، وأنه بتلك الثورة، التي أحدثها في مطالع هذا القرن، أصبح المؤسس الفعلي للموسيقى العربية الحديثة.





سيد درويش

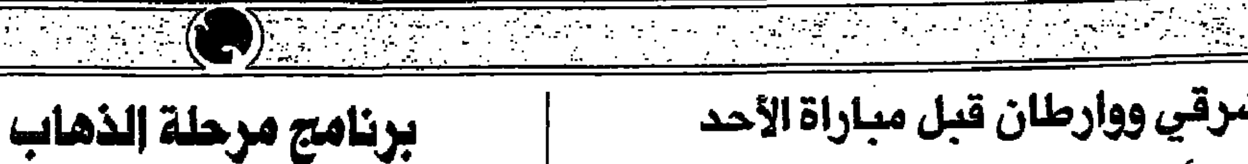
ما فعله سيد درويش، على هذا الصعيد، كان عظيماً: حرّر الموسيقى العربية من هيمنة المقام التركي، وأعاد إحياء الأدوار، وبناء الموشح على النظام الأندلسي، وأدخل الكورس الغنائي، وأسس المسرح الغنائي، وطور التخت الشرقي.. الخ وهي مساهمات نقلت الموسيقى والغناء نقلة نوعية، وفتحت أمامهما إمكانية لارتياد آفاق كانت عصية على الفتح، وهذا ما يبرر اعتبارنا إياه المؤسس الفعلي للموسيقى العربية الحديثة، وللحداثة في الموسيقى العربية.

على أن كثيرين قد يحتجون علينا حين نقول إن النكسة التي أصابت هذا التراث التنويري والتحرري الرائد في ميدان الموسيقى كان مصدرها محمد عبد الوهاب الذي انعقدت له إمارة الغناء منذ الثلاثينيات حتى الخمسينيات، ذلك أن عبد الوهاب - الذي بدأ متتلمذاً على النص الموسيقي الدرويشي (مثله في ذلك مثل زكريا أحمد والقصبجي ورياض السنباطي وآخرين) - سرعان ما سينحرف عن تقاليد المدرسة الدرويشية، و- بالتالي - عن رصيد مكتسباتها، حين سيعود بالموسيقى العربية الى ما قبل بداية تحررها، أي الى ما قبل اللحظة الدرويشية، حيث يستعيد المقام التركي، ليفتح الباب أمام بناء «جديد» للغناء على قوالب «السماعي» و«البشرف» و«اللونغا»، وعلى نظام الطرب والتلحين! أما حين كان يجنح للحداثة، فإنه يفعل ذلك «مقتبساً» (والبعض يقول سارقاً) بعيداً عن مناخ الموسيقى العربية. وإذا كانت تركية عبد الوهاب تعود، في جانب منها، إلى ارتباطه بالأجواء الخديوية وحاجة هذه الأجواء الى التقاليد التركية في الغناء، فإن «حداثته» المستعارة لم تُفض إلا الى ظواهر موسيقية أدخلت الغناء في متاهات صعبة على نحو ما سيفعل ذلك بليغ حمدي منذ الستينيات بعد أن مهدت له سوابق عبد الوهاب الأرضية لذلك!

ولذ نستأذن عشاق تراث محمد عبد الوهاب (ونحن منهم!) نقول لهم (لنا): إن التراث الذي خلفه وعلمه هو جزء من الثقافة الموسيقية التركية فيما نحن نطلق عليه اليوم اسم الموسيقى العربية! وهذه حقيقة لا يغير منها أنه تراث عربي باللغة، بل نستأذنهم في القول إن معظم ما نسميه اليوم بالموسيقى العربية هو موسيقى تركية! وهذا ما يعيد مغامرة التأسيس في الموسيقى العربية الى نقطة الصفر! أي الى مرحلة ما قبل سيد درويش، و- بالتالي - يجعل سيد درويش معاصراً!

ثمة وجه آخر لمعاصرة سيد درويش: إنه استمراره في أعمال نخبة من الفنانين والموسيقيين لم تتنكر لتراثه، بل استأنفت السير داخل نظامه الفني والموسيقي المرجعي إما على نحو فطري أصيل (وسيد درويش كان أيضاً فناناً فطرياً)، أو على نحو علمي يعتمد الكتابة الموسيقية الحديثة والبناء الأوركسترالي الصارم. ويمكننا أن نصنف الفنان المصري الراحل الشيخ إمام عيسى كأحد أعظم من أعاد الاعتبار الى تراث سيد درويش، وذلك من خلال بناء الأغنية الجديدة الملتزمة - وهو مؤسسها بامتياز قبل نحو ثلاثين عاماً - على النمط الدرويشي الى درجة تماهي فيها أحياناً مع سيد درويش تماهياً كاملاً لم يجاره فيه سوى تماهي سيد مكاوي - مثلاً - مع زكريا أحمد (والمؤسف أن التراث الغنائي العظيم الذي خلفه فنان الشعب الشيخ إمام لم يلق إلا ما لقيه تراث سيد درويش من تجاهل وإهمال، ما خلا لفتة طيبة من زياد الرحباني في شريطه «أنا مش كافر»، وبالذات في أغنية «شو ها الأيام اللي وصلنا لها») أما الصيغة الموسيقية العلمية للتفاعل مع تراث سيد درويش، فنحن نستشعرها من خلال طريقتين: الأولى، هي إعادة تقديم بعض أعماله تقديماً علمياً أوركسترالياً. كما فعل على نحو شبه كامل الموسيقي المايسترو المصري الراحل عبد الحليم نويرة وفرقته «الفرقة العربية للموسيقى». أو كما فعل - على نحو جزئي - الإخوان (عاصي ومنصور) الرحباني، والفنان مارسيل خليفة من خلال إعادة تقديم وتوزيع أعمال مثل: «طلعت يا محلا نورها» و«أنا هويت» و«زوروني كل سنة مرة»، و«الحلوة دي»... الخ. أما طريقة التفاعل الثانية، فيعبر عنها ميل الأخوين رحباني الى استئناف ما بدأه سيد درويش في مضمار المسرح الغنائي والاشتغال على «الفولكلور»، وميل الجيل الجديد من الموسيقيين الكبار - مثل زياد الرحباني ومارسيل خليفة - لاستكمال حلقات التجديد التي بدأها درويش والرحابنة في النظام الموسيقي العربي. ومع أن التيار الغالب اليوم هو تيار الطرب والتلحين والبناء الإيقاعي العشوائي والنهل من التراث الموسيقي التركي، فإن هذه القلة من حفدة سيد درويش ما زالت قادرة على التجذيف ضد التيار وبناء لحظة جميلة من المقاومة الثقافية والجمالية ضرورية لحفظ التوازن، نظير تلك التي قام بها درويش قبل ثمانية عقود.

(المغرب)



تكريم الشرقي ووارطان قبل مباراة الأحد
منتخبا لبنان والأكوادور يواصلان استعدادهما



لاعبو الاكوادور خلال التدريب أمس في برج حمود (عاصم شعيب)

أدى منتخب الاكوادور الوطني بكرة القدم تدريبين امس، استعدادا لمباراته مع منتخب لبنان بعد غد الاحد على ملعب برج حمود.

التدريب الاول، جرى في التاسعة والنصف صباحا على ملعب برج حمود، واستمر حتى الثانية عشرة والنصف وشهد تدريبات بالكرة وتقسيمه للتعود على ارض الملعب.

اما التدريب الثاني فأجري بعد الظهر على ملعب النجمة في المنارة وشهد تدريبات لياقة بدنية وجريا.

اما منتخب لبنان فقد تدرب بعد الظهر على ملعب برج حمود. ويتدرب في السابعة والنصف مساء اليوم على الملعب نفسه على ان ينهي استعداداته التدريبية في الثانية بعد ظهر غد على ملعب بلدية بيروت ثم يتوجه من هناك مباشرة الى فندق «هيلدون» حيث يبيت هناك ليلته ويتوجه ظهر الاحد الى برج حمود.

من جهة ثانية حدد الاتحاد اللبناني لكرة القدم برنامج المباراة وهو يتضمن احتفالا بتكريم المدرب عدنان مكداش (الشرقي) واللاعب وارطان غازاريان في مناسبة اختيار المدرب عدنان الشرقي مدرب آسيا الأول لشهر تموز ١٩٩٥ واللاعب وارطان غازاريان لاعب آسيا الأول لشهر كانون الثاني ١٩٩٦.

وسوف يقوم رئيس الاتحاد الدكتور نبيل الراعي ومدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي بتطويق الشرقي ووارطان بالزهور وتسليمهما الدروع الخاصة بالاختيار الآسيوي الذي جاء ليعكس ما بلغته كرة القدم اللبنانية من تقدم ورفعة.

اما تفاصيل البرنامج الاحتفالي فقد حددت كالآتي:

١ـ نزول لاعبي منتخبي لبنان والاكوادور وطاقم حكام المباراة الى الملعب.

٢ـ نزول المدرب عدنان الشرقي واللاعب وارطان غازاريان الى الملعب محاطين بكوكبة من الشباب حاملي الإعلام اللبنانية.

٣ـ نزول رئيس الاتحاد الدكتور نبيل الراعي ومدير عام الشباب والرياضة الاستاذ زيد خيامي الى الملعب.

٤ـ تقديم اطواق الزهور الى المكرمين.

٥ـ تسليم المدرب الشرقي واللاعب وارطان دروع اختيارهما الآسيوي التقديرية.

٦ـ عزف النشيد الوطني للاكوادور.

٧ـ عزف النشيد الوطني اللبناني.

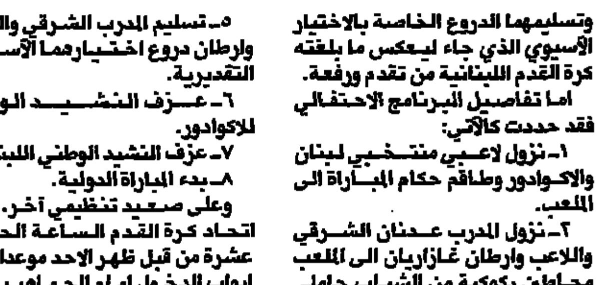
٨ـ بدء المباراة الدولية.

وعلى صعيد تنظيمي آخر، حدد اتحاد كرة القدم الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر الاحد موعدا لفتح ابواب الدخول امام الجماهير، على ان تكون عملية بيع بطاقات الدخول قد بدأت اعتبارا من الساعة العاشرة صباحا.

كما اعلن الاتحاد وقف العمل بكافة البطاقات الادارية الرسمية المتعلقة بمباريات الدوري العام، باستثناء البطاقات الخاصة بالاعلاميين.

عدنان الشرقي

وارطان غازاريان



برنامج مرحلة الذهاب لبطولة لبنان «بيبسي» بكرة السلة

عمّم الاتحاد اللبناني لكرة السلة برنامج مباريات مرحلة الذهاب لبطولة لبنان «بيبسي» بكرة السلة.

تنطلق المباريات يوم الاثنين في ١٢ شباط الحالي.

التاريخ	المباراة	الوقت	الذهاب
الاثنين ٢/١٢	المتعاضد × المركزي	٦.٣٠	الانترانيك
	الرياضي × الوردية	٨.٠٠	الانترانيك
الثلاثاء ٢/١٣	الهومنتمن × المون لاسال	٦.٣٠	الرياضي
	الحكمة × مزيارة	٨.٠٠	الرياضي
الأربعاء ٢/١٤	التضامن × أبناء الخليج	٦.٣٠	المون لاسال
	الانترانيك × المركزي	٨.٠٠	المون لاسال
الخميس ٢/١٥	الكهرباء × الوردية	٦.٣٠	المركزي
	الرياضي × المتعاضد	٨.٠٠	المركزي
الجمعة ٢/١٦	الانترانيك × أبناء الخليج	٦.٣٠	بلدية جونية
	الهومنتمن × المركزي	٨.٠٠	بلدية جونية
السبت ٢/١٧	الحكمة × المون لاسال	٦.٣٠	الرياضي
	التضامن × مزيارة	٨.٠٠	الرياضي
الاثنين ٢/١٩	التضامن × الوردية	٦.٣٠	المون لاسال
	الرياضي × أبناء الخليج	٨.٠٠	المون لاسال
الثلاثاء ٢/٢٠	الكهرباء × المون لاسال	٦.٣٠	الرياضي
	الانترانيك × المتعاضد	٨.٠٠	الرياضي
الأربعاء ٢/٢١	مزيارة × المركزي	٦.٣٠	الرسل جونية
	الحكمة × الهومنتمن	٨.٠٠	الرسل جونية
الخميس ٢/٢٢	المون لاسال × الوردية	٦.٣٠	المون لاسال
	التضامن × الرياضي	٨.٠٠	المون لاسال
الجمعة ٢/٢٣	أبناء الخليج × مزيارة	٦.٣٠	الرياضي
	الكهرباء × الانترانيك	٨.٠٠	الرياضي
السبت ٢/٢٤	التضامن × المركزي	٦.٣٠	المون لاسال
	الحكمة × المتعاضد	٨.٠٠	المون لاسال
الاثنين ٢/٢٦	التضامن × المون لاسال	٦.٣٠	الانترانيك
	الكهرباء × مزيارة	٨.٠٠	الانترانيك
الثلاثاء ٢/٢٧	الحكمة × المركزي	٦.٣٠	المركزي
	الرياضي × الهومنتمن	٨.٠٠	المركزي
الأربعاء ٢/٢٨	أبناء الخليج × المتعاضد	٦.٣٠	الرياضي
	الانترانيك × الوردية	٨.٠٠	الرياضي
الخميس ٢/٢٩	الرياضي × المون لاسال	٧.٠٠	الانترانيك
الجمعة ٣/١	الكهرباء × المركزي	٦.٣٠	الرسل جونية
	المتعاضد × الوردية	٨.٠٠	الرسل جونية
السبت ٣/٢	الانترانيك × الهومنتمن	٦.٣٠	الرياضي
	الحكمة × أبناء الخليج	٨.٠٠	الرياضي
الاثنين ٣/٤	المتعاضد × الكهرباء	٦.٣٠	الانترانيك
	الرياضي × مزيارة	٨.٠٠	الانترانيك
الثلاثاء ٣/٥	الانترانيك × المون لاسال	٦.٣٠	الرياضي
	الحكمة × التضامن	٨.٠٠	الرياضي
الأربعاء ٣/٦	الوردية × المركزي	٦.٣٠	الانترانيك
	الكهرباء × الهومنتمن	٨.٠٠	الانترانيك
الخميس ٣/٧	مزيارة × المتعاضد	٦.٣٠	الكهرباء
	المون لاسال × أبناء الخليج	٨.٠٠	الكهرباء
الجمعة ٣/٨	الحكمة × الوردية	٦.٣٠	الكهرباء
	الرياضي × الانترانيك	٨.٠٠	الكهرباء
السبت ٣/٩	الكهرباء × أبناء الخليج	٦.٣٠	الرياضي
	التضامن × الهومنتمن	٨.٠٠	الرياضي
الثلاثاء ٣/٢٦	المركزي × المون لاسال	٦.٣٠	بلدية جونية
	الانترانيك × مزيارة	٨.٠٠	بلدية جونية
الأربعاء ٣/٢٧	الهومنتمن × المتعاضد	٧.٠٠	الرياضي
الخميس ٣/٢٨	المركزي × أبناء الخليج	٦.٣٠	المون لاسال
	الرياضي × الكهرباء	٨.٠٠	المون لاسال
الجمعة ٣/٢٩	الهومنتمن × الوردية	٦.٣٠	الانترانيك
	مزيارة × المون لاسال	٨.٠٠	الانترانيك
السبت ٣/٣٠	التضامن × المتعاضد	٦.٣٠	الرياضي
	الحكمة × الانترانيك	٨.٠٠	الرياضي
الاثنين ٤/١	الهومنتمن × أبناء الخليج	٦.٣٠	الكهرباء
	مزيارة × الوردية	٨.٠٠	الكهرباء
الثلاثاء ٤/٢	التضامن × الكهرباء	٦.٣٠	المون لاسال
	الرياضي × الحكمة	٨.٠٠	المون لاسال
الأربعاء ٤/٣	أبناء الخليج × الوردية	٦.٣٠	الرياضي
	المتعاضد × مون لاسال	٨.٠٠	الرياضي
الخميس ٤/٤	الرياضي × المركزي	٦.٣٠	المون لاسال
	التضامن × الانترانيك	٨.٠٠	المون لاسال
السبت ٤/٦	الهومنتمن × مزيارة	٦.٣٠	المون لاسال
	الحكمة × الكهرباء	٨.٠٠	المون لاسال

* نظام البطولة: تقام البطولة بطريقة الذهاب والاياب ثم الـ«فاينال فور».

يشارك في مرحلة الذهاب ١٢ فريقا وفي مرحلة الإياب الفرق الثمانية الحائزة على أعلى نسبة من النقاط من مرحلة الذهاب.

وتقام مرحلة النهائيات الأربع باحتساب النقاط في مرحلة الذهاب والاياب وتؤخذ الفرق الأربع الأول من ١ الى ٤ للتصفيات النهائية «فاينال فور» وفقا لنظامها.

أما الفرق التي هي بترتيب من ٩ الى ١٢ في مرحلة الذهاب فيقام فيما بينها مرحلة الإياب وتحسب نقاط المرحلتين وتتصنف في مرتبة التاسع والعاشر وتلحق مباشرة بمجموعة فئة الممتاز. أما الثالث والرابع من هذه المجموعة فيصنف حكما ممتاز (ب).

سلة المون لاسال مع الجيش السوري وديا

يستضيف نادي المون لاسال ـ عين سعادة في السابعة والنصف من مساء غد السبت فريق الجيش السوري في مباراة ودية بكرة السلة تندرج في نطاق استعداداته لبطولة لبنان بكرة السلة.

بعثة التزلج تغادر إلى اسبانيا اليوم

تغادر اليوم الى سييرا نيفادا (اسبانيا) بعثة الاتحاد اللبناني للتزلج للمشاركة في بطولة العالم بعد موافقة اللجنة الاولمبية والمديرية العامة للشباب والرياضة. وهي تألفت من:

الرئيس: المهندس ريمون داود، رئيس الاتحاد.

المستشار: ادمون كيروز، امين السر العام.

الاداري: جوزف صفيبني.

المدرب: سرج اكسيوتيادس.

اللاعبات: ماريلا كيروز ودياللا قاسم ورانيا قاسم.

اللاعبون: اميل مارون، ريمون سكر، ماريو سلامة، شربل بطيش، سيريل رباط، زيد بطيش، فايز طوق، وتامر علم الدين.

بطولة البقاع المدرسية بكرة الطاولة

شتورة ـ «السفير»

أقيمت في قاعة الثانوية الانجيلية في زحلة بطولة البقاع المدرسية بكرة الطاولة لموسم ٩٥ ـ ٩٦ بإشراف المديرية العامة للشباب والرياضة، وجاءت النتائج على الشكل التالي:

● فئة فردي الشباب:
١ ـ موريس ابو زيد.
٢ ـ جان حبيقة.

● فئة زوجي الشباب:
١ ـ زهدي يكن وموريس ابو زيد.
٢ ـ فادي شكر ومروان دغيدي.

● فئة فردي الفتيان:
١ ـ شربل معكرون.
٢ ـ زياد رياشي.

● فئة زوجي الفتيان:
١ ـ لؤي شحادة ونضال مخول.
٢ ـ شربل معكرون ومارك زناتي.

● فئة فردي الاحداث:
١ ـ شادي الزغبي.
٢ ـ رمزي ابو ريالي.

● فئة زوجي الاحداث:
١ ـ سامر ابو خليل ورمزي مرجي.

● فئة الصغار:
١ ـ ايلي كعدي.
٢ ـ فادي معلوف.

● فئة الإناث:
١ ـ نانسي عبد الدايم.
٢ ـ شادية ابو حمود.

● فئة زوجي الاناث:
١ ـ نانسي عبد الدايم وشادية ابو حمود.

● فئة الفتيان:
١ ـ نادي كعدي.
٢ ـ زينب طبيخ.

● فئة الاحداث:
١ ـ اماني يونس.
٢ ـ دولة مظلوم.

دورة المون لاسال الـ ١٥ بكرة المضرب

ينظم نادي المون لاسال للسنة الخامسة عشرة على التوالي دورته التقليدية بكرة المضرب بإشراف الاتحاد اللبناني لكرة المضرب ورعاية «صحة» من ٢٦ شباط الحالي ولغاية ١٠ آذار.

واعلنت اللجنة الفنية المنظمة شروط المشاركة في الدورة وذلك على الشكل التالي:

ـ الدورة مفتوحة لفئتي الرجال والسيدات، ويحق لجميع اللاعبين واللاعبات الموقعين على كشوفات الاندية الاتحادية الاشتراك في هذه الدورة.

ـ اذا تعدى عدد المشتركين ٣٢ لاعبا يصار الى اجراء مباريات تصفية بأفضلية تسعة اشواط لدخول ٨ الى جدول الـ ٣٢ لاعبا.

ـ تلعب جميع المباريات بأفضلية مجموعتين من ثلاث باستثناء المباريات نصف النهائية والنهائية حيث تلعب بأفضلية خمس مجموعات.

ـ تبدأ المباريات يوميا ابتداء من الساعة الثانية بعد الظهر، وكل لاعب يتأخر عن موعد مباراته خمس عشرة دقيقة يعتبر خاسرا بالتغيب.

ـ يشرف على الدورة الحكم الرئيسي جهاد سلامة يعاونه روي جاموس.

اعتمدت اللجنة المنظمة كرة "Dunlop" للدورة.

ـ تحديد آخر مهلة للاشتراك يوم الخميس الموافق في ٢٢ شباط الساعة السادسة مساء حيث ستسحب القرعة بحضور ممثل عن الاتحاد وجميع اللاعبين الراغبين حضور عملية سحب القرعة.

وتبلغ قيمة الجوائز المالية المقدمة من شركة صحة ٣٧٠٠٠٠٠ ل.ل.

النشاط الرياضي في ثانوية المتحف

تقام في مدرسة ثانوية المتحف، صباح اليوم، البطولة السنوية بكرة السلة وذلك في اطار النشاطات التربوية والرياضية لهذا العام.

كما ستنظم ادارة المدرسة لاحقا دورة مدرسية كبرى بكرة السلة، تشترك فيها اقوى الفرق المدرسية في لبنان، وستوزع خلالها جوائز قيمة على الفرق الفائزة، وعلى افضل لاعبي الدورة.

دليل السينما

● **أمبير** (الأشرفية ـ هـ ٣٢٨٨٠٦).
١ ـ مال القطار.. (راجع إسباس).
٢ ـ نت.. (راجع اسباس).

● **كوليزيه** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٩٦٢)
ـ ديسبيرادو.. (راجع اسباس).

● **كمليك** (جونية ـ هـ: ٩١٢٥٠٣)
١ ـ العين الذهبية.. عودة جديدة لأسطورة جايمس بوند يجسد شخصيته بيريس بروسنان. تدور أحداث الفيلم في أجواء المغامرات المشوقة التي عودنا عليها بوند.
٢ ـ بيلي ماديسون... فيلم من النوع الكوميدي.
٣ ـ ابحث ودمر... مع مارتن سكورسيزي في احداث عنفية.

● **سارولا** (هـ: ٣٥٠٠٦٧).
ـ تحت الحاجز (٢).. (راجع بريزيدانس).

● **مارينيان** (هـ ٣٥٠٠٦٧).
ـ اميس فانتورا ٢).. مغامرات مشوقة لجيم كاري في الادغال في دور المحقق الظريف.

● **لا سيتيه** (جونية ـ هـ ٩٣٧٣٠٠)
ـ آميس فانتورا... (راجع مارينيان).
٢ ـ سبعة... (راجع استرال).
٣ ـ داخل الغرب... فيلم يسلط الضوء على حياة الغجر ومغامراتهم.
٤ ـ ليلي... فيلم عاطفي تتخلله مشاهد حب عنيفة.

● **لاساجيس** (الأشرفية ـ هـ ٣٣٦٠٧٥).
١ ـ سبعة.. (راجع استرال).
٢ ـ تحت الحاجز (٢).. (راجع بريزيدانس).
٣ ـ دائرة الاصدقاء.. يقدم المخرج بات اوكونرز دراما اجتماعية مصورا الوضع في القرية عندما تدخل اليها المدينة وتغير من تقاليدها.

● **امباساد** (نوق مكايل).
١ ـ تحت العاجز (٢)... (راجع بريزيدانس).
٢ ـ دائرة الاصدقاء... (راجع لاساجيس).
٣ ـ حب وا. ٥ ٤... مع جيل بيلوز في قصة حب.

● **اسباس** (التغيير الجمعة ـ جونية هـ ٩٨١٨٤٧).
١ ـ القلب الشجاع... بطولة واخراج ميل غيبسون في قصة من تاريخ اسكوتلندا القديمة، تدور احداثها في اجواء الغرام الممزوج بالثورة.
٢ ـ ديسبيرادو.. مع انطونيو بانديرس في فيلم يجمع بين العنف والعاطفة.
٣ ـ عقول خطيرة... مع ميشال بفيفر في مغامرة مع مراهقين تقابلهم بعد انتقالها من عالم البحرية الى عالم التدريس.
٤ ـ نت.. مع ساندرا بولوك من إخراج ايروين وينكلر تتناول أحداثه شركة كومبيوتر تسعى إلى إخفاء ساندرا عن الوجود.
٥ ـ مال القطار... مع ويزلي سنايبس وودي هارلسون في كوميديا محورها شقيقان ينتميان الى الشرطة ويقعان في غرام الفتاة نفسها.

● **استرال** (الحمراء ـ هـ: ٣٤٩٤٥٥)
ـ سبعة... مع برنا بيت ومورغان فريمان في دور شرطيين يلاحقان مهووسا يستوحي جرائمه من الخطايا السبع.

● **بريزيدانس** (جونية ـ هـ ٨٣١٤٢٠).
١ ـ نيل.. مع جودي فوستر في دور فتاة في الثلاثين من عمرها امضت فترة مراهقتها في غابة نائية وفجأة وجدت نفسها ضمن عالم متحضر.. يشاركها البطولة ليام نيسون.
٢ ـ تحت الحاجز (٢).. مع ستيفن سيغال في الجزء الثاني من فيلم المغامرات العنيفة حين يضطر الى المفاداة بابنة أخيه لتخليص الرهائن.
٣ ـ ديسبارا .. فيلم مشوق.
٤ ـ اتصال المنزل... مع رينيه ساوتنديك وفكتور لو في اجواء مشوقة.

● **كونكورد** (الحمراء ـ هـ ٣٥٢٣٤٧)
١ ـ سبيسز.. فيلم خيالي يروي قصة فتاة تتحول الى مسخ يتكاثر ويقتل بفضل العلم الذي يخصب بويضته بطولة: بن كينغسلي وناتاشا هينستريدج.

● **الحمراء** (الحمراء ـ هـ ٣٤٢٠٤٤).
ـ عملية كوندور... العاب كراتيه مليئة بالمشاهد العنيفة.

تلفزيون لبنان

٣.٠٠ مسلسل محلي.
٤.٠٠ برنامج اجنبي: أ. الشارع.
٤.٣٠ مناجاة صائم.
٥.٠٠ بائع الأمثال.
٥.٣٠ برنامج للصغار: العاب الصغار.
٦.٣٠ مسلسل عربي: الشمس تشرق دائما.
٧.٣٠ نشرة الاخبار.
٨.٣٠ احلام ابو الهنا (بطولة: دريد لحام).
٩.٣٠ مسلسل اجنبي: حرارة استوائية.
١٠.٣٠ فيلم عربي.
١٢.٣٠ منوعات غنائية.

٧.٠٠ صور وموسيقى.
٧.٣٠ نشرة الاخبار.
٨.٠٠ مهمة فائقة السرية (اعادة).
٨.٣٠ اخبار فرانس ـ ٢.
٨.٤٥ الجريء والجميلة (اعادة).
٩.٣٠ اخبار اي. تي. ان.
٩.٤٥ نساء حول العالم.
١٠.١٥ مسلسل محلي: فارس ونجود (بطولة: سميرة توفيق. محمود سعيد).
١١.٠٠ العاصفة تهب مرتين (اعادة).
١٢.٣٠ ٦٠ دقيقة (اعادة).
١.٠٠ مسلسل محلي: كانت ايام.
٢.٠٠ اخبار CNN.
٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية.

«أبناء نبتون» يكتب إلى غانم حول إبعاده عن بطولة السلة

وجّه نادي ابناء نبتون كتابا الى وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة حول إبعاده عن بطولة لبنان، راجيا منه التدخل السريع لإعادة الامور الى نصابها قبل فوات الاوان.

وهنا نص الكتاب:

نشكر بادئ ذي بدء معاليكم للاهتمام الكريم الذي أبديتموه نحونا بموضوع لعبة كرة السلة والاشكال القائم مع اتحاد اللعبة، واطمأنينا لما اكدتم لنا بأن الاتحاد اللبناني لكرة السلة سيشرك نادي ابناء نبتون بالبطولة لعام ١٩٩٦. لقد قمنا بواجبنا كالمعتاد فقدمنا الى الاتحاد المذكور اشتراكنا السنوي وكافة الكشوفات للاعبينا الدوليين قبل الموعد المحدد. اما كشوفات اللاعبين المحليين فهي في حوزة الاتحاد منذ زمن.

فوجئنا يا معالي الوزير ببيان صدر في الجرائد يوم السبت الواقع فيه ٣ شباط ١٩٩٦ عن الاتحاد مفاده ان الاندية المشاركة في البطولة قد دعيت الى اجتماع في مركز الاتحاد باستثناء نادي ابناء نبتون. وقد اعتمد الاتحاد كشوفات النوادي وسماها واحدا واحدا دون ابناء نبتون. كما قرر اقامة البطولة ابتداء من ١٢ شباط ١٩٩٦ لفرق الفئة الممتازة «أ» دون ابلاغنا بذلك. وبما ان نادي لبناء نبتون قد اصبح حكما من اندية الفئة «أ» الممتازة بعدما احرز بطولة الفئة «ب» لعام ١٩٩٥ مع فريق آخر هو الثاني بعدنا (نادي ابناء الخليج ـ جونية).

لذلك،

نرجو من معاليكم التدخل السريع لدى اتحاد كرة السلة لكي يعلن بوضوح اشتراكنا في البطولة في الفئة «أ» الممتازة قبل فوات الاوان لأن ما ورد في الصحف بتاريخ ٣ شباط ١٩٩٦ يفهم منهم ان نادي ابناء نبتون هو مستبعد عن البطولة مما بدأ يسيء الى النادي معنويا وماديا.

بين المكاتب... والملاعب

هل تتأجل بطولة السلة بسبب قضية أبناء نبتون؟

قالت مصادر مقربة من نادي ابناء نبتون ان وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم قد يطلب من اتحاد السلة تأجيل البطولة الى حين حل قضية نادي ابناء نبتون.

وأكدت هذه المصادر ان اتحاد السلة وكذلك الاتحادات المنضم اليها ابناء نبتون لا يحق لها بتاتا تجميد وضع النادي وإبعاده عن البطولات برغم وجود دعوى قضائية.

بدورها، اكدت مراجع رياضية عديدة عدم أحقية اتحاد كرة السلة بمنع ابناء نبتون من المشاركة وتجميد وضعه، لأن مثل هذا القرار يستبق حكم القضاء.

وتساءلت هذه المراجع: ماذا سيكون موقف اتحاد السلة اذا جاء قرار القضاء لمصلحة ابناء نبتون (...)؟

مجلس إدارة نادي النجمة يزور نادي الشبيبة مهنئاً

قام وفد من مجلس ادارة نادي النجمة الرياضي برئاسة رئيسه عمر غندور بزيارة مقر نادي الشبيبة ـ المزرعة لتقديم التهنئة له لمناسبة فوزه ببطولة لبنان لأندية الدرجة الثانية وبالتالي صعوده الى مصاف اندية الدرجة الأولى بكرة القدم.

وكان في استقبال الوفد رئيس نادي الشبيبة ـ المزرعة الدكتور ايلي بدران، وكانت مناسبة للبحث في تعزيز اطر العلاقة بين الناديين التي ترسخت في السنوات الماضية لما فيه مصلحة اللعبة والناديين الشقيقين. وتم التوافق على استمرار الاتصالات بين الجانبين لتكريس التعاون بينهما.

ووجه نادي النجمة في المناسبة برقية الى نادي الشبيبة ومثلها الى نادي السلام ـ زغرتا لمناسبة ترقيتهما الى دوري اندية الدرجة الاولى.

وينتظر ان يقوم وفد من مجلس ادارة النادي بزيارة زغرتا لتقديم التهنئة الى اعضاء مجلس ادارة نادي السلام ـ زغرتا.

دورة إعداد قضاة في الـ «كيك بوكسينغ»

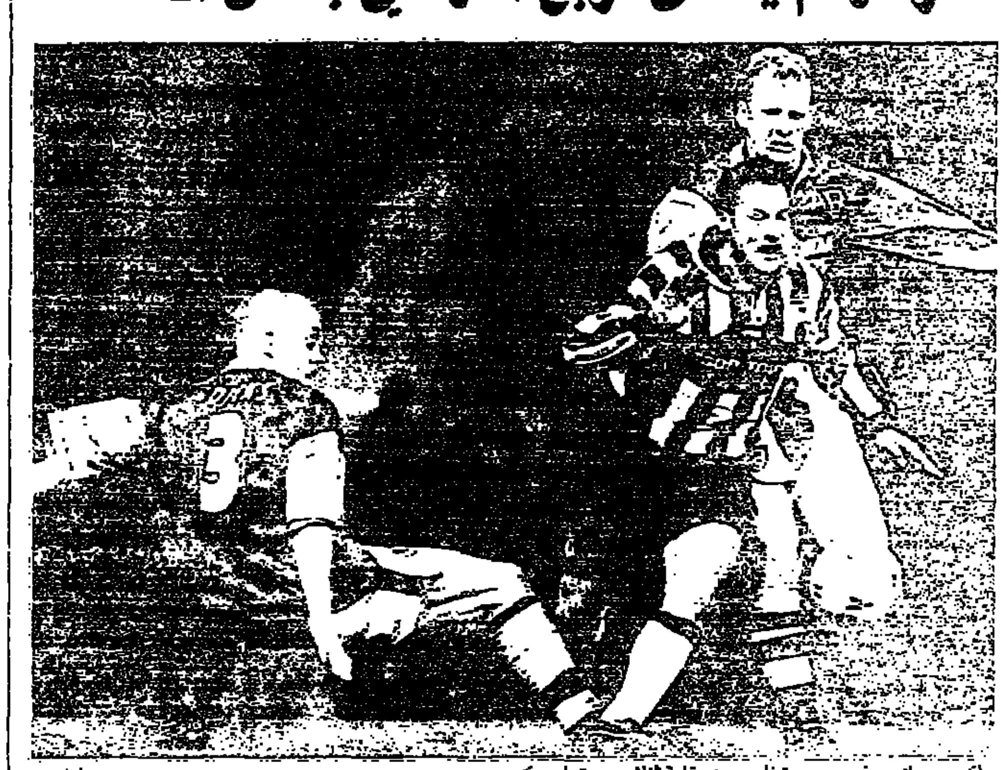
بعدما انهى دورة صقل وإعداد حكام في الكيك بوكسينغ فل ولايت كونتاكت، الاحد الماضي في النادي الدولي ـ بيروت، يقيم الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ ـ سافات دورة صقل واعداد قضاة وحكام في الكيك بوكسينغ ـ سيمي كونتاكت، العاشرة والنصف صباح الاحد ١١ شباط في قاعة نادي البنزاي الرياضي ـ ساقية الجنزير. ويتخلل الدورة شرح تفصيلي لبنود القانون مع التعديلات الجديدة التي ادخلت عليه اضافة الى التطبيقات النظرية والعملية للجميع.

أنطوان قسيس بطل الشطرنج العادي

جاءنا من بطل لبنان للشطرنج العادي انطوان قسيس توضيح حول الخبر الذي نشر امس في هذه الزاوية (نقلا عن بيان لاتحاد الشطرنج) ان زميله فادي عيد فاز ببطولة لبنان في الشطرنج السريع للعام ١٩٩٥ وليس ببطولة لبنان في الشطرنج العادي التي تعتبر بطولة قائمة بحد ذاتها ومنفصلة عن البطولات الأخرى للشطرنج والتي يحمل هو لقبها.

البطولات الأوروبية بكرة القدم

توتنهام يتأهل لربع النهائي بكأس الاتحاد



ساكد بوت لاعب غريمسبي يتخلص من رقابة ثنائي ويستهام ديكس ودوي (ا.ف.ب)

أسفرت مباريات الدور الرابع لمسابقة كأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم عن وقوع فريق توتنهام هوتسبير من الدوري الممتاز في فخ التعادل (١ـ١) مع فريق أوكسفورد من دوري الدرجة الثانية في المباراة التي أجريت بينهما أمس الأول.

وقد تقدم توتنهام بإصابة بواسطة مهاجمه كيفن كاسيل في الدقيقة ٥٣، قبل أن يخطف أوكسفورد إصابة التعادل بواسطة ماسي قبل ثلاث دقائق فقط على انتهاء المباراة، حيث من المقرر ان تعاد المباراة على ملعب أوكسفورد.

وفي المقابل، تأهل توتنهام الى الدور ربع النهائي بفوزه على ولفرهامبتون من الدرجة الأولى في مباراة معادة (٢ـ٠).

وفاز تشارلتون (٣ـ٢) في ملعبه على فريق الدرجة الثانية برنتفورد ليحجز له مكانا في الدور ربع النهائي ويلتقي الفائز من لقاء شروزبري وليفربول.

وتعادل كوفنتري (٢ـ٢) مع مانشستر سيتي والفائز منهما في النهاية سيلعب خارج أرضه أمام مانشستر يونايتد.

وتعادل ميدلسبرو (٠ـ٠) مع ويمبلدون والفائز في النهاية سيلعب خارج أرضه مع هدرسفيلد. كما تعادل ساوثمبتون (١ـ١) مع كرو والفائز النهائي سيلعب خارج أرضه مع الفائز من سويندون أولدهام.

وتعادل وست هام مع غريمسبي (١ـ١) والفائز النهائي سيلعب على أرضه مع تشلسي.

اسكتلندا

فاز أبردين على رايث (١ـ٠) ضمن بطولة اسكتلندا في كرة القدم وحل في المركز الثالث برصيد ٣٧ نقطة بفارق الإصابات عن هارتس، وبقي رايث في المركز السادس برصيد ٢٩ نقطة من ٢٥ مباراة.

● ترتيب الصدارة:

١ ـ رانجرز: ٥٩ نقطة من ٢٥ مباراة.
٢ ـ سلتيك: ٥٨ من ٢٥.
٣ ـ أبردين: ٣٧ من ٢٤.
٤ ـ هارتس: ٣٧ من ٢٥.

أصداء الاجتماع الأوروبي

وعلى صعيد الاجتماعات التي تكشفت في الآونة الأخيرة بين الأندية والاتحاد الأوروبي لكرة القدم، أعلن الأمين العام للاتحاد الأوروبي لكرة القدم غيرهارد ايغنر، أمس، في جنيف ان الاتحاد «هو المسؤول الأول عن كرة القدم الأوروبية». وقال ايغنر: «لا نواجه أي ضغوط من الأندية الكبرى لكننا من جهة أخرى خاضعون للتغيرات التي تحصل في أوروبا».

وأضاف: «الواقع ان هناك دولا عدة لها وزن اقتصادي كبير ومن الطبيعي أن يكون تمثيلها أكبر في المسابقات الأوروبية، لكن ليس واردا ان تكون مشاركة أندية هذه الدول من خلال دعوات موجهة إليها، بل من خلال التصفيات».

واعتبر ايغنر ان الاجتماع الذي عقد امس الأول كان مثمرا «قبل ان يتحرك كل في زاويته أخذ الاتحاد الأوروبي المبادرة بدعوة الأندية الكبيرة والاتحادات لتضع الأفكار على طاولة البحث وتناقشها».

وأوضح: «لقد نجحنا ويبدو الجميع راضيا». واعتبر ان استحداث بطولة للأندية السوبر ستبعده نهائيا.

وفي ما يختص بقضية اللاعب البلجيكي جان مارك بوسمان طالب ايغنر حكومات الدول التابعة للاتحاد الأوروبي «بالاجتماع للاتفاق على أوروبا الغد. ليقولوا صراحة إذا كانوا مصرين على التمسك بالهويات الوطنية داخل الاتحاد. إذا كانت هذه الحال في الرياضة ستكون الورقة الرابحة، وإذا حصل العكس فإن الاتحاد لن يمثل إلا بلدا واحدا».

واضاف: «إذا كان الاتحاد يمثل بلدا واحدا فكيف يمثل في الألعاب الأولمبية مثلا».

وأكد ان الاتحاد الأوروبي سيعطي رأيه صراحة في هذا الموضوع في ١٩ شباط الجاري خلال اجتماع لجنته التنفيذية في لندن مشيرا الى معرفته «بوجود اختلاف في وجهات النظر بين اتحاداتنا وأنديتنا».

الدوري البرازيلي بكرة القدم

حقق فلامينغو فوزه الاول في بطولة ريو دي جانيرو لكرة القدم بعد تعادلين اثنين بتغلبه على بانغو بهدفين سجلهما روماريو في الدقيقتين ٤٨ و٧٨ في المرحلة الثالثة.

ويحتل فلامينغو المركز الثاني مع فاسكو دي غاما الذي تغلب بدوره على اميركا بهدفين لبيبتيل (٢٨) وبرينر (٧٩).

اما بوتافوغو بطل الدوري البرازيلي ففاز على اولاريا بهدفين لبنتينيو (١٥) وتوليو (٧٩) وبقي متصدراً.

وتعادل مادوريرا وفلومينينزي (١ ـ ١) سجل للاول كلاوديو (٨٩) وللثاني ليلتون (١٤).

ويلعب الاحد المقبل بانغو مع اميركا، وفلامينغو مع فلومينينزي، وفاسكو دي غاما مع اولاريا، في حين تأجل لقاء بوتافوغو ومادوريرا الى ٢٨ الشهر الحالي.

ترتيب فرق الصدارة:
١ ـ بوتافوغو: ٩ نقاط.
٢ ـ فلامينغو: ٥.
٣ ـ فاسكو دي غاما: ٥.
٤ ـ مادوريرا: ٥.
٥ ـ فلومينينزي: ٤.

تشيلي تهزم المكسيك ودياً بكرة القدم

فازت تشيلي على المكسيك (٢ ـ ١) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في فينا دل مار (تشيلي). وسجل اصابتي الفائز غولدبرغ (٤٤) وراميريز (٥٣) وللخاسر بلانكو (٢٣).

الدوري الأميركي بكرة السلة

اللايكرز يواصل انتصاراته بقيادة ماجيك جونسون

«دريم تيم ٣» يبدأ بالتجمع في تموز المقبل

حقق فريق لوس انجيليس لايكرز انتصاره الحادي عشر في ١٣ مباراة خاضها مؤخرا بفوزه على ضيفه نيوجيرزي بفارق ١٠ نقاط (١٠٦ ـ ٩٦) في المباراة التي اجريت بينهما صباح امس ضمن الدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة، وقاده الى الفوز نجمه ماجيك جونسون الذي احرز له ١٨ نقطة و٩ متابعات دفاعية و٨ مساندات هجومية، كما سجل الرن كامبل ١٩ نقطة، فيما سجل كاندال جيل للخاسر ٢٢ نقطة، وارمون غيليام ٢١ نقطة.

وبذلك رفع اللايكرز رصيده الى ٢٨ فوزا مقابل ١٩ هزيمة معززا موقعه في المركز الثاني في مجموعة الباسيفيك، فيما احتل نيوجيرزي المركز الخامس في مجموعة الاطلسي.

وفي المقابل، عوض هيوستون روكيتس وشيكاغو بولز خسارتيهما امس الاول امام سياتل وفنيكس بالفوز على لوس انجيليس كليبرز، وغولدن ستايت.

ـ ففي لوس انجيليس: اقتنص فريق هيوستون فوزا غاليا خارج ارضه على مضيفه كليبرز بفارق ٨ نقاط (١١٠ ـ ١٠٢) بفضل الثنائي كلايد دريكسلر وحكيم العجوان، حيث سجل الاول ٢٨ نقطة، والثاني ٢٦ نقطة و١٥ متابعة دفاعية، فيما سجل بو ريتشاردسون الخاسر ٣١ نقطة. وبذلك رفع هيوستون رصيده الى ٣١ فوزا مقابل ١٨ هزيمة وبقي ثالثا في مجموعة الغرب الاوسط، فيما بقي كليبرز في ذيل مجموعة الباسيفيك برصيد ١٦ فوزا مقابل ٣١ هزيمة.

ـ وفي غولدن ستايت: قاد مايكل جوردان فريقه شيكاغو بولز الى الفوز على مضيفه غولدن ستايت (٩٩ ـ ٩٥) وسجل له رقما جيدا بلغ ٤٠ نقطة. ورفع الفائز رصيده الى ٤٢ فوزا مقابل ٥ هزائم.

ـ وفي ديترويت: لقي اورلاندو متصدر مجموعة الاطلسي هزيمة خارج ارضه امام ديترويت (٨٢ ـ ٩٧)، وكان نجم المباراة الابرز الن هيوستون لاعب ديترويت الذي احرز لفريقه ٣١ نقطة. وغرانت هيل ١٩ نقطة. وبذلك رفع الفائز رصيده الى ٢٣ فوزا مقابل ٢٢ هزيمة واحتل المركز الخامس في المجموعة الوسطى. فيما احتفظ اورلاندو بصدارة مجموعة الاطلسي برصيد ٣٤ فوزا مقابل ١٤ هزيمة. وهنا النتائج:

ـ ميلووكي × تورونتو: (٩٣ ـ ٨٨)
ـ سان انطونيو × بوسطن: (٩٩ ـ ٨٩)
ـ ميامي × اتلانتا: (١٠١ ـ ٨٩)
ـ نيويورك × واشنطن: (٨٧ ـ ٨٢)
ـ فيلادلفيا × انديانا: (١٠٢ ـ ١٠١)
ـ ديترويت × اورلاندو: (٩٧ ـ ٨٢)
ـ بورتلاند × مينيسوتا: (١٠٣ ـ ٩٣)
ـ يوتا جاز × فانكوفر: (١٠٢ ـ ٧٩)
ـ شيكاغو × غولدن ستايت: (٩٩ ـ ٩٥)
ـ هيوستون × كليبرز: (١١٠ ـ ١٠٢)
ـ لايكرز × نيوجيرزي: (١٠٦ ـ ٩٦)

هذا، وستجري صباح اليوم (الجمعة) خمس مباريات، حيث يلعب اتلانتا هوكس مع واشنطن، وشارلوت هورنيكس مع سكرامنتو، ودالاس مافريكس مع يوتا جاز، ودنفر ناغيتس مع لوس انجيليس كليبرز، وفنيكس صنز مع نيوجيرزي.

جوردان يسقط الكرة (دنك) في سلة ستايت واللبناني صيقلي يراقب (أ.ب)

«دريم تيم ٣»

وعلى صعيد آخر اعلن الاتحاد الاميركي لكرة السلة ان فريق الاحلام الاميركي الحائز على الميدالية الذهبية للدورات الاولمبية في لوس انجلوس وسيول وبرشلونة سيمثل الولايات المتحدة في دورة اتلانتا الاولمبية في الصيف القادم.

وذكرت مصادر الاتحاد ان فريق «دريم تيم ٣» سيبدأ في التجمع في الاول من شهر تموز بعد انتهاء الدوري الاميركي، وسيتم اختيار اثني عشر لاعبا ليخوضوا عدة مباريات ودية استعدادا للدورة اتلانتا.

وقالت المصادر ان فريق الاحلام سيلعب يوم ١٠ تموز مع المنتخب الاولمبي الصيني ويوم ١٢ منه مع المنتخب الاسترالي ويختتم مبارياته الودية مع المنتخب اليوناني يوم ١٤ من الشهر نفسه ويتوجه بعدها الى مدينة جورجيا لبدء منافسات بطولة كرة السلة للرجال ضمن العاب الدورة الاولمبية.

ويضم الفريق كلا من شاكيل اونيل، وحكيم العجوان، ودايفيد روبنسون، وسكوتي بيبن، وغلين روبنسون، وكارل مالون، وغرانت هيل، وانفرين هاردواي، وجون ستوكتون، وريجي ميلر.

اللقاءات الدولية بألعاب القوى

فريدريكس يسجل أفضل رقمين في ٦٠ و٢٠٠ م

الروسية بريفالوفا الأولى في الـ٦٠م للسيدات

كان العداء الناميبي فرانكي فريدريكس النجم الابرز في لقاء غاند البلجيكي الدولي لألعاب القوى الذي اجري أمس، بتحقيقه افضل رقمين عالميين في سباقي ٦٠ و٢٠٠م. لهذا الموسم بعدما قطع السباق الاول بـ(٦.٥٢ ث.) والثاني (بـ٢٠.٣٧ ث.) داخل قاعة.

وفي الوقت نفسه حققت الكازاخستانية اولغا تشيشيغينا افضل رقم عالمي لهذا الموسم ايضا في سباق ٦٠م. حواجز وقطعت المسافة في (٧.٨٥ ثوان).

وحل المغربي ابراهيم جبور في المركز الثاني بعدما قطع سباق ١٥٠٠م. في (٣.٤٣.٧٩د.) خلف الكيني بيتر رونغو الذي قطع المسافة ذاتها في ٣.٤٠.٠٠د. وحل مواطنه صلاح غازي ثالثا في سباق ٣آلاف متر. وهنا النتائج:

الرجال

● ٦٠م:
١ـ فرانكي فريدريكس (ناميبيا): ٦.٥٢ث.
٢ـ ابير كارلسون (السويد): ٦.٥٨.
٣ـ ادينيس ميتشل (الولايات المتحدة): ٦.٦٥.

● ٨٠٠م:
١ـ جان كريستوف فياليت (فرنسا): ١.٤٩.١٨د.
٢ـ كلايف تيريلونغ (جامايكا): ١.٤٩.٢٦.
٣ـ فريديريك تايار (فرنسا): ١.٥٠.٩٧.

● ١٥٠٠م:
١ـ بيتر رونغو (كينيا): ٣.٤٠.٠٠د.
٢ـ ابراهيم جبور (المغرب): ٣.٤٣.٧٩.
٣ـ ماتيو يليتس (انكلترا): ٣.٤٤.٠١.

● ٦٠م. حواجز:
١ـ جوناثان نسيتغا (بلجيكا): ٧.٦٥ث.
٢ـ يوهان ليزليث (بلجيكا): ٧.٦٩.
٣ـ روبرت فوستر (المانيا): ٧.٧٠.

● ٤٠٠م:
١ـ ديريك ميلر (الولايات المتحدة): ٤٥.٩٣ث.
٢ـ دارنيل هيل (الولايات المتحدة): ٤٥.٩٧.
٣ـ جوليان فويكل (المانيا): ٤٦.٦٢.

● الوثب الطويل:
١ـ غينغ هوانغ (الصين): ٧.٨٩م.
٢ـ كيريل سوسونوف (روسيا): ٧.٨٣.
٣ـ ايريك نيجس (بلجيكا): ٧.٨٠.

● ٢٠٠م:
١ـ فرانكي فريدريكس (ناميبيا): ٢٠.٣٧ث.
٢ـ باتريك ستيفنز (بلجيكا): ٢٠.٩٢.
٣ـ دينس ميتشيل (الولايات المتحدة): ٢١.٢٦.

● ٣آلاف م:
١ـ فينوستي نيونغابو (بوروندي): ٧.٤٣.١٥د.
٢ـ ريتشارد كوسغي (كينيا): ٧.٤٣.٧٨.
٣ـ صلاح غازي (المغرب): ٧.٤٤.٤٠.

● القفز بالزانة:
١ـ تيم لوبينغر (المانيا): ٥.٧٥م.
٢ـ فاديم ستروغوليف (روسيا): ٥.٤٥.
٣ـ كريس تامينغا (هولندا): ٥.٤٥.

السيدات

● ٨٠٠م:
١ـ ستيلا يونغمانز (هولندا): ٢.٠١.٧٥د.
٢ـ باتريسيا دجات (فرنسا): ٢.٠٢.٠٢.
٣ـ اينيز تورنر (جامايكا): ٢.٠٤.٦٨.

● ٦٠م:
١ـ ايرينا بريفالوفا (روسيا): ٧.١٤ث.
٢ـ ميلاني باشكه (المانيا): ٧.١٨.
٣ـ يانا بينتوسيفيتش (اوكرانيا): ٧.٢٢.

● ٦٠م. حواجز:
١ـ اولغا تشيشيغينا (كازاخستان): ٧.٨٥ث.
٢ـ تليو الاديفا (نيجيريا): ٧.٩٥.
٣ـ باتريسيا جيرار (فرنسا): ٧.٩٨.

● الوثب العالي:
١ـ ايلينا غولييافا (روسيا): ١.٩٦م.
٢ـ مونيكا ايغار (رومانيا): ١.٩٤.
٣ـ فينيلينا فينيفا (بلغاريا): ١.٩٤.

● ٢٠٠م:
١ـ ماري اونيالي (نيجيريا): ٢٣.٣٥ث.
٢ـ ساندرين هينار (فرنسا): ٢٣.٩٥.
٣ـ داليا دلني (جامايكا): ٢٣.٩٥.



الروسية ايرينا بريفالوفا (رويتر)

فوز اسبانيا والمغرب على النروج ولوكسمبورغ

فازت اسبانيا على النروج باصابة مقابل لا شيء احرزها كيكو في الدقيقة ٤٤ في المباراة الدولية الودية التي اجريت بينهما مساء امس الاول في لاس بالماس وشاهدها ١٩ الف متفرج.

ـ وفي الرباط: فازت المغرب على لوكسمبورغ (٢ ـ صفر)، احرز الاصابتين سالامي وكاماتشو في الدقيقتين ٣٠ و٧٧.

انسحاب فيلاندر من دورة دبي بالمضرب

اعلن صامويل ابادي محامي نجم كرة المضرب السويدي ماتس فيلاندر ان الاخير انسحب من دورة دبي الدولية في كرة المضرب التي تنطلق الاثنين المقبل.

وقال ابادي الى صحيفة «اكسبرسن» السويدية من مقره في نيويورك «قرر ماتس الانسحاب من الدورة بطلب مني ليحضر بشكل جيد ملفه الدفاعي».

وكان فيلاندر اتهم بانه تناول كوكايين خلال بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس في حزيران الماضي مع التشيكي كاريل نوفاتشيك، لكن اللاعبين نفيا نفياً قاطعاً هذه الاتهامات وتقدما بدعوى ضد الاتحاد الدولي لكرة المضرب واضاف محامي فيلاندر: «سيشارك نوفاتشيك في دورة دبي كما هو مقرر، فانا لست في حاجة سوى الى لاعب واحد لتحضير الملف».

كأس «النخبة العربية» و«دوري السوبر» الأوروبي

ما زالت القارة الأوروبية تحث الخطى باتجاه تطوير مسابقاتها بكرة القدم لتصبح اكثر قدرة على استقطاب الجماهير سعيا لإيجاد موارد مالية تضمن للأندية استمراريتها وتمكنها من الوفاء بالتزاماتها، وتوفر للعبة عامل الاثارة والمنافسة اللذين هما في الأساس السبب الرئيسي في ارتفاع المستوى الكروي في تلك القارة التي تسعى دائما للمحافظة على موقعها الكروي المتقدم.

وفي الوقت الذي طرحت فيه بعض الأندية الأوروبية الكبيرة والعريقة فكرة إقامة (دوري سوبر) فيما بينها سعيا لاحتكار المال والشهرة في آن معا، سارع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الى إلغاء الفكرة نهائيا وعدم البحث في تفاصيلها، لأنها تنتقص من قيمة النوادي الأخرى، وتحدث شرخا كبيرا فيما بينها، مما يعرض بنيان العائلة الكروية الأوروبية للتصدع والانهيار.

ولا شك أن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم كان منطقيا مع نفسه وحريصا على إلغاء كل الفوارق بين النوادي المنضمة الى عائلته عندما رفض البحث في هذه الفكرة انطلاقا من أن كرة القدم لا تعترف بصغير أو كبير. إذ إن باب المنافسة مفتوح على مصراعيه أمام المتفوقين والمجتهدين لإثبات جدارتهم عبر المسابقات والكؤوس الأوروبية التي يتساوى فيها الجميع من دون أن يكون هناك الحق لأي طرف باستغلالها لمصلحته الخاصة على حساب النوادي الأوروبية الأخرى.

وبعد.. يبقى على الاتحاد العربي لكرة القدم أن يكون منطقيا مع نفسه هو الآخر. فيسارع الى إلغاء مسابقة «كأس النخبة» التي «اخترعها» مؤخرا، وبشكل عشوائي ـ عشائري مما أدى الى اشتعال «الحرب الكلامية» بين «الأطراف المتحاربة» بسبب ركلة جزاء وحالة تسلل، وتسبب عن قصد.. أو غير قصد في تكريس الفوارق بين الأندية العربية. وأصاب العائلة الكروية بالتشرذم والانقسام!؟

وشتّان بين «النخبة العربية» و«دوري السوبر» الأوروبية.

محمد الجندي

من الملاعب العالمية

● برانكو يوقع لميدلزبره

ـ وقّع ظهير البرازيل الدولي برانكو (٣١ عاما) امس عقداً مدته ١٨ شهرا للدفاع عن الوان نادي ميدلزبره الانكليزي حيث يلعب مواطنه الشاب جونينيو.

واعرب مدرب ميدلزبره براين روبسون عن امله في الحصول على ترخيص العمل الخاص ببرانكو قبل نهاية الشهر الحالي ليتمكن من الاشتراك في بطولة الدوري الانكليزي لكرة القدم.

وشارك برانكو في كأس العالم ثلاث مرات وخاض ٨٣ مباراة دولية. وقد لعب مع جنوى وبريشيا الايطاليين قبل ان يعود الى بلاده لينضم الى انترناسيونال.

● داهلين يرفض عرضاً من بايرن

ـ أكد مهاجم منتخب السويد لكرة القدم ونادي بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني مارتن داهلين امس لصحيفة «اكسبرسن» السويدية انه رفض عرضا من بايرن ميونيخ للانضمام الى صفوفه.

واضافت الصحيفة ان داهلين (٢٧ عاما) سينهي موسمه مع فريقه الحالي على ان يتركه في نهاية الموسم بعد خمس سنوات في المانيا.

وقال داهلين: «تلقيت عروضا عدة من اندية ايطالية ولا استطيع ان اقول اكثر».

وذكرت الصحيفة ان اندية نابولي وفيورنتينا ويوفنتوس وروما الايطالية وموناكو الفرنسي اعربت عن رغبتها في التعاقد معه.

● جيل يمثل أمام المحكمة!

ـ علم من مصادر قضائية في مدريد ان رئيس نادي اتلتيكو مدريد الاسباني خيسوس جيل مثل امام المحكمة لاتهامه بالاحتيال ويواجه عقوبة السجن اربع سنوات.

واتهمت المحكمة جيل الذي يشغل منصب عمدة مدينة ماربيا الجنوبية بانه اشترى العام ١٩٩٠ بالقرب من توليدو اربع بنايات بسعر بخس مستغلا بساطة صاحبها الذي يعاني من ضمور في الدماغ.

وقام جيل بفعلته هذه بالتواطؤ مع اثنين من محاميه خوسيه لويس سييرا وفرناندو توريموشا.

وذكرت النيابة العامة ان توريموشا اقنع صاحب البنايات ويدعى بدرو دي الكازار بالتوقيع على العقد من دون ان يقرأه، وكان جيل عمل على تخفيض المبلغ في العقد من ١.٦٥ مليار بيزيتا (نحو ١٢ مليون دولار) الى ١.١ مليار بيزيتا (نحو ٨ ملايين دولار).

واتهم جيل الكازار ومحاميه بانهم «اعدوا مقلباً» ليوقعوا به وقال على اثر خروجه من المحكمة «لقد حاولوا الاحتيال عليّ لكنهم لن يقدروا على ذلك».

● المغاربة والأتراك وقضية بوسمان

ـ ذكر متحدث باسم اللجنة الاوروبية امس في بروكسل ان لاعبي كرة القدم المغاربة والاتراك يستطيعون التذرع بقضية البلجيكي جان مارك بوسمان ليتخلصوا من القيود المفروضة من قبل الاتحاد الاوروبي.

وقال: «ليس لدينا رأي نهائي في هذه المسألة لكن لاعبي البلدان التي ترتبط مع الاتحاد باتفاقات شراكة يستطيعون ان يعتبروا انفسهم مغبونين ويطرحوا السؤال».

واضاف: «سنعرف مصير هؤلاء في الحكم الذي سيصدر عن المحكمة (الاوروبية) ويكون نهائيا».

ويقول الخبير القضائي في اللجنة الاوروبية دنيس مارتن ان الاتراك والتونسيين والمغاربة والجزائريين لا يعتبرون اجانب ضمن الاتحاد الاوروبي لأن الاخير وقع اتفاق مساواة في المعاملة في مجال العمل مع كل من هذه الدول.

واوضح مارتن ان اللجنة لن تفرض هذا الواقع القانوني على الاتحاد الاوروبي لكن احد لاعبي هذه الدول يستطيع ان يتقدم بقضيته امام المحكمة الاوروبية، واشار الى انه سينطبق الامر نفسه في المستقبل القريب على دول شرق اوروبا والدول الافريقية والبحر الكاريبي التي ترتبط بالاتحاد بمعاهدة لومي.

● إيقاف لاعب بسبب القنب

ـ ذكر مصدر اتحاد كرة القدم الفرنسي امس انه اوقف جيل هامبارتزوميان مدافع فريق كان مدة شهرين بعد ان ثبت تعاطيه القنب، علما بان الحشيش والماريجوانا والبانغو من المخدرات المستخرجة من القنب.

ووقعت عقوبة الايقاف لجنة تعاطي المنشطات التابعة للاتحاد على هامبارتزوميان الذي اجرى اختبار ايجابيا على القنب بعد احدى مباريات الدوري في تشرين الاول الماضي.

حقيبة السفير

نقابة للأطباء البيطريين

التأمت الجمعية العمومية لاول نقابة للاطباء البيطريين في لبنان، في وزارة الزراعة، وانتخبت مجلسها من الاطباء: حسين الصمد، جان حكيم، رضا الميس، نبيه غوش، روز ماري جوهري، يحيى بدر الدين وسلطان حيدر.

ثم اجتمع المجلس وانتخب هيئته من الدكاترة: حسين الصمد رئيساً، رضا الميس نائباً للرئيس، نبيه غوش اميناً للسر، روز ماري جوهري أمينة للصندوق والدكتور جان حكيم والدكتور سلطان حيدر عضوين.

شعر وحداء

قدم مسرح المدينة وضمن نشاطاته لشهر رمضان الدكتور سعدي الحديثي في قراءات شعرية. وتضمن برنامج السهرة ايضاً نماذج من الحداء العربي ونماذج من الميجانا وعلاقتها بركوب الخيل واخرى من اغاني الصحراء وعلاقتها بالشعر العربي في اشكال ادائه وكذلك اغاني البيئات الزراعية وشبه البدوية والدبكات والارياف الجنوبية وقصائد مختارة من الشعر العامي الفصيح.

«هجرة اللوتس»

أصدر الشاعر محمود جمعة مجموعته الشعرية «هجرة اللوتس»، الصادر عن «حركة الريف الثقافية»، الطبعة الاولى، ويقع في ٩٥ صفحة من القطع الوسط.

أصدقاء السريانية

تقيم جمعية اصدقاء اللغة السريانية لقاء ثقافياً في الذكرى السادسة والستين لرائد النهضة السريانية نعوم فائق، يتخلل اللقاء اناشيد من التراث السرياني وعرض لقطات من فيلم «يسوع المسيح» الذي تمت ترجمته الى السريانية، وذلك في السادسة من مساء غد في قاعة كنيسة مار افرام البستاني ـ السيوفي ـ الاشرفية.

حفل استقبال مغربي

دعا السفير المغربي محمد فرج الدكالي وعقيلته لمناسبة مرور خمسة وثلاثين عاماً على اعتلاء الملك الحسن الثاني العرش الى حضور حفل الاستقبال الذي يقام بهذه المناسبة، وذلك بين السابعة والتاسعة ليلاً من مساء الاحد الموافق في الثالث من آذار في فندق السمرلاند.

الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١ ـ بلدة لبنانية.
٢ ـ من فترات اليوم، عاصمة اوروبية.
٣ ـ من الاقارب، بلدة لبنانية.
٤ ـ بلدة لبنانية، متشابهان.
٥ ـ سهل غربي (معكوسة)، علم مؤنث.
٦ ـ علم مؤنث، ثلثا أسر.
٧ ـ علم مذكر (معكوسة).
٨ ـ حرامي، احيوني.
٩ ـ ترتجفون.

عمودياً:
١ ـ المحدث (معكوسة)، مرتفع (معكوسة).
٢ ـ ينقع، دولة عربية.
٣ ـ مقياس (معكوسة)، علم مؤنث.
٤ ـ شركة نفطية.
٥ ـ ذكي، ترجيع.
٦ ـ الكذاب (معكوسة)، نوتة موسيقية.
٧ ـ انتفاخ (معكوسة)، عاصمة غربية.
٨ ـ السافل (معكوسة).
٩ ـ بلدة لبنانية.

الابراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
تهل بشائر السعادة عليك ايها الحمل وهي حصيلة جهودك الطيبة في كافة مجالات الحياة.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار
لا تدعي المعرفة بامور تجهلها ولا تبان جهلك.. عائلياً عالج الامور بحنكة وروية.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران
يرضي غرورك ان تعامل الحبيب معاملة شهريار لشهرزاد.. ولكن اسلوبك هذا سيؤدي به الى الهروب منك.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
انت من انصار اللاعنف ومع ذلك تعاكسك الاقدار وتجد ذاتك دائماً في موقع الدفاع عن النفس.

الاسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب
تسعى الى الانتقام من حبيب تحيم خانك ولكن الانتقام لن يجديك نفعاً لان حبه لا زال يجري في عروقه.

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول
قليل من الحب ينعش فؤاد الانسان فلا تقفل الطرقات امام احبائك فهم يبذلون المستحيل في سبيل رضاك.

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت١
تتعاطى بحذر في مجال الاعمال ولكنك لا تطبق هذا المبدأ في الامور العاطفية.

العقرب ٢٣ ت١ ـ ٢٢ ت٢
امور اللعب والفكاهة ولّت وحان الوقت لقليل من الجدية مع ضرورة اتخاذ القرارات الحاسمة.

القوس ٢٢ ت٢ ـ ٢١ ك١
تحظى بتقدير رؤسائك وتكون موضع ثقتهم فحاول ان تحافظ على الموقع الذي وصلت اليه.

الجدي ٢٢ ك١ ـ ١٩ ك٢
انت مستعد للتخلي عن كل شيء في سبيل قليل من الحب ولكن تذكر بان الكرامة فوق كل الاعتبارات.

الدلو ٢٠ ك٢ ـ ١٩ شباط
غيرتك وتملكك هما نقطتا ضعفك الوحيدتان، وعنادك سيف ذو حدين سرعان ما سينقلب ضدك.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار
تدعو عدداً من الاصحاب الى جلسة عائلية وتشعر بانك منشرح القلب معهم.

الشطرنج

a b c d e f g h

الابيض يلعب ويربح في النقلة الثالثة

كلمة السر

حلول العدد السابق

■ حل مسألة الشطرنج
1. RXD5+!, CXD5; 2. ND3+!, EXD3; 3. F4 مات

عمان لا تنفي كلام بيري عن العمل لإسقاط صدام

مفاوضات نيويورك تُعلق إلى الإثنين المقبل
العراق والأمم المتحدة متفقان على حصول إيجابيات

علقت المفاوضات النفطية بين الامم المتحدة والعراق الى يوم الاثنين المقبل، بعد ان استمرت لثلاثة ايام متواصلة، اعلن خلالها رئيس الوفد العراقي عبد الامير الانباري انها حققت تقدما.

وقالت المتحدثة باسم الامم المتحدة سيلفانا فوا ان المفاوضات حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» التي يمكن ان تؤدي الى رفع جزئي للحظر المفروض على بغداد علّقت حتى يوم الاثنين المقبل.

واضافت فوا ان «الوفدين اتفقا على الاجتماع مرة اخرى يوم الاثنين المقبل. وواصلا اليوم (امس) المناقشات حول المسائل الجوهرية مثل توزيع الادوية والمواد الغذائية. وكذلك مسائل مهمة اخرى في ما يتعلق بتنفيذ النظام».

ومضت تقول: «المسائل المتعلقة بتصدير النفط والمسائل المصرفية اثيرت ايضاً».

وكان الانباري عبّر عن امله في تحقيق تقدم «اعتبارا من اليوم (امس)».

وذكرت مصادر مطلعة في الامم المتحدة ان الوفد العراقي كان ينتظر امس ردا من جانب وفد الامم المتحدة برئاسة هانس كوريل على المقترحات العراقية المتعلقة بتوزيع المساعدات الغذائية بإشراف دولي.

واكدت وكالة الانباء العراقية امس ان المفاوضات تجري من دون عقبات، وقالت ان «الجلسات التي عقدت لم تشهد عقبات وان عملية الحوار مستمرة بشكل بنّاء».

ونقلت الوكالة عن مصادر في الوفد العراقي ان «الجلسات التي عقدها الوفدان حتى الآن اتسمت بالمناقشات الفنية والعملية وقدم الوفد العراقي خلالها وثائق رسمية الى وفد الامم المتحدة».

وتحضيرا لاستئناف ضخ نفطه، ابرم العراق وروسيا اتفاقا للتعاون النفطي يقضي بمساعدة موسكو لبغداد على اعادة تأهيل وتطوير وتدريب الكوادر النفطية العراقية.

وقالت صحيفة «القادسية» العراقية ان الاتفاق وقع في اعقاب زيارة قام بها وفد روسي للعراق.

وبموجب الاتفاق تعهد العراق بمعاملة الشركات الروسية معاملة تفضيلية فور رفع العقوبات.

على صعيد آخر، غادر رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي بغداد امس بعد محادثات اجراها مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف تناولت «اهمية التضامن بين القوى الوطنية والقومية العربية في مواجهة الاخطار والتحديات التي تهدد القضية الفلسطينية خاصة والامة العربية عموماً».

● في عمان، اكد وزير الاعلام الاردني مروان المعشر ان بلاده تدعم اي جهد «يضمن حريات وحقوق الشعب العراقي في اطار احترام وحدة اراضي العراق».

ولم ينف الوزير الاردني تصريحات وزير الدفاع الاميركي وليام بيري الذي قال يوم الثلاثاء الماضي ان واشنطن تتعاون مع الاردن ودول اخرى في المنطقة سعيا لتسريع سقوط النظام العراقي.

وقال المعشر الذي اسندت اليه حقيبة الاعلام في التغيير الوزاري الاخير، ان «موقف الاردن من الشأن العراقي هو ضمان احترام الحقوق والحريات ووحدة اراضي هذا البلد».

واكد المعشر الذي كان سفيرا للاردن في اسرائيل ان الاردن «في هذا المجال يتصل مع كافة الدول خاصة الدول العربية».

● في الجزائر، قال وزير النفط الجزائري عمار مخلوفي الذي يترأس منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) ان احتمال عودة العراق لأسواق النفط ادى الى «تراجع طفيف في اسعار النفط في الاسواق العالمية».

واشار الى ان «اوبك» تنتظر نتائج المفاوضات بين العراق والامم المتحدة لتعلن قرارها.

● في لندن، ينشر في الخامس عشر من شباط الحالي القاضي ريتشارد سكوت تقريرا يقع في ١٨٠٠ صفحة، امضى في اعداده ثلاث سنوات، حول قضية «اسلحة للعراق» قد يؤدي الى استقالة بعض الوزراء وكبار الموظفين المدنيين.

ويصف المراقبون التقرير بانه صراع آخر ورثه رئيس الوزراء جون ميجور من مارغريت تاتشر.

ويؤكد التقرير ان الحكومة البريطانية تجاهلت سرا لوائحها، وسمحت ببيعات اسلحة مربحة للعراق في نهاية الثمانينيات من دون ابلاغ البرلمان.

وابلغ حزب العمال المعارض ميجور بانه يترقب تطاير الرؤوس، فيما وصف المتحدث باسم الحزب للشؤون الخارجية روبن كوك التقرير بانه «فضيحة كبرى في الحياة العامة» في بريطانيا.

(رويتر، ا.ف.ب)

هدّام يعلن نيته العودة إلى الجزائر
للقاء مدني وبلحاج وبحث مبادرة لإنهاء الأزمة

اعلن رئيس الوفد البرلماني لـ«الجبهة الاسلامية للانقاذ» في المنفى انور هدام، امس في استوكهولم، استعداده للعودة الى الجزائر للقاء زعيمي الجبهة المعتقلين عباسي مدني وعلي بلحاج، في محاولة للتوصل الى حل سياسي و«كسر جمود الموقف» في الازمة، مطالبا المجتمع الدولي بالضغط على الرئيس الامين زروال لتأمين نجاح هذه المبادرة.

ووصفت وكالات الانباء كلام هدام في مؤتمر صحافي بانه «نداء للسلام»، من دون تفصيل مضمونه، سوى النقل عن هدام دعوته المجتمع الدولي الى مساندة مبادرته واقناع زروال بتأييد القيم والمبادئ الواردة في العقد الوطني، الذي وقعت عليه احزاب المعارضة الرئيسية في روما في كانون الثاني ١٩٩٥.

وقال هدام: «الهدف الرئيسي هو كسر جمود الموقف».

اضاف انه يخطط للسفر الى الجزائر مع زعيمي «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في المنفى الشيخ احمد زاوي ورابح شريف.

وامتنع عن تحديد موعد سفر المجموعة، لكنه دعا الحكومة الى تقديم ضمانات بأن يتمكن الوفد من الاجتماع مع مدني وبلحاج «لبحث تنفيذ واجراءات يتعين ان تسبق اي مفاوضات حقيقية».

وقال: «يدعو وفد الجبهة الاسلامية للانقاذ في مفاوضات روما المتعددة الاطراف من اجل السلام الامين زروال ان يوفر للوفد المذكور اعلاه جميع الوسائل الضرورية التي تمكنه من ان يجتمع بحرية مع مدني ومع بلحاج».

ووصف هدام انتخابات الرئاسة التي جرت في تشرين الثاني الماضي، والتي فاز فيها زروال بأنها لم تكن نزيهة».

وقال: «هذه الانتخابات لم تكن حرة او نزيهة ولا تحل الازمة في الجزائر».

وامتنع هدام عن القول ما اذا كانت الجبهة تجري محادثات مباشرة او غير مباشرة مع القيادة الجزائرية كما امتنع عن قول ما اذا كانت الجبهة تسعى للحصول على مساعدة السويد كوسيط.

وقال: «هذه المحاولات من اجل التوصل الى حل سياسي ربما كانت الاخيرة من جانب الجبهة الاسلامية للانقاذ. ونحن نحث المجتمع الدولي على ان يدعم بشدة هذه الدعوة» مضيفا ان هذا ليس تهديدا من جانب الجبهة المعارضة المحظورة.

وتجنب هدام الاجابة عن سؤال عما اذا كان قد حصل على موافقة الهيئة التنفيذية للجبهة في المنفى، والتي يترأسها رابح كبير المقيم في بون، على توجيه ندائه، مؤكداً رفضه الدخول في حديث علني عن المشكلات الداخلية للجبهة.

ولا تعترف الهيئة التنفيذية بهدام، المقيم في الولايات المتحدة، كممثل للجبهة في الخارج.

● في الجزائر، ندد اتحاد النقابات امس بقرار الحكومة اقتطاع جزء من رواتب موظفي القطاع العام هذا العام لمساعدة قرابة ٢٠٠ الف عامل لم يتقاضوا اجورهم منذ شهور.

واعرب عدد من الموظفين ايضا عن استغرابهم لقيمة الاموال التي ستقتطع ومدة تطبيق هذا الاجراء.

يشار الى ان قيمة الاموال التي ستقتطع تراوح بين يوم عمل وسبعة ايام عمل تبعا لقيمة الراتب ابتداء من شباط الحالي حتى كانون الاول المقبل.

وندد اتحاد النقابات باقتطاع جزء من رواتب الموظفين الا انه لم يعلن اي رد فوري. وكان قد وجه اتهاما الى الحكومة الثلاثاء بدفع البلاد الى «الافلاس» وبـ«افقار طبقات المجتمع لمصلحة اقلية من الوصوليين».

(رويتر، ا ف ب)

المنامة تعترف باعتقال الشملان وتتهمه بأعمال «تخريب»
المعارضة تتوعد تصعيد المواجهات بعد رمضان

توعدت المعارضة البحرينية بتصعيد المواجهة مع السلطات، بعد انتهاء شهر رمضان، فيما اعترفت سلطات المنامة باعتقال احد قادة المعارضة المحامي احمد عيسى الشملان بعد ان وجهت اليه تهمة «التورط في التحريض على جرائم الحرق والتخريب التي وقعت في البلاد مؤخراً».

في غضون ذلك اتهمت البحرين ايران بنشر ادعاءات معادية عن المواجهات، ومحاولة تصعيد التوتر بين البحرين وقطر اللتين بينهما نزاع حدودي.

ونسبت وكالة انباء الخليج الى مصدر امني مسؤول قوله ان «قوات الامن القت القبض على المحامي احمد الشملان بناء على ما كشفت عنه التحريات واكدته التحقيقات واعترافات عدد من المتهمين بشأن تورطه في التحريض على جرائم الحرق والتخريب التي وقعت في البلاد مؤخراً».

واضاف يقول «ان القبض على المذكور جاء في اطار من الشرعية والقانون، وبموجب الاجراءات الامنية التي اتخذتها وزارة الداخلية لمجابهة ووقف الاعمال التخريبية وتعقب وضبط الضالعين فيها».

وقال البيان «المحامي الشملان لعب دوراً نشطاً في الاحداث الاخيرة، وعمل باصرار وبشكل متزايد على اثارة وتحبيذ اعمال العنف والحرق والتخريب والتحريض على مواصلتها وتصعيدها بالاضافة الى تورطه على هذا الصعيد في اتصالات وارتباطات مشبوهة باطراف ومنظمات متطرفة وارهابية خارجية معروفة».

واضاف «ان اجهزة الامن ستقوم بعد استكمال تحقيقاتها بتقديم ما توفر لديها ضده من ادلة واثباتات مدعمة بالوثائق الى الجهات القانونية».

واعتبرت حركة «احرار البحرين» الاسلامية ان اتهامات سلطات البحرين للشملان لا اساس لها، واكدت ان اعتقاله «يؤكد فشل حكومة آل خليفة في اقناع احد بادعاءاتها وتزويرها الحقائق. فالرجل معروف بمواقفه الوطنية الواضحة، وهو من رموز التيار الوطني الديموقراطي، وليس محسوباً بأي شكل على التيار الديني، وبالتالي فان اعتقاله يؤكد ما تقوله المعارضة حول طبيعة حركة المعارضة البحرينية التي تشمل كل قطاعات الشعب بمختلف انتماءاتها الدينية والسياسية».

واشار البيان الى حقد السلطة على الشملان بعد ان تحدث الى اذاعة قطر في كانون الاول الماضي.

واكد بيان «احرار البحرين» انه «من الصعب توقع هدوء الامور بالرغم مما تدعيه الحكومة» مشيرا الى قطع الاتصالات الهاتفية بالعالم الخارجي.

وكان رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة قد اعلن الاثنين الماضي ان حكومته اتخذت اجراءات لإنهاء الاضطرابات، الا انه اعترف بانه لم تتم السيطرة بعد على اعمال العنف.

وفي هذا الاطار يؤكد ناشطون في المعارضة البحرينية في احاديث لوكالة «فرانس برس» تصميمهم على استئناف التظاهرات بعد انقضاء شهر رمضان، غير آبهين بموجة الاعتقالات التي تشنها السلطة في حق قيادات المعارضة.

واكد شاب من قرية دراز (غربي المنامة) «انهم لن يستطيعوا وقفنا حتى ولو استخدموا الاسلحة النارية، اننا كثيرون».

وقال مواطن آخر من دراز ان «رمضان شهر مبارك، وحتى لو استعرضت الشرطة عضلاتها فلن نرد. لكن بعد رمضان سنقوم بأشياء كثيرة ضد الشرطة».

وقال دبلوماسي غربي في المنامة انه «لا يرى مخرجا لهذه الازمة، لان غالبية المحتجين من العاطلين عن العمل».

واكد سكان القرية انهم تجنبوا استخدام الاسلحة النارية في تظاهراتهم، واكتفوا عموما برشق السيارات بالحجارة او مهاجمة المؤسسات العامة.

واستمرت الحرائق هذا الاسبوع، ففي قرية بني جمرة، اخمد رجال الاطفاء امس الاول حريقا اشعل في كومة من الاطارات المطاطية، في حين كان عدد من الجنود المزودين بأسلحة آلية يجوبون محيط القرية التي ينتمي اليها احد ابرز قادة المعارضة، الشيخ عبد الامير الجمري المعتقل منذ اسابيع.

(«السفير»، ا.ف.ب، رويتر)

مبارك ما زال متردداً
في تعيين نائب له



اسلامي يرفع مصحفا لدى ادخاله امس مع ٣١ آخرين الى قاعة المحكمة التي تنظر في التهم الموجهة اليهم، وتشمل قتل عشرة اشخاص في اطار حملتهم لاسقاط النظام (ا.ب)

عادت قضية شغور منصب نائب الرئيس في مصر، تطرح من جديد في اوساط السياسيين المصريين، بعد ١٤ عاما على تولي الرئيس حسني مبارك مقاليد السلطة في البلاد.

وطرحت هذه المسألة بحدة، بعد محاولة اغتيال مبارك في ٢٦ حزيران الماضي في اديس ابابا، حيث لم يكن واضحا من سيخلفه في حال نجاح المحاولة.

وفي هذا الصدد قال وكيل اول وزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية اسامة الباز ان مبارك قد يعين نائبا له، لكن بعد ان يثبت المرشحون لهذا المنصب مدى استجابتهم لآمال الشعب.

وأكد الباز امام اعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية الحقوق في جامعة الاسكندرية يوم الثلاثاء الماضي، ان مبارك «لا يريد ان يفرض اختياراته على الناس».

ونقلت صحيفة «الجمهورية» المصرية عن الباز قوله «الرئيس مبارك ينظر الى هذا الموضوع باعتبار ان مصر غنية دائما بالرجال والكفاءات وقادرة على افراز الشخصيات المناسبة لهذا المنصب في الوقت المناسب».

واضاف قوله ان مبارك يريد ان «يتيح بقدر الامكان المناخ والفرص لأكبر عدد من الكفاءات لان تظهر من خلال مواقفها المتعددة وقدراتها في ادارة الازمات ومدى تجاوبها مع الآمال الشعبية، بما يتيح الرؤية اكثر للناس، ويدعم نظرتهم في ترجيح الرئيس بعد ذلك في اختيار الشخص المناسب لهذا المنصب».

وينص الدستور المصري الحالي على انه في حال وفاة رئيس الدولة، فان رئيس مجلس الشعب يتولى مهام الرئيس لفترة انتقالية حتى مع وجود نائب للرئيس، ثم يدعى الشعب الى استفتاء على رئاسة النائب، او اقرار مرشح يختاره مجلس الشعب.

على صعيد آخر، شجبت المنظمة المصرية لحقوق الانسان «الحبس التعسفي» للصحافيين عما يكتبونه، وحثت الحكومة على كفالة حرية التعبير بتعديل قانون الصحافة.

وقالت المنظمة انه بمقتضى القانون الذي اقره البرلمان العام الماضي، صدرت احكام بالسجن وغرامات مالية على سبعة صحافيين، وان هناك ١٦ صحافيا آخرين ينتظرون المحاكمة بتهم نشر معلومات مضللة والتشهير.

الى ذلك، ادت عواصف رملية ضربت العاصمة المصرية وعددا من المدن، الى تعطيل الملاحة الجوية في مطار القاهرة.

وقالت مصادر في المطار انه تم تحويل رحلة جوية قادمة من السعودية الى مطار الغردقة على البحر الاحمر، بينما اضطرت ثلاث رحلات جوية اخرى قادمة من نيويورك وسوريا ولبنان الى تأخير وصولها حتى اشعار آخر.

واستيقظت القاهرة امس على جو عاصف تغطيه الرمال، وقالت تقارير ان الرؤية تقل عن ١٥٠ مترا في مطار القاهرة.

وهبت عواصف ترابية ورملية على مدن بورسعيد وبور فؤاد والاسماعيلية، مما ادى الى ارتفاع نسبة الغياب بين تلامذة المدارس والمصالح الحكومية.

(رويتر، أ.ش.أ)

السفير السوداني في باريس يستبعد عقوبات دولية
المعارضة: حكومة الخرطوم تسقط خلال شهرين أو ثلاثة

باريس ـ سامي كليب:

أكد السفير السوداني في باريس نور الدين ساتي امس ان بلاده وافقت منذ فترة على مجيء فريق من الانتربول الدولي للمساهمة في البحث عن المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، واعتبر ان القرار الصادر عن مجلس الامن والذي ادان الخرطوم وطالبها بتسليم المتهمين الثلاثة محاولة لمنع قيام تعاون في المنطقة والحؤول دون صياغة نظام اقليمي واستبداله بنظام دولي، لا سيما بعد تقارب وجهات النظر بين السودان واثيوبيا واريتريا. وانتقد الامم المتحدة ومجلس الامن، مؤكدا ان لا ادلة لديهما بشأن تورط السودان.

وكان السفير السوداني عقد مؤتمرا صحافيا في مقر السفارة امس وصف خلاله القرار الدولي بانه غير عادل وسابق لأوانه، لأنه تخطى الاطارات السياسية في المنطقة وتحديدا منظمة الوحدة الافريقية وانتقل مباشرة الى الاطار الدولي على الرغم من ان اديس ابابا قد اكدت في بادئ الامر ارتياحها لنتائج التحقيقات السودانية بشأن المتهمين الثلاثة.

وشرح ساتي في حديث لـ«السفير» بعد المؤتمر الصحافي، ان ثمة خطة سياسية كانت مدبرة من اجل توريط السودان، وان محاولة اغتيال مبارك تندرج ضمنها، وتساءل عن الدلائل التي كانت تملكها القاهرة لتوجيه اصابع الاتهام للخرطوم بعد ساعات على الاعتداء، وعن الاسباب التي دفعت اثيوبيا للانتظار ٣٢ يوما قبل اللجوء الى مجلس الامن.

كما تساءل ساتي، الذي اعتبر ان الحدود الواسعة لبلاده لا تسمح للسلطات الرسمية بمعرفة ما اذا كان الثلاثة قد دخلوا ثم غادروا السودان، وعن مكان وجود الاشخاص الآخرين المتهمين بالتورط في الاعتداء، قال: «قيل ان ١١ شخصا تورطوا، قتل منهم اثنان ثم اعتقلت السلطات الاثيوبية ثلاثة واقول اعتقلت لأنه كان بإمكانها اعتقالهم، واذا كان قد لجأ فعلا ثلاثة الى الخرطوم، وهذا ما ننفيه بشدة، فأين هم الثلاثة الباقون؟ ربما هم في دولة مجاورة، ونحن طرحنا السؤال على المعنيين فلم نحصل على اجابات واضحة».

ووجه السفير السوداني انتقادات كثيرة الى الولايات المتحدة فاعتبر ان لا صدفة بصدور قرارها باستدعاء دبلوماسييها من الخرطوم في اليوم نفسه الذي صدر فيه القرار الدولي ضد السودان «على الرغم من ان الخرطوم هي من اكثر عواصم العالم امناً لا بل اكثر امنا من نيويورك ومدن اميركية او غربية اخرى». واعتبر ان قرار الاميركيين فتح مكتب تمثيل لهم في نيروبي يعني ان المعلومات الاميركية من اليوم فصاعدا حول السودان ستستند الى المعارضة والى جماعة جون غارانغ».

واكد ان الولايات المتحدة لم تحبذ قيام تعاون في المنطقة خصوصا بعد ان كان قد ظهر تفاهم واضح بين الخرطوم واديس ابابا واسمرة. وانها تريد تهميش الدور الاقليمي لمصلحة النظام العالمي الذي تشرف عليه.

ونوه السفير السوداني بإعلان المندوب الفرنسي لدى الامم المتحدة تفضيل باريس ايجاد حل على الصعيد الاقليمي قبل نقله الى مجلس الامن. وقال: «ان الخرطوم تنتظر الكثير من فرنسا اكان ذلك على صعيد العلاقات الثنائية ام بشأن افريقيا الوسطى»، كما وصف علاقات السودان بالسعودية بأنها «جيدة جدا، اذ اتسمت بتبادل الزيارات وبالرسائل العديدة بين الرئيس عمر حسن البشير والملك فهد».

واكد ساتي ان بلاده شجبت الارهاب وقبلت بأن يأتي وفد من الانتربول الدولي للتأكد من عدم وجود المتهمين الثلاثة على الاراضي السودانية التي تشرف عليها حكومة البشير. واعرب عن استعداد الخرطوم الدائم للتعاون من اجل مكافحة الارهاب وتعزيز الاستقرار في المنطقة. كما ذكر بأن بلاده قد شجبت ايضا اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين على الرغم من عدم وجود علاقات مع اسرائيل.

وكان مجلس الامن قد حدد للسودان مهلة شهرين لتسليم المتهمين والا فانه سيلجأ الى قرارات ملزمة. وعلق السفير السوداني على ذلك بالقول: «لو كانوا لدينا لكنا قمنا بتسليمهم فورا، اما اذا لجأ مجلس الامن الى فرض عقوبات ونحن نستبعد ذلك فسوف يترتب على ذلك انعكاسات سلبية ليس فقط بالنسبة للسودان ولكن لكافة الدول المجاورة. فلا ننسى ان السودان يشارك بحدود تسع دول».

من جهة اخرى (أ.ف.ب)، ذكرت مصادر في اللجنة المكلفة التحضير للانتخابات العامة في السودان ان الزعيم الاسلامي حسن الترابي سيقدم ترشيحه للانتخابات التشريعية التي ستجري في آذار المقبل.

وسيترشح الترابي في حي الصحافة الواقع جنوبي شرق الخرطوم حيث خسر في الانتخابات المتعددة الاحزاب التي جرت في العام ١٩٨٦ واوصلت الصادق المهدي الى الحكم.

● في القاهرة (رويتر)، رأى الامين العام لـ«التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض مبارك المهدي امس، ان الحكم في الخرطوم بات على وشك السقوط ودعاه الى تسليم السلطة قبل فوات الاوان.

وقال المهدي: «الانهيار يقترب بسرعة وقد انتهى اجل الحكومة».

اضاف: «يجب عليهم اما تسليم السلطة او الانتظار فترة حتى تؤخذ منهم».

وتوقع انهيار حكومة الخرطوم خلال شهرين او ثلاثة. ورأى ان «السودان ليس دولة غنية ولا يمتلك نفطا ولا يستطيع الحياة اكثر من ذلك ومعظم حكومات العالم تتجنب التعامل معه».

وقال: «لقد بذلنا جهدا مضنيا لإقناع جيران السودان ان هذا النظام لن يتركهم يعيشون في سلام وقد استجابوا». اضاف: «الآن ادرك مجلس الامن اخيرا حقيقة هذا النظام».

ووصف القرار الدولي بحق السودان بأنه «علامة على نهاية الجبهة الاسلامية القومية. من المعروف منذ فترة طويلة ان النظام يدعم الارهاب ولذا كان يتعين صدور القرار قبل ذلك».

واشار الى تسليم اريتريا للسفارة السودانية في اسمرة الى التجمع كدليل على الاعتراف المتنامي بالتجمع المعارض الذي يتألف من اكبر حزبين سياسيين في السودان والحركة الرئيسية للمتمردين في جنوبي السودان.

وقال: «نأمل بأن يكون هذا بداية توجه... التسليم يحول الاعتراف عن نظام البشير الى التجمع الوطني الديموقراطي وهو الممثل الحقيقي للشعب السوداني».

الكباريتي: جهودنا مكرّسة للتقارب العربي
تل أبيب تنصح الإسرائيليين بالحذر في الأردن

أكد رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي ان حكومته ستكرس جهودها لخدمة التقارب العربي، مشيراً الى ان زيارة الملك حسين الى السعودية يوم الاحد المقبل هي لدفع العلاقات الثنائية الى اعلى المستويات.

وقال الكباريتي في حديث نشرته صحيفة «الشروق» التونسية انه متفائل بمستقبل العلاقات الأردنية الخليجية.

اضاف ان الفتور الذي شاب علاقات الاردن بالسعودية اثناء حرب الخليج قد زال تماماً. وقال ان علاقات بلاده مع معظم الاشقاء في الخليج قد عادت الى طبيعتها، وان الاتصالات والجهود مستمرة لدفع هذه العلاقات الى الامام.

واوضح رئيس الوزراء الاردني ان تطوير العلاقات مع كل الدول العربية يظل محوراً اساسياً في خطة عمل حكومته.. وقال انه في هذا الاطار تأتي زيارته التي سيقوم بها قريباً لتونس.

اضاف الكباريتي ان الاردن دخل مرحلة جديدة سواء على المستوى الخارجي او المستوى الداخلي.. موضحاً ان شعار قطف ثمار السلام الذي صاحب الاعلان عن حكومته الجديدة معناه تفعيل اتفاقيات السلام مع اسرائيل بهدف ترسيخه والاستفادة منه على كل المستويات.

واكد ان الاردن سيضع كل طاقاته في خدمة السلام الشامل في منطقة الشرق الاوسط وللمساعدة على استعادة الحق العربي.

من جهة اخرى وصل الى عمان امس وفد من مجلس الشيوخ الاميركي برئاسة السناتور كليبورن بيل، عضو لجنة العلاقات الخارجية، في زيارة تستمر يومين.

في غضون ذلك قالت مصادر مطلعة ان اسرائيل دعت الاسرائيليين الى توخي الحذر خلال زياراتهم الى الاردن.

وقالت المصادر ان الاسرائيليين الذين يتوجهون الى الأردن يتسلمون عند نقاط العبور كتيباً وضعه مستشار رئيس الوزراء لشؤون الارهاب يطلب اليهم عدم الكشف عن جنسيتهم.

ويتضمن الكتيب اكثر من ٣٠ توجيهاً منها الا يقوموا بزيارة الاماكن السياحية بعد حلول الظلام، ان يقوموا بتعبئة نماذج الفنادق فوراً حتى لا يتركوا جوازاتهم لدى ادارات الفنادق، والا يقبلوا تسلم أي رزم بريدية، وتجنب الظهور في الاماكن العامة.

وزار أكثر من مائة الف اسرائيلي الأردن منذ توقيع معاهدة السلام بين الدولتين في تشرين الاول ١٩٩٤.

(أ ب، أ ش أ)



دعوة جمعية عمومية عادية لمساهمي تلفزيون لبنان

نتشرف بدعوة حضراتكم لحضور الجمعية العمومية السنوية العادية لمساهمي تلفزيون لبنان، التي ستعقد في الساعة العاشرة من نهار الثلاثاء في ٥ آذار ١٩٩٦ في مركز الشركة، في تلة الخياط، بيروت، للبحث في جدول الأعمال التالي:

١ ـ الاطلاع على تقريري مجلس الادارة وتقريري مفوضي المراقبة حول اعمال وحسابات السنة ١٩٩٤ المالية.
٢ ـ النظر بحسابات وأعمال السنة ١٩٩٤ المالية واتخاذ القرار المناسب بشأنها.
٣ ـ ابراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الادارة عن ادارتهم خلال السنة ١٩٩٤ المالية.
٤ ـ تعيين مفوضي المراقبة لسنة ١٩٩٥ وتحديد اتعابهم.
٥ ـ اعطاء بعض أعضاء مجلس الادارة الترخيص المنصوص عليه في المادة ١٥٨ من قانون التجارة.
٦ ـ امور مختلفة وطارئة.

وتفضلوا بقبول الاحترام.

فؤاد نعيم
رئيس مجلس الادارة المدير العام

يلتسين يستشعر وطأة المأزق الشيشاني:
الانسحاب يعني مذبحة والبقاء هزيمة انتخابية



شيشانيون على شرفة القصر الرئاسي المدمر في غروزني، الذي رفعت على واجهته لافتات تندد بالوجود الروسي وصور لدودايف والنائب العسكري شامل باساييف (أ.ف.ب)

لخص الرئيس الروسي بوريس يلتسين، امس، المأزق الشيشاني الذي يجد نفسه فيه، وهو يقترب من استحقاق الانتخابات الرئاسية، فقال: «إذا سحبنا قواتنا من هناك فإن مذبحة ستبدأ. وإذا لم نسحب القوات فإن لا سبيل لي لأصبح رئيسا ولن ينتخبني الناس».

وأكد يلتسين «الحاجة الى حل وسط يناسب الجميع» ليعزز بذلك انطباعا سائدا داخل روسيا بفقدانه زمام المبادرة في الوضع الشيشاني في الوقت الذي أعاد فيه الزعيم الاستقلالي جوهر دوداييف فرض نفسه باعتباره صاحب الكلمة التي تحرك الشارع الشيشاني وتحشده في تظاهرات مؤيدة له في وسط العاصمة غروزني، مستمرة منذ خمسة أيام متحدية إرادة الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو.

وقد عبّر عن هذا الواقع المتحدث الصحافي باسم الكرملين سيرغي ميدفيديف بقوله: «الرئيس مستعد للتوقيع على أي التماس لإنهاء الحرب في الشيشان. لكنه لن يتوسل الى دودايف ليضع الشروط من أجل السلام».

وأشار يلتسين الى انه تم أمس الأول، تشكيل «مجموعة عمل» برئاسة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين مهمتها «دراسة سبعة خيارات لإنهاء حرب الشيشان» في غضون أسبوعين.

وأكد انه سيعلن قراره بشأن الترشح للانتخابات في الموعد الذي كان قد حدده قبلاً، وهو الخامس عشر من شباط الحالي.

وأعلن أعضاء في مجلس الرئاسة الروسية، أمس الأول، انهم سيقترحون على يلتسين، خلال اجتماع المجلس اليوم الجمعة، ترشيح نفسه لولاية ثانية.

وقال عضو المجلس ليونيد سميرياغين ان «من المهم جدا الآن الإلحاح على أن يرشح يلتسين نفسه».

وترأس تشيرنوميردين أمس، اجتماعا للمجلس السياسي لحزب «روسيا وطننا» الذي يتزعمه. انتهى بالاعلان عن دعم الحزب لترشيح يلتسين في الانتخابات المقرر اجراؤها في حزيران المقبل.

وقال تشيرنوميردين ان لا نية لديه لخوض الانتخابات. وأضاف «علينا بذل كل ما نستطيع لدعم ترشيح بوريس يلتسين».

وعمدت القوات الروسية، في محاولة لخنق حركة الاحتجاج الشعبي في غروزني، الى إغلاق كل مداخل العاصمة صباح أمس.

وسدت عربات مصفحة مداخل المدينة. كما أقيمت على الطرق الرئيسية حواجز للقوات الروسية وللشرطة التابعة للسلطات الموالية لموسكو لمنع مرور الشيشانيين الوافدين من أنحاء الشيشان للانضمام الى المعتصمين في وسط غروزني داخل القصر الرئاسي المهدم وحوله.

في هذا الوقت، أكد وزير الخارجية الروسية يفغيني بريماكوف، أمس، عشية أول لقاء له بنظيره الأميركي وارن كريستوفر غدا في هلسنكي، ان موسكو تنوي اتباع خط متشدد في الدفاع عن مصالحها القومية.

وفي رسالة موجهة الى الولايات المتحدة حمل بريماكوف بعنف على خطط توسيع حلف شمالي الأطلسي (ناتو) باتجاه أوروبا الوسطى والشرقية.

وفيما أكد بريماكوف، في كلمة خلال اجتماع للجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الروسي «اننا لن ندخر جهدا لضمان عدم الانزلاق مجددا» الى حقبة العلاقات الصدامية مع الغرب، وأضاف «لكن بموازاة هذه السياسة فإننا سندافع عن مصلحتنا القومية بفعالية أكثر مما كان عليه الوضع سابقا».

(أ ب، رويتر، أ ف ب)

خامنئي: عداء الغرب لإيران
سببه معارضتها لإسرائيل وعملية السلام

أكد مرشد الجمهورية الايرانية آية الله علي خامنئي ان حكومة إيران وشعبها يعتقدون ان وجود إسرائيل زائف ومصطنع، موضحا ان معارضة طهران لها هي أساس عداء الغرب لبلاده.

وقال خامنئي أمام حشد من قادة وجنود القوات الجوية لمناسبة يوم القوات الجوية الايرانية «في الحقيقة لا توجد امة إسمها إسرائيل. وإنما قام زعماء صهاينة يعملون فقط من منطلق عنصري بتجميع بعض الناس من انحاء العالم، وأسسوا دولة حسب الطلب لاحتلال فلسطين».

وأضاف «ان معارضة الحكومة والشعب الايراني لما يجري في الشرق الأوسط باسم السلام هو أساس عداء المتعجرفين (الغرب) للدولة الاسلامية في إيران».

واعتبر ان ما يجري في الشرق الأوسط «ليس سلاما بمعناه الحقيقي، ولكنه معاهدة لقهر امة».

على صعيد آخر، اعلن قائد القوات النظامية الايرانية الجنرال رضا سيف الله، ان السلطة الايرانية أمهلت المواطنين ستة شهور كي يسلموها أسلحتهم النارية غير المرخصة.

ويلي منح هذه المهلة العفو الذي أصدره خامنئي، امس الأول، عن جميع الأشخاص الملاحقين، او المتهمين بحمل أسلحة نارية، وحذر سيف الله الايرانيين الذين لن يسلموا أسلحتهم الى السلطات ضمن المهلة المحددة من التعرض لعقوبات شديدة.

وأشار رئيس السلطة القضائية الايرانية آية الله محمد يزدي، أمس، الى ان العفو والمهلة التي منحت للايرانيين لتسليم أسلحتهم النارية، يهدفان الى «طمأنة الراغبين في تسليم أسلحتهم والذين يخشون فعل ذلك» خوفا من تعرضهم لعقوبات محتملة.

في إطار آخر، أكد نائب يزدي، حجة الإسلام حسين كريمي ان المقرر الخاص للأمم المتحدة لحقوق الانسان في إيران موريس دنبي كوبيثورن، سيتمكن من زيارة ما يشاء من سجون ومحاكم خلال زيارته لطهران.

وزيارة كوبيثورن التي تبدأ غدا السبت هي الأولى له لإيران منذ خمس سنوات، بعد أن رفضت طهران استقبال أي مسؤول في الأمم المتحدة عن حقوق الانسان اثر تقرير انتقادي شديد اللهجة وضع العام ١٩٩١.

(رويتر، أ ف ب، إش أ)

لأن المشكلات الشخصية مع تشيللر لم تحل:
يلماظ يسعى إلى ائتلاف مع أربكان

أعلن رئيس حزب الوطن الام مسعود يلماظ المكلف تشكيل الحكومة في تركيا امس انه سيحاول تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الرفاه الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان «لتجنب ترك البلاد من دون حكومة».

وقال يلماظ في مؤتمر صحافي عقده بعد فشل محادثاته مع زعيمة حزب الطريق القويم طانسو تشيللر لتشكيل ائتلاف «سأباشر محادثات مع حزب الرفاه لتشكيل حكومة». واضاف ان «السيدة تشيللر بطموحها الجامح للبقاء على رأس الحكومة شكلت العائق الاساسي امام قيام ائتلاف» بين حزبي اليمين الرئيسيين في تركيا: الوطن الأم والطريق القويم.

وقال يلماظ «بالنظر الى ما آلت اليه الامور وفي حال شكلنا حكومة مع حزب الرفاه لتجنب ترك البلاد من دون حكومة، فإن السيدة تشيللر هي التي تتحمل وحدها المسؤولية».

وكان محمد غولهان احد كبار المسؤولين في حزب الطريق القويم قد اعلن في ختام لقاء بين يلماظ وتشيللر «للأسف لم نتمكن من تجاوز المشكلات الشخصية التي يخلقها موقف مسعود يلماظ المتصلب».

وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل قد ألمح امس الاول الى احتمال اجراء انتخابات تشريعية جديدة اذا لم يتم تشكيل حكومة.

في غضون ذلك قالت الشرطة ان قوات الامن التركية قتلت ثلاثة من اعضاء حزب الله التركي في تبادل لإطلاق النار في جنوبي شرقي تركيا.

بدوره اعلن المجلس الاداري في اسطنبول ان ٤٨ شرطيا سيمثلون امام القضاء لعلاقتهم بموت صحافي كان موقوفا في بداية الشهر الماضي.

● في ستراسبورغ أفاد بيان صادر عن اللجنة الاوروبية لحقوق الانسان ان ثلاثة خبراء قانونيين في اللجنة توجهوا الى انقرة للتحقيق في شكاوى تقدم بها خمسة اشخاص من اصل كردي.

اضافت اللجنة انها سادس مهمة تحقيق للجنة في تركيا منذ آذار ١٩٩٥.

(ا ف ب، رويتر، أش ا)

هولبروك يتهم أوروبا بالسلبية في بحر إيجه

انتقد مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاوروبية ريتشارد هولبروك الاوروبيين ووصفهم بالسلبية امام الخلاف التركي اليوناني حول جزيرة ايميا في بحر ايجه، فيما رد الاوروبيون بالقول انهم لم يتدخلوا لان اثينا لم تطلب مساعدتهم.

وقال هولبروك في تصريحات نشرتها صحيفة «واشنطن بوست»، «عندما كان الرئيس بيل كلينتون يتحدث هاتفيا مع اليونانيين والاتراك كان الاوروبيون يغطون في نومهم». واضاف «يمكننا ان نتساءل لماذا تبدو اوروبا عاجزة عن اتخاذ قرار يتعلق بأرضها».

وقال الوسيط الاميركي «لا شيء يتم فعلاً الا اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لوضع ثقلها السياسي والعسكري لإيجاد حل لعدم الاستقرار الاوروبي» واضاف ان «عبر البوسنة واضحة للجميع».

واعتبر هولبروك «ان الخطأ الحقيقي للغربيين اثناء النزاع البوسني تمثل بعجزهم عن اللجوء الى التهديد باستعمال القوة دعماً للتحرك الدبلوماسي». وقال «ما ان استخدمنا بجدية سلاح الجو حتى وصلنا الى نتيجة».

واختتم هولبروك «ان الانتقاد ينطبق على الجميع الآن الاوروبيين خاصة يحتاجون الى اعادة النظر في تصورهم الخاطئ بأن استخدام القوة قد يتسبب بنزاعات مستقبلية».

في غضون ذلك انهت اللجنة التنفيذية في الاتحاد الاوروبي صمتاً استمر تسعة ايام حول الأزمة التركية اليونانية، وادانت اللجنة «الاحداث الأخيرة» بين اليونان وتركيا من دون ان تلوم طرفاً محدداً، ولكنها شكرت الطرفين لانتهاجهما منحى سلمياً لحل النزاع.

وبحثت اللجنة التنفيذية النزاع امس الاول عندما اثار المندوب اليوناني القضية.

وقالت اللجنة انها لم تتدخل لان اليونان العضو في الاتحاد الاوروبي لم تطلب المساعدة.

ولم تشر اللجنة الى الوساطة الاميركية، وعبرت اللجنة عن «التضامن الكامل» مع اليونان واعربت عن املها بالتوصل الى ازالة التوتر في المنطقة باعتماد علاقات حسن الجوار.

وفي اثينا دعا وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس تركيا لرفع مسألة جزيرة ايميا - كارداك الى محكمة العدل الدولية.

وكانت واشنطن نصحت الطرفين امس الاول برفع خلافهما الى محكمة العدل الدولية.

من جهة اخرى قال رئيس وزراء اليونان كوستاس سيميتس بعد اول لقاء له مع الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس ان الازمة اليونانية التركية «اكدت ضرورة قيام اتصال وثيق بين اثينا ونيقوسيا في مواجهة اي تهديدات محتملة وانتهاج سياسة مشتركة للدفاع عن حقوقنا في السيادة».

واشار سيميتس الى ان برنامج الدفاع المشترك اليوناني القبرصي الذي يدرج جزيرة قبرص في خطط الدفاع اليونانية والذي بدأ تنفيذه من قبل رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو «عنصر اساسي» في السياسة اليونانية الخاصة بالمشكلة القبرصية، مشدداً على «التطابق الكامل في وجهات النظر بين البلدين».

(أ ف ب، أ ب، ي ب)

قضية الضابطين تتفاعل وسراييفو تتهم الصرب بالابتزاز
ملاديتش يعلن وقف الاتصالات مع الأطلسي

اعلن جيش صرب البوسنة، امس، وفي خطوة من شأنها ان تعرقل تنفيذ اتفاق دايتون للسلام في البوسنة، تعليق جميع الاتصالات مع قوات حلف شمالي الاطلسي التي تسهر على تطبيق الاتفاق، الى ان تعيد حكومة البوسنة عسكريين صربا، بينهم ضابطان كبيران، محتجزان بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

واصدر قائد جيش صرب البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش امراً «بتعليق عقد الاجتماعات مع ممثلي القوة التي يقودها الحلف الاطلسي في البوسنة حتى يتم الافراج عن ١١ جندياً من قوات صرب البوسنة».

وجاءت هذه الخطوة بعدما ألغى الصرب كل المحادثات مع حكومة البوسنة حتى الافراج عن المعتقلين.

وصادق مدعي عام محكمة الامم المتحدة لجرائم الحرب الخاصة بيوغوسلافيا السابقة في لاهاي (هولندا) ريتشارد غولدستون امس، على توقيف الحكومة البوسنية للجنرال جورجي ديوكيتش والكولونيل اليكسا كرسمانوفيتش، قائلا ان الصرب ليس لديهم تبرير للانسحاب من عملية السلام.

ووصف غولدستون ادعاء الصرب بأن اعتقال العسكريين ينتهك اتفاق السلام بأنه «لا اساس له».

وكانت الحكومة البوسنية قد اعلنت عن توقيف ثمانية صرب بينهم الضابطان في الاسبوع الماضي عندما ضلوا الطريق اثناء توجههم لعقد اجتماع مع مسؤولي حلف شمالي الاطلسي في ضاحية ايليدزا الصربية في سراييفو.

وقال غولدستون ان على حكومة البوسنة ان تستمر في اعتقال الضابطين حتى تقرر محكمة جرائم الحرب ما اذا كانت ستوجه التهمة لهما.

وذكرت مصادر في بلغراد امس ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش ايد قطع الاتصالات مع الحكومة البوسنية حتى اطلاق المعتقلين.

واجتمع ميلوسيفيتش امس الاول مع زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش.

وفي المقابل اتهم رئيس وزراء البوسنة حسن مرادوفيتش امس صرب البوسنة بالابتزاز لقطعهم الاتصالات مع حكومته.

وقال ان الحكومة ستستمر في اعتقال كل من يشتبه في ارتكابه جرائم حرب كلما كان ذلك ممكناً وانها ستلتزم بما تتوصل اليه محكمة جرائم الحرب.

وقال مرادوفيتش «ان يمتنع الصرب عن المشاركة في تنفيذ اتفاق دايتون هو قرار خاطئ بالتأكيد. انه ابتزاز لجأوا اليه منذ بداية الحرب كلما وجدوا انفسهم محاصرين وهم الآن محاصرون في ما يتعلق بجرائم الحرب».

وفي خطوة تعكس القلق الاميركي على اتفاق السلام ارسل وزير الخارجية وارن كريستوفر مساعده ريتشارد هولبروك الى البلقان للعمل على تسوية الازمة التي اثارها الصرب.

وارسل كريستوفر هولبروك من هنغاريا للتحادث مع زعماء البوسنة وصربيا وكرواتيا بشأن هذه القضية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «ان هناك مشكلة عامة في بعض قضايا التنفيذ. الولايات المتحدة ترسل اشارة قوية الى جميع الاطراف بأنها تريد اتفاق دايتون منفذاً بشكل تام».

آلاف المفقودين

اعلن ناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس في جنيف ان آلاف الاشخاص ما زالوا مفقودين في البوسنة بعدما اعلنت اللجنة امس الاول ان ثلاثة آلاف بوسني مسلم اسرهم الصرب بعد سقوط جيب سريبرنيتشا قد قتلوا.

موستار

اعلنت كرواتيا ليل الاربعاء - الخميس انها غير موافقة على خطة الاتحاد الاوروبي في موستار والتي تضع حدود التقسيم الجديد لهذه المدينة.

وقال رئيس ديوان الرئاسة ايفو سانادار في اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان «خطة الحاكم الاداري في موستار، الالماني هانس كوشنيك تعتبر انتهاكاً لاتفاق دايتون».

يشار الى ان الخطة التي عرضها كوشنيك امس الاول تتضمن تقسيم المدينة الى ثلاث مناطق كرواتية وثلاث مسلمة وواحدة مشتركة. وقد هاجم متظاهرون من الكروات المعارضين لهذا التقسيم كوشنيك بعنف ونهبوا قاعة الفندق الذي يتخذ منه الاتحاد الاوروبي مقراً لمكاتبه في المدينة.

على صعيد آخر، استقبل ميلوسيفيتش وزير الدفاع الروسي بافيل غراتشيف الذي وصل الى بلغراد امس آتياً من البوسنة حيث تفقد القوات الروسية المنتشرة في توزلا.

(اب، ا ف ب، رويتر)

واشنطن: بكين تعزز قدرتها النووية
لكن الصدام مع تايوان مستبعد

ارتفعت حدة التوتر بين الصين والولايات المتحدة امس بعد اتهامات اميركية لبكين بمواصلة تجاربها النووية وبيع تكنولوجيا نووية الى باكستان مما دفع الجانب الصيني الى النفي محذرا من الدور الاميركي في الصراع بين الصين وتايوان فيما رأى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان الخلاف سينتهي حيث لا مصلحة للجانبين به.

فقد أعلن المندوب الاميركي الى مؤتمر نزع التسلح في مدينة جنيف السويسرية ستيفن ليدوغار ان الولايات المتحدة وروسيا تتشاركان في جهود مكثفة لتقليص ترسانتيهما النوويتين فيما تتخذ فرنسا وبريطانيا خطوات منفردة في هذا الاطار مما يترك الصين وحيدة تواصل تطوير اسلحتها وتجاربها الذرية.

واستخدم ليدوغار الصين كمثال للدفاع عن وجهة النظر الاميركية الرافضة لربط المفاوضات بشأن حظر شامل للتجارب النووية بالمحادثات الثنائية الرامية الى الوصول لنزع التسلح النووي كليا.

وجاء الرد الصيني فورا حيث اعلن وفدها في المؤتمر ان «الولايات المتحدة ليست مؤهلة لإلقاء المحاضرات على الصين بشأن الكمية المحدودة جدا من الاسلحة النووية التي في حوزتها للدفاع عن النفس».

واكد الوفد ان بكين ستوقف التجارب النووية بمجرد ان يبدأ سريان معاهدة شاملة لحظرها.

من ناحية ثانية، اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شين غوفانغ ان مبيعات بلاده من المعدات النووية لباكستان هي لأغراض سلمية واشار الى ان الصين لم ترسل الى هذا البلد سوى معدات تقليدية مخصصة للمفاعل النووي المدني في تشاسما في ولاية البنجاب.

وشدد على ان «لا اساس للمعلومات التي نشرتها الصحف الاميركية واشارت الى نقل تكنولوجيا نووية يمكن استخدامها لأغراض عسكرية»، موضحا ان بكين مع التعاون من اجل الاستخدام السلمي للطاقة الذرية.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت الاثنين الماضي ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية كشفت عن ارسال خمسة آلاف حلقة ممغنطة صينية الى مختبرات كاهوتا الباكستانية للابحاث وان هذه الحلقات تستخدم لتخصيب الاورانيوم.

على صعيد آخر، اعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن اعتقاده في ان التوتر بين الصين وتايوان مؤقت لان قادة البلدين لن يسمحوا بوصول الامور الى الصراع المسلح.

واعتبر في تصريح ادلى به امس الاول ان «الزمن كفيل بعلاج المشكلة وسيقرر القادة الحل الانسب» معتبرا ان التوجه العام في المنطقة يسير نحو التهدئة.

ورأى ان الاستثمارات التايوانية في الصين والتي كان لها دور بارز في التنمية الاقتصادية ستتوقف اذا تصاعد التوتر الى درجة الصدام العسكري.

(ا.ف.ب، رويتر، اب، ي.ب)



كلينتون يدلي بشهادته في «وايتووتر» .. ولكن على شريط فيديو

اعرب رئيس الاميركي بيل كلينتون عن استعداده للادلاء بشهادته في قضية «وايتووتر» في ولاية اركنساس لينفي جميع الاتهامات الموجهة اليه.

وقال كلينتون امام الصحافيين في البيت الابيض أمس الأول انه يعتبر استدعاءه للمثول امام القضاء في قضية سوزان ماكدوغال وهي شريكة سابقة للرئيس ولزوجته هيلاري في مشروع وايتووتر للاستثمار العقاري «اجراء ملائماً». اضاف: «طالما ان في امكانهم (هيئة المحكمة) ترتيب الامر وفقاً لبرنامج عملي فسيكون في امكاننا القيام بذلك عبر تسجيل شريط فيديو او عبر وسيلة اخرى».

وتابع «اذا كان لدى الرئيس معلومات يمكن ان يدلي بها امام المحكمة كشاهد، لا أرى في الامر اي مانع».

وكان احد القضاة الفدراليين في ولاية اركنساس، وافق الاثنين الماضي على مذكرة استدعاء لكلينتون للادلاء بشهادته الشهر المقبل في قضية ماكدوغال. واعلن المحامي الشخصي لكلينتون وزوجته ديفيد كندال ان الرئيس تلقى استدعاء للادلاء بشهادته وانه «ينوي التعاون بالطريقة المناسبة» لكنه لم يعط اية تفاصيل حول الطريقة.

يذكر ان وايتووتر مشروع استثمارات عقارية في اركنساس اعلن افلاسه وكان كلينتون وزوجته قاما فيه باستثمارات في السبعينيات والثمانينيات. واتهمت الشركة بالافلاس الاحتيالي عبر استخدام غير مشروع لقرض بقيمة ٣٠٠ الف دولار من احد المصارف.

واكد مدير المصرف ديفيد هال انه قدم القرض بعد ضغوط تعرض لها من قبل حاكم الولاية في حينه بيل كلينتون الذي نفى الامر. وكانت سوزان ماكدوغال وزوجها السابق جيمس ماكدوغال اشتريا في العام ١٩٨٢ صندوق توفير اعلن افلاسه الاحتيالي في العام ١٩٨٩ مما كلف المودعين حوالى ٦٠ مليون دولار. وتشكل العلاقات المعقدة بين مشروع وايتووتر وهذا الصندوق العنصر الاساسي للقضية.

من ناحية ثانية، اوضح المساعد السابق للمدعي العام وبستر هابل انه اعطى السجلات الخاصة بشركة المحاماة التي كانت تديرها هيلاري كلينتون الى محامي البيت الابيض فينسنت فوستر اثناء الحملة الانتخابية في العام ١٩٩٢ وكانت تلك آخر مرة رأى السجلات فيها.

وجاءت تصريحات هابل اثناء شهادته امام لجنة من مجلس الشيوخ تبحث في دوره ودور فوستر وهما شريكان سابقان للسيدة الاميركية الاولى قبل مجيئهما الى واشنطن، في اختفاء السجلات الضرورية في ملف القضية لمدة عامين وفي ظهورها المفاجئ قبل اشهر.

وكان فوستر قد انتحر في شهر تموز من العام ١٩٩٣ وكان يعتقد ان السجلات في مكتبه في البيت الابيض وظهرت السجلات بعد عامين في القسم المخصص للسكن في مقر الرئاسة الاميركية.

الى ذلك، وقع كلينتون امس قانونا ينص على زيادة ٢٩ مليار دولار لسقف الديون الاميركية مبعدا بذلك خطر التوقف عن الدفع في الادارات الرسمية الى منتصف آذار المقبل.

وكانت الاكثرية الجمهورية في الكونغرس وافقت على مشروع القانون الاسبوع الماضي للسماح للادارة بدفع الرواتب التقاعدية لملايين المسنين.

(اب، ي ب، اف ب)

ايران وباكستان تتحدثان عن تقدم نحو السلام في افغانستان

عقد المسؤولون الايرانيون والباكستانيون محادثات في اسلام اباد امس، بشأن كيفية احلال السلام في افغانستان، وافاد الجانبان بحدوث تقدم.

وقال المسؤول الكبير في وزارة الخارجية الباكستانية نجم الدين شيخ بعد الاجتماع مع نائب وزير الخارجية الايرانية علاء الدين بوروجيردي ان الجانبين اتفقا على استمرار الاتصالات بينهما.

ووصل بوروجيردي الى اسلام اباد بعدما قضى يومين في افغانستان اجرى خلالهما محادثات مع عدة زعماء من بينهم الرئيس برهان الدين رباني واحد خصومه الرئيسيين رئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار في مدينة جلال اباد الشرقية.

ونقلت وكالة انباء «اسوشيتد برس الباكستانية» عن بوروجيردي قوله بعد اجتماعه مع مسؤولين باكستانيين «رباني ابدى استعداده للتنحي عن السلطة ومحادثاتي مع الزعماء الافغان في جلال اباد ركزت على كيفية نقل السلطة والى من ينبغي ان تنتقل».

لكن في الوقت الذي تتكثف الجهود الدبلوماسية تاهبت قوات الحكومة الافغانية لمواجهة هجوم متوقع من جانب ميليشيا «طالبان» المرابطة جنوبي العاصمة كابول.

● في الرياض، دعا مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز بن باز امس جميع الفصائل الافغانية الى وقف الاقتتال في ما بينها وحل مشكلاتها بالوسائل السلمية.

(رويتر، اف ب)

جبريل يلمّح إلى إمكانية إنهاء الكفاح المسلح

دمشق ـ ابلغ الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، أحمد جبريل الى انه قد يتخلى عن الكفاح المسلح ضد اسرائيل اذا وقعت سوريا معاهدة سلام معها.

واشار جبريل في مقابلة مع وكالة «اسوشيتد برس» الى انه سيواصل «النضال ولكن قد نتحول من النضال العسكري الى السياسي» في رده على سؤال عن كيفية تاثير اتفاق سلام سوري ـ اسرائيلي محتمل على «القيادة العامة».

واكد انه يرفض تماماً اية دعوة اسرائيلية لزيارة مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. اضاف «نحن على استعداد للعودة الى الاراضي الفلسطينية عندما ينسحب الاسرائيليون من الضفة الغربية وقطاع غزة انسحاباً كاملاً».

واعرب جبريل عن معارضته لتغيير ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي تتحدث مواد فيه عن تدمير اسرائيل قائلا «لا اعتقد ان هناك احداً في سوريا او في العالم العربي يمكنه اجباري على القبول بوجود اسرائيل او يمكنه جعلي اقبل بأن فلسطين هي للاسرائيليين يفعلون بها ما يشاؤون».

وتابع «اننا نرفض رفضاً قاطعاً اللعب بميثاق منظمة التحرير وسنواصل نضالنا تحت لافتة هذا الميثاق».

رحمانوف يعين رئيس وزراء جديداً الإسلاميون يتقدمون في اتجاه دوشنبه

عين رئيس طاجكستان امام علي رحمانوف أمس رجل الاعمال يحيى عظيموف رئيسا للوزراء خلفا لجامشيد كريموف الذي استقال أمس ايضا، في اطار تسوية لمشكلة تمرد ضابطين كبيرين طالبوا بإقالة الحكومة التي اتهماها بالفساد.

واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الطاجيكية انه تم تعيين عظيموف، الذي قالت مصادر محلية انه كان مديرا لمصنع سجاد.

وفي وقت سابق افاد مصدر في المكتب الصحافي التابع للرئاسة في دوشنبه ان كريموف الذي تولى منصبه في ١٩٩٤ قدم استقالته أمس بعد استقالة عدد من الوزراء في الايام القليلة الماضية.

وجاء الاعلان عن الاستقالة بعد التوصل يوم الاحد الماضي الى تسوية بين السلطات والمتمردين العسكريين حصل بموجبها المتمردون على عفو عنهم وقبول الرئيس استقالة نائب رئيس الوزراء المكلف شؤون الشرطة والقوات المسلحة محمد سعيد عبيد اللاييف واستقالة رئيس مكتب الرئاسة عزت الله خايوييف.

وكان المتمردون قد احتلوا مدينتين الشهر الماضي وتقدموا باتجاه العاصمة دوشنبه، مطالبين بعزل الحكومة بكاملها وبتحسين الاقتصاد الذي يحتضر.

في هذا الوقت عززت الحكومة الطاجيكية قواتها لصد تقدم المقاتلين الاسلاميين باتجاه دوشنبه من الشرق، بعد وصول هؤلاء الى مسافة ٣٠ كيلومترا عن العاصمة.

وذكرت وكالة الانباء الروسية «انترفاكس» أمس ان المقاتلين الاسلاميين سيطروا أمس الأول على قرية وجسر استراتيجي في منطقة تافيلدارا.

ونقلت الوكالة عن مصادر عسكرية قولها ان المقاتلين الاسلاميين سيطروا على قرية كيبتون وجسر في منطقة داتشتيشر بين العاصمة ومنطقة غورنو بابدخشان التي تتمتع بالحكم الذاتي (جبال بامير).

وتوجهت عربات مدرعة ودبابات خفيفة تابعة للواء الاول الذي تمرد الشهر الماضي من ثكناتها في كورغان تيوبي الى منطقة القتال.

وقال قائد اللواء الكولونيل محمود خودوبيرديف، احد الضابطين اللذين تمردا «اننا متجهون الى تافيلدارا اليوم لسحق المعارضة».

ويأتي تقدم الاسلاميين في الوقت الذي تجري محادثات بينهم وبين الحكومة في عشق اباد، عاصمة تركمانستان.

(اف ب، اب، ي ب)

المعارضة الألمانية تهاجم حكومة كول بسبب ارتفاع البطالة

برلين ـ غسان أبو حمد

دقت الأحزاب الألمانية، أمس، ناقوس الخطر بسبب التردي الاقتصادي الذي وصلت إليه البلاد. وشهد البرلمان جلسة صاخبة وتعرض المستشار هلموت كول الى هجوم عنيف.

وكانت احصائيات وزارة العمل الألمانية قد كشفت عن تجاوز عدد العاطلين عن العمل نسبة الأربعة ملايين، وعن وصول نسبة البطالة الى أعلى مستوى تعرفه البلاد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

ودلت الاحصائيات أيضا على وجود حوالى ثلاثة ملايين مواطن من دون عمل في غرب المانيا، بينما وصل عدد العاطلين عن العمل الى ١.٢٥٧ مليون في المقاطعات الألمانية الشرقية.

الى ذلك تشير توقعات الخبراء الاقتصاديين الى التزايد في وتيرة نسبة البطالة مما يهدد بوصول عدد العاطلين عن العمل في نهاية العام الى خمسة ملايين وربما ستة، وذلك في حال احتساب عدد العمال والموظفين الذين هم حاليا في دورات إعداد وتدريب ويقدر عددهم الرسمي بمليون ونصف، وبالإضافة ايضا الى عدد العمال غير المسجلين رسميا كعاطلين عن العمل في الدوائر الرسمية بسبب رهانهم على مكان شاغر للعمل.

وتقاذفت أحزاب التحالف الحاكم وأحزاب المعارضة في جلسة برلمانية صاخبة المسؤولية عن ارتفاع معدل البطالة الى هذا المستوى المخيف. ودعا المستشار هلموت كول المقاطعات الألمانية والشركات الألمانية والنقابات العمالية وأرباب العمل الى التعاون لانجاح المخطط الذي وضعته الحكومة لانقاذ البلاد من حال التردي الاقتصادي، ونفى كول الشائعات التي اثيرت حول احتمال زيادة الضرائب.

وهاجم الحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض سياسة هلموت كول بعنف ووجه رئيس الكتلة النيابية للحزب رودولف شاربينغ انتقادات عنيفة لكول معتبرا ان وصول عدد العاطلين عن العمل الى هذا المستوى هو دليل ساطع على فشل حكومته في إدارة البلاد.

وظائف



THE BRITISH BANK OF THE MIDDLE EAST

IS A MAJOR INTERNATIONAL BANK IN LEBANON

ARE SEEKING A CONFIDENT, DYNAMIC AND ENERGETIC INDIVIDUAL TO APPLY FOR THE FOLLOWING VACANCIES:

CREDIT ANALYSIST(S)

CANDIDATES SHOULD BE:
- AGED 21 - 25
- A UNIVERSITY GRADUATE PREFERABLY BA IN BUSINESS AND FINANCE OR ACCOUNTANCY.
- NUMERICAL AND ANALYTIC PROFICIENCY REQUIRED.
- SOCIALLY CONFIDENT SO THAT TO BUILD RELATIONSHIPS WITH CORPORATE CLIENTS.
- PC LITERATE INCLUDING WORD PROCESSING AND SPREAD SHEET SKILLS.
- ABLE TO WRITE AND SPEAK TO A HIGH STANDARD OF ENGLISH.

CLERKS

CANDIDATES SHOULD BE:
- A UNIVERSITY DEGREE HOLDER
- AGED BETWEEN 21 - 25
- POSITIVE AND ENTHUSIASTIC.
- ABLE TO BUILD GOOD RELATIONSHIPS WITH BOTH CUSTOMERS & COLLEAGUES.
- ABLE TO SPEAK AND WRITE TO A GOOD LEVEL OF ENGLISH.

EXECUTIVE SECRETARIES

CANDIDATES SHOULD HAVE:
- SENIOR SECRETARIAL SKILLS AND QUALIFICATIONS
- A MINIMUM OF 5 YEARS WORK EXPERIENCE. PC AND WORD PROCESSING SKILLS IN BOTH ARABIC AND ENGLISH ESSENTIAL.
- ABILITY TO SPEAK AND WRITE TO A GOOD STANDARD OF ENGLISH.

THESE ARE CHALLENGING ROLE(S) WHICH WILL PROVIDE THE SUCCESSFUL CANDIDATES WITH EXCELLENT CAREER DEVELOPMENT OPPORTUNITIES WORKING IN AN INTERNATIONAL BANKING ENVIRONMENT.

IF YOU WOULD LIKE FURTHER INFORMATION PLEASE TELEPHONE 647617 OR 328718 OR SEND YOUR FULL C.V. TO:

MANAGER, HUMAN RESOURCES
B.B.M.E. P.O. BOX 11-1380
BEIRUT - LEBANON

ALL APPLICANTS WILL BE DEALT IN STRICT CONFIDENCE.
CLOSING DATE FOR APPLICATIONS 17 FEBRUARY 1996.

متفرقات

بداعي سفر السيد خليل السراج، تباع سيارة سوزوكي JLX Vitara طراز ٩٥ وجميع مفروشات شقته الكائنة في ساقية الجنزير تجاه محطة الطبش بناية سلطان الطابق السادس تلفون ٠١/٨١٣٩٧٦ ايام الجمعة والسبت والأحد ٩ و١٠ و١١ شباط الساعة ٧ مساء، الزيارة والمعاينة طيلة النهار.

سيارات

كاديلاك Fleetwood (Collection) طراز ٦٩ ـ مكيفة ـ ممتازة السعر ٥٧٠٠$ مع رقمها ٣٣٣٩٦هاتف (٠١)٤٠٥٥٨٦ مساء.

عقارات

للبيع شقتان سوبر دولكس ١٦٥ م٢ ٣ نوم وصالون وسفرة وغرفة خادمة ٣ حمامات جسر فؤاد شهاب السعر مغر ٠٣/٣٧٩٣٧٤٠.

اعـــــلان

تعلن دائرة الاشغال بابو ظبي عن حاجتها لشغل الوظائف الموضحة ادناه حسب الشروط المبينة ازاء كل وظيفة:

مسمى الوظيفة	ح/د	الراتب	المؤهل والخبرة
١ - كبير مهندسي طرق	٢/١	٦٠٠٠-٦٥٠٠	ان يكون حاصلا على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة معترف بها وستعطى الافضلية للذين يحملون شهادات علمية فوق الجامعية في مجال تخصصهم وان تكون لديه خبرة لمدة ١٢ سنة كحد ادنى في مجال التصميم والاشراف على تنفيذ وصيانة مشاريع الطرق كما تكون له الدراية التامة بتقييم العطاءات التي يتقدم بها المقاولون لتنفيذ وصيانة مشاريع الطرق وايضا اعداد التقارير الدورية الخاصة بهذه المشاريع.
٢-كبير مهندسي جسور	٢/١	٦٠٠٠-٦٥٠٠	ان يكون حاصلا على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة معترف بها وستعطى الافضلية للذين يحملون شهادات علمية فوق الجامعية في مجال تخصصهم وان تكون لديه خبرة لمدة ١٢ سنة كحد ادنى في مجال التصميم والاشراف على تنفيذ وصيانة مشاريع الجسور كما تكون له الدراية التامة بتقييم العطاءات التي يتقدم بها المقاولون لتنفيذ وصيانة مشاريع الجسور وايضا اعداد التقارير الدورية الخاصة بهذه المشاريع.
٣-كبير مهندسي نقل ومرور	٢/١	٦٠٠٠-٦٥٠٠	ان يكون حاصلا على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة معترف بها وستعطى الافضلية للذين يحملون شهادات علمية فوق الجامعية في مجال تخصصهم وان تكون لديه خبرة لمدة ١٢ سنة كحد ادنى في مجال اعمال الوظيفة التي تشمل جميع المعلومات المرورية ودراسة تقاطعات ومحاور الطرق وكافة عناصر سلامة المرور بها والاشراف على تنفيذها وصيانتها.
٤-مهندس رئيسي طرق	١/٢	٤٩٠٠-٦٠٠٠	ان يكون حاصلا على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة معترف بها مع خبرة عملية لا تقل عن ٩ سنوات في مجال التصميم والاشراف على تنفيذ وصيانة الطرق.
٥- مهندس رئيسي جسور	١/٢	٤٩٠٠-٦٠٠٠	ان يكون حاصلا على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة معترف بها مع خبرة عملية لا تقل عن ٩ سنوات في مجال التصميم والاشراف على تنفيذ وصيانة الجسور.
٦- مهندس رئيسي مطارات	١/٢	٤٩٠٠-٦٠٠٠	ان يكون حاصلا على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة معترف بها مع خبرة عملية لا تقل عن ٩ سنوات في مجال التصميم والاشراف على تنفيذ وصيانة المنشآت المدنية لمشروعات المطارات.
٧- مهندس رئيسي موانيء بحرية	١/٢	٤٩٠٠-٦٠٠٠	ان يكون حاصلا على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة معترف بها مع خبرة عملية لا تقل عن ٩ سنوات في مجال التصميم والاشراف على تنفيذ وصيانة المنشآت المدنية لمشروعات الموانيء البحرية.
٨- مهندس اول طرق	٢/٢	٤٢٠٠-٤٩٠٠	ان يكون حاصلا على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة معترف بها مع خبرة عملية لا تقل عن ٦ سنوات في مجال التصميم والاشراف على تنفيذ وصيانة الطرق.
٩- مهندس اول جسور	٢/٢	٤٢٠٠-٤٩٠٠	ان يكون حاصلا على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة معترف بها مع خبرة عملية لا تقل عن ٦ سنوات في مجال التصميم والاشراف على تنفيذ وصيانة الجسور.
١٠ - مهندس اول ميكانيكا	٢/٢	٤٢٠٠-٤٩٠٠	ان يكون حاصلا على شهادة البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية من جامعة معترف بها مع خبرة عملية لا تقل عن ٦ سنوات في مجال اصلاح وصيانة ماكينات ومعدات رصف وصيانة الطرق باختلاف انواعها.
١١ - مهندس اول مواد	٢/٢	٤٢٠٠-٤٩٠٠	ان يكون حاصلا على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة معترف بها مع خبرة عملية لا تقل عن ٦ سنوات في مجال الدراسات والاختبارات المعملية والحقلية الخاصة بتصميم وتشييد وصيانة الطرق.
١٢ -مهندس طرق	٣/٢	٣٥٠٠-٤٢٠٠	ان يكون حاصلا على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة معترف بها مع خبرة عملية لا تقل عن ٣ سنوات في مجال التصميم والاشراف على تنفيذ وصيانة الطرق.
١٣ - مهندس جسور	٣/٢	٣٥٠٠-٤٢٠٠	ان يكون حاصلا على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة معترف بها مع خبرة عملية لا تقل عن ٣ سنوات في مجال التصميم والاشراف على تنفيذ وصيانة الجسور.
١٤ - مهندس مطارات	٣/٢	٣٥٠٠-٤٢٠٠	ان يكون حاصلا على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة معترف بها مع خبرة عملية لا تقل عن ٣ سنوات في مجال التصميم والاشراف على تنفيذ وصيانة المنشآت المدنية للمطارات.
١٥ - مهندس موانيء	٣/٢	٣٥٠٠-٤٢٠٠	ان يكون حاصلا على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة معترف بها مع خبرة عملية لا تقل عن ٣ سنوات في مجال التصميم والاشراف على تنفيذ وصيانة المنشآت المدنية لمشروعات الموانيء البحرية.
١٦ - مهندس حفر واستصلاح	٣/٢	٣٥٠٠-٤٢٠٠	ان يكون حاصلا على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة معترف بها مع خبرة عملية لا تقل عن ٣ سنوات في مجال اعمال الحفر البحري واستصلاح الاراضي.
١٧ - مهندس مواد	٣/٢	٣٥٠٠-٤٢٠٠	ان يكون حاصلا على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة معترف بها مع خبرة عملية لا تقل عن ٣ سنوات في مجال الاختبارات المعملية والحقلية الخاصة بتصميم وتشييد وصيانة الطرق.
١٨ - مساح كميات (طرق)	٣/٢	٣٥٠٠-٤٢٠٠	ان يكون حاصلا على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة معترف بها او شهادة تعادل درجة البكالوريوس من احد المعاهد الفنية مع خبرة عملية لا تقل عن ٣ سنوات في مجال مساحة الكميات الخاصة بتنفيذ وصيانة الطرق والجسور باختلاف انواعها بما في ذلك اعداد جداول الكميات وعمل تقديرات التكلفة للمشاريع الجديدة والاعمال الاضافية والتغيرية للمشاريع قيد التنفيذ وايضا للاعمال الخاصة بصيانة الطرق والجسور.

شروط عامة

١ -يكون التعيين بشروط العقد الخارجي.
٢ -تقدم الطلبات مشفوعة بصورة من الشهادات العلمية والخبرات العملية وصورة جواز السفر لسفارة دولة الامارات العربية المتحدة وموضحا بالطلب العنوان الكامل ورقم الهاتف.
٣ -تقدم الطلبات في موعد اقصاه عشرة ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان.
٤ -سيتم اخطار المتقدمين الذين تنطبق عليهم الشروط بموعد المقابلة حسب العنوان الموضح بطلب التقديم.

بناته منى سلمون ارملة المحامي جوزف طربيه واولادها
نهى سلمون ارملة الاستاذ جورج غانم واولادها
ندى سلمون
اشقاؤه عائلة المرحوم جرجي سلمون
عائلة المرحوم الياس سلمون
عائلة المرحوم الدكتور نقولا سلمون
عائلة المرحوم عزيز سلمون
شقيقته عزيزة سلمون ارملة سليم ابو خليل واولادها
وعموم عائلات سلمون وابو شعر وطربيه وغانم وصايغ وحداد وطرابلسي وابو عراج وابو خليل وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم:

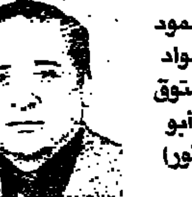
خليل حنا سلمون

المنتقل الى رحمته تعالى نهار الخميس الواقع في ٨ شباط ١٩٩٦.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر اليوم الجمعة الواقع في ٩ منه في كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانه (الطبعة البوليسية) جونية ثم ينقل جثمانه الى مسقط راسه مشقرة حيث يوارى الثرى في مدفن العائلة.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٠ و١١ شباط في منزل الفقيد الكائن في حلوة صخر - خلف كنيسة سيدة المعونات - بناية نزيه الخوري - رقم ٥ بملكه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:



محمود جواد معتوق (أبو أنور)

صاحب مؤسسة بيت البن معتوق - خلدة
أولاده جواد والمرحوم انور
وربيعة ومريم وسميرة وهدى وفرح ووفاء وزينب.
اشقاؤه حسن والمهندس عادل والدكتور حسين والمرحوم علي.

المنتقل الى رحمته تعالى صباح امس الخميس الواقع في ٨ شباط ١٩٩٦ م. الموافق في ١٩ رمضان ١٤١٦ هـ.

يصلى على جثمانه الطاهر ظهر اليوم الجمعة الواقع في ٩ شباط في مسقط راسه الغازية.

تقبل التعازي قبل الدفن في حسينية البلدة وبعد الدفن في منزل والده الحاج جواد معتوق ايام الجمعة والسبت والاحد ٩ و١٠ و١١ الجاري وفي منزل الفقيد في بيروت ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ١٣ و١٤ و١٥ شباط ١٩٩٦ في رأس النبع - شارع عبد الحفيظ الشعار - بناية الدكتور ميقاتي - الطابق الاول.

الأسفون: آل معتوق وعموم اهالي بلدة الغازية.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها:

ماتيلد سليم معلوف

زوجة الوزير والنائب السابق اميل روحانا صقر.

اشقاؤها: جوزف، انطوان وعائلته وجان وعائلته.

شقيقاتها: شارلوت، سولي وفينوس.

سلفها: المرحوم الدكتور نجيب روحانا صقر وعائلته.

ابنتا حميها: المرحومة نجيبة زوجة المرحوم الشيخ جوزف الخوري حرب وفلفينا لرملة المرحوم اميل صليبا.

وعموم عائلات معلوف، صقر، حرب، صليبا، قزي، بويز، الشمياق، ابو خير، السخن، شوفان، البيروتي، كرم، الخوري، شليطا، عطا الله، سعيد وصوليا

ينعونها بمزيد من الأسى والحزن.

ينقل جثمانها الساعة العاشرة صباح اليوم الجمعة ٩ شباط ١٩٩٦ من المستشفى اللبناني الجعيتاوي الى منزلها في قرطبا. ويحتفل بالصلاة لراحة نفسها في تمام الساعة الثانية من بعد الظهر في كنيسة مار الياس الرعائية قرطبا.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل الفقيدة في قرطبا ويومي السبت والاحد ١٠ و١١ الجاري في منزلها في بيروت شارع محمد الحوت ملك الناعورة تجاه قصر الصنوبر الطابق الثاني.

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

انتقل الى رحمته تعالى
المأسوف على شبابه:

كامل أحمد حجازي

زوجته نعمت اللبان.
والد سامر ولبنى زوجة الاستاذ حسن عسيلي.
شقيق جميل، حسن وحسين.

يصل جثمانه الى مطار بيروت يوم السبت ١٠-٢-١٩٩٦ الساعة التاسعة مساء.

ينقل جثمانه الساعة السابعة صباح الاحد ١١/٢/٩٦ من روضة الشهيدين الى مسقط رأسه دبين حيث يوارى الثرى.

الأسفون آل حجازي العشي واللبان وعموم اهالي دبين وبلاط.

المكتب العمالي في حركة أمل
ينعى بكل اسى وحزن النقابي الكبير المرحوم

كامل أحمد حجازي

المنتقل الى رحمته تعالى في لوس انجلوس - الولايات المتحدة الاميركية بتاريخ ٦/٢/١٩٩٦.

يصل جثمان الفقيد الى مطار بيروت الدولي مساء يوم السبت الساعة التاسعة ويشيع من روضة الشهيدين الى مسقط رأسه في بلدته دبين ليوارى الثرى.

إنا لله وإنا اليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الإتحاد العمالي العام
ينعى عضو لجنته التنفيذية السابق المرحوم:

كامل أحمد حجازي

يصل جثمانه الى مطار بيروت يوم السبت الموافق ١٠-٢-١٩٩٦ التاسعة مساء.

ينقل جثمانه السابعة صباحا من نهار الاحد ١١-٢-١٩٩٦ من روضة الشهيدين الى مسقط راسه دبين حيث يوارى الثرى.

اتحاد نقابات المصالح المستقلة والمؤسسات العامة ينعى رئيسه السابق المرحوم

كامل أحمد حجازي

يصل جثمانه الى مطار بيروت يوم السبت الموافق ١٠/٢/١٩٩٦ التاسعة مساء.

ينقل جثمانه السابعة صباحا من نهار الاحد ١١/٢/١٩٩٦ من روضة الشهيدين الى مسقط راسه دبين حيث يوارى الثرى

الإتحاد العمالي القطاعي ينعى امينه العام المرحوم

كامل أحمد حجازي

يصل جثمانه الى مطار بيروت يوم السبت الموافق ١٠/٢/١٩٩٦ التاسعة مساء.

ينقل جثمانه السابعة صباحا من نهار الاحد ١١/٢/١٩٩٦ من روضة الشهيدين الى مسقط راسه دبين حيث يوارى الثرى

إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية تنعى بمزيد من الأسف والحزن امينها العام الفني المرحوم

كامل أحمد حجازي

المنتقل الى رحمته تعالى بتاريخ ٦/٢/١٩٩٦ في لوس انجلوس اثناء المعالجة. الهم الله عائلته الصبر والسلوان وأسكنه فسيح جناته.

نقابة موظفي وعمال ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية تنعى رئيسها السابق المرحوم:

كامل احمد حجازي

يصل جثمانه الى مطار بيروت يوم السبت الموافق ١٠-٢-١٩٩٦ التاسعة مساء.

ينقل جثمانه السابعة صباحا من نهار الاحد ١١-٢-١٩٩٦ من روضة الشهيدين الى مسقط راسه دبين حيث يوارى الثرى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

سامية حيدر

«أم فيصل»

ارملة المرحوم توفيق حريز
أولادها: فيصل، غسان، توفيق وتميمة
اشقاؤها: حافظ، حاتم، ونظير
شقيقاتها: نازله، هلا، امال، فريال، وآسيا
المنتقلة الى رحمته تعالى في ٦ شباط ١٩٩٦
تقبل التعازي اليوم الجمعة الواقع في ٩ شباط ١٩٩٦ في الساعة العاشرة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر في دار الطائفة الدرزية فردان.
الأسفون: آل حريز وحيدر وعمار

انتقلت الى رحمته تعالى ودفنت اول امس الاربعاء بالمملكة العربية السعودية (الرياض) المرحومة

الحاجة نهلة توفيق أبو رقبة

زوجة الحاج خليل محمد مياسي

ولداها: سهيل ومحمد

اشقاؤها: حسين وفتح الله والمرحوم عبد الغني

اصهرتها: مطيع وفياض ابوزهرة وسعيد زغرب.

تقبل التعازي اليوم الجمعة ٩ شباط للرجال بعد صلاة الجمعة وبعد صلاة العشاء في منزل شقيقها حسن طريق المطار غرب المهنية العاملية بناية الصنوبر الطابق الرابع وللنساء الساعة العاشرة صباحا في منزل شقيقها فتح الله، برج البراجنة تجاه محطة عثمان، بناية الاصدقاء الطابق الثالث.

الأسفون آل ابو رقبة ومياسي وابو سريع وابو زهرة ومعروف وزغرب وابو حميد

اولاد الفقيدة: ايلي قمر

ميريام قمر زوجة رمل سلفن وعائلتها

شقيقها: موريس هنود وعائلته

شقيقاتها: كارولين هنود زوجة جورج جيمس وعائلتها.

لوريس هنود ارملة حبيب صايغ واولادها

ناديا هنود زوجة جورج حاج

ماري هنود زوجة جورج حداد وعائلتها

انسباؤها: وداد ارملة انطوان قمر واولادها

اميلي قمر ارملة ميشال خوري

ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

ليندا الياس هنود

أرملة المرحوم يوسف قمر

احتفل بالصلاة لراحة نفسها امس الخميس ٨ شباط الجاري في كنيسة مار يوسف الحكمة (الاشرفية) وينقل جثمانها الى بلدة جزين اليوم الجمعة الواقع في التاسع الجاري حيث توارى الثرى في مدفن العائلة.

تقبل التعازي قبل الصلاة وبعدها في صالون مطرانية بيروت المارونية (مدرسة الحكمة - الاشرفية) ابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهرا ويوم السبت في ١٠ الجاري في صالونات كنيسة مار يوسف الحكمة (الاشرفية) من الساعة العاشرة صباحا وحتى السابعة مساء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حسين علي سالم

(أبو علي)

اولاده: احمد والمرحومان علي ومحمد

صلي على جثمانه ووري الثرى في بلدته القليلة ظهر الثلاثاء الواقع فيه ٦/٢/١٩٩٦.

تقبل التعازي طيلة ايام الاسبوع للرجال والنساء في منزل ولده احمد في القليلة - قضاء صور.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

الأسفون: آل سالم والفقيه وعربيه وحسن وعموم اهالي القليلة

ذكرى أسبوع

يصادف اليوم الجمعة الواقع فيه ٩ شباط ١٩٩٦، الموافق ٢٠ رمضان ١٤١٦هـ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم:

الدكتور فخري زكريا علامة

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة، وذلك طيلة اليوم الجمعة في منزله الكائن قرب مستديرة شاتيلا، اول شارع اسعد الاسعد.

الأسفون: آل علامة وآل الاعلبي وعموم عائلات ساحل المتن الجنوبي.

يصادف اليوم الجمعة ٩ شباط مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه

الحاج مصطفى علي سقلاوي

(ابو نبيه)

تتلى عن روحه آي من الذكر الحكيم الساعة الثانية بعد الظهر في حسينية دير قانون - رأس العين.

الأسفون آل سقلاوي وانسباؤهم واهالي البلدة.

ذكرى أسبوع

يصادف يوم الاحد الموافق فيه ١١/٢/٩٦ ذكرى اسبوع الفقيدة الغالية المرحومة

رقية عبد الحسن علاء الدين

زوجة مختار مجدل سلم الحاج حيدر زهوة (ابو طلال).

اولادها: طلال، كمال، محسن، نضال وجلال.

تتلى في المناسبة عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم الساعة التاسعة صباحا في حسينية مجدل سلم.

الأسفون آل زهوة وعلاء الدين وعموم اهالي مجدل سلم.

ذكرى أسبوع

تصادف الاحد ١١ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيدة الغالية

الحاجة زكية محمد صفا

ارملة المرحوم حسن الحاج محمد علي قبيسي.

والدة: جميل، دخيل، ابراهيم ومحمود.

شقيقة: مرتضى ابراهيم، والمرحومون محمد، محسن، ابراهيم وعلي صفا.

اصهرتها: محمد ابراهيم، عبد الحميد البريكي، محمد قبيسي ومصطفى عبدالله.

تتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني في بلدتها زبدين، في الساعة التاسعة صباحا.

الأسفون آل قبيسي وصفا وابراهيم.

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الاحد الواقع فيه ١١ شباط ١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة جواهر ابراهيم رزق

اشقاؤها: موسى، المرحوم محمود، عبد الامير والحاج عبد الحسن امين مدرسة القلعة في حومين التحتا).

صهرها: الحاج فهد المقداد.

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية الزهراء (ع). زقاق البلاط - الساعة التاسعة والنصف صباحا.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الاحد الواقع في ١١ شباط ١٩٩٦م الموافق ٢٢ رمضان ١٤١٦هـ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم

سليمان عبد الأمير ناصر

اولاده: عمار، عبد الامير وركان.

تتلى في المناسبة عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء وذلك في النادي الحسيني في بلدة دير الزهراني في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا.

(للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب).

الأسفون عموم اهالي عيترون ودير الزهراني آل ناصر وعلوية والشيخ حسين والحزب الشيوعي اللبناني.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الاحد الواقع في ١١ شباط ١٩٩٦م الموافق ٢٢ رمضان ١٤١٦هـ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي (النقابي المناضل) المرحوم

محمد جميل الشيخ حسين

اولاده: عقيل، حسن، اكرم، يحيى، وهب والشهيدان جميل وناصر.

تتلى في المناسبة عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم واحتفال تأبيني وذلك في النادي الحسيني في بلدة دير الزهراني في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا.

(للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب).

الأسفون عموم اهالي عيترون ودير الزهراني

الإتحاد الوطني لنقابات العمال في لبنان والحزب الشيوعي اللبناني

آل الشيخ حسين وفرحات وبدران.

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الاحد في ١١/٢/١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم:

أحمد أسعد معطي

زوجته: فدوى سليم.

اولاده: الملازم اول أسعد، وليد، جميلة وسكنة زوجة حسن وردة.

تتلى في المناسبة آيات من الذكر الحكيم.

تقبل التعازي للرجال والنساء ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً في النادي الحسيني في بلدته جون - الشوف.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الاحد ١١ شباط ٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على صباها:

أميرة محمد خشاب

اخوتها: أحمد، ناجي، محمود، نجيب، حبيب وشادي

تتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء الساعة الثانية بعد الظهر في حسينية المنصوري - صور.

الأسفون: آل خشاب واهالي المنصوري.

في ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم:

روفائيل جوزف متري

يقام قداس وجناز لراحة نفسه في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الجمعة الواقع فيه ٩ شباط ١٩٩٦ في كنيسة سيدة الإنتقال للروم الكاثوليك - الأشرفية، شارع الغزالية.

عائلة الفقيد وانسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم بالصلاة عن نفسه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها المرحومة:

ملكي عيسى الأسمر

أرملة المرحوم منير يعقوب زينو.

يقام الساعة التاسعة والنصف من قبل ظهر يوم الأحد ١١ شباط قداس وجناز لراحة نفسها في كاتدرائية مار بطرس وبولس للسريان الارثوذكس - المصيطبة.

عائلة الفقيدة تدعو الأهل والأصدقاء لمشاركتها الصلاة.

في ذكرى مرور ٤٠ يوماً على وفاة:

الحاجة زهرة عبد الباسط الأنسي

أرملة المرحوم القاضي منير الانسي.
والدة: الدكتور فؤاد
والمهندس حسن
جدة: الدكتور هاني، طلال وماله
تقبل التعازي اليوم الجمعة في ٩ شباط ١٩٩٦ من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الرابعة بعد الظهر في منزل ولدها الدكتور فؤاد الانسي الكائن في محلة المنارة، قرب المعهد الالماني - بناية الدير

ذكرى أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه:

جاك ميشال صوراتي

شقيق: حبيب، تريز، هنية والمرحومة ماغي.

يقام قداس وجناز عن راحة نفسه يوم الاحد ١١ شباط الساعة الثانية عشرة في كنيسة سيدة الوردية - رأس بيروت.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

آل العشي
ارملة الفقيد سعاد الحلوة
اولاده: محمد، طلعت وعلي.
شقيقه: حسين علي العشي.
يشكرون جميع من واساهم بمصابهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم:

راشد علي العشي

سائلين الله ان لا يصيبهم بمكروه.

نقابة وكالات الدعاية والإعلان

لبنان - تأسست عام ١٩٥٩

دعوة إلى حضور الجمعية العمومية العادية لنقابة وكالات الدعاية والإعلان في لبنان

إن جميع أعضاء نقابة وكالات الدعاية والإعلان في لبنان مدعوون الى حضور الجمعية العمومية العادية التي ستنعقد في تمام الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس في ٢٩ شباط ١٩٩٦ في قاعة (الإجتماعات) في فندق ألكسندر (الأشرفية)

جدول الأعمال :

١ - الإستماع إلى تقرير الرئاسة لعام ١٩٩٥ .
٢ - المصادقة على حسابات النقابة لعام ١٩٩٥ .
٣ - إنتخاب ٦ أعضاء لمجلس النقابة .
٤ - أمور أخرى .

- أ - ترسل طلبات الترشيح مرفقة بالسجل العدلي (لا يعود تاريخه لأكثر من شهر) الى المركز المؤقت للنقابة: شركة Publisept، الرئيس سعيد صباغة، الزلقا - سنتر بامو - الطابق الخامس . او الى مكتب أمين السر، شركة Publico، انطوان اندريا، الأشرفية - شارع مطران غفرائيل بناية ستار.

- ب - آخر موعد لقبول طلبات الترشيح (الساعة الثانية عشرة) ظهر يوم الخميس ٢٢ شباط ١٩٩٦ في مكتب اعلانات بوبليكو .

ملاحظة :

١ - إن الذين يسددون إشتراكاتهم قبل ٩٦/١/٣١ هم الذين يحق لهم الإشتراك في الجمعية العمومية العادية والترشيح لعضوية المجلس او التصويت .

٢ - في حال عدم إكتمال النصاب في الجلسة الأولى تعقد الجمعية العمومية الثانية بعد ١٥ يوما ويكون الإجتماع الثاني قانونيا بمن حضر من الأعضاء . (المادة ١٩ من النظام الداخلي)

٣ - لكل عضو صوت واحد ولا تجوز الإنابة لا للحضور ولا للتصويت .
(المادة ٢٥ من النظام الداخلي)

أمين السر	الرئيس
انطوان اندريا	سعيد صباغة

إعادة قراءة للتوصية الثالثة!

بين «النظريات» الرائجة في المعركة ضد التطبيق الرسمي لقانون الإعلام، اي التطبيق الذي يحصر محطات التلفزيون السياسية بست محطات، «النظرية» القائلة بأن هذه السياسة «تؤكد نية السلطة بإلغاء اهم منابر الحرية السياسية والثقافية والاجتماعية وتمهد لإلحاق لبنان بالمشاريع الشرق اوسطية». كما ورد في نص التوصية الثالثة للقاء الذي عقده الاتحاد العمالي العام أمس الأول في فندق الكارلتون...

الإلحاق بالمشاريع الشرق اوسطية اذن؟ كأنما المقصود القول ان مشروع السلام العربي ـ الاسرائيلي الذي يسير حثيثا نحو ان يصبح سلاما شاملا، بعد انجاز الاتفاقات الاسرائيلية مع الفلسطينيين والاردن وقبلهما مصر، كأن هذا المشروع سيأتي معه بقمع واسع للحريات السياسية وخصوصاً لحريات المعارضين للتسوية في المنطقة.

الطريف والمأساوي معا ان عكس هذه النظرية هو الصحيح. وهذا «العكس» هو الذي يجب ان يدفع إلى معارضة متواصلة للتطبيق الرسمي لقانون الاعلام. التطبيق الذي يلغي حرية السوق من جهة (بمعزل عن الاعذار الفنية الخاضعة للنقاش على الاقل لجهة امكان زيادة العدد) والذي ينبئ بتوزيع لاحق مكشوف لهذه المحطات من جهة اخرى (ويحسب حتى حسابا لمحطة غير موجودة، مراعاة لرئيس الميليشيا البرلمانية الذي يستكمل مسيرة شرعنة ارث التسلط).

بكلام آخر... هذه السياسة التطبيقية لقانون الإعلام هي في الواقع ـ سواء أحببنا ذلك ام رفضناه ـ مضادة لـ«الشرق اوسطية» الآتية... «فالشرق اوسطية» ستدعم حرية السوق مع ما تتطلبه من تعددية سياسية. بل هي ستدعم توسيع الاسواق المحلية وفتحها على بعضها البعض في المنطقة ثنائيا او ثلاثيا او جماعيا. ومن هذه الزاوية تكمن مفارقة سياسة الدولة اللبنانية في مجال الإعلام المرئي والمسموع: انها ـ أي الدولة ـ تسير على المدى البعيد عكس التيار الاقتصادي، كما السياسي، عندما تلجأ إلى حصر قسري لسوق الاعلام المرئي والمسموع، فتُبعد جهات، وتحفظ حصة جهات (بينها ضمان محطة «حزب الله» الذي هو ضد «الشرق اوسطية»... أليس كذلك؟!).

اذن... بهذا النزوع، تبدو الدولة اللبنانية وهي تسير عكس التيار في مجال المرئي والمسموع... كأنها تنتمي إلى «ماضي» ثقافة السيطرة السياسية على السوق، لا «مستقبل» تكيف السياسة مع تعددية «السوق». وهذا تيار عالمي ابعد من الشرق الاوسط تتعايش فيه ـ في الدول الحية ـ صراعيا ظاهرتان متوازيتان متناقضتان: الاولى موجة «دمقرطة» الحياة السياسية نحو إطلاق المزيد من قدرات المجتمع على التعبير السياسي عن نفسه وظاهرة تنامي «مافياوية» السلطات السياسية بالمعنى الاقتصادي، التي تفرزها «حرية السوق». وفي عدد كانون الثاني من «اللوموند ديبلوماتيك» تحقيق مثير عن «الامراء الصغار» الصينيين الذي يديرون ويشاركون في كبريات مشاريع الخصخصة في «الصين الشعبية»... من ابناء وأقارب كبار المسؤولين الشيوعيين. لكن في الدول الحية كأوروبا والولايات المتحدة واليابان وغيرها، ثمة أنظمة رقابة فاعلة لمكافحة الفساد، وآخر مظاهرها ما يحصل في اليابان، كما في كوريا (سجن رئيسي جمهورية سابقين).

هاتان الظاهرتان المتوازيتان المتصارعتان (الديموقراطية والمافياوية) هما سمتا المرحلة العالمية... بما فيها «الشرق اوسطية» الآتية، التي ستحمل معها الظاهرتين أيضا. ويتوقف على مجتمعات المنطقة وقواها ان تفعّل الديموقراطية وضبط الفساد.

اذن ليس صحيحا ما تتبناه التوصية الثالثة من توصيات لقاء الاتحاد العمالي العام. فمعضلة السياسة التطبيقية لقانون الاعلام في لبنان انها تخالف موجة التعددية السياسية الآتية في المنطقة، لصالح نمط من التسلط على مقدرات «السوق» تجاوزه الزمن. (ونزعم أنه سيثبت لاحقا انه لا يمكن الوقوف في وجه موجة حرية السوق من الناحية السياسية في بلد يتبنى حرية السوق).

النظرية الكامنة وراء هذه التوصية تحتاج الى اعادة النظر بها. فالمعارضة الضرورية لسياسة تطبيق قانون الاعلام يجب أن تقوم على قدر أكبر من التدقيق.

جهاد الزين

تجاوباً مع مبادرة الرئيس الهراوي: انتخاب ٨٤ على أساس القضاء و٤٤ على أساس وطني.. في دورة واحدة

د. بول سالم

لاريب في أن اقتراح الرئيس الهراوي الانتخابي يحمل الكثير من الجد والجرأة وهو جدير بالاهتمام والدراسة والمناقشة.

ومن ايجابيات النظام الانتخابي الذي اقترحه الرئيس انه يؤمن تمثيلاً محلياً وطائفياً معقولاً من خلال التأهيل على مستوى القضاء؛ كما انه يشجع على تأليف التحالفات والائتلافات الوطنية وعلى التقارب بين مرشحي المناطق والطوائف على صعيد وطني شامل يتعدى حتى المحافظات.

ولكن قد يكون الأهم في مبادرة الرئيس انها أخرجت عملية تحضير قانون الانتخاب من الغموض والكواليس إلى مجال المناقشة العامة الفعلية. فقانون الانتخاب في أي بلد قانون أساسي أهميته تضاهي أهمية الدستور، وبالأخص بعد ١٥ سنة من الحرب وبعد الاستقطاب والانقسامات التي أحدثتها التجربة الانتخابية عام ١٩٩٢ قانوناً وممارسة. فمن الضروري أن يحظى قانون الانتخاب الجديد وانتخابات عام ١٩٩٦ بقسط أكبر من التوافق وشبه الإجماع الوطنيين. ولن يتحقق ذلك إلا من خلال المناقشة والتحاور.

اما بالنسبة إلى التفاصيل فلديّ ثلاث ملاحظات حول مشروع الرئيس الانتخابي:

أ ـ اقتراحه لا يتضمن أي تمثيل نسبي، الأمر الذي يقضي على أي فرص لعدالة التمثيل. في حين إذا أردنا أن نؤمن تمثيلاً واسعاً في المجلس الجديد، وأن نتفادى مشكلة وعقدة الغالب والمغلوب، وأن نشجع أكبر عدد من المجموعات والتيارات كي تنضم تحت لواء الدولة من خلال المجلس، فلا محال من أن يكون قسم من النواب على الأقل في المجلس منتخباً على أساس لبنان دائرة انتخابية واحدة وعلى أساس التمثيل النسبي. حتماً بذلك يتمثل الجميع كل بحسب نسبة التأييد التي تلقتها كتلته أو ائتلافه.

ب ـ يتطلب اقتراح الرئيس من كل ناخب أن ينتقي ١٢٨ اسماً من بين ٢٥٦، وأن يميزهم أو يعربهم بين طوائفهم ومناطقهم. هذا لا يحصل في أية دولة في العالم ولا هو من الواقعي أن ننتظر من أي ناخب، لبنانياً كان أم غير لبناني، أن يتعامل مع هكذا تعقيد بوعي وإدراك كافيين.

ج ـ يتطلب الطرح اجراء الانتخابات على مرحلتين، الأمر الذي، كما علق الكثيرون، يزيد من كلفة الانتخابات على الدولة والمرشحين، وحتى على الناخبين أنفسهم، وبالأخص إذا لم تعتمد البطاقة الانتخابية لتسهيل اقتراع الناخبين في مكان اقامتهم.

إن النظام الذي سبق أن تقدمت به، كما تقدم به عدد من الزملاء، الذي يبني على ايجابيات اقتراح الرئيس يحبذ تطبيق نظام انتخابي شبيه بالأنظمة التي يعمل بها في ما يقارب نصف الدول الأوروبية، وخاصة النظام الذي يعمل به في ألمانيا والمجر وروسيا وأوكرانيا وأرمينيا وجورجيا وغيرها من دول أوروبا الوسطى والشرقية التي تواجه تحديات شبيهة بتحدياتنا من حيث محاولة إطلاق حياة ديموقراطية جديدة في البلاد بعد غياب سنين طويلة وغياب أحزاب ديموقراطية وطنية متعددة. هذه الأنظمة تعتمد الانتخاب، في اليوم نفسه، لعدد من النواب على أساس أكثري في دوائر صغيرة، ولعدد آخر من النواب على أساس نسبي في دائرة انتخابية وطنية واحدة تتنافس فيها لوائح مغلقة.

إن تطبيق هكذا نظام على لبنان ليس بعيداً كثيراً عن اقتراح الرئيس، من حيث مستويين من التمثيل المحلي والوطني: فيتم انتخاب عدد من نواب المجلس (٨٤ نائباً من أصل ١٢٨ مثلاً) على مستوى القضاء وعلى نحو تقليدي. أما النواب الآخرون (أي ٤٤ نائباً مثلاً) فينتخبون على أساس لبنان دائرة انتخابية واحدة وبالتمثيل النسبي في لوائح مقفلة. ومن حسنات هذا النظام وما يكمل اقتراح الرئيس ما يلي:

أ ـ انه يؤمن تمثيلاً محلياً متوازناً وصحيحاً على أساس أكثري كما يؤمن تمثيلاً نسبياً واسعاً وشاملاً على صعيد وطني شامل.

ب ـ يتفادى مشكلة الطلب من الناخب أن ينتقي من بين مئات الأسماء بحيث يطلب منه فقط أن ينتقي لائحة من بين ست أو سبع (ربما أقل أو أكثر قليلاً) لوائح وطنية. تكون أسماء المرشحين ضمن اللوائح مرتبة بحسب تفضيلات الكتل نفسه ويدخل المرشحون الأوائل المدرجة أسماؤهم على رأس اللائحة بحسب نسبة الأصوات التي نالتها كتلهم من أصل مجموع الأصوات في الدائرة الوطنية الكبرى.

ج ـ يتفادى هذا النظام مشكلة الاقتراع على دورتين إذ يتم الاقتراع في وقت واحد للمستويين. ويدلي الناخب بورقة اقتراع لمرشحيه المفضلين على صعيد القضاء وفي الوقت نفسه يدلي بورقة اقتراع أخرى في صندوق آخر يختار فيها إحدى اللوائح المطروحة على صعيد وطني عام.

ما يقرب به اقتراح الرئيس وما يمثل نقلة نوعية في فهم المسألة الانتخابية في لبنان على أعلى المستويات هو أن النظام الانتخابي الأفضل لمجتمع مركب ومعقد مثل لبنان هو نفسه سيكون نظاماً انتخابياً مركباً ومعقداً. وفي آخر مؤتمر دولي حول قانون الانتخاب اللبناني، عقد في مدينة أوكسفورد في بريطانيا بدعوة من مركز الدراسات اللبنانية منذ نحو أسبوعين، أجمع معظم الاختصاصيين الأجانب في الشؤون الانتخابية أن قانون الانتخاب في لبنان لابد من أن يكون قانوناً مركباً متعدد الأوجه. فقد لاحظ هؤلاء تعدد واختلاف أنواع الائتلاف والتجمع السياسي في لبنان، منه العمودي المتمحور حول الطائفة و/ أو المنطقة أو الزعامة التقليدية، ومنه الأفقي المبني على أساس التوجهات السياسية والشرائح الاجتماعية والاتجاهات الثقافية وغيرها، وأكدوا أنه على النظام الانتخابي أن يقدر ويمثل هذه الأنواع المختلفة من التجمع والائتلاف إذا أراد النظام أن يلبي غاياته في تأمين التمثيل الصحيح وتدعيم مصداقية الدولة وشعبيتها، وتأمين الوفاق الوطني الصحيح. وقد جرت مناقشة النظام الألماني / الأوروبي الشرقي والوسطي على نحو مسهب في المؤتمر كما درست آلية تطبيقه في لبنان، ولا سيما في آلية الحفاظ على التوازن المذهبي والطائفي الحالي مع إدخال عنصر التمثيل النسبي اللوائح والائتلافات الوطنية، ووجد أن النظام قابل كثيراً للتطبيق في لبنان.

كما تبين من المناقشات السابقة حول قانون الانتخاب الدائرة رحاها منذ اشهر عديدة، ومن الاهتمام الذي أحدثه اقتراح الرئيس الأخير، أن مسألة قانون الانتخاب مسألة في غاية الخطورة والأهمية ويجب دراسة تفاصيل الخيارات الأساسية في جو هادئ وعلمي وبوعي لكل النواحي التقنية قبل عرضها للمناقشات العامة والاختيار.

وعليه، اقترح تأليف لجنة فنية مكونة من اختصاصيين في القانون والسياسة والأنظمة الانتخابية لبلورة تفاصيل الخيارات الأساسية وتصويبها قبل عرضها على مجلس الوزراء والرأي العام ومجلس النواب. وفي وسع هكذا لجنة إذا تألفت أن تنجز القسم الأساسي من عملها في غضون شهر واحد وأن تهيئ ثلاث أو أربع خيارات أساسية تختصر قسماً كبيراً من المناقشات التي تدور حالياً والتي ينقصها في حالات عديدة كثير من الدقة.

اضافة الى ذلك تجدر الاشارة الى انه على الرغم من احتدام الحوار حول قانون الانتخاب وعلى الرغم من أهمية هذا القانون، يبقى أن الأهمية الكبرى تكمن في طريقة تطبيق القانون ومستوى النزاهة والحرية والشفافية في عملية إجراء وادارة الانتخابات. فمهما كان القانون، إذا نوت مؤسسات وشخصيات في الدولة أن تتدخل في العملية الانتخابية الى الحد الذي تدخلت فيه في انتخابات عام ١٩٩٢، فستفشل انتخابات عام ١٩٩٦ حتماً كما فشلت انتخابات عام ١٩٩٢ في تعزيز مصداقية الدولة محلياً ودولياً وفي التقدم على مسار الوفاق الوطني والتأسيس لجمهورية مستقرة بعد سنوات الحرب.

وفي هذا المجال تكمن أولى الأولويات في أنه لا يجوز التمسك بالتقليد الموروث عن الانتداب الفرنسي الذي ينوط كل مسؤولية التحضير والادارة المتعلقة بالانتخابات لوزارة من وزارات السلطة التنفيذية وخاصة وزارة الشرطة والقوة ووزارة على رأسها مرشح (مهما تكن هويته ونزاهته ونياته. ومع احترامنا للوزير الحالي) فقلما نجد دولاً في العالم لا تزال تتبع هذا النمط في ادارة العملية الانتخابية المفتوح على جميع أنواع المخاوف والمخاطر والشبهات وغياب الثقة. فإذا أردنا ثقة أكبر من الناخبين بالعملية الانتخابية وبنوعية النخب والسلطة والسياسات التي تنجم عنها فعلينا أن نتجنب أزمة الثقة في ادارة الانتخابات بطريقة من الطريقتين التاليتين:

أ ـ إما تأليف حكومة محايدة من غير السياسيين تكون انتقالية ويكون هدفها الأساسي الاشراف على الانتخابات.

ب ـ أو الاقدام على الخطوة الأثبت والأنجح والأكثر دواماً والأقل عرقلة لعمل الحكومة الآخر المهم في النهوض الاقتصادي والسياسة التفاوضية وغيرهما من الملفات المهمة. ألا وهي تأسيس مجلس وطني للانتخابات (National Electoral Commission)، كما في الكثير من البلدان الديموقراطية الأخرى، يكون مرجعاً رسمياً ووطنياً خاصاً برعاية كل الشؤون الانتخابية (برلمانية وبلدية) يترأسه كبار القضاة ويكون بعضوية ممثلين عن السلطة القضائية وممثلين عن المرشحين والائتلافات الانتخابية الأساسية وممثلين اداريين عن وزارة الداخلية و/ أو أية وزارة تنفيذية اخرى لديها ما تقدمه في تسهيل العملية الانتخابية. فكما في عشرات الدول الديموقراطية يكون هذا المجلس المرجع الأول والأخير في الشؤون الانتخابية التحضيرية والإدارية وتتسم هويته بالحياد والمصداقية والتمثيل الموسع لأكثر من سلطة في الدولة ولأكثر من ائتلاف سياسي، وتتسم أعماله بالشفافية والاشتراك في القرار كي لا يترك مجال للشك والاتهام وعدم الثقة.

تأكيداً لذلك وتدعيماً للثقة العامة بالعملية الانتخابية تجدر الاشارة الى انه مهما كان قانون الانتخاب ومهما كانت طريقة تطبيقه وادارته، فيبقى على المواطنين والناخبين ان يضطلعوا بدور أساسي في التعبير عن آرائهم حول الأنظمة الانتخابية وفي مراقبة عملية تطبيق القانون وادارة الانتخابات. فالانتخابات هي انتخابات الناس لاختيار ممثليهم وليس العكس.

ومن أجل مراقبة أفضل للانتخابات يعمل عدد من الناشطين في المجتمع المدني على تأسيس جمعية لبنانية لمراقبة الانتخابات. ويجب أن تفهم هذه الخطوة كتعبير ايجابي عن الحيوية الديموقراطية للمجتمع اللبناني، وألا تتعامل الحكومة معه كأنه تشكيك في مصداقيتها. فإذا تصرفت الوزارات المختصة بادارة الانتخابات بالنزاهة والشفافية التي يعدنا بها وزراؤها فستأتي هذه المراقبة المجتمعية لتأكيد ذلك: أما إذا حدثت تجاوزات وخروقات فستكون هكذا مجموعة قادرة على الأقل على إعطاء صورة موضوعية وعلمية عما حدث.

البحرين.. ولعنة الموقع

من الطبيعي ان يعتقد الكثيرون ان من حسن حظ البحرينيين ان بلادهم عضو في نادي الدول الخليجية الموسومة بالنفط والثراء. لكن هذا لا يعكس الواقع في شيء بالنسبة الى غالبية سكان تلك الجزيرة الصغيرة المساحة الواقعة في وسط منطقة الخليج السعيد.

بالطبع فإن البحرين من الدول غير النفطية التي ضربتها نعمة النفط في خلال العقود الماضية. لكن واقع ما جرى هو ان السلبيات الناجمة عن حقبة النفط كانت اشد تأثيرا عليها من ايجابيات نعمة النفط، حتى باتت البحرين جزيرة فعلية على الصعيدين الاقتصادي والمعيشي وسط منطقة تتجاوزها في كل النواحي الاقتصادية.

ومع انها ليست دولة نفطية فقد تعرضت البحرين لأمراض الدول النفطية الخليجية الرئيسية، بدءا من ثبات وضعها السياسي على اساس من الخوف على جيرانها ونفطهم وانتهاء بتدفق العمالة الخارجية التي اخذت مكان ابناء البلد ونازعتهم لقمة العيش البسيطة.

فالبحرين كغيرها من دول الخليج محكومة بنظام شيخي اقطاعي، مع تأثيرات سلبية اكبر ناجمة عن كون النظام اقل غنى بكثير من اشقائه، اضافة الى كونه اشد تشكيكا بأهل البلد الاصليين، واشد ابعادا لهم عن المشاركة في ادارة بلادهم.

وبالتالي فإن أي مستوى من مستويات التغيير في البحرين باتجاه الديموقراطية واصلاح النظام والمشاركة مرتبط بالمحيط اكثر من ارتباطه بالوضع الداخلي. وهو ما يعني صعوبة ان تؤدي الاحداث الاخيرة التي كانت تصل الى مراحل العصيان المدني، الى تغييرات مهمة في البلاد. الا اذا استدعت هذه الاحداث مداخلات خارجية تحت خوف الامتداد المستقبلي لرياح الاضطراب الى المحيط الحساس بفعل النفط والسياسة.

ومع ذلك، فإن البحرينيين الذين وصلوا الى ما يمكن وصفه بالقطيعة مع حكامهم لم يعودوا يرون ـ حسب ما أظهرت التطورات الاخيرة ـ من بديل عن المواجهة المفتوحة. وبالاخص بعد ان زاد شعورهم بغربتهم داخل بلدهم الذي لا يتجاوز عدد سكانه الخمسمائة الف في حين يزيد عدد الاجانب وبالاخص من الباكستانيين والهنود على المليون ومائتي الف نسمة. وبعد تزايد شعورهم بالحرمان مقارنة بالفئات الحاكمة في الداخل وحتى الاجانب ومقارنة بأشقائهم الخليجيين في الدول المجاورة.

ومن الامور اللافتة ان نسبة البطالة بين البحرينيين تتجاوز العشرين في المئة، مع انخفاض واضح متزايد في مستويات الرواتب والمعيشة، في حين ان البحرين ما زالت تشكل سوق عمالة لمئات الوف الاجانب، حتى ان وظائف الدولة، ومنها اجهزة الشرطة والامن مفتوحة امام الباكستانيين والهنود وغيرهم من الاجانب ومغلقة بالكامل امام الشريحة الاكبر من شرائح المجتمع البحريني.

واكثر من ذلك فإن المجتمع البحريني الذي يعتبر اكثر المجتمعات الخليجية انفتاحا وتعلما، بات يشعر بصورة متزايدة بانحطاط وضعه بين المجتمعات الخليجية الاخرى، وبالاخص بعد تدهور الوضع المعيشي وبعد وصل البحرين الجزيرة، بالسعودية اليابسة، اذ باتت البحرين التي كانت تفتخر بالانفتاح والتعليم مركزا للسياحة وتمضية العطلات للأثرياء السعوديين خاصة وهو ما ادى في الاعوام الماضية الى اجواء متزايدة من الامتعاض وبالاخص بين الشباب، الذي يتزايد شعوره بانعدام الأمان المستقبلي وفرص العيش المشترك.

ومع ان السلطات البحرينية سعت في مواجهة الاضطرابات الاخيرة، الى استخدام اسلحتها الفعالة السابقة، وهي اساسا التخويف من ايران واستخدام الطائفية، لكن الواضح ان الوضع تجاوز بكثير مثل هذه الاسلحة، ولم يعد ينفع سوى السعي لحلول واقعية، تعيد البحرين للبحرينيين، او على الاقل تشركهم بشيء من إدارة وخيرات بلادهم.. وظروف محيطهم.

غسان مكحل

الهروب إلى الأمام

لا يختلف اثنان على أن مسألة تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني والغاء المواد التي تعتبر مناهضة لإسرائيل والصهيونية فيه، ستكون المسألة الابرز التي ستنشغل بها الساحة الفلسطينية خلال الفترة الممتدة من الآن وحتى نيسان المقبل، الموعد الذي حدده رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لإتمام هذه المهمة.

ومنذ انتهاء انتخابات مجلس الحكم الذاتي، كان واضحاً أن المهمة المقبلة التي تريد اسرائيل والولايات المتحدة من الفلسطينيين إنجازها، هي مسألة تعديل الميثاق التي تعتبرها تعهداً قدمه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في العام ١٩٩٣، يجب الوفاء به.

وبات مطلب الوفاء بالتعهد الذي قطعه عرفات على نفسه لازمة، قلما تخلو منها تصريحات المسؤولين الاميركيين والاسرائيليين نظراً لأهمية هذه المسألة قبل الانتخابات الاسرائيلية وقبل بدء مفاوضات الوضع النهائي.

وليس جديداً القول ان عرفات لن يتراجع عن تعهده بتعديل الميثاق الذي كان قد نعاه منذ العام ١٩٨٨ عندما اعلن انه اصبح لاغياً مستخدماً التعبير الفرنسي «Caduque».

لكن يبدو ان عرفات الذي باشر التحضير لإتمام التعديل، بعقد اجتماع للجنة التنفيذية سيحاول، كدأبه دائماً، إلباس هذه المهمة حلة «وطنية» و«ديموقراطية»، عبر اللجوء الى المناورة التي لن تغير من النتائج الفعلية.

لكن هذه المناورة التي يلجأ اليها عرفات لا تستهدف الاسرائيليين بقدر ما تستهدف الرأي العام الفلسطيني الذي يعارض الى حد كبير، حسب استطلاعات الرأي، تعديل الميثاق.

وعرفات، كما أبلغ وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في غزة امس الاول، ملتزم تعديل الميثاق. ولكن العملية يجب ان تأخذ مجراها «الديموقراطي»، عبر المجلس الوطني، متناسياً انه تجاهل جميع هيئات منظمة التحرير عندما تعهد خطياً في العام ١٩٩٣ بتعديل الميثاق.

وحتى لا يُتهم بأنه رضخ لشروط الاسرائيليين، آثر عرفات الهروب الى الأمام عبر الايحاء بفكرة إقرار ميثاق جديد «لأن لكل مرحلة ميثاقها». وبطبيعة الحال فإن الميثاق الجديد سيستند الى اسس اتفاقات اوسلو، وسيلغي بشكل آلي الميثاق «القديم». وكفى الله المؤمنين شر القتال.

وسواء تم تعديل الميثاق او اقرار ميثاق الجديد، فإن اسرائيل ستحقق أهدافها بشطب اسم فلسطين والشخصية الفلسطينية من الميثاق الوطني، وكذا المواد التي تعتبر الصهيونية حركة عنصرية، او عدم تضمينها في الميثاق الجديد.

في هذه الحال سيصبح من السهل جداً على اسرائيل استخدام هذا الإنجاز في مفاوضات الوضع النهائي وخاصة ما يتعلق باللاجئين والحدود، وفي مرحلة لاحقة في تصفية ما تبقى من حقوق فلسطينية في قرارات الأمم المتحدة.

مع ذلك فإن عرفات قد يحول هذا الى انتصار اذا ما قامت اسرائيل بإطلاق بعض المعتقلين واستكمال اعادة انتشار قواتها في الخليل ومناطق اخرى في الضفة، وهي أمور تعهدت اسرائيل بتنفيذها حسب اتفاقها مع عرفات.

محمد شريدة

أنور الفطايري: سامحونا!

سعدالله مزرعاني

اثناء الحرب كان الموت يأتي من حيث ندري ومن حيث لا ندري، وكان أولئك الذين اختاروا لهم في الحرب أو من الحرب دوراً أو قضية، متساوين في الخطر مع أولئك الذين ابتعدوا عن كل هدف، إلا هدف النجاة يسعون إليها بما تيسر لهم من السبل الهشة والمتقلصة باستمرار.

وفي فترات مشهودة كان يستطيع المسؤول في هذه الميليشيا أو تلك، أن ينأى بنفسه نسبياً عن الخطر بمقدار ما يحشد حوله من عوامل الحذر وعناصر الحراسة والدشم والأسلاك والممرات...

ان انفلات الغرائز وانهيار القيم قد ألقيا بظلالهما، أكثر ما ألقيا، على المواطن العادي وحوّلا حياته الى كابوس لا ينتهي.

أما أنور الفطايري القائد في ميليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي والعضو القيادي في هذا الحزب على نحو لم يتيسر لغيره اطلاقاً، فقد ظل ميدانياً في الحدث أي في صنعه، وبقي حاضراً في الحركة أي في مواقع الخطر.

وحين فتح ملف المهجرين على النحو المبكر والغامض آنذاك، تحول أنور الى مشروع شهيد بمجرد أن قرر الانخراط فيه على ما يعاكس التيار، وبأسلوب وبمفهوم لم ينافسه عليهما أحد!

وكأني بأنور كان يعود بالأمور الى ما قبل الحرب شاهراً سلاح جيله في الانتصار لقيم التقدم والديموقراطية. او هو يحاول أن يخرج من الحرب نحو المستقبل، نحو السلام، والحرب لم تضع أوزارها بعد!

ان أنور الذي كان يبدو مدججاً بالمعركة حتى الانصهار بتفاصيلها، كان يتحين الفرصة ليعود «ديموقراطياً» حتى العظم» كما قال مرة لمحاوره في جريدة «السفير» عام ١٩٨٤.

وأنور كان ديموقراطياً بالفعل. وهو كان يدرك هذه الحقيقة بعمق ولا يمارسها فحسب: «ان وصولي الى رئاسة الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية أكبر دليل على أن المسألة الطائفية والمذهبية لم تكن مطروحة في الجامعة اللبنانية». وفي ظروفنا لا مدخل واضحاً لاجتياز الامتحان الديموقراطي بنجاح سوى اللاطائفية واللامذهبية.

«الريس أنور» شكل ظاهرة طلابية لم تعرفها الحياة السياسية الشعبية في لبنان. لقد اصبح وجهه المميز بعينين بارزتين وادعتين ونفاذتين، مألوفاً لكل الناس ومحبباً لأكثريتهم بمقدار ما كان اتحاد الطلاب يراكم من النضالات والنجاحات وكان أنور في المقدمة من الصفوف والنشاطات.

لقد استطاع هذا الطالب الذي يمزج الجد بالهزل والعمق بالعفوية ان يخرج من حزبه (ولا يخرج عليه) ومن خصوصية هذا الحزب (كأي حزب) الى رحاب تجربة تحالفية رائدة، ومن ثم الى برنامج استقطب كل طلاب وتلامذة لبنان: وكان برنامجاً ديموقراطياً بالضرورة، وأحسب أنه في ذلك قد نجح وجسد ما كنا نحاوله مع احزابنا وفي احزابنا.

ما كدنا نتحالف مع أنور حتى أصبحنا أسيري هذا التحالف، وما كدنا نتعرف اليه حتى جمعتنا صداقة وذكريات لم ينل منها الزمان ولا الاغتيال الغاشم الذي ذهب ضحيته.

مرة واحدة فقط تفرد أنور وقال بعدها، وبعد أن عاتبناه بمحبة وبحرص. سامحونا! ومرتين اعتذر شخصياً عن المشاركة في أحد النشاطات لحساسية حزبية، الا انه حرص في الوقت عينه على ان تكون مشاركة الاتحاد فعالة وبارزة وقال: ساعدونا!

كان أنور يتطور كما ينبغي لقائد أن يفعل: يتطور بتنمية مخزون المعرفة في عقله، ويتطور بحاسة استنتاج وتعميم. وكان يساعده في ذلك أمران: ذاكرة عجيبة تلتقط أدق التفاصيل وتختزنها، وذكاء وقاد لا يقبل حواجز ذاتية أو ضيقة مع الحقائق أياً كان مصدرها، وكانت تساعده، أيضاً وأكثر من هذين، شجاعة واضحة صافية لم يستطع تواضعه الجم ان يخفي صفات الرجولة الحقة فيها. صفات الرغبة الدائمة في التفاعل والتعلم والاكتساب.

وكان أنور يحفظ كمال جنبلاط، مثله ومعلمه، في أقرب زاوية من قلبه، ساعده في ذلك أن القائد الكبير كان يحوطه برعاية وبثقة لم يقدّر لهما أن يعطيا كل ثمارهما.

مرة راودني شعور حزين بأن الذين مثلوا قيم جيلنا قد ماتوا، وأن من كتبت له الحياة قد جرفته الحياة بمصاعبها.

هذا الشعور يتغير الآن. ودوحة الحياة والذكريات والآمال أعظم من أية انتكاسة. ودوي الحرية رديف المستقبل في قاموس الأجيال.

ما أحوج الجامعة اللبنانية المشتتة والمستهدفة، الى برنامج يوحد طلابها وأساتذتها على أسس العلم والديموقراطية.

وما أحوج طلابها وطلاب لبنان الى اتحاد يوحد صفوفهم.

وما أحوج كل هؤلاء الى رمز فذ كأنور الفطايري.

المعارضة إلى الداخل..

عطا القيمري
(القدس)

سبق أن دعوت «الحرس القديم» في المعارضة الى التقاعد. فقد شاخ لدرجة كدت أخاف عليه من أن تسيء شيخوخته إلى صياده فتغوص جميعاً معه في لجة سفيكة يصعب علينا الخروج منها.

وتستند هذه الدعوة الى المنطق الأولي في كل ممارسة ديموقراطية حين يعطي الناس الثقة لاتجاه ما وقيادة ما، مع علم الجميع بأن هذه الثقة ليست غير محدودة الضمان. وهي محدودة بطبيعتها بمصادقة الواقع على الرهان وليس بنتيجة الكفاح. فلا يحق لأحد أن يسقط قيادته التاريخية لمجرد هزيمة في معركة من المعارك. فهكذا أصلاً تدار الحروب: نصر في معركة وهزيمة في أخرى. لكن المحك هو في انتصار المراهنات والمواقف، وفي التفاف أوسع قاعدة جماهيرية حول هذه المواقف والمراهنات التي أعلنتها القيادة ودعت الناس إليها.

كما تستند الى قاعدة الصراع والوحدة بين القوى الفاعلة في الإطار السياسي الواحد. فإذا ما نشأت أقلية وأغلبية عند مفترق حاسم ما، فإن الإبقاء على وحدة الإطار وعدم الانشقاق والتشرذم تتطلب من الأقلية الالتزام والسماح لقرار الأغلبية باستنفاد ذاته. اما بعد فشل مراهنات الأغلبية، فإن منطق الوحدة والديموقراطية يتطلب استقالة المسؤولين عن فشل الرهان وإعطاء المجال لمراهنات اخرى تجرب حظها، أو على الأقل الوقوف أمام الفشل ومراجعة النفس وتبديل القرارات والمراهنات السابقة بحيث تأخذ بالاعتبار حجج الأقلية وطرحها وتخوفاتها التي أظهر الواقع صحتها.

وكي لا نغرق في العمومية، فإنه لم يعد سراً أن الموقف من أوسلو والانتخابات قد أفرزت في صفوف المعارضة وجهتي نظر قطبيتين. ويتقاطع الاتجاهان بطريقة فريدة من نوعها. حيث أن اتجاه «الحرس القديم» يسود في قمة الهرم التنظيمي ولكنه يضعف كلما اتسعت قاعدة المرجعية حتى يكاد لا يلمس له أثر في القواعد الواسعة للأعضاء والأنصار والمتعاطفين. اما الاتجاه الآخر والذي طاب للقيادة أن تطارده بنعت التنديد المفضل لدى لليسار، أي باليمينية، فقد لاقى استجابة أوسع لدى القواعد الشعبية للمعارضة والتي تحس أكثر من غيرها وبفضل كونها وقود العطاء والتضحية بأهمية النهج الواقعي إزاء التطورات المصيرية التي يعيشها شعبنا في الوطن.

كما يتوزع الانقسام بين التيارين على المستوى الجغرافي على أساس الداخل والخارج، حيث تركزت قوى «الحرس القديم» في الخارج فيما ساد الاتجاه الواقعي على نحو شبه تام في الداخل.

ولهذا فقد كان سهلاً اتخاذ قرار رسمي بالمقاطعة، فيما جرت أوسع مشاركة ممكنة للعناصر والأنصار في الانتخابات. فالخارج اتخذ القرار بالمقاطعة فيما صمت الداخل ونفذ قراراً شخصياً ضميرياً مغايراً.

لقد انتقلت ساحة الفعل السياسي الفلسطيني الى الداخل، ونشأ لدينا للمرة الأولى في التاريخ كيان سياسي يحظى بأوسع شرعية عالمية، كما توافرت تحت غطاء انعقاد المجلس الوطني لتعديل الميثاق الإمكانية لعودة كل القيادات من الخارج. وهذه فرصة لهم للعودة يجب الانتفاع منها إذا ما ارادوا أن يبتوا على آخر ما تبقى لهم من نفوذ في أوساط شعبهم. لقد أصاب الأمين العام للجبهة الديموقراطية نايف حواتمة اذ استجاب لدعوة العودة. وعلى الأمين العام للجبهة الشعبية أن يحذو حذوه. فليس هناك ولا يمكن أن يكون حضن أكثر دفئاً من الوطن مهما كثرت الأشواك فيه. ولعل زهرة أخرى تزرع في ربوعه أفضل من كل التصريحات والصرخات في وادي الغربة.

أنيس صايغ

شكراً... لبنان

قبل ثمان واربعين سنة، وفي مثل هذا الأسبوع من العام ١٩٤٨، وطئت قدماي أرض لبنان، طالباً للعلم بعد أن اقفلت مدارس فلسطين أبوابها إثر صدور قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين واندلاع الثورة خريف ١٩٤٧. ولم تكن المرة الأولى التي اجيء فيها الى لبنان. فقد كان من عادة العائلة أن تصطاف في ربوع هذا البلد الجميل أسوة بمئات الأسر الفلسطينية المتوسطة الحال. لكنها كانت آخر مرة أشاهد فيها بلدتي، طبرية، التي احتلتها القوات الصهيونية بعد عشرة أسابيع. وهكذا اصبح طالب العلم لاجئاً. وما زال.

لا اقتطع في هذه المقالة صفحات من مذكراتي. لو فعلت ذلك لتحول الكلام الى شعر في الفراق والحنين، أو الى مرثية وطن فقيد أو فردوس ضائع، أو الى صلاة عن روح مسقط رأس شهيد كما كان الهنود واليمنيون يفعلون في ذلك الأسبوع عينه، بعد مقتل كل من المهاتما غاندي والإمام يحيى، كل في بلده.

انه لجوء قسري ومؤقت، وإن استمر قرابة نصف القرن، ويبدو أن انتهاءه القريب بعيد الاحتمال في الظروف الحاضرة، بعد أن وقّعت القيادة الفلسطينية اتفاقات تتجاهل حق عودة الشعب الفلسطيني الى دياره. وهو لجوء يختصر مأساة مئات الألوف من البشر الذين عقدوا العزم على الا يستبدلوا بمنبتهم وطناً ولو كان لبنان، الأقرب إليهم في دنيا العرب. ولو استوعب اللبنانيون صدق هذا التصميم، ولو أحسن الفلسطينيون التعبير عنه، لوفّر الشعبان عشرات الصدامات ومئات الضحايا ولاستبدلوا ظلال الشك المتبادل (وما تلاه من خصومة وحقد ثم عداء) التي خيمت على علاقات الشعبين عدة عقود، بحالات من الوفاق والتعاون تثمر خيراً يبقى حتى الى ما بعد عودة الفلسطيني الى بلده ليسقي بيارات يافا بعرق جبينه الذي سقى به بساتين الحمضيات في جنوب لبنان، وكلها تنتشر واحدة على امتداد الساحل الشرقي للمتوسط مثلما يكون شمال فلسطين امتداداً طبيعياً لبقاع لبنان.

كثيراً ما سألت نفسي عن أسباب تعلق الفلسطيني بلبنان وتفضيله اللجوء اليه على غيره، حتى حينما يتاح له أن يهاجر الى بلدان اخرى، عربية أو أجنبية، وحتى حينما كان شعبه يشكو من حالات سوء معاملة (الى حد الاضطهاد والظلم أحياناً)، وحينما كان بعض شعبه يسيء الى اللبنانيين أحياناً في تصرفات وتجاوزات فردية أو جماعية وصل بعضها الى حد التهديد لأمن البلد ووحدته واستقراره.

نعم، يحس الفلسطيني بانه للبنان، وبان لبنان بلد ثان له، من دون أن يقوده ذلك الشعور الى رغبة في التوطن والتخلي عن حقه بالعودة الى فلسطين. وهو احساس يفتقده معظم الفلسطينيين الذين لجأوا الى اقطار عربية اخرى في علاقاتهم المادية والعاطفية مع تلك الأقطار وشعوبها.

تلوح لي عوامل أربعة تعزز التعلق الفلسطيني بلبنان، امتداداً لأربع خصال يتمتع لبنان بها: الحرية والثقافة والانفتاح والزخم الوطني. وتلتقي هذه الميزات الأربع في جاذبية لبنان بالنسبة الى شعب لجأ إليه. ولم يكن غريباً أن يؤخذ الفلسطينيون بهذه «العلامات الفارقة» للبنان. وهم الذين مارسوا بعض هذه المزايا وتمتعوا بها وهم في بلدهم قبل الخروج منه. والواقع أن حكم الانتداب (البريطاني) على فلسطين في ثلاثين سنة سمح لشعب فلسطين بتحقيق مستويات مرتفعة من هذه المزايا. على الرغم من سياسة الانتداب المتصهينة. أي ان فلسطينيي ١٩٤٨ وجدوا في مظاهر التقدم اللبناني مرتبة متفوقة لتقدم كانوا قد حققوه في بلدهم.

● تمتع عرب فلسطين بقدر واسع من حرية التعبير والمعتقد والرأي، في مجالات العمل الوطني والأحزاب السياسية والمؤتمرات ومنابر التعبير، في الصحف والنوادي والجمعيات والمدارس والنقابات والاتحادات. وربما تجاوز هذا القدر ما حصل عليه الفلسطينيون في الشتات في معظم الأقطار التي هُجّروا إليها. وفي المقابل، بهتتهم حرية التعبير في لبنان. فمثلاً، وجدوا إثر نزوحهم إلى لبنان صحافته وأحزابه وهيئاته تتجرأ على فضح ونقد التزوير الذي قامت به الحكومة في انتخابات أيار ١٩٤٧. ثم شاهدوا المعارضة تسقط السلطة بانقلاب جريء أبيض. ومهما بلغت قسوة تعامل بعض الأجهزة اللبنانية الرسمية مع «المخيم» الفلسطيني، فقد ارتاح ضحايا تلك القسوة الى تأييد قطاعات واسعة من الشعب، أحزاباً وطوائف وصحافة، تأييداً علنياً داعماً. كثيراً ما كان يتغلب على تحيز السلطة ضد الفلسطينيين.

● وكان الشعب العربي الفلسطيني في بلده قد خفض نسبة الأمية الى مرتبة دنيا تلي فقط النسبة التي حققتها لبنان في مجموع الأقطار العربية. وكان طالبو التحصيل الجامعي من الفلسطينيين يتوجهون الى المعاهد العليا في لبنان على الرغم من شهرة جامعات القاهرة ودمشق. ذلك يعني أن الارتباط الثقافي كان عاملاً في تمتين العلاقة بين اللاجئين الفلسطينيين الى لبنان وبين شعبه ومعاهده ومؤسساته الثقافية والتربوية. واستطاع الفلسطينيون في لبنان، وفي عقد أو عقدين، أن يهبطوا بمستوى الأمية في صفوفهم الى حده الأدنى القريب جداً من الحد الذي حققه اللبنانيون أنفسهم. وتشبه الفلسطينيون باللبنانيين في الاقبال على العلم حتى تفوقوا على مضيفيهم في الحصول على الشهادات الجامعية المتخصصة العليا.

● وشارك الفلسطينيون اللبنانيين أيضاً، وهم بعدُ في بلادهم، في الانفتاح على العالم، هجرة واستيعاباً وثقافة وتعلم لغات أجنبية ومعرفة وعادات اجتماعية واتساع صدر بالأفكار والمفاهيم «الدخيلة». وكما في التحصيل العلمي، فقد بلغ الفلسطينيون المرتبة الثانية، بعد لبنان، في الانفتاح والاستيعاب اللذين كان من آثارهما المباشرة الاسهام، مع اللبنانيين، في النهضة الاقتصادية ـ العمرانية ـ الانشائية التي حققها لبنان في الخمسينات، أي في أعقاب هجرة الفلسطينيين اليه. وابلغ ما تجلّى هذا الاسهام في قيام المؤسسات الكبرى، في عوالم المال والاقتصاد والتعليم والمواصلات والشركات والعمران، انشاء وتعهداً وتنمية وتوسيعاً واتجاهاً وازدهاراً.

● أما العمل الوطني، الذي لم ينفرد به لبنان من دون سائر الأقطار العربية، بالطبع (خاصة بالنسبة الى سورية والعراق ومصر)، فقد تميز في لبنان بزخم وحيوية عززتهما ثقافته وانفتاحه وديموقراطيته. ولم يكن غريباً أن تنتقل العدوى الى العمل الوطني للفلسطينيين في لبنان الذين تربوا على مثل هذا النشاط منذ بدء النضال الفلسطيني في مطلع العشرينات، وخاصة بعد نكبتهم الكبرى التي حركت المشاعر وهزّت الضمائر فتفجرت حيويتهم وطاقاتهم في أحزاب وتنظيمات وفصائل وحركات اتصف بعضها بالثورية وبعضها بالتطرف واشتركت كلها في رفض النكبة والتحضير للعودة.

هذه بعض مظاهر التآلف الفلسطيني والالتحام مع المظاهر المشابهة في لبنان، وقد مهد له التشابه في التجارب والصفات بين أبناء الشعبين الشقيقين من قبل سنوات النزوح. ثم نما ذلك كله نمواً سريعاً واكب تطور الأحداث عموماً وفي لبنان وفلسطين خصوصاً. حتى أصبح يحق لنا أن نقول (من دون أن يساء فهم ما نقول ويفسر تفسيرات غوغائية مغرضة تحريضية) ان الفلسطيني في لبنان لبناني الهوى والتطبع يجاهد في لبنان من أجل العودة الى دياره. وكذلك فإن اللبناني تأثر بالكثير من «الفلسطينية» في العادات والتصرفات وأقام مع الفلسطينيين الكثير من العلاقات المعيشية والاجتماعية. فضلاً عن العلاقات الاقتصادية والمهنية، وحتى الأسرية، حتى أصبح، في بعض المناطق التي حصل فيها التعايش فلسطيني الملامح.

ليس غريباً بعد هذا، ان يتمكن كاتب من إيراد أسماء العشرات من الفلسطينيين الذين برزوا ولمعوا في لبنان على أصعدة الخدمات العامة والنجاح: في التجارة والاقتصاد والتربية والتعليم والثقافة والفكر والصحافة والفن وغيرها من الشؤون. اضافة الى دخول «المجتمع» اللبناني عن طريق المصاهرة وبناء الأسر المختلطة.

الفلسطيني في لبنان انسان نزح إليه، أو ولد أو تربى أو تعلم أو عمل أو تزوج أو دفن فيه. لكن ليس أي من تلك التفاصيل والوقائع الجغرافية والتاريخية المجردة هو الذي حفر لبنان في الضمير والفكر والقلب الفلسطيني. ذلك انما يعود الى أن بعض انسانية الفلسطيني، بعض شخصيته، اللذين تكونا اصلاً في فلسطين أو في تواصل تراثها، قد اكتملا وتكاملا في لبنان.

لقد وهب لبنان ضيفه الفلسطيني مناخات الحرية والعلم وامكانات العمل ومجالات النشاط الوطني. ووهب الفلسطيني بلد الضيافة، لبنان، قدراته وكفاياته ومردود نجاحاته المادية والمعنوية. التشابك الثنائي الذي أتاح، بالتالي، مولد لبنان فلسطيني، وفلسطين لبنانية: تجربة فذة في العلائق القطرية بين العرب. بهذا اللبنان الفلسطيني يصون اللبنانيون استقلالهم وكيانهم ونظامهم وانجازاتهم. وبهذه الفلسطين اللبنانية يستمد الفلسطينيون منعة في رفض التوطين والسعي نحو فلسطين، وطناً أصيلاً وأصلياً لا بديل له.

ان يقول الفلسطيني في لبنان أنا لبناني من فلسطين فكأنما وإنما يقول: أنا فلسطيني في لبنان. كلاهما يعني له: عمل هنا من أجل أمل هناك. حاضر راهن هنا لمستقبل مستقر هناك. وتبقى حبة البندورة واحدة، سواء نُطق حرف النون بالفتحة اللبنانية أو بالسكون الفلسطينية.

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى/س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة
نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة

مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٢٠٢ـ٣٥٦١١٢٢ـ ٢٠٢ فاكس ـ ٥٨٥٥٩١٨ـ ٢٠٢
■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ٤٢٥٣٨٧٩ـ ٧٠٣ـ ١
■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٤٢٧٣٤٦٦ـ ٣٠
■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٣٧١١٤٠٠

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807
صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣
هاتف: ٣٥٠٠٨٠ /١/٢/٣/٤ ـ ٣٥٣١٠٦/٧ ـ ٣٤٩٤٣٠/١ ـ ٣٥٠٠٠١/٢ ـ ٣٧٢٠٠١/٢ ـ ٨٠٢٤٤٤ ـ ٨٠٢٥٢٠
■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨

الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.
الحمراء: ٣٤١٤٥٧ ـ ٨٦٤٧٧٦ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ ـ ٣٢٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠

«في الأيام الصعبة والأزمات نعرف من هم الأصدقاء ومن هم الأعداء..»
جمال عبد الناصر

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«الذكاء يحوّل القبح جمالاً في حين لا يستطيع الجمال إصلاح الجهل والقضاء عليه».
سقراط

حول العالم

رحيل «برنس» السينما المصرية عادل أدهم


«البرنس» الذي رحل...

بعد صراع مرير مع سرطان الرئة، على مدى اشهر، توفي الممثل السينمائي المصري عادل ادهم (مواليد الإسكندرية، ٨ آذار ١٩٢٨)، بعد ظهر امس الخميس، في مستشفى الجلاء العسكري في القاهرة. وكان ادهم دخل المستشفى المذكور، اواخر كانون الثاني الماضي، بعد عودته من باريس، حيث ارسل للعلاج على نفقة الدولة المصرية قبل اشهر. لكن الأطباء الفرنسيين نصحوه بالعودة الى مصر، «لأن حالته باتت ميؤوسا منها». وبذلك، تكون السينما المصرية خسرت احد ابرز الوجوه الفنية، التي غطت اربعين عاماً تقريباً من تاريخ الفن السابع المصري والعربي، حيث كان أدهم يجسد صورة الشرير.

ينتمي عادل ادهم الى جيل كبار الممثلين المصريين، الذين اشتهروا بادائهم شخصيات طبعت حضورهم، فتحولوا الى اصحاب نمط معين، برعوا في تجسيده. وكان ادهم، الى جانب محمود المليجي وتوفيق الدقن ورشدي اباظة، وآخرين، واحداً من الذين تألقوا في شخصية الشرير، في غالبية الافلام التي اداها، منها ادوار البطولة، انطلاقاً من اواخر الاربعينات، وتحديداً عام ١٩٤٩ مع فيلم «الناصح». لكن ادهم عرف كيف يكسر هذه المعادلة، حين تألق في دور كوميدي «رائع»، في فيلم «سواق الهانم»، الى جانب سناء جميل واحمد زكي وشيرين سيف النصر. فكان هذا الشريط تنويع مع بعض الافلام القليلة الاخرى على صورته المعهودة. في مقابلة صحافية، روى عادل ادهم كيف ان والدته عتبت عليه بشدة وقساوة حين دعاها الى حضور افتتاح احد افلامه القديمة. فهو، بحسب قولها، على نقيض تام من تلك الشخصية السلبية. غير ان هذه الشخصية بالذات، التي اجاد تقمصها الى اقصى الحدود، هي التي دفعته الى احتلال مكانة بارزة في التأريخ لسيرة السينما المصرية.

ولعل عادل ادهم لا يختلف عن كثيرين امتهنوا التمثيل، حين تراوحت ادواره بين الجودة والعادية. لكن ادهم ظل وفياً لمعنى حضوره، وبارعاً في التقاط تفاصيل الشخصيات، ومؤثراً في سياق اي عمل يشارك فيه. كل ذلك، ادى به الى الحصول على عدد من الجوائز، مثل احسن ممثل عن دوره في «طائر الليل الحزين» (١٩٧٧) و«السلطانة» (١٩٨٢) مع نجوى فؤاد. كما حصل على جائزة «الامتياز» عن دوره في فيلم «سواق الهانم» في مهرجان الإسكندرية عام ١٩٩٣، بالاضافة الى جائزة الهيئة العامة للسينما في وزارة الثقافة، عن دوره في فيلم «آه يا ليل يا زمن»، وجائزة الجمعية المصرية للكتاب، ونقاد السينما، وجائزة من عمدة لوس انجلوس عن اعماله السينمائية. كما كرمه عمدة نيويورك عام ١٩٨٦.

بدأ عادل ادهم حياته العملية كخبير في البورصة، في حي القباري. ودخل عالم السينما بواسطة المخرج علي رضا والمصور السينمائي عبد العزيز فهمي اللذين قدماه الى المخرج احمد ضياء الدين، فاشركه في فيلمه «هل انا مجنونة».

اشتهر ادهم بتمثيل دور الباشا الارستقراطي، او رئيس العصابة الشرير، في ما لا يقل عن مئتي فيلم مصري طوال اربعين عاماً، انهاها بـ«علاقات مشبوهة» (١٩٩٥) لعادل الأعصر، الذي لم يعرض بعد (الى جانب سمير صبري ويوسي وسماح أنور وهالا فهمي).

من افلامه ايضاً: «انا المجنون»، «الفرن»، «الراقصة والطبال»، «المجهول»، «الشيطان يعظ»، «المدمن»، «برج المدابغ»، «بستان الدم»، «الذئب»، «افراح الاشرار»، «ثرثرة فوق النيل» وغيرها.

نديم جرجوره

دراسة طبية: لا علاقة بين الدهون وسرطان الثدي

اكدت مجلة «نيو انغلند جورنال أوف مديسن» الأميركية المتخصصة في عددها الأخير ان تناول الأغذية الغنية بالدهون لا يزيد من مخاطر الاصابة بسرطان الثدي، على عكس ما أشارت اليه دراسات سابقة في هذا المجال.

كما لم يلاحظ أي انخفاض في خطر الاصابة بهذا المرض لدى النساء اللواتي تشكل الدهون أقل من ٢٠ في المئة من مصادر السعرات الحرارية لديهن. وينصح اخصائيو التغذية بالا تتجاوز حصة الدهون ٣٠ في المئة من كمية الطاقة التي يحصل عليها الانسان من مصادر الغذاء المختلفة يوميا.

وقال أصحاب الدراسة التي جاءت حصيلة سبعة أبحاث جرت بين العامين ١٩٧٦ و١٩٩٣ في الولايات المتحدة وكندا وهولندا والسويد، ان خفض تناول الدهون لدى النساء البالغات في الدول الغربية لا يقلل بشكل ملحوظ من مخاطر الاصابة بسرطان الثدي.

وشملت الأبحاث مجتمعة أكثر من ٣٣٧ ألف امرأة بين سن ٢٨ و٩٠ عاما. وتم تقسيمهن الى خمس مجموعات تبعا لكمية الدهون التي يتناولنها. وأمكن تشخيص ٤٩٨٠ حالة سرطان لدى هؤلاء النساء في مختلف الدراسات من قياس العلاقة بين سرطان الثدي والغذاء الغني بالدهون.

وتبعا لذلك تبين أن مخاطر الاصابة بسرطان الثدي تزيد بنسبة خمسة في المئة لدى اللواتي يتناولن غذاء غنياً بالمواد الدهنية. وهي نسبة غير كافية للاستنتاج باحتمال وجود علاقة بين الظاهرتين.

(أ ف ب)

اكتشاف «جاذب جبار» في الكون

أعلن علماء فلك بريطانيون أمس الأول، انهم حلوا سراً من أسرار الكون عن طريق العثور على مجرة في وسط «الجاذب الجبار»، وهو عبارة عن كتلة عملاقة من المجرات التي تجعل المجرات الأخرى تسبح في الفضاء بسرعات متفاوتة.

وقال آر. سي. كران كورتويج من مرصد باريس وزملاؤه في جنوب افريقيا ونيو مكسيكو ان علماء الفلك تحيروا باكتشاف تلك المجرات القريبة التي تسبح في الفضاء ولا تتحرك بالسرعة ذاتها.

وأوضحوا أن هذه الانحرافات تشير الى وجود «الجاذب الجبار» وهو تركيز كبير من الكتلة يعادل ما يصل الى خمسة ملايين مليار شمس ويقع في اتجاه درب اللبانة الجنوبي.

ولا بد أن التأثير المتعلق بعوامل الجاذبية لهذه الكتلة يؤثر على المجرات الأخرى إلا أن علماء الفلك لا يمكنهم الرؤية من خلال الغبار والضوء في هذا الجزء الكثيف من درب اللبانة.

ونجحت مجموعة كران كورتويج في سد الثغرات بالاستعانة بتلسكوبات في أوروبا وجنوب أفريقيا واستراليا لتكميل المسوح الحالية للسماء وحددوا مكان مجرة غفل عنها علماء فلك آخرون.

وكتبوا في مجلة «نيتشر» العلمية «تبين نتائجنا ان مجموعة مجرات تم التعرف عليها من قبل وهي ابل ٣٦٢٧ والتي تقع على بعد تسع درجات فقط من المركز المتصور للجاذب الجبار وهي مجموعة مجرات ضخمة للغاية».

وقال أموس ياهيل وهو عالم فلك في جامعة ولاية نيويورك ان هذه النتيجة مهمة للعلماء الذين يحاولون اكتشاف ان كان الكون سيواصل التمدد للأبد أو سيصل الى «حالة ثبات» أو سينهار في النهاية.

ومقدار المادة الموجودة في الكون أمر أساسي بالنسبة الى هذا الأمر لأن هذا يؤثر على قوة الجاذبية التي تجعل الأشياء متماسكة.

وقال «إذا استخدمنا القياس على جهود الجغرافيين في القرنين الخامس عشر والسادس عشر فإن علماء الفلك يرسمون الآن خرائط القارات ويضعونها معا لتكوين وجهة نظر موحدة».

(رويتر)

دعوا الأطفال يأتون الى الأوبرا

حضر ٨٠٠ تلميذ في العاصمة الفرنسية عرضا أولا أمس في دار أوبرا باريس التاريخية التي انتهت أعمال ترميمها قبل فترة وجيزة.

وفي الصورة التلامذة يهبطون الدرج الكبير للأوبرا التي شيدت قبل ١٢١ عاما.

(أ ف ب)

الرقابة المصرية تمنع «أبو العلا البشري ٩٠»
عكاشة: لا أستطيع أن أتجاهل السلبيات

اعلن كاتب السيناريو المصري المعروف اسامة أنور عكاشة ان الرقابة المصرية منعت عرض مسلسل «ابو العلا البشري ٩٠»، كما كان مقرراً خلال شهر رمضان لهذا العام لأنها اعتبرته «مسيئاً لسمعة مصر».

وقال عكاشة امس «ابلغني بعض المسؤولين ان السبب الحقيقي لعدم عرض المسلسل هو ان الرقابة ترى انه يظهر المجتمع المصري كأنه لا يعرف الا تجارة المخدرات والسلاح والدعارة وهذا غير حقيقي».

اضاف «حاولت في هذا المسلسل رصد التغيرات التي شهدها المجتمع المصري في الاعوام العشرة الاخيرة ولا استطيع ان اتجاهل السلبيات والفساد الذي تضخم واصبح نوعاً من انواع المافيا».

وكان عكاشة كتب في العام ١٩٨٤ الجزء الاول من المسلسل الذي لقي اقبالا كبيراً من المشاهدين.

وقال عكاشة «انا لا اكتب دراما للتسلية وانما اكتب دراما لأناقش قضايا المجتمع، ولن أقبل لن يعرض المسلسل بشروط الرقابة ولا ان يتدخل مقص الرقيب لتشويهه».

وتساءل الكاتب الذي اشتهر في الدول العربية اثر عرض مسلسله «ليالي الحلمية» الذي يتألف من اجزاء عدة ويعرض تطور المجتمع المصري منذ مرحلة ما قبل الثورة وحتى منتصف الثمانينيات «انا لا افهم كيف يوجهون إلي تهمة الاساءة لسمعة مصر فهي توازي من وجهة نظري الخيانة العظمى».

واضاف ان «المسلسل يعرض على اي حال عبر اربع قنوات فضائية عربية ويمكن مشاهدته في ابو ظبي وسوريا وتونس والمغرب والجزائر وغيرها».

واشار الى ان اعماله ممنوعة ايضاً من العرض في السعودية بسبب كتاباته التي دافع فيها عن طبيب مصري تعرض للجلد في السعودية بعدما اتهم سعودياً بالاعتداء على ابنه في العام الفائت.

وكانت هذه القضية اثارت استياء الرأي العام المصري وكدرت العلاقات المصرية السعودية.

(أ ف ب)

محطة أخيرة

في لبنان احزاب كثيرة متفاوتة الاهمية بعضها عريق، وبعضها الآخر طارئ، لكن واحداً منها ما زال يبدو غريباً على التقاليد السياسية، ودخيلاً على أمزجة اللبنانيين.

ليس حزبا علنيا، ولا هو مسجل في وزارة الداخلية، وليس له قيادة معروفة او كوادر وسيطة او قواعد عريضة. مع ذلك فهو موجود في كل مكان، ومؤثر في كل شأن، وتتردد اعماله على كل شفة ولسان.

لا يعقد مؤتمرا سنوياً عاماً، وليس له برنامج سياسي واضح، ولا يضع شروطاً مسبقة لعضويته.

مع ذلك فهو لا يريد ولا يستطيع ان يستوعب قاعدة شعبية واسعة، ولا يتحمل حلقات مرنية متعددة، ويستحيل على اي كان ان يتدرج في قيادته المركزية، او ان يخترقها.

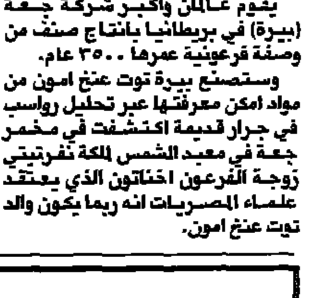
شعاراته جذابة، وخطواته العملية متقنة، برغم ان استراتيجيته ما زالت غامضة، ملتبسة، وتحتاج الى سنين من التجربة والممارسة حتى تتبلور في نص مكتوب.

يبدو احيانا حزبا معارضا، مع انه يحارب الغوغاء وفوضى الرعاع، ويقول انه يريد ان يبني بلدا مختلفا، بشعب مختلف...

اسمه «حزب الاوادم»، الذي يحكى عنه كثيرا هذه الايام، لكنه ما زال مثل محفل ماسوني، لا يعرف عنه سوى ان كبار قادته يتلقون رواتب شهرية لا تقل عن خمسة آلاف دولار، ومكافآت موسمية قد تصل الى بضعة ملايين من الدولارات.

- ساطع نور الدين

في تعاون بين علماء الآثار والنبات:
بيرة الفراعنة تعود بعد ٣٥٠٠ عام



يقوم عالمان وأكبر شركة جعة (بيرة) في بريطانيا بانتاج صنف من وصفة فرعونية عمرها ٣٥٠٠ عام.

وستصنع بيرة توت عنخ امون من مواد امكن معرفتها عبر تحليل رواسب في جرار قديمة اكتشفت في مخمر جعة في معبد الشمس الملكة نفرتيتي زوجة الفرعون اخناتون الذي يعتقد علماء المصريات انه ربما يكون والد توت عنخ امون.

وتعاون عالم المصريات في جامعة كمبريدج باري كيمب الذي قام بالتنقيب في المعبد قبل اربعة أعوام وخبير علم النبات ديلوين صامويل وشركة «سكوتش اند نيوكاسل» للبيرة لاكتشاف طريقة صنع البيرة المصرية القديمة.

وجمع الفريق حتى الآن المكونات الصحيحة لصنع ١٠٠٠ زجاجة من الجعة الفرعونية.

قال جيم ميرينغتون المدير التجاري للشركة «نوشك على اكتشاف سر عظيم لتوت عنخ أمون. السائل الذهبي الفرعوني، انه تراث مذهل تركوه لنا.. اصل البيرة».

لا يوجد شك في ان المصريين القدماء كانوا يعشقون البيرة. ويقال ان البيرة والخبز كانا الغذاء الأساسي للعمال الذين بنوا الاهرام.

واضاف ان بيرة توت عنخ امون ستحتوي على مكون كحولي بنسبة خمسة الى ستة في المئة ويتم انتاجها في غضون شهرين.

واكتشف فريق البحث ان الرواسب مكونة من نوع من القمح اسمه ايما وقد حصل الدكتور صامويل على عينة منه من تركيا ونجح في زراعته في كمبريدج.

كما اكتشف الفريق بانزال مجهر اليكتروني في الجرار لفحص الخلايا النشوية ومن نقوش على المقابر والمعابد ان المصريين القدماء كانوا يخمرون القمح.

واستخرجوا ايضاً جراراً واواني تخمير اظهرت ان الجعة الفرعونية كانت تنتج في ثلاثة ايام فقط لان الجو الحار كان يساعد على سرعة التخمر. وكانت الجرار سعة غالونين تقريباً.

وأظهرت تحاليل لرواسب تسربت من الجرار الى الرمال ان الجعة ضمت مكونات اخرى مثل الكزبرة والنبق لاضفاء مذاق محبب على الشراب.

وأخذ مصنع البيرة عينة من ماء بئر قريبة من المعبد لاستخدام مثلها في عملية التخمير.

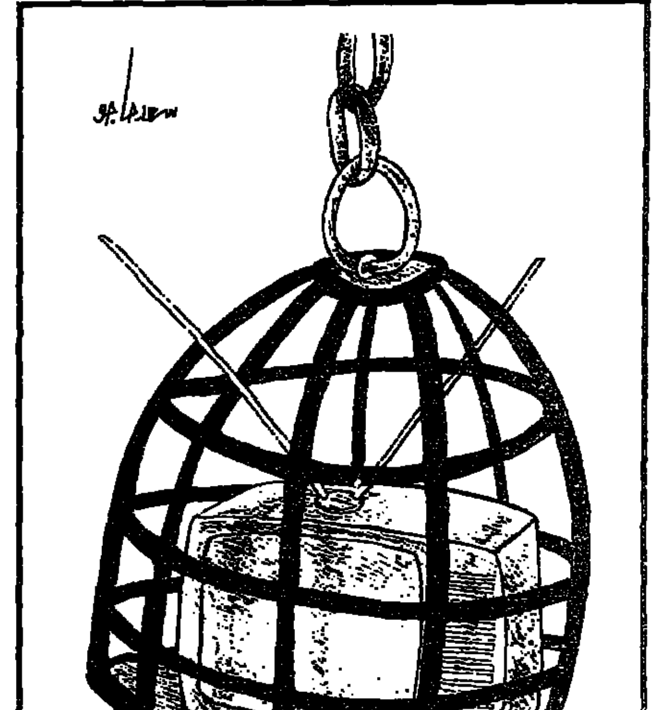
وستعبأ البيرة الفرعونية الذهبية اللون في زجاجات من الصوان الشفاف.

ومعظم الانتاج المبدئي سيستخدم في تحديد طعم الشراب والباقي سيذهب الى جمعية استكشاف المصريات.

وقال الدكتور صمويل «المذاق من اكبر الاسئلة التي تحتاج الى اجابة... سنكتشف هذا خلال شهرين».

(رويتر)





المستشار الألماني في قفص الاتهام:
المطالبة بسحب كتابه عن الطبخ

برلين - غسان أبو حمد

الفضائح في المانيا كثيرة ومنوعة، لكن اكثرها غرابة هذا الاسبوع، فضيحة اكتشاف الأطباء ان كتاب الطبخ والمأكولات الذي الفه المستشار هلموت كول وزوجته هانيلوري هو كتاب مضر بالصحة ويؤدي الى الاصابة بامراض خطيرة وطالب بعضهم بسحبه من الاسواق سريعا.

ولم يكد يمضي شهر واحد على نزول كتاب «الرحلة الشهية على الاراضي الالمانية» بقلم المستشار الالماني وزوجته الى الاسواق حتى ضجت الصحافة العالمية بالاخطار الصحية الذي يحويها هذا الكتاب. وبعد اسبوعين من توفر الكتاب في المكتبات العالمية نشرت مجلة «تايم» تحليلا لمضمون وصفات الطبخ التي ينصح بها المستشار وكشفت ان بعض المأكولات التي يشيد بها المستشار، وتحديدا اكلته المفضلة «معدة الخنزير» هي مضرة بالصحة وان مأكولات اخرى تسبب عسر هضم واخرى - وهنا الاخطر - امراضا قلبية!.

وبعد مجلة «تايم» اجرت صحيفة «واشنطن بوست» تحليلا طبيا مماثلا لوصفات الطبخ التي ينصح بها المستشار وزوجته في كتاب «الرحلة الشهية على الاراضي الالمانية»، وخلصوا الى النتائج ذاتها حول مخاطر وجبات عائلة كول على الصحة.

وما كشفته الصحافة العالمية بداية، حرك المعنيين في المانيا هذا الاسبوع، من اطباء وسياسيين واعلاميين، لدراسة وصفات طبخ عائلة كول بدقة وخلص الاطباء في دراسة نشرتها مجلة «هوريزونت» الى المطالبة بسحب الكتاب فورا من التداول حرصا على سلامة وصحة المواطنين، كما طالب بعض السياسيين المستشار الالماني بالجلوس الى مكتبه للبحث في كيفية تخفيض عدد العاطلين عن العمل في البلاد عوضا عن جلوسه في المطبخ.

ويبقى ان الاهم، هو اشارة بعض التعليقات الصحافية الى ان محاولة المستشار هلموت كول التقرب من الفقراء عبر تقديم وصفات مطبخية تساعدهم على أكل الوجبة ذاتها طوال ايام الاسبوع، تارة عبر تقطيعها ونقعها بالملح والحامض، وطورا عبر اعادة طهوها مع الخل وحفظها في الثلاجة، جميعها وصفات، لم تنجح في اعتماد فقراء المانيا لشخص المستشار ناطقا باسمهم وراث الصحافة الالمانية انه كان اجدى بالمستشار هلموت كول تدريبهم وارشادهم على كيفية التمتع بسبع وجبات طازجة ومنوعة في اسبوع واحد عوضا عن وجبة واحدة يعاد طهوها سبع مرات في الاسبوع!.

وكشفت بعض التعليقات الصحافية بخبث ان المستشار هلموت كول ربما جرب وتذوق شخصيا جميع المأكولات التي يتضمنها الكتاب لكن مع الاسف دفعة واحدة!!.

ثلاثة أشهر بين ولادة توأمين

وضعت بيغي لين مولودها الأول قبل ٩٤ يوما من شقيقه التوأم. وأمضت الفترة الفاصلة بين الولادتين في مستشفى في ولاية بنسلفانيا، قلقة على مصير المولود.

وولدت هانا قبل أوانها بأربعة أشهر تقريبا. وكانت تزن ٦٤٤ غراما ويصل طولها الى ٣٠ سنتيمترا. وبقي شقيقها اريك في رحم أمه بفضل الجهود الكبيرة التي بذلت لتأجيل ولادته حتى يوم الجمعة الماضي.

وعلى الرغم من أن تفاوت مواعيد ولادة التوائم مألوفة، فإن بقاء المولودين على قيد الحياة يشابه حصول معجزة.

وبعد ولادة هانا قال الأطباء ان لديها خمسين في المئة من فرص البقاء على قيد الحياة لكنها ظلت حية.

وولد أريك سليما ويزن ٢،٤ كيلوغرام، ولم يحدد الأطباء سببا لظهور المخاض المبكر بالنسبة لولادة هانا.

وتبدو في الصورة بيغي لين تحتضن طفليها هانا وأريك.

(أ ب)



حظر المفرقعات في احتفالات العام القمري في الصين

ذكرت صحيفة «بكين ديلي» الصينية، أمس، ان المجلس التشريعي في العاصمة بكين دعا المسؤولين الحكوميين الى تطبيق حظر الألعاب النارية والمفرقعات خلال مهرجان العام القمري الجديد في الصين لمنع وقوع الاصابات.

وتحظر بكين الألعاب النارية والمفرقعات في الاحتفال المذكور منذ العام ١٩٩٤.

وأوضحت الصحيفة انه في العام ١٩٩٣ أصيب ٥٤٤ شخصا نتيجة الألعاب النارية التي تسببت في نشوب ٢٣٨ حريقا في الأيام الخمسة الأولى من العام الجديد. وانخفض عدد الاصابات الى ٧٨ إصابة فقط في العام ١٩٩٤. ولم يتسن الاطلاع على أرقام العام ١٩٩٥.

وتحل بداية العام القمري الجديد في ١٩ من شباط الجاري.

وتقتل الألعاب النارية والمفرقعات وتسبب أكثر من ٦٠ ألف شخص كل عام في الصين وتتسبب فيما يقرب من ١٠٠ ألف حريق خسائرها الاقتصادية ٤٨٠ مليون يوان (٥،٦ مليون دولار).

(رويتر)

امساكية رمضان

الجمعة ٢٠ رمضان
٩ شباط

- الظهر:	١١،٥٢
- العصر:	٢،٥١
- المغرب:	٥،١٩
- العشاء:	٦،٣٨
- الإمساك:	٤،٣٧
- الفجر:	٤،٥٦

نتائج اليانصيب

٢٠٠ مليون ليرة
للورقة ٤٤٦٩٤ - «ب»

جرى مساء أمس، سحب الاصدار العادي الرابع لليانصيب الوطني اللبناني، وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

□ جوائز الغلافات:

- يربح ٨٠ ألف ليرة الغلاف المنتهي بأحد الأرقام الآتية: ١٩٢ - ٦٥٨ - ٢٣٦ - ٠٧٢.

□ الجوائز العادية:

- تربح ٤ آلاف ليرة الورقة المنتهية بالعدد ٧.
- تربح ٨ آلاف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٦٦.
- تربح ٢٠ ألف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٧٤٢.
- تربح ٤٠ ألف ليرة الورقة المنتهية بأحد الرقمين ٠٠٦٨ - ٧٢٠٩.
- تربح ١٠٠ ألف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٨٧٢٢.
- تربح ٢٠٠ ألف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٤٤٣٥.
- تربح ٤٠٠ ألف ليرة الورقة حاملة أحد الأرقام الآتية: ٢٠٤٥١ - ١٧١٢١ - ١٧٣٢٠ - ٥٣٤٧١ - ٣٨٢١٠ - ٤٩٤٧٠ - ٦٥١٥٤ - ٧١٨٧٤.
- تربح مليون ليرة الورقة حاملة أحد الأرقام الآتية: ٢٨٠٩٥ - ٤٣١٧٣ - ٠٠٩٦٤.
- تربح مليوني ليرة الورقة حاملة الرقم ٥٢٦٠٥.
- تربح ٤ ملايين ليرة الورقة حاملة الرقم ٢٨٩٨٨.
- تربح ١٢ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٧٢٤٣٧.
- تربح ٢٠٠ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٤٤٦٩٤ فئة «ب».
- تربح ٢٠ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٤٤٦٩٤ فئة «أ» و«ش».

نتائج سحب اللوتو

جرى مساء أمس سحب يانصيب «اللوتو اللبناني» وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

□ الأرقام الرابحة: ٣١ - ٣٤ - ٢٤ - ٣٥ - ٣٢ - ١١.

□ الرقم الاضافي: ١٧.

- المرتبتان الأولى والثانية: لا شبكات رابحة.

- المرتبة الثالثة: (٥ أرقام مطابقة) قيمة الجوائز الاجمالية ٣٠٩٧٤٤٠٠ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ٩ شبكات، الجائزة الافرادية ٣٤٤١٦٠٠ ليرة.

- المرتبة الرابعة: (٤ أرقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ٢٠٦٤٩٦٠٠ ليرات، عدد الشبكات الرابحة ٣١٧ شبكة، الجائزة الافرادية ٦٥١٤٠ ليرة.

- المرتبة الخامسة: (٣ أرقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ١٥٤٨٧٢٠٠ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ٤٢٢٤ شبكة، الجائزة الافرادية ٣٦٦٦ ليرة.

□ المبلغ المتراكم: ٣٢٦ مليوناً و٩١٥ ألفاً و١٩٥ ليرة.

□ كالغاري (كندا): جاء في دراسة اعدها طبيبان كنديان اختصاصيان في امراض القلب ان الرجال الذين يخونون زوجاتهم يتعرضون لخطر الاصابة بأزمة قلبية وهم يمارسون الحب مع عشيقاتهم. وأوضح الطبيبان جان وهنري ماريوت اللذان اعدا «موسوعة الاضطرابات القلبية» انهما اجريا دراسة على ستة آلاف حالة توقف قلب بصورة فجائية وفي ٣٤ حالة وفاة توقف القلب عندما كان الرجل يمارس الحب وفي ٢٧ حالة كان الرجل في «عز نشاطه» مع عشيقته. وقالا ان الاشخاص الاكثر عرضة هم متوسطو الاعمار والمتزوجون منذ سنوات عدة، واوضحا ان الرجال بين عمر ٣٥ و٦٥ عاما يخونون «عادة» زوجاتهم مع عشيقات اصغر منهم سنا بكثير الأمر الذي يتطلب منهم مجهودا اكبر غير قادرين بالاجمال على تأمينه فيقضون ضحية هذا المجهود المفرط... ومن الخيانة «ما قتل».
(أ ف ب)

□ هولبايك (الدنمرك): اقدمت امرأة تركية في هولبايك (غربي كوبنهاغن) على قتل رجل دنماركي (٧١ عاما) لانه لم يحترم صف الانتظار امام احد مراكز غسيل السيارات في هذه المدينة. وقال شهود ان غوللو تاستان (٥١ عاما) التي كانت تنتظر دورها في المحطة مع زوجها انزعجت من مرور بول جيبسين امامها دون احترام الدور فترجلت من السيارة وصفعته على وجهه ودفعته الى الارض. وبسبب الجليد سقط الرجل على الاسفلت وارتطم رأسه بحافة الطريق واسلم الروح قبل وصول سيارة الاسعاف. وقد ابقيت المرأة قيد التوقيف الاحتياطي لقتلها رجلا بدون تعمد كما اتهم زوجها بممارسة العنف.
(أ ف ب)

□ ستراسبورغ (فرنسا): امر متسول امام محطة القطارات في ستراسبورغ كلبه بالاعتداء على احد المارة لانه رفض ان يعطيه لفافة. وقد القت الشرطة القبض على المتسول ديفيد غاريتش (٢٢ عاما) العاطل عن العمل والقاطن مع اهله. اما الشخص الذي عضه الكلب في فخذه فقد امتثل اخيرا واعطى المتسول خمسين فرنكا وعلبة سجائر... وحصل على تقرير طبي للتوقف عن العمل مؤقتا.
(أ ف ب)